في الشرق الأوسط: الجلاسنوست تقلق الحرس القديم (قضايا) مونيه الفرنسي يغيروجه لندن (ثقافة) البطاطس بدل حقن الإنسولين (شؤون علمية)

السلطات البريطانية قد تسمح بتجارب استنساخ البشر عام 1999

لندن: «الشرق الاوسط»

طلبت الحكومة البريطانية من الهيئة الاستشارية للمورثات البشرية التي تاسست العام الماضي، بعد اعلان العلماء البريطانيين عن استنساخ أول كائن حي هو النعجة «دولي» في معهد روزلين، ان تقدم تقريراً مفصلاً عن الجوانب الايجابية التي يمكن الحصول عليها من تطبيق ابحاث الاستنساخ على البشر. ويتوقع الوزراء المعنيون بهذا الامر ان يتلقوا نتائج استطلاع اللجنة في الصيف المقبل. واذا نالت فكرة استنساخ البشر تاييداً كافياً من قبل العلماء والمشرعين فيمكن عند ذلك ان تعطي السلطات البريطانية الضوء الاخضر لمتابعة التجارب على الانسان ايضاً. ومن المتوقع ان تبدأ اول تجربة على الانسان في بداية عام 1999، اذا جاءت نتيجة استطلاع راي اللجنة ايجابية حسب ما ذكرته صحيفة «الانديبندت» البريطانية امس. ورغم ان الموقف العلني للحكومة البريطانية معارض للاستنساخ فانها لم تسد الابواب كلياً امام ابحاث الاستنساخ. ففي تقرير قدمه اعضاء مجلس العموم البريطاني في نهاية العام الماضي، قالت الحكومة انها لا تعارض تطبيق تجارب مبدأ الاستنساخ على الامراض الوراثية المهمة.

وجاءت هذه الخطوة الجديدة من الحكومة البريطانية رداً على اعلان الباحث الأميركي ريتشارد سيد عزمه على فتح اول عيادة لاستنساخ البشر في شيكاغو، رغم المعارضة الدولية الحادة التي تلقاها. واكد بعض العلماء البريطانيين انه كان بمقدورهم استنساخ الانسان منذ فترة، لكن القوانين الصارمة والعوامل الاخلاقية حالت دون ذلك.



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 14 رمضان 1418هـ - 12 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6985

London - Monday - 12 January 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6985

طالبت مجددا بالإفراج عن قيادييها والسماح بالتحقيق في المجازر

«الإنقاذ» تدعو الحكم الجزائري لاعتماد «الحل السياسي» فورا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبرت جبهة «الانقاذ» الجزائرية ان المخرج الوحيد من الأزمة الدامية في الجزائر لن يكون «الا عن طريق الاعتماد الفوري للحل السياسي الشامل والعادل». ودعت هيئتها التنفيذية في الخارج في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس بمناسبة الذكرى السنوية السادسة لما وصفته بـ«الانقلاب على الشرعية» (في اشارة لتدخل الجيش في 11 يناير (كانون الثاني) 1992 والغائه الدور الثاني من الانتخابات التشريعية التي كانت الجبهة على وشك الفوز بها) السلطة الى الافراج عن نائب رئيس الجبهة علي بن حاج ورفع الاقامة الجبرية عن رئيسها عباسي مدني.

كما طالبت الجبهة في بيانها بضرورة التحقيق الجدي» في المجازر الأخيرة وقالت «ان كل هذه الجرائم البشعة لم تدفع السلطة الى اجراء تحقيق جدي في اي منها ولم تسمح باي تحقيق مستقل وطني او دولي في اي منها». واضافت متسائلة «اذا كانت (السلطة) بريئة من ذلك فلماذا تخشى التحقيق؟». واشار البيان الى ان معظم المستهدفين بـ«الإبادة الجماعية للمدنيين الابرياء» في المجازر الاخيرة، كانوا قد صوتوا لصالح «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في الدورة الاولى من الانتخابات التشريعية في ديسمبر (كانون الاول) 1991.

واستعرضت الجبهة في بيانها الاحداث التي تلت «الانقلاب على الشرعية»، وبعدما قررت القيادة العسكرية «ادخال البلاد والأمة في نفق مظلم» و«صار الامن مفقودا في كل التراب الوطني» و«عم استعمال التعذيب الوحشي ضد المعتقلين» و«السجن الاداري لعشرات الآلاف من انصار الجبهة» و«اطارتها ابتداء من قيادتها المركزية»، ومن ثم «هدم عدد كبير من المساجد الحرة» و«حملة الاعتداء على المثقفين والصحافيين... وحملة قتل الأجانب، وأخيرا المجازر بحق المدنيين». وقالت «اننا نعتقد ان المدبر لهذه الحملات هو نفس الجهة وان استخدمت لكل حملة ادوات مختلفة». (أخبار أخرى ص 4)

السـنة النيران تتصاعد من حافلة احترقت خلال هجوم شنه 4 مسلحين على احتفال شيعي في لاهور بباكستان، مما ادى لمقتل 24 شخصا وجرح حوالي 40 (ا. ف. ب) (تفاصيل ص دوليات)

قال إن الفضائيات لا تحسب على السعودية

الأمير نايف: مفاوضات الحدود مع اليمن لم تتوقف

الرياض: من حاسن البنيان

اكد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ان مفاوضات ترسيم الحدود بين السعودية واليمن لم تتوقف، وقال: ان ملف المفاوضات موجود الآن لدى الجانب اليمني وننتظر ردهم.

وشدد الأمير نايف في امسية رمضانية جمعته برؤساء تحرير ونخبة من الصحافيين السعوديين مساء اول من أمس في الدور السابع بمكتبه في وزارة الداخلية في الرياض على اهمية تفعيل دور الأعلام، وقال ان هذا العصر هو «عصر الإعلام».

واعلن الأمير نايف عن وجود ستة ملايين وثلاثمائة الف عامل وافد في السعودية، وان خطة ترحيل المتخلفين من المقيمين بصورة غير شرعية اسفرت عن ترحيل مليون اجنبي كانوا يشكلون عمالة سائبة بعد انتهاء تاشيرات الحج والعمرة والزيارة.

واكد الأمير نايف وجود دراسة لإعادة النظر في نظام العمل والعمال يشارك فيها القطاع الخاص.

واشار الى ان المحطات التلفزيونية الفضائية التي يملكها سعوديون في الخارج لا يجب ان تحسب على السعودية. وقال: اننا نريد ان نعمل تنسيقاً معهم، لكننا فكرنا انه قد يفسر بانه يحمل توجيها، وقناعتي الشخصية ان لا يكون هناك تنسيق وان نتركهم يفعلون ما يرغبون وفق رؤيتهم وتقديرهم. (تفاصيل ص 4)

الأكاديمية الفرنسية ترفض تأنيث «الوزير»

بعث ثلاثة من اعضاء الاكاديمية الفرنسية، بينهم سيدة، برسالة الى الرئيس جاك شيراك، يشتكون فيها من مبادرة عدد من وزيرات الحكومة الفرنسية الحالية الى تأنيث لفظة «وزير» واستعمال عبارة «السيدة الوزيرة» في المخاطبات والمراسلات الرسمية. (ص اولى 2)

اختيار أفضل لاعب في العالم اليوم

سيكون مهاجم منتخب البرازيل وانترناسيونالي الايطالي رونالدو نازاريو دي ليما (21 عاما) مرشحا فوق العادة للاحتفاظ بلقب افضل لاعب في العالم في الاستفتاء السنوي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اليوم في ديزني لاند باريس. (ص رياضة)

تحويل فتيحي إلى شركة مساهمة سعودية

اقرت وزارة التجارة السعودية تحويل شركة فتيحي من ذات مسؤولية الى شركة مساهمة. (ص اقتصاد)

اعتبرت النبأ «شائعات أردنية» متعمدة

دمشق تنفي زيارة ابن صدام وبحث تنسيق عسكري مع العراق

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

نسبت مصادر اردنية امس الى «اوساط عراقية» في عمان نبأ قيام قصي، النجل الثاني للرئيس العراقي صدام حسين، بزيارة «سرية» الى دمشق على راس وفد عسكري - امني ضم اللواء عبد حمود، اجرى خلالها مباحثات تركزت على «تنسيق» الاجراءات المشتركة للبلدين في مواجهة التحالف التركي - الاسرائيلي في المنطقة.

وقالت المصادر الاردنية، استنادا الى مصادر عراقية وصفتها بـ«الموثوقة»، ان دمشق وبغداد اتفقتا على تبادل المعلومات الأمنية والعسكرية بشكل مستمر وعلى توحيد مواقفهما في مجال المواجهة السياسية والأمنية وتبادل الخبرات العسكرية في مجال التطوير التسليحي لجيشيهما وخصوصا ما يتعلق بالصناعات الحربية في البلدين.

وردت دمشق امس بغضب على هذه الرواية ونفتها جملة وتفصيلا واتهمت «جهات» اردنية بتلفيقها بغية «تشويه» صورة سورية لدى واشنطن وحمل الادارة الاميركية على اعتبار سورية الحليفة الوحيدة لحكومة بغداد في الشرق الاوسط خصوصا بعد ان انتهج الرئيس الايراني، محمد خاتمي، سياسة انفتاح على الولايات المتحدة مما قد يحمل واشنطن على اعادة النظر في سياسة «الاحتواء المزدوج» التي اعلنتها حيال ايران والعراق.

واضافت المصادر السورية امس انها تعتبر شائعة زيارة قصي لدمشق وخبر التنسيق العسكري المزعوم مع العراق بمثابة رد اردني على تنديد سورية بمشاركة الاردن الرسمية في المناورات الاسرائيلية - التركية - الاميركية في شرق البحر المتوسط متجاهلا الدعوات العربية لمقاطعتها. (تفاصيل ص5)

حركة «العدل والإحسان» طالبت برفع «الحصار» عن مرشدها

جماعة أصولية تدعو لحوار في المغرب «لتجنب ما يحدث بالجزائر»

الرباط: من منصف السليمي

دعت جماعة «العدل والاحسان» الاصولية المغربية المحظورة الى «حوار وطني حول «ميثاق اسلامي» بهدف «تجنيب المغرب ما يحدث في الجزائر» على حد تعبيرها. كما دعت السلطات المغربية الى «رفع الحصار» عن مرشدها الشيخ عبد السلام ياسين.

وقال فتح الله رسلان، الناطق الرسمي باسم جماعة «العدل والاحسان» في ندوة عقدت الليلة قبل الماضية في الرباط بمناسبة مرور ثماني سنوات على وضع الشيخ ياسين تحت الاقامة الجبرية أن المغرب «يجتاز حالة ازمة سياسية واجتماعية تتطلب حوارا وطنيا بين مكونات المجتمع المغربي من احزاب وتيارات اسلامية». واضاف ارسلان «لا نريد ان تباغتنا الاحداث وتتجاوزنا كما حدث في الجزائر، لذلك ندعو الى الحوار والى اعداد ميثاق وطني». الا ان ارسلان اكد «لسنا متسرعين ولا نطمح في الوصول الى الحكم ونحن متمسكون بنهج الشيخ ياسين القائم على نبذ العنف». (تفاصيل ص 4)



بن علوي زار الدوحة قبل وصوله إلى القاهرة

سلطنة عمان تنفي التوسط بين مصر وقطر

الدوحة: من صالح الأشقر
القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدأ يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية زيارة رسمية للقاهرة اليوم تستغرق يومين يلتقي خلالها الرئيس المصري حسني مبارك ويسلمه رسالة من السلطان قابوس بن سعيد.

كذلك يجري بن علوي خلال الزيارة محادثات مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى.

وكان بن علوي قد توقف امس في طريقه من مسقط الى القاهرة في الدوحة حيث اجتمع مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وأجرى معه محادثات. ونفى بن علوي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان تكون مسقط تتوسط بين القاهرة والدوحة.

وكانت مصادر دبلوماسية في القاهرة قد ذكرت ان مهمة بن علوي في القاهرة ستتطرق الى وساطة عمانية بين مصر وقطر لاحتواء التوتر بينهما الذي تجدد اخيرا بعدما كان قد هدأ بعد الوساطة التي قامت بها السعودية.

الحكومة الإسرائيلية تطالب الفلسطينيين بأربعة التزامات

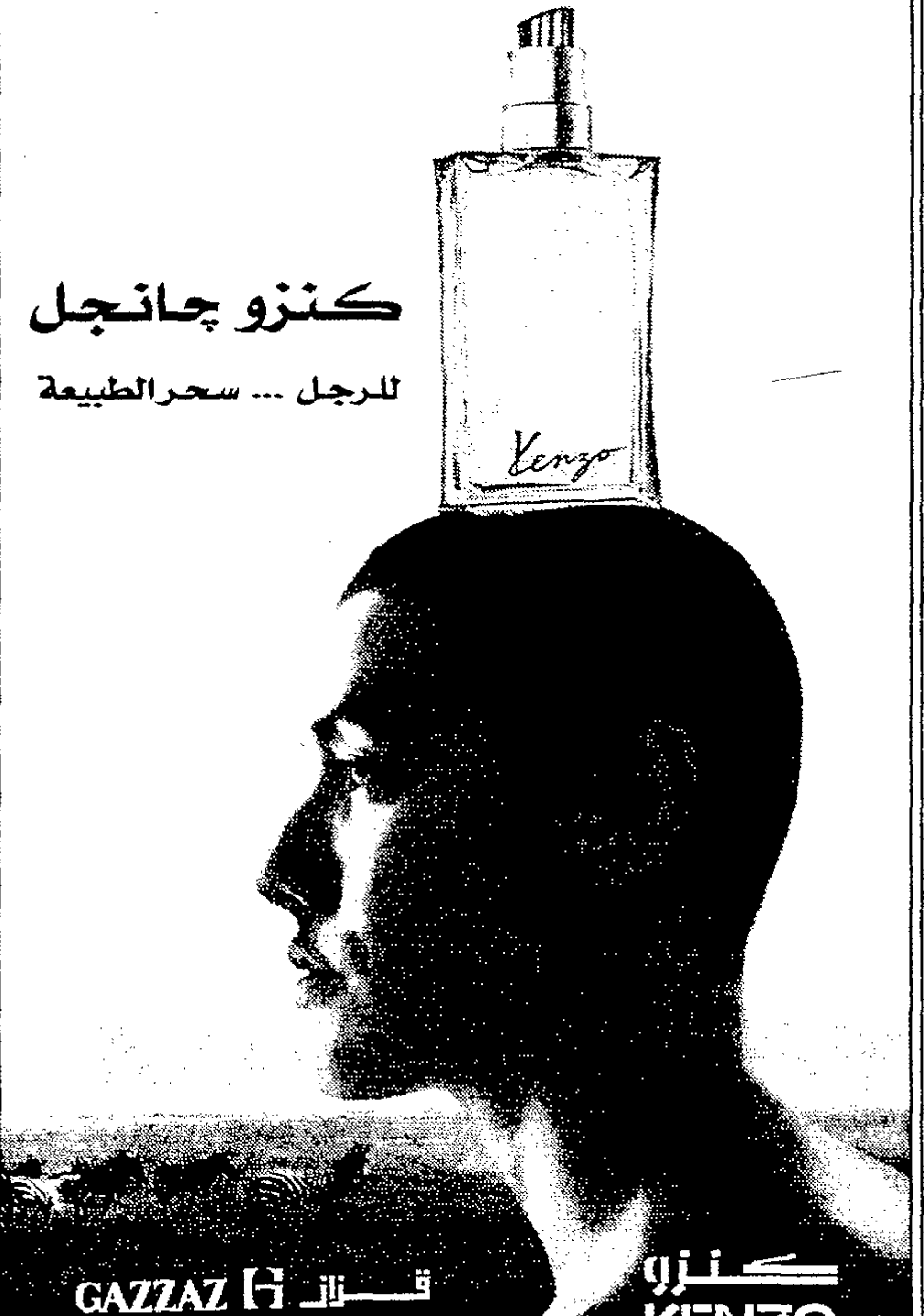
عريقات: لم نسمع بقبول روس لشروط نتنياهو بشأن الانسحاب

لندن: من علي الصالح
تل أبيب: من نظير مجلي

رفض صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين الشروط التي وضعتها حكومة بنيامين نتنياهو الاسرائيلية لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، وهي الشروط التي قال مصدر في تل ابيب ان المنسق الأميركي للسلام في الشرق الاوسط دنيس روس تفهمها وتقبلها.

وقال عريقات في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نأمل من الإدارة الاميركية ان تقول لنتنياهو كفى وان تضع آليات الزامية لتنفيذ اعادة الانتشار». ونفى عريقات اي علم بموقف روس المزعوم، وقال «ان روس خلال جولته التي افشلها نتنياهو عن سابق اصرار وترصد لم يطرح اي شروط اسرائيلية من هذا القبيل على الاطلاق على الجانب الفلسطيني».

وكانت الحكومة الإسرائيلية قد بحثت في اجتماعها الأسبوعي امس الالتزامات الفلسطينية التي حددتها باربعة مواضيع قالت، وان السلطة الفلسطينية لم تنفذها وهي: تعديل الميثاق الفلسطيني، ومكافحة «الارهاب» ووقف وتخفيض عدد رجال الشرطة الفلسطينية، والكف عن النشاط في القدس. (تفاصيل ص 3)





اتهام أنقرة بالترتيب لاقامة دولة تركمانية في الشمال العراقي

تركيا «تصعد» الحملة ضد الهجرة غير الشرعية وتعتقل 1400 نازح في الطريق إلى أوروبا

لندن: «الشرق الاوسط»
اسطنبول، أثينا: وكالات الأنباء

ألقت السلطات التركية أمس القبض على نحو 1400 شخص في اطار ما وصف بانه «حملة تصعيد للحد من تدفق المهاجرين غير الشرعيين من تركيا الى اوروبا الغربية». وتاتي هذه الحملة في اعقاب اتهامات وجهتها بعض جهات الى أنقرة بانها تعمل على تفريغ الشمال العراقي من الأكراد لتأسيس «دولة تركمانية في جنوب كردستان» وان مسؤولين اتراكاً يصدرون تاشيرات الخروج من مقر في السليمانية للأكراد راغبي الرحيل بهدف استخدام الورقة التركمانية في مواجهة المشكلة الكردية فضلا عن تداخلات شرق أوسطية أخرى.

فقد افادت وكالة انباء الاناضول التركية ان الشرطة احتجزت 1374 شخصا بينهم اكثر من ألف من مواطني دول اخرى في عملية شاملة حول اسطنبول في الساعات الاولى من فجر أمس. واكد ضابط في شرطة اسطنبول التقرير وقال ان 210 من المحتجزين جاءوا من شمال العراق. وجاء اخرون من اذربيجان وايران ودول افريقية واسيوية عديدة.

وابلغ الضابط وكالة رويترز ان «بعضهم القي القبض عليهم لعدم وجود اثبات للشخصية والبعض الآخر للاشتباه بانهم كانوا يعتزمون التسلل من البلاد وآخرين لاسباب مختلفة». واضاف ان معالجة وضع المحتجزين ستستغرق وقتا طويلا.

وكانت اوروبا قد مارست ضغوطا قوية على تركيا لتشديد الرقابة على حدودها منذ بدات موجة من المهاجرين اغلبهم اكراد من تركيا والعراق وايران في الوصول الى سواحل ايطاليا في الاسابيع الماضية. وأسفرت مداهمات الأسبوع الماضي للفنادق الرخيصة في اسطنبول وفحص الشاحنات المتوجهة نحو حدود اليونان، عن القاء القبض على مئات اخرين كانوا في طريقهم للهجرة بطريقة غير مشروعة.

وتربط بعض الدول الاوروبية وجماعات حقوق الانسان هجرة هؤلاء اللاجئين بالصراع الدائر منذ 13 عاما في جنوب شرق تركيا بين القوات الحكومية والمسلحين الأكراد. وهو النزاع الذي اودى بحياة اكثر من 27 الف شخص حتى الآن.

لكن انقرة تقول ان اغلب اللاجئين يهاجرون لأسباب اقتصادية ولا يعانون اي اضطهاد في تركيا. وقال ايدين ارسلان حاكم المنطقة المطبق بها قانون الطوارئ في جنوب شرق تركيا لرويترز «هذا (الواقع) ليس مثالا للاجئين. انه مثال لناس يبحثون عن عمل. اغلب الناس يذهبون لهذا السبب».

ويذكر ان الشرطة في جزيرة ساموس (شرق بحر ايجه) كانت قد اعتقلت اول من امس 13 كرديا عراقيا حاولوا الهجرة بطريقة غير مشروعة. وقال المعتقلون وهم ثمانية رجال وامرأتان وثلاثة اطفال للشرطة ان مهرباً تركياً نقلهم صباح السبت الى الجزيرة ثم عاد الى تركيا.

وكانت دورية يونانية قد اعتقلت يوم الجمعة 69 مهاجرا تسللوا الى جزيرة سيمي (جنوب شرق بحر ايجه) وهم 39 كرديا عراقيا و30 افغانيا. كما اوقفت دورية يونانية يوم الخميس الماضي 13 مهاجرا كرديا عراقيا دخلوا بطريقة غير قانونية الى جزيرة كيوس (شرق بحر ايجة) انزلهم مهربون في الجزيرة ليل الاربعاء ـ الخميس. واوقف 11 مهاجرا كرديا يوم الثلاثاء في جزيرة ساموس.

وتفيد الارقام الرسمية ان 12 الف مهاجر تدفقوا على اليونان عام 1996 بشكل غير مشروع عن طريق تركيا. ويبدو ان تدفق المهاجرين استمر بالوتيرة نفسها عام 1997. وافادت السلطات المختصة ان ثمانية آلاف من هؤلاء اللاجئين ما زالوا في اليونان. اما الباقون فقد طردوا او حصلوا على تاشيرات لدخول دول اوروبية غربية.

في هذا الاطار، كانت محطة «ميد. تي. في» الكردية في لندن قد أعلنت ان انقرة تشجع الهجرة الكردية الى أوروبا عبر شبكات أسستها «لأنها تخطط لقيام دولة تركمانية في جنوب كردستان» (شمال العراق). ولتكون هذه الدولة ورقة تركية تستخدم في الدبلوماسية الشرق أوسطية. وقالت «ميد. تي. في» ان المشروع الذي أعدته لجنة سباعية وزارية تركية قد قدم بالفعل الى وزارتي الخارجية والداخلية في أنقرة.

الشيخ سالم الصباح: نهدف إلى بناء جيش قوي للدفاع عن الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم «ان بلاده تهدف الى بناء جيش قوي يقوم بالدفاع عن الوطن وسلامة اراضيه».

وقال في رده على سؤال برلماني بشأن تقييم اداء الوزارة ان وزارته «لا تألو جهدا في سبيل تطوير الجيش وتدعيمه ورفع الكفاءة القتالية لقواته بالتدريب المتواصل والمناورات القتالية وتزويده باحدث الاسلحة والمعدات العسكرية، مشيرا الى ان تلك «يتحقق في ضوء السياسات الاستراتيجية والعقائد القتالية التي تضعها، واسس التدريب والتأهيل العسكري ونوعيات وخطط الدفاع والتدريب والتأهيل». مؤكدا ان الكويت ترتبط مع الدول الحليفة والصديقة باتفاقيات للتعاون الدفاعي، الامر الذي يستدعي التنسيق معها لتأهيل الجيش الكويتي.

واشار الشيخ سالم الى ان الوزارة لم تغفل اهمية التقييم والتفتيش وقياس الاداء وفقا للنظم العلمية الحديثة بما يتلاءم مع ظروف القوات المسلحة وطبيعة عملها. موضحا ان الوزارة خصصت عدة اجهزة لتحقيق هذا الغرض وهي: «مديرية التفتيش العسكري» و«مديرية العمليات العسكرية»، وتختصان بتقييم الاستعداد القتالي للوحدات والتشكيلات المقاتلة، و«مديرية التدريب العسكري» ويتمثل واجبها الرئيسي في تقييم اداء التمارين والتدريبات التي تقوم بها الوحدات وفقا للخطط الموضوعة ولخيرا «مديرية التنظيم والتخطيط العسكري».

من جهة اخرى تشترك وحدات من القيادة المركزية الاميركية في تمارين عسكرية مع القوات المسلحة الكويتية بدأت الاسبوع الماضي وذلك في اطار اتفاقية التعاون الدفاعي بين البلدين.

ويشارك في التمرين 1500 جندي اميركي وذلك بهدف تحسين القدرة الاستعدادية والعمل المشترك بين القوات الكويتية والاميركية لتطوير قدرات القوات الاميركية على الانتشار السريع في المنطقة.

ومن المقرر ان تشارك قوات من دول التحالف الاخرى في التمرين الذي اطلق عليه اسم «انتريسنيك أكشن ـ 89 ـ 1».

جندية اميركية تراقب عملية انزال معدات اميركية في مطار الكويت وصلت اول من امس في اطار المناورات المشتركة بين قوات اميركية وكويتية (ا ب)

قبل أسبوع من عودة بتلر إلى بغداد

العراق يندد بالغلبة الأميركية في فريق تفتيش عن السلاح

بغداد ـ وكالات الأنباء: قبل اسبوع من الموعد المقرر لعودة المبعوث الدولي ريتشارد بتلر الى بغداد، ندد العراق بغلبة الاميركيين بين اعضاء فريق من مفتشي الأمم المتحدة لنزع الاسلحة العراقية وصل الى بغداد أمس.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن ناطق رسمي قوله ان الفريق الجديد من المفتشين الدوليين برأسه الاميركي سكوت ريتر ويضم 16 عضوا بينهم 9 اميركيين و5 بريطانيين وروسي واحد واسترالي واحد.

وقال الناطق العراقي ان تركيبة الفريق الجديد «دليل صارخ» على «الخلل في التوازن في تركيبة اللجنة الخاصة». واكد متحدث باسم اللجنة الخاصة ردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية ان فريقا من 16 خبيرا برئاسة ريتر وصل الى بغداد لكنه رفض توضيح جنسيات اعضاء الفريق.

وسبق للعراق ان اعترض على غلبة الاميركيين في اللجنة الخاصة عندما طرد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي المفتشين الاميركيين العاملين مع اللجنة. و سمحت بغداد لهم بالعودة في 22 نوفمبر لكنها ما تزال تطالب بأعادة التوازن الى اللجنة.

وقال الناطق العراقي انه ما «دام هذا الخلل في التوازن في تركيبة اللجنة الخاصة وانشطتها مستمرا فان العراق يؤكد تحفظه الجدي على البيانات والاستنتاجات التي تطلقها اللجنة الخاصة عن مستوى تقدم العمل بموجب القرار 687 (قرار وقف اطلاق النار) وعن رواياتها عما يجري من احداث ونشاط عمليات التفتيش».

واشتكى العراق في الشهر الماضي من ان ريتر فتش موقعا سياحيا من دون التنسيق مع السلطات.

وفي تصريح الى وكالة الصحافة الفرنسية، قال اللواء حسام محمد امين المدير العام لدائرة الرقابة الوطنية، وهي الهيئة المكلفة بالعلاقة مع مفتشي اللجنة الخاصة، ان الفريق الجديد «سيطلب زيارة مواقع حساسة». ولم يعط المسؤول العراقي المزيد من الايضاحات.

واعلن الان ديسي المساعد الخاص لمدير مركز الرقابة والتحقق المستمرين التابع للجنة الخاصة أمس ان بتلر سيجري محادثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لكنه اوضح ان برنامج لقاءاته لم يتحدد بعد.

ومن المتوقع ان تدور محادثات بتلر مع المسؤولين العراقيين بشكل خاص حول رفض بغداد فتح القصور الرئاسية امام مفتشي اللجنة الخاصة.

دعا لمساءلة وزير الإعلام

نائب كويتي يرفض إغلاق ملف قضية إدخال الكتب الممنوعة

الكويت: من فارس السلمان

قال النائب الكويتي خالد العدوة انه «لا يمكن القبول باغلاق ملف قضية ادخال الكتب الممنوعة للبلاد دون محاسبة من تسبب في ذلك او مساءلة وزير الاعلام باعتباره المسؤول سياسياً عن اعمال وزارته امام المجلس».

وقال العدوة للصحافيين ان تصريح وزير الاعلام باعتبار ان الموضوع قد انتهى عند هذا الحد «هو مزايدة تزيد من تعقيد المسألة وتجعل قرار الوزير متضاربا ومتناقضا في معانيه».

يذكر ان وزير الاعلام سعود الصباح اكد، بعد اجتماعه مع لجنة شؤون التعليم والثقافة والارشاد التي تحقق في قضية الكتب الممنوعة التي عرضت في معرض الكويت للكتاب العربي، «ان موضوع الكتب الممنوعة انتهى بعد الاعتراف بالخطأ».

واوضح ان اعضاء اللجنة تفهموا ما طرحه ممثلو وزارة الاعلام.

وقال العدوة، ان النواب امام مسؤولية. ولا يمكن ان يقبلوا بالوقوف عند هذا الحد. مؤكداً انه اذا اعتبر الوزير المسؤولية جماعية فان «على النواب ان يملكوا الشجاعة، وان تتم مساءلة الوزير سياسياً»، ودعا لجنة التحقيق البرلمانية الى كشف الحقيقة وتحديد من سمح بادخال هذه الكتب حتى ينال العقاب اللازم، واضاف لسنا ضد احد بشخصه وانما ضد هذا الخطأ الجسيم.

وخلص العدوة الى القول ان على النواب ان لا ينخدعوا بالتهدئة التي ليس من ورائها جدوى لمعالجة الأمر.

موجز

قتيل ومصابون بانفجار ألغام غرب إيران

● توفي شخص واصيب اربعة آخرون بجروح خطيرة في غرب ايران اثر انفجار الغام من مخلفات الحرب العراقية الايرانية.
وقال راديو طهران ان جميع الضحايا رعاة من منطقة مهران ودهلران في غرب ايران.

إنهاء عقود فلاحين عراقيين

● خولت وزارة الزراعة العراقية مديري الزراعة في المحافظات البدء بانهاء عقود بعض الفلاحين.
وقال مكتب «الشرق الاوسط» في عمان ان القرار يستند الى ان الفلاحين لم يباشروا زرع اراضيهم او استصلاحها بعد مرور فترة من تعاقدهم على استثمارها.

جثمان حسن العامري وصل إلى بغداد

● وصل الى بغداد امس مروراً بعمان جثمان حسن علي العامري العضو السابق لقيادة حزب البعث الحاكم في العراق ومجلس قيادة الثورة. وقالت وكالة الانباء العراقية ان السفير العراقي في الأردن نوري اسماعيل الويس كان في استقبال الجثمان في مطار الملكة علياء قبل نقله الى بغداد. وكان العامري قد توفي اثر جراحة في فيينا.

بغداد: سوء التغذية للأطفال آخذ في الزيادة

● انتهت دراسة أعدها معهد بحوث التغذية في وزارة الصحة العراقية الى ان عدد الاطفال المصابين بسوء التغذية آخذ في الازدياد خلال العام الحالي.
واشارت الدكتورة آمال سويدان الخبيرة في المعهد في حديث الى اذاعة بغداد الى ان اكثر من مليون طفل عراقي اصيبوا بحالة سوء التغذية خلال عام 1997.
وقالت الدكتورة سويدان في دراسة معهد بحوث التغذية ان الدراسة رصدت علاقة بين سوء التغذية واصابة الاطفال بالأمراض الانتقالية كالحصبة والاسهال والالتهابات الشعبية.

إسرائيل تتحدث عن موافقة روس على شرط نتنياهو بألا ينفذ الانسحاب إلا إذا التزم الفلسطينيون بتعهداتهم

تل ابيب: من نظير مجلي

كشف مصدر اسرائيلي رفيع امس ان دينس روس المنسق الاميركي للسلام في الشرق الاوسط ابلغ رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، ان الادارة الاميركية تتفهم وتتقبل الشرط الاسرائيلي بان لا يتم الانسحاب الاسرائيلي الجديد من الضفة الغربية الا اذا نفذ الفلسطينيون التزاماتهم المحددة في ملاحق اتفاق الخليل.

ويبدو ان الدعم الاميركي للموقف الاسرائيلي هو الدافع لتصريحات المسؤولين الاسرائيليين بانهم مرتاحون لنتائج جولة روس، بينما اجمعت الصحف الاسرائيلية على ان مهمة روس فشلت فشلا ذريعا، تماما كما يقول الفلسطينيون. ويعلقون الآمال، بعد الآن على لقاءات واشنطن التي سيجريها نتنياهو في 20 يناير (كانون الثاني) والرئيس عرفات في 22 من الشهر الحالي مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت.

وعقدت الحكومة الاسرائيلية امس جلسة دامت خمس ساعات، خصصت للبحث في تلك الالتزامات الفلسطينية التي اعد مذكرة بشأنها سكرتير الحكومة داني نافيه بالتنسيق مع القيادات العسكرية. ولم تنه الحكومة بحث هذه المذكرة في جلسة امس، وقررت استئناف المناقشات في جلسة خاصة غدا علما بان هناك جلسة اخرى مقررة، لبعد غد لمواصلة البحث في موضوع «المصالح الامنية والحيوية لاسرائيل في اطار الحل الدائم» الذي يشمل ايضا حجم الانسحاب الاسرائيلي الجديد من الضفة الغربية.

واتضح من مناقشات الحكومة الاسرائيلية امس، ان الحديث الاسرائيلي عن الالتزامات الفلسطينية يتعلق باربعة مواضيع، بينها قضايا متناقضة، وتقول اسرائيل ان هذه القضايا موثقة في الملحق الاضافي لاتفاقية الخليل التي وقعت في يناير (كانون الثاني) 1997. وهي:

- تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني. اذ ان حكومة نتنياهو لا تكتفي بقرار المجلس الوطني الفلسطيني اسقاط البنود التي لا تعترف باسرائيل، وتطالب باقرار ميثاق آخر يبث روح السلام مع اسرائيل. وتعتبر عدم اتخاذ قرار بهذا الشأن خرقا للاتفاقيات. بينما يمتنع الفلسطينيون عن اتخاذ قرار لانهم في هذه الحالة سيحددون شكل الحل النهائي (اقامة دولة فلسطينية مثلا)، وبهذا يدخلون في مماحكات لا اول لها ولا آخر، مع اسرائيل من جهة وعلى الصعيد الداخلي من جهة ثانية. فاذا قرروا اقامة الدولة في حدود 1967، سيكون هذا سقفا اعلى، سيضطرون للتنازل عن قسم منه في المفاوضات. واذا تحدثوا عن قرار التقسيم مثلا، سترفضه حكومة اسرائيل وحتى احزاب المعارضة فيها. هذا عوضا عن المشاكل الداخلية بين الفصائل الفلسطينية حول الموضوع.

- التعهد بمكافحة «الارهاب» والعنف بكل اشكاله، بما في ذلك منع التحريض السياسي (في تصريحات المسؤولين والاذاعة والتلفزيون) وتسليم مطلوبين وملاحقة المنظمات المتطرفة والمتطرفين وسحب السلاح غير الشرعي وضرب البنى التحتية لما تسميه بمنظمات «الارهاب».

- تخفيض عدد رجال الشرطة الفلسطينيين، بدعوى:

1 - ان السلطة الوطنية زادت العدد بعدة آلاف دون موافقة اسرائيل.

2 - الالتزام بان يقتصر نشاط الاجهزة الامنية الفلسطينية على مناطق السلطة الوطنية، والكف عن النشاط في القدس وغيرها من المناطق.

وتحدث نتنياهو في بداية الاجتماع فقال ان المهمة الاولى لحكومته هي تحقيق السلام الأمن. وقال: «اصدقاؤنا الاميركيون يؤيدوننا في هذا. ونحن نؤكد لهم اننا نريد السلام الآن بالطرق السلمية، وليس كما يفعل الفلسطينيون الذين يهددوننا بتفجير انتفاضة جديدة. ونقول: هذا يسمى تهديدا بالارهاب والتهديد لا يخيفنا».

وفي المقابل اعدت السلطة الفلسطينية قائمة طويلة بالخروقات الاسرائيلية لاتفاقات أوسلو والخليل وسلمتها للادارة الاميركية. ازاء ذلك اعلن عضو الكنيست الاسرائيلي المعارض الدكتور يوسي بيلين واحد مهندسي اتفاقات أوسلو، انه التقى الرئيس الفلسطيني امس في رام الله فوجده يشعر بخيبة امل شديدة من نتائج جولة روس.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد خرجت امس، بموقف اجماعي يقول ان جولة روس فشلت. وذلك، على عكس الموقف الحكومي الرسمي المرتاح من الزيارة.

الى ذلك وعلى الرغم من الانتقادات الدولية الواسعة لاسرائيل، بسبب المخطط الذي كشف عنه الاسبوع الماضي لبناء 30 الف وحدة سكنية في المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية، فان وزراء اليمين تباهوا امس بهذه الخطة، لكنهم اختلفوا فقط حول شكل الاعلان عنها. ففيما طلب الوزير ميخائيل ايتان «عدم الحديث عن هذه الخطة، وان امكن نفيها ايضا»، قال نتنياهو انه يتباهى بها ويتحدث عنها جهارا «فليس من المعقول ان يبني الفلسطينيون كما يريدون، بينما نحن نخجل من البناء». اما وزير الدفاع اسحق مردخاي، فقد «اختار الحل الوسط» وقال: «علينا الا نؤكد الخبر ولا ننفيه».

وجدير بالذكر ان الكنيست الاسرائيلي سيبحث اليوم في مشروع نزع ثقة عن الحكومة، تقدمت به كتل المعارضة الاربع (العمل، ميريتس، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والقائمة العربية الموحدة - وما مجموعه 54 نائبا من اصل 120)، وسيكون هذا اول امتحان ثقة تخوضه الحكومة بعد استقالة وزير الخارجية، ديفيد ليفي.

المعروف ان ليفي انسحب من الحكومة الاسبوع الماضي وصوتت كتلته حزب «جيشر» التي يتزعمها ليفي (5 نواب) ضد الميزانية، لكنه لم ينسحب بعد من الائتلاف. فاذا صوت اليوم ضد الحكومة، سيعتبر مستقيلا. وبهذا يكون انسحابه قاطعا من الائتلاف اليميني ومن كتلة الليكود. وحاول قادة الليكود امس، ثنيه عن التصويت ضد الحكومة من خلال تهديده بقطع التمويل الحزبي عن كتلته (100 الف دولار في الشهر). ورفض ليفي ان يعلن كيف سيصوت.

وتجدر الاشارة هنا الى ان نتنياهو واثق من عبور حكومته هذا الامتحان، حتى لو صوتت كتلة «جيشر» ضده. اذ ان لديه الآن 61 عضوا في الكنيست (من دون حزب ليفي) واحتياطيا من عضوي كنيست من اليمين المتطرف (حزب موليديت غير المشارك في الائتلاف).

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يصل الى اجتماع الحكومة برفقة وزير الصناعة والتجارة ناتان شيرانسكي امس (ا.ب)

سناتور أميركي أكد لمبارك أن المسار السوري يحتاج لتدخل كلينتون

القاهرة: من سوسن أبوحسين

اكد عضو الكونجرس الاميركي السناتور ارلين سبيكتر للرئيس المصري حسني مبارك ان استئناف المفاوضات على المسار السوري يمكن ان يحدث اذا تدخل الرئيس الاميركي بيل كلينتون شخصيا.

وكان الرئيس حسني مبارك قد اجرى مع سبيكتر والوفد المرافق له صباح امس في القاهرة محادثات شملت عددا من القضايا الاقليمية وامكانيات احياء عملية السلام على جميع المسارات.

وقال السناتور الاميركي ان اللقاء تطرق الى نتائج لقاءاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. واضاف انه كون رأيا عقب لقاء الرئيس الاسد وهو لا بد من تدخل الرئيس الاميركي كلينتون شخصيا في عملية السلام حتى يمكن تحقيق تقدم على المسار السوري الاسرائيلي.

واوضح سبيكتر انه التقى الرئيس كلينتون قبل زيارته للمنطقة وانه سيعرض عليه النتائج بعد عودته الى واشنطن لتوضيح الموقف بالنسبة للمسار السوري. وأشار الى ان الرئيس الاسد يصر على استئناف المفاوضات من نفس النقطة التي انتهت عندها المباحثات عندما كان يتولى المسؤولية رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين.

واضاف «ان نتنياهو لديه رؤية جديدة للمفاوضات على المسار السوري» غير ان السناتور الاميركي لم يفصح عن هذه الرؤية الجديدة وقال ان اي عقبات يمكن تجاوزها اذا تدخل الرئيس الاميركي بشكل شخصي. وذكر السناتور الاميركي ان الرئيس مبارك اوضح له انه على استعداد للعمل دائما من اجل دفع عملية السلام والاتصال مع كل الاطراف المعنية. وتطرق سبيكتر الى لقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين، مشيرا الى انه يمكن احراز تقدم بشأن عملية اعادة الانتشار من خلال تدخل الرئيس كلينتون ايضا.

واعرب عن تفاؤله بنتائج مهمة منسق السلام الاميركي دنيس روس، مشيرا الى انه ليس لديه اية مشاعر للتشاؤم بشأن ما تردد عن فشل المهمة، مؤكدا انه اذا تم تقديم اية تنازلات فان ذلك لا يمكن التوصل اليه الا من خلال لقاءات واشنطن التي ستتم بين كلينتون وعرفات ونتنياهو كل على حدة في وقت لاحق من يناير (كانون الثاني) الجاري.

واضاف ان التقدم في عملية اعادة الانتشار يمكن احرازه اذا ما اتخذ الرئيس الفلسطيني المزيد من الاجراءات الفعالة للحد من «الارهاب».

بالمقلوب

أحمد الربعي

الخطأ والصواب في الاجتهاد

ليس هناك مقدس في الاسلام سوى القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، وما عدا ذلك فهي اجتهادات مجتهدين يصيبون يخطئون.

هذه الحقيقة يبدو انها غائبة عن بعضنا فاصبح من المحرمات مناقشة أفكار المجتهدين وأصبحنا نخلط بشكل مؤذ بين النص القرآني، ونص الحديث الشريف، وبين تفسيرات المفسرين لتلك النصوص. واذا استمرت هذه الحالة فان قاعدة «لا رهبانية في الاسلام» ستكون مهددة، وسيستطيع بعض امراء حركات التطرف ان يخلقوا حول انفسهم هالة وقوة مفتعلة يستطيعون من خلالها السيطرة على افكار بعض السذج وقليلي الاطلاع.

لو دققنا قليلاً في فكر التطرف الاسلامي المعاصر، وفي أدبيات الذين يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق، ويعيثون في الأرض فساداً باسم الشريعة والدين لوجدنا ان احد أهم أسباب ازدهار هذا الفكر هو قيادات خلقت حول افكارها هالة من القدسية الزائفة، واصبحت مرجعاً لا يقبل النقاش، حتى اختلط في اذهان بعض المنتمين لفكر التطرف من السذج الفرق بين المقدس من كلام القرآن والسنة الصحيحة وبين اجتهادات وتفسيرات هؤلاء الذين نصبوا أنفسهم أمراء لجماعات دينية تضم خليطاً من عديمي الثقافة الدينية والمحبطين والباحثين عن طريق للهروب مما يحاصرهم من مشكلات اقتصادية ودينية.

لو خلطنا بين كلام القرآن والسنة وبين اجتهادات المجتهدين وتفسيرات المفسرين لقادنا ذلك الى نتائج فكرية وعملية خطيرة، ولكان ذلك بداية للفوضى التي تحمل شعار الاسلام، وللاعتداء على حرمات الناس وأرواحهم بفتاوى بعض الجهلة. وأمامنا أدبيات التطرف في الجزائر وغيرها نستطيع ان نغترف منها ما نشاء لتأكيد هذه الحقيقة المرة والخطيرة.

الأحوال الجوية أرجأت الزيارة أمس

عرفات يلتقي الملك حسين غدا ويطلب موقفا أردنيا من رئيس الوزراء الاسرائيلي

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن في عمان تأجيل زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الأردن التي كان من المقرر ان يقوم بها امس وذلك لسوء الأحوال الجوية وتعرض منطقة الشرق الأوسط الى منخفض جوي وكتلة هوائية باردة من مصدر قطبي، أدت الى تساقط الأمطار الغزيرة والثلوج الكثيفة على المرتفعات التي يزيد ارتفاعها عن 800 متر في الأردن. وستتم الزيارة غداً ويطلب عرفات خلالها ان يعلن الأردن موقفاً من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو يؤكد رفضه للسلام.

وقال مصدر مسؤول في الديوان الملكي الأردني امس لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس الفلسطيني اجل زيارته لسوء الأحوال الجوية حتى اشعار آخر يتم الاعلان عنه في حينه، لكن المرجح ان تتم غداً، حسب مصادر مسؤولة. وكان من المقرر ان يقوم عرفات بزيارة الى عمان للقاء العاهل الأردني الملك حسين لاطلاعه على نتائج مباحثاته مع المنسق الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس والعقبات التي تعترض سير العملية السلمية على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. وسيتبادل عرفات والملك حسين وجهات النظر الأردنية والفلسطينية قبيل لقاء عرفات مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون في واشنطن في الثاني والعشرين من الشهر الحالي، كما سيطلب الرئيس عرفات من الملك حسين التدخل ودعمه ومساندته لاقناع الادارة الأميركية بان استمرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بممارسة السياسة التي يتبعها حالياً سيدمر عملية السلام وسيدفع المنطقة الى سلسلة من الانفجارات المدمرة.

من جانبه قال السفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الرئيس عرفات قد تأجلت الى غد بسبب سوء الأحوال الجوية وان الزيارة تأتي في اطار توثيق العلاقة الأخوية بين البلدين، اضافة الى المستجدات في العملية السلمية. وأشار الخطيب الى ان الرئيس الفلسطيني اتصل هاتفياً بالملك حسين ليلة اول من امس لبحث التطورات الأخيرة المتعلقة بعملية السلام وتبادل وجهات النظر حول المسائل ذات الاهتمام المشترك.

واضاف السفير الفلسطيني سيرافق عرفات غداً لعمان وفد يضم أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس ابو مازن، ووزير الاعلام والثقافة الفلسطيني صائب عريقات والأمين العام للرئاسة الطيب عبد الرحيم. ويذكر ان العاهل الأردني يرسل في العادة طائرته العمودية الخاصة لنقل الرئيس عرفات من غزة الى عمان. وعلمت «الشرق الأوسط» ان محمود عباس سيتوجه بعد زيارته للأردن الى دولة الامارات العربية المتحدة في زيارة تأتي في اطار عرض آخر تطورات عملية السلام. الى ذلك استقبل العاهل الأردني بحضور الأمير حسن ولي العهد في مدينة الحسين للشباب عدداً من أعضاء مجلس النواب الأميركي، ويضم النواب ديفيد سكاجز، وري لحود، ووليم بيرتس. وجرى خلال اللقاء استعراض آخر المستجدات في العملية السلمية والتطورات التي تشهدها المنطقة خاصة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. واكد الملك حسين على اهمية الدور الايجابي الذي تقوم به الولايات المتحدة الأميركية لاحلال السلام في المنطقة.

استمرار حالة التأهب في إسرائيل تحسبا لعمليات انتحارية جديدة

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

استمرت امس حالة التأهب الامني في جميع المدن الاسرائيلية تحسبا لعمليات انتحارية يمكن ان تقع خلال ايام. ودفعت الشرطة الاسرائيلية امس بتعزيزات كبيرة الى المناطق المزدحمة بالسكان في المدن الاسرائيلية واقامت المتاريس. وطالب قائد الشرطة يهودا فيلك في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية الجمهور الاسرائيلي بأن يكون حذرا ومتسامحا في نفس الوقت».

وكانت الاجهزة الامنية الاسرائيلية قد بدأت حالة التأهب القصوى هذه منذ يوم الجمعة الماضي بعدما وصلتها معلومات وصفتها بانها مؤكدة، تحذر من خطر تنفيذ عملية انتحارية في اسرائيل امس. وعادت الاجهزة الامنية لتقول ان هذه العملية قد تقع خلال ايام وشارك في تأييد هذه المعلومات وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي واطلع المنسق الاميركي العام للسلام دنيس روس عليها، وقدم له تقريرا عن «اعترافات» بعض المعتقلين الفلسطينيين احدهم قريب لاحد نشطاء كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس حسب ادعاء السلطات الاسرائيلية، بوجود مخطط لعمليات انتحارية.

وقال افيجدور كهلاني وزير الامن الداخلي الاسرائيلي ان قوات الامن وصلتها معلومات عن التخطيط لهجمات مماثلة للهجمات الانتحارية التي وقعت في القدس في يوليو (تموز) وسبتمبر (ايلول) الماضيين وادت الى مقتل 21 اسرائيليا. وقال للاذاعة الاسرائيلية «لا استطيع ان اقول اكثر من ذلك».

موجز

الجيش الإسرائيلي أنفق 30 ألف دولار على حفلة وداعية

● ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان الجيش الاسرائيلي انفق حوالي ثلاثين الف دولار على تنظيم حفلة وداعية يوم الجمعة الماضي لاحد كبار ضباطه. ولم تبخل الوزارة لا بالمال ولا بالوسائل من اجل توفير حفل وداعي لعوزي ايلاس من منصبه كمدير لدائرة رفائيل لتطوير الاسلحة في وزارة الدفاع. وجند لهذا الغرض حوالي عشرة عسكريين من الاحتياط عملوا طوال بضعة اشهر لتنظيم هذا الحفل وقام ضابط برتبة كولونيل بالإشراف شخصياً على الجانب الفني منه، وحضر الحفل 800 مدعو بينهم العديد من الجنرالات والمسؤولين في هيئة الاركان العامة ووزارة الدفاع.

اعتقال إسرائيلي في مؤامرة لنسف سفن

● اعتقلت السلطات الاسرائيلية خبير متفجرات في الشرطة وثلاثة اسرائيليين آخرين للاشتباه بتورطهم مع مالك شركة شحن يونانية لتفجير اربعة من سفنه للحصول على قيمة التأمين عنها. وأشارت وثائق قضائية اتيحت لوسائل الاعلام إلى ان الممثل الاسرائيلي لشركة الشحن طلب من ملاك شركة امن بالقدس ترتيب اغراق السفن، وهو ما لم ينفذ. وادعت الوثائق حسب وكالة رويترز، انهم جندوا رجل الشرطة الذي عرفته بأنه خبير متفجرات في وحدة للشرطة بالغة السرية للحصول على متفجرات والغام بحرية. وقالت الوثائق ان الضابط اتصل بموردين في اسرائيل وابلغهم انه يحتاج المتفجرات لوحدته ولقوات امن اسرائيلية اخرى تعتزم تنفيذ عملية خارج اسرائيل.

مردخاي يزور مصر والأردن قريبا

● قال الناطق باسم اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي امس ان مردخاي سيقوم قريبا بزيارة رسمية الى مصر والاردن. وقال آفي بنياهو لوكالة الصحافة الفرنسية، ان مردخاي «سيتوجه على التوالي الى مصر والاردن حيث سيلتقي بناء على طلبهم الرئيس المصري حسني مبارك ومن ثم العاهل الاردني الملك حسين وولي العهد الامير حسن». ولم يوضح الناطق تاريخ هذه اللقاءات. ويشار الى ان وزير الدفاع الاسرائيلي هو احد الوجوه المعتدلة في الحكومة الاسرائيلية بعد استقالة وزير الخارجية ديفيد ليفي. وهدد مردخاي بالاستقالة بدوره اذا لم تتم إعادة انتشار الجيش في الضفة خلال الاشهر الثلاثة المقبلة.

«حماس» و«الشعبية» و«الشعب» تؤكد أن الحوار الشامل مطلوب لمواجهة التحديات الفلسطينية الراهنة

القدس المحتلة: من محمود أبو عيد

اعتبر عدد من المسؤولين الفلسطينيين في التنظيمات الفلسطينية ان الحوار الوطني الفلسطيني الشامل والذي يتم الاعلان عنه بين فترة وأخرى ثم يخبو صداه غير متوفر، على الرغم من وجود حاجة كبيرة له في داخل المجتمع الفلسطيني.

فقال الدكتور محمود الزهار احد ابرز قياديي حركة «حماس» في قطاع غزة وكان المسؤول الاول عن تسيير امور الحركة حتى قبل خروج الشيخ احمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي، من السجون الاسرائيلية، ان الحوار يحتاج الى عناصر واضحة وهي غير متوفرة حتى الآن. واضاف الزهار ان مفهومي للحوار يعني ضرورة وجود جهات تحاور بعضها البعض من اجل الوصول الى رؤية مشتركة، تحصر فيها اوجه الاتفاق ويتم التعاون على تنفيذها وتحصر فيها اوجه الخلاف ويتم التعاون على محاصرتها وتصنيفها لصالح الخلاف.

الحوارات السابقة فاعتبر ان ما حدث لم يكن سوى ندامات لم تسفر عنها اية نتائج حقيقية على ارض الواقع. وفي تحليله لهذه اللقاءات قال غيث «ما حدث فيها كان مجرد استخدام للشعار - الحوار الوطني - تكتيكيا».

وتحدث غيث عن اجتماع سكرتارية الحوار عدة مرات حيث لم يتم الاتفاق على شيء. وقال ان واقع المرحلة يتطلب حوارا شاملا وهذا يعني كل الفصائل بغض النظر عن العقائدية. وبحيث يشمل ليس فقط الداخل وانما الخارج ايضا حيث يوجد اكثر من نصف الشعب الفلسطيني. فالمصاعب الموجودة امام المشروع الوطني تحتاج من اجل الخروج منها، الى تقييم للمرحلة السابقة خاصة مع افلاس مشروع التسوية.

وحول الجهة المطالبة بتنفيذ هذا الحوار اعتبر ممثل الجبهة الشعبية ان الحوار يعني اعادة الاعتبار الى منظمة التحرير الفلسطينية واعادة بنائها على اسس كفاحية وجديدة.

وتطرق غيث الى ازمة تواجه الفلسطينيين في هذه المرحلة وبالتحديد طرح الجديد وربط السياسي بالاجتماعي وقال «ان هناك ظرفا جديدا في الضفة الغربية وقطاع غزة

ارتياح مصري لتصريحات الترابي حول موقف القاهرة من الخرطوم

موسى يبحث اليوم مع مسؤول سوداني تحسين العلاقات وزيارة البشير المرتقبة لمصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يلتقي وزير الخارجية المصري عمرو موسى مع وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان صباح اليوم في محاولة لتطوير أسس الحوار والتعاون السياسي بين البلدين. الا ان مراقبين سياسيين يعتبرون ان هذا اللقاء يتعلق بأمرين، الاول بحدوث انفراج بالنسبة للتفاهم الامني، والامر الثاني هو تقريب وجهات النظر السياسية قبل زيارة الرئيس السوداني عمر البشير لمصر.

وعلى صعيد ذي صلة اعربت مصادر دبلوماسية مصرية عن ارتياح تجاه تصريحات ادلى بها زعيم الجبهة الحكومية الاسلامية الدكتور حسن الترابي الذي كان قد أعلن ثقته في ادراك البلدين لعمق العلاقات ووجود وعي مشترك. كما اعتبر ان التقارب المصري ـ السوداني مرتبط بفهم لوجود مهددات ومخاطر تهدد الامن القومي المشترك وخاصة ما يتعلق منها بالمخاوف من انفصال جنوب السودان.

وأشار الترابي الى ان هناك تغييرا جذريا بموقف مصر تجاه السودان وليس مجرد تحرك مرحلي أو ظرفي من جانب مصر. وان هذا يمكن ان يفيد العلاقات العربية وليس علاقات البلدين فقط. واشارت مصادر دبلوماسية مطلعة الى وجود تحرك جاد من جانب القيادتين في كلا البلدين نحو تسوية جميع الخلافات واعادة العلاقات الى مسارها الطبيعي. وفي هذا السياق أشارت المصادر الى بدء استئناف الملاحة النهرية بين اسوان ووادي حلفا الخميس المقبل بالتزامن مع انعقاد اللجنة التجارية المشتركة برئاسة وزيري التجارة في البلدين.

وينتظر ان يصل وزير التجارة السوداني عثمان الهادي بعد غد الى القاهرة يرافقه وفد كبير يضم نحو 14 مسؤولا من 4 وزارات سودانية بالاضافة الى المصرف المركزي واتحاد رجال الاعمال لتبدأ الخميس ولمدة خمسة ايام اعمال واجتماعات اللجنة المشتركة برئاسة وزيري التجارة المصري الدكتور احمد جويلي ونظيره السوداني.

وتناقش اللجنة قضايا مهمة على رأسها تجديد بروتوكول التعاون التجاري الذي كان قد تجمد العمل به منذ 4 سنوات ضمن الآثار السلبية لتوتر العلاقات، كما تناقش مضاعفة حجم التعاون التجاري والتبادل السلعي وتخفيض الرسوم الجمركية وزيادة حجم الاستثمارات المشتركة في اطار خطوات تستهدف الإعداد لمنطقة التجارة الحرة العربية.

وكشفت مصادر مطلعة أن مباحثات وزير الخارجية المصري عمرو موسى مع وزير الدولة للشؤون الخارجية السوداني اليوم تتضمن عدة نقاط هامة بينها تقييم الخطوات التي اتخذت حديثا تجاه تصحيح العلاقات والاسراع باجراءات تستهدف تقويم مسيرة العلاقات الثنائية، ومناقشة جميع الملفات والعمل على تصفية القضايا لحل الخلاف. كما تناقش المباحثات الإعداد لزيارة مرتقبة ينتظر ان يقوم بها الرئيس السوداني عمر البشير للقاهرة، كما سيتناول الوزيران المصري والسوداني الاوضاع في جنوب السودان والخطوات التي تقوم بها القاهرة للتوصل الى صيغة لتسوية سياسية لمشكلة الجنوب بالاتصال مع جميع الاطراف.

أكد على أن هذا العصر هو «عصر الإعلام»

الأمير نايف: بعض القنوات الفضائية لا تحسب على السعودية وإن امتلكها سعوديون

الرياض: من حاسن البنيان

تميز اللقاء الاعلامي الذي جمع مساء أول من امس الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودية ورئيس مجلس القوى العاملة ورئيس المجلس الاعلى للاعلام، بـ30 من رؤساء تحرير الصحف والمجلات ونخبة من الصحافيين والكتاب السعوديين والذي استمر على مدى 4 ساعات وربع الساعة في صالة الاستقبال بالدور السابع من مبنى وزارة الداخلية، تميز بأجواء ودية استمت بالوضوع والصراحة.

وكان الأمير نايف قد شدد في كلمته الترحيبية على ان اللقاء «ليس لقاء رسميا رغم اننا كلنا رسميون، لكننا نريد ان نتحدث بكل وضوح وصراحة وبدون تكلف او تحفظ او حتى تردد، والصراحة مطلوبة حيال مسائل مصيرية لاننا جميعا ننشد مصلحة واحدة وهدفا مشتركا هو خدمة هذا الوطن، ونحن لن نفسر شيئا على غير ما يحتمل».

ورغم ان اللقاء الذي نظمه مجلس القوى العاملة قد حدد الهدف من اجتماع الأمير نايف بالصحافيين بانه لبحث 5 محاور تتناول دور وسائل الاعلام في التوعية وترسيخ توجهات الدولة في مجال القوى العاملة وفقا للمعطيات التالية:

- دور وسائل الاعلام في تنمية المجتمع والتوعية باهمية العمل وسلوكياته وقيمه.
- مدى فعالية وسائل الاعلام في طرح عملية السعودة وتوظيف العمالة الوطنية كمطلب وطني وابراز آثار توطين الوظائف والتقنية ومردوداته على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والامني.
- دور وسائل الاعلام في مواكبة المتغيرات على الساحة الاقتصادية الدولية واثرها على تنمية الاقتصاد الوطني بصفة عامة وفي مجال التقنية والعمالة على وجه الخصوص.
- اهمية السعودة في قطاع الاعلام وخاصة في المؤسسات الصحافية لاهمية هذا القطاع في التأثير على الرأي العام من جهة والمحافظة على قيم المجتمع ومثله وتقاليده من جهة اخرى.
- اهمية ايجاد استراتيجية اعلامية وطنية بموجهات محددة تهدف الى استمرارية التوعية باهمية مساهمة المواطنين الفعالة في التنمية في كافة المجالات والمهن وتوطين العمالة التقنية.

الا ان الأمير نايف، اعطى اشارة للحاضرين الى ان اللقاء رغم تركيزه على تناول عملية السعودة وتوظيف العمالة الوطنية كمطلب وطني، وهو كما وصفه بـ«الامر المهم» لكنه ليس الموضوع الوحيد المطروح للنقاش، «لانني اتحدث اليكم بصفتي مسؤولا في الداخلية وفي مجلس القوى العاملة وفي المجلس الاعلى للاعلام» مما جعل اللقاء يتسم بالاهمية للقضايا والمسائل المتشعبة التي طرح الحاضرون حيالها افكارا ووجهات نظر تناولت قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية واعلامية وتنموية على جانب كبير من الاهمية.

وعندما فتح الأمير نايف النقاش لم يحاول ان يحدد زمنا معينا لكل من يريد التحدث. وقال: «انا لست هنا لاعرفكم بمسؤولياتكم، فكل منكم يدرك مسؤوليته، ولديه من الاحساس الوطني ما يجعلنا جميعا امام مسؤولية مشتركة، وكل حسب مسؤوليته، يسعى للاسهام نحو خدمة وتقدم ورفعة هذا الوطن، ولست في حاجة لان احدد لكم النقاط للحديث، فانتم ابناء هذا الوطن وتقدرون مصالح الوطن وتنظرون بعمق الى مستقبله، والكل هنا ينشد ما هو مطلوب لخير وطننا».

وفي ختام المناقشات وطرح الافكار، رد الأمير نايف على جميع وجهات النظر، ووصف هذا العصر بانه «عصر الإعلام». وطالب اجهزة الاعلام بتطوير مستواها. وقال: «كلما كان اعلامنا في المستوى اللائق كان ذلك افضل» واضاف: «انني افضل ان لا تحسب بعض المحطات الفضائية على المملكة، رغم ان اصحابها سعوديون. وقناعتي الشخصية ان لا يجري اي تنسيق معهم حتى لا يحمل تفسيرا بالتوجيه. وسنتركهم يفعلون ما يرغبون وفق رؤيتهم وتقديرهم للامور».

واكد الامير نايف ان مفاوضات ترسيم الحدود بين السعودية واليمن لم تتوقف، مشيرا الى ان الملف موجود عند الجانب اليمني، «وننتظر ردهم».

كما تناول الامير نايف في حديثه بعض الظواهر والمشكلات في المجتمع. مؤكدا ان مسؤولية الحكومة ليست في معزل عن مسؤولية المواطن، «ولا بد من التعامل واقعيا ومنطقيا لمعالجة بعض الظواهر التي يرفضها المجتمع وقد لا يقبلها اليوم لكنه لا يرفضها تحريما».

واعلن الأمير نايف انه تجري حاليا اعادة النظر في نظام العمل والعمال بمشاركة القطاع الخاص، ودراسة وجود دوام على فترتين لعمل النساء واشار الى وجود توجه سينفذ قريبا بان يصبح جميع سائقي سيارات الليموزين من السعوديين.

وكشف عن وجود ستة ملايين وثلاثمائة الف عامل وافد في السعودية، وان مليونا من المتخلفين تم ترحيلهم في العام الماضي. وقال: «نحن الآن في دور تطبيق العقوبات على المواطنين قبل الاجانب».

واضاف: «وقعت قبل عدة ايام عقوبات بحق مواطنين سعوديين، ونحن لن نفرق بين السعودي والاجنبي، وليست من اخلاقياتنا التشهير والاساءة، بل نحن ضد اي اساءات تلحق بالاجانب».

وقال: «ان حملة ترحيل الاجانب لقيت تقديرا من الحكومات ومن السفارات لاننا اتخذنا اجراء مشروعا، ولا احد يستطيع ان يفرض علينا عمالة غير مشروعة، ولا يهمنا ما يقوله الآخرون».

ومن خلال المداولات والمناقشات التي دارت واتسمت بالموضوعية والغرض العلمي، خرج الأمير نايف مرتاحا وهو يؤكد على ضرورة تكثيف دور الاعلام في التعامل مع قضية وطنية شائكة هي «السعودة».

وقال: «انه امر صعب لا نقبله ان يبقى ابن الوطن بلا عمل في الوقت الذي نستقدم المزيد من العمالة من الخارج» واضاف: «انا اقدر وارحب بكل ما طرح لانني متاكد انه نابع من اخلاصكم ومحبتكم لوطنكم ولابناء وطنكم». وذكر الأمير نايف ان وزارات الداخلية والعمل والتخطيط ومجلس القوى العاملة تعمل حاليا لايجاد شبكة للمعلومات توفر البيانات والاحصاءات لمعرفة حجم العمالة والبطالة والفرص الوظيفية المتاحة.

وطالب الأمير نايف القطاع الخاص بمزيد من الجهود لمساعدة الدولة في حل هذه المشكلة. وقال «ان القطاع العام والقطاع الخاص كلاهما يكمل الآخر ويهمنا ان يربح التجار ويجدوا استثمارات هنا افضل من الخارج لكن عليهم ان يجدوا لابنائهم المواطنين فرص العمل، فمن الصعب والذي لا نقبله ان نجد مواطنين بلا عمل، هذا لا يمكن قبوله».

وعند الساعة الرابعة فجرا، اصطحب الامير نايف ضيوفه الى قاعة الطعام حيث اقام تكريما لهم مأدبة سحور، تخللتها احاديث ودية وخرج الجميع مسرورين من هذا اللقاء الذي اقترح البعض ان يتكرر دائما مع المسؤولين الكبار في الدولة ليتعرف الصحافيون والكتاب على المزيد من الحقائق والتصورات المطروحة.

الأمير نايف يتحدث في اللقاء، وبدا الى جانبه الدكتور حسين عمر الحازمي، الامين العام لمجلس القوى العاملة (واس)

مسلحون يذبحون 11 قرويا في مجزرة بالشرق الجزائري

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر ـ الوكالات

بينما لم يفق الغرب الجزائري بعد من هول المجازر التي شهدتها قراه قبل 13 يوما وراح ضحيتها المئات وفقا لحصيلة غير رسمية استهدف مسلحون الليلة قبل الماضية قرية في شرق البلاد حيث اغتالوا 11 شخصا في مجزرة لم تتحدد حتى لحظة كتابة هذه السطور ابعادها باستثناء ما اوردته الاجهزة الامنية التي تميل عادة الى التقليل من حجم الضحايا. واستنادا لبيان امني صدر في وقت متأخر من نهار امس فان «ارهابيين» هاجموا قرية برج خريس في منطقة البويرة الواقعة مسافة 120 كيلومترا جنوب شرقي الجزائر العاصمة حيث قتلوا 11 مدنيا وجرحوا آخر نجا من المجزرة في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية. واضافت الاجهزة الامنية في بيان انها شنت «عمليات بحث كثيفة» للعثور على الاشخاص الذين يقفون وراء «هذه الجريمة البشعة».

والبويرة منطقة جبلية وعرة من ابرز جبالها الزبربر التي يعتقد ان للجماعة المسلحة، المنسوبة اليها معظم المجازر بحق المدنيين ومنها تلك التي شهدتها ولاية غليزان الغربية اخيرا، قواعد لوجستية فيها.

الزبير محمد صالح يتوقع حشودا عسكرية أجنبية على الحدود الشرقية

الخرطوم تطالب بمساعدات دولية لإغاثة «العائدين» من حركة قرنق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وجه السودان نداء للمجتمع الدولي حكومات ومنظمات «لتقديم مساعدات للعائدين مؤخراً من حركة التمرد»، وتقديم الدعم لتوفير احتياجات العائدين. وقال الفريق الزبير محمد صالح النائب الأول لرئيس الجمهورية في مؤتمر صحافي عقده امس إن عودة المقاتلين من حركة التمرد (جون قرنق) جاءت «بعد قناعة المئات بان اتفاقية الخرطوم للسلام (1997) بدأت تؤتي ثمارها في الساحة الجنوبية بتعيين رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية (رياك مشار)»، واضاف أن الحكومة «كانت على علم بتلك العودة قبل حدوثها وسمحت للعائدين بالدخول للمناطق الحكومية بضوابط وضعتها الجهات المختصة، ووجهت المسؤولين ببحر الغزال لتوفير الاحتياجات لهم واتخاذ التدابير اللازمة».

وأوضح الزبير «ان امام قرنق خيارين بعد أن انضمت معظم قواته لركب السلام، الأول الانضمام إلى الاتفاقية إذا كان حريصاً على مصلحة الوطن والثاني أن يستمر لمصلحة أجندة أخرى لا صلة لها بقضايا الجنوب والوطن والعمل لإجهاض الاتفاقية إلاّ أننا ستتصدى له». وقال: «بعد أن فقد قرنق معظم قواته نتوقع حشوداً أجنبية مباشرة من الجهة الشرقية ونحن على أتم استعداد للتعامل معها، وحركة التمرد لا تملك مثل تلك الحشود». وتوقع الزبير الذي لم يحدد عدد العائدين «تدفق المزيد من الموالين لقرنق من مناطق الاستوائية إلى صفوف السلام».

ونفى ان تكون هذه القوات «قد جاءت في إطار مؤامرة»، كما تردد في الخرطوم «لاحتلال واو»، مشيراً إلى ان القوات وصلت منذ يوم 12/22 وحتى الآن تعيش في سلام ووئام مع القوات الحكومية في بحر الغزال». وأكد الزبير «أن القادة الذين عادوا مع هذه القوات من المسؤولين الميدانيين لقوات قرنق حول غرب بحر الغزال». وقدم الفريق الزبير شرحاً مفصلاً خلال المؤتمر حول طريقة دخول القوات والترحيب الذي وجدته من المسؤولين في المنطقة.

ومن جهته قال الدكتور رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية في المؤتمر إن «العائدين جاؤوا تلبية لنداء السلام وبعد أن تاكدوا من جدية الحكومة في تنفيذ ما اتفقت عليه مع الفصائل التي ارتضت طريق السلام». واضاف «ان المئات كانوا في الطريق إلى معسكرات الحكومة خلال اليومين الماضيين».

إيران تتهم الحكومة الجزائرية بـ«التورط المباشر» في المجازر

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

بعد يومين من دعوة ايطاليا لايران القيام بـ«مبادرة» للمساعدة في تخفيف الازمة في الجزائر هاجمت طهران امس بشدة الحكومة الجزائرية واتهمتها بـ«التورط» في المجازر الاخيرة. واتهم رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري «الحكومة العسكرية الجزائرية بالتورط مباشرة» في «المجازر التي راح ضحيتها مسلمون ابرياء».

كما اتهم ناطق نوري الذي كان يتحدث في افتتاح الجلسة الاسبوعية للمجلس «الدول الغربية» من دون تسميتها بالتورط «في ما يجري في الجزائر». واضاف ان «هذه المجازر تدل مع ذلك على مدى ترسخ الحركة الاسلامية وتاثيرها العميق في الجزائر لان السلطات لم تنجح في قمعها».

واتهمت الاذاعة الحكومية الايرانية من جهتها «حكومة الامين زروال بالوقوف وراء المجازر». واضافت الاذاعة في تعليق «اذا كانت الحكومة العسكرية للجنرال زروال تريد ان تبرئ نفسها من هذه الاتهامات فما عليها سوى الاستجابة للمبادرات الدولية وخصوصا تلك التي اتخذتها منظمة المؤتمر الاسلامي».

وقد قطعت الجزائر علاقاتها مع ايران في عام 1993 بعد ان اتهمتها بتشجيع العنف ودعم الجماعات المسلحة في الجزائر. وكانت السلطات الجزائرية ردت بحدة اول من امس على اتصال هاتفي جرى الخميس الماضي بين وزيري الخارجية الايطالي لامبرتو ديني والايراني كمال خرازي حول الوضع في الجزائر، واتهمت روما بانها ترغب في تدخل بلد «متورط في دعم الارهاب في الجزائر». واستنادا لوكالة الانباء الجزائرية فان السفير الايطالي في الجزائر تسلم امس مذكرة من الحكومة الجزائرية عبرت فيها عن «احتجاجها الشديد و نقمتها العميقة» على ما صدر عن لامبرتو ديني وطلبه الى خرازي ان تتدخل ايران «للتخفيف من الازمة الامنية». واعتبرت ذلك «منافيا للعلاقات الحسنة التقليدية القائمة بين البلدين».

من ناحية ثانية دعا عبد الله جاب الله زعيم حركة النهضة الجزائرية الى تحقيق برلماني في المجازر الاخيرة معتبرا الزيارة الوشيكة التي ستقوم بها بعثة الاتحاد الاوروبي الى الجزائر لن تحقق الكثير بخلاف تأييد خط الحكومة في التصدي للارهابيين. وقال انه لا يعتقد ان الحكومة الجزائرية او الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة مسؤولة عن تلك المذابح. لكنه قال ان الازمة الجزائرية تعقدت بسبب ما وصفه بسياسات حكومية غير موفقة. وقال جاب الله «لا اظن ان السلطة التي تحمي المصالح العامة وحقوق وحريات المواطنين ترتكب تلك المذابح». واستطرد قائلا «كما لا اظن ان اي حركة تطرح نفسها كبديل لتلك السلطة يمكن ان ترتكب تلك المذابح.. لذلك هناك علامة استفهام». وتساءل: «هل نواجه طرفا مجهولا يريد تعقيد الموقف.. ان يدفع الناس الى اليأس ويفقدهم الأمل في الوصول الى حل. ام اننا نواجه جماعات مسلحة يائسة يدفعها اليأس الى الاقدام على مثل هذه الافعال غير الانسانية؟». واضاف جاب الله قوله «هذا يدعو نواب الشعب لتحمل مسؤولياتهم وتشكيل لجنة تحقيق في المذابح.. وطرح الحلول المطلوبة والمناسبة».

وقال جاب الله ان معالجة الحكومة غير الصحيحة للموقف بل فاقمته، واضاف ان الحكومة اتبعت سياسة «اقتلاع» الحركة الاصولية ومحاولة «عزل كل القوى المخالفة لها في الراي». ودعا لاستئناف حوار مع الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة واحزاب معارضة اخرى. وقال ان ذلك هو الطريق الامثل للخروج من المازق الحالي.

وصرح بان الدول الغربية التي اغضبتها المذابح لا تملك رؤى واضحة او مقترحات عن كيفية انهاء الصراع، ولا تجد نفسها مضطرة لذلك «لأن مصالحها لم تتأثر في الجزائر».

وتعتبر حركة النهضة واحدة من حزبين لهما توجه اصولي سمح لهما بالعمل بعد التغييرات السياسية التي حدثت في الجزائر عقب اندلاع اعمال العنف عام 1992. واضطرت حركة النهضة الى تغيير برنامجها الحزبي بعد ان حظر استفتاء عام قيام الاحزاب السياسية على اساس ديني. ويشغل نوابها 34 مقعدا من بين مقاعد المجلس البالغ عددها 380 مقعدا والذي انتخب في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

من ناحية ثانية ابدت الصين تأييدها للحكومة الجزائرية في حملتها ضد الجماعات المسلحة. وندد وزير الخارجية الصيني جيان جيتشين الذي وصل الى العاصمة الجزائرية اول من أمس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام بـ«الاعمال الارهابية» معربا عن رفض بلاده لأي تدخل أجنبي في شؤون الجزائر الداخلية.

ووقع جيان ووزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف «بروتوكول تفاهم» لتعزيز الروابط السياسية والاقتصادية بين البلدين.

بيان حكومي يمني يتهم «الإصلاح» بالتناقض بسبب موقفه من الميزانية

صنعاء: من حسين الجربلي

ردت الحكومة اليمنية على انتقادات الكتلة البرلمانية لحزب التجمع اليمني للاصلاح المعارض فابدت استغرابها لانسحاب نواب الكتلة من جلسة مجلس النواب التي جرى فيها التصويت على الموازنة الجديدة رغم انهم شاركوا في جلسات مناقشتها ولجروا آراءهم وملاحظاتهم حولها. جاء ذلك في بيان لمصدر يمني مسؤول (اصدره امس) وقال فيه ان حزب الاصلاح متناقض مع نفسه، ففي حين ايد البرنامج العام للحكومة اذا به يعترض على نهج وسياسات الموازنة للعام 1998 المستمدة من ذلك البرنامج.

وفي تصريح آخر اتهم مصدر حكومي في صنعاء امس حزب «الاصلاح» وهو الحزب الرئيسي المعارض في البرلمان برئاسة الشيخ عبد الله الاحمر، بتزييف الوعي لدى الجماهير والادعاء بامتلاكه الحقيقة كاملة. ورفض المصدر ان تتم هذه العملية في سياق توظيف المواقف الحزبية واسقاطها على المواطنين.

وجاء في بيان المصدر الحكومي ان بيان كتلة الاصلاح الصادر في الثلاثين من الشهر الماضي جاء ليبرر انسحاب الكتلة من عملية التصويت على الموازنة العامة للدولة للعام الحالي في الوقت الذي شاركت فيه مجتمعة او باعضائها متفرقين في المناقشات والمداولات التي جرت بين لجنة الموازنة المشكلة من مجلس النواب وبين ممثلي الحكومة. كما اتيح، وعلى مدى يومين من المناقشات في الجلسات العامة، للاعضاء التحدث وابداء مواقفهم تجاه الموضوعات والسياسات التي تضمنتها الموازنة.

وقال المصدر الحكومي: ان هذا ما يثير الاستغراب في ممارسة هذا النوع من المعارضة المتمثل في الانسحاب اثناء عملية التصويت، مع وجود الفرصة الكاملة للتعبير عن الموافقة والرفض ومن ثم اصدار بيان يبرر عملية الانسحاب، واضاف ان المداولات حول الموازنة جرت في ظل مناخ ديمقراطي حر وكامل، وفق القواعد الدستورية والتقاليد المتعارف عليها في ممارسة العمل النيابي وفي اطار التعددية السياسية والحزبية والاعتراف بالراي والراي الآخر.

وأشار الى ان ممثلي الجانب الحكومي تجنبوا الدخول في عملية تفنيد لكل القضايا والآراء التي طرحت بعيدا عن الموضوعية والوقائع المدروسة والحقائق التي لا يمكن انكارها، وكذلك اجلاء رؤية التطورات المستقبلية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وأسس ومناهج البناء التنموي والقدرات المالية والنقدية للبلاد في الفترة الزمنية التي تغطيها الموازنة العامة للعام المالي الجديد.

وكانت كتلة الاصلاح قد شنت هجوما شديدا على السياسات الاقتصادية التي تنفذها الحكومة والتي [illegible] حزب المؤتمر الشعبي العام [illegible] الرئيس اليمني علي عبد الله صالح [illegible] مجلس النواب [illegible] السابع والعشرين من [illegible] وشرحت اسباب انسحابها من قاعة المجلس ومقاطعة التصويت على الموازنة التي بدأ العمل بها منذ الاول من يناير (كانون الثاني) الجاري.

واوضح البيان ان تعقيب لجنة الموازنة يحمل افكارا وآراء متكررة ومتناقضة، وهذه اللجنة مكونة من الكتل النيابية والمستقلين، ويشكل اعضاء المؤتمر الشعبي في البرلمان الاغلبية ووصلت هذه اللجنة الى نقاط التقاء كثيرة مع ما جاء في بيان كتلة حزب الاصلاح من نقد للموازنة.

واشار الى ان الحكومة «عند وضعها للموازنة الجديدة، انطلقت في ذلك من برنامجها العام الذي نالت على اساسه الثقة من مجلس النواب، وان ذلك البيان حظي بالاجماع، ووافق عليه المجلس دون تعقيب». وهنا لا بد من ذكر ان الحكومة اصرت، عند منح الثقة للحكومة من مجلس النواب، على عدم اضافة اي شيء من قبل البرلمان الى البيان الحكومي الذي قدمته حكومة حزب المؤتمر التي تراسها الدكتور فرج سعيد بن غانم.

ودافع البيان الحكومي عن الموازنة [illegible] برنامج الاصلاح [illegible] الاختلالات [illegible] في الاقتصاد [illegible] 3.2 في المائة [illegible] الحديث عن زيادة حدة الفقر ومعاناة المواطنين يندرج تحت ما يسمى بالاستهلاك السياسي والدعائي مشيرا الى برنامج شبكة الامان الاجتماعي بمفهومها الشامل ومحتواها ومضمونها الاجتماعي والاقتصادي. ونفى ان تكون مخصصات شبكة الامان الاجتماعي ستة مليارات وواحدا واربعين مليون ريال بحسب ما جاء في كتلة الاصلاح. واكد ان المبلغ الذي رصد لهذه الشبكة من التمويل الحكومي الخارجي هو اكثر من ثلاثين مليار ريال.

واتهمت كتلة «الاصلاح» الحكومة بانها فشلت في ايجاد آلية كفؤة لايصال التعويض الى مستحقيه من الموظفين والشرائح الاجتماعية. لكن البيان الحكومي اكد ان دخل المواطنين لا يمكن قياسه من خلال حسابات سطحية، ولكن من خلال السيطرة على التضخم واستقرار الاسعار والقوة الشرائية للعملة الوطنية التي كادت ان تنهار لولا برنامج الاصلاح الاقتصادي.

بقعة الزيت الإيراني في شواطئ الإمارات تتحول إلى كارثة بيئية

أبوظبي: من تاج الدين عبدالحق

تحولت قضية بقعة الزيت المنتشرة في الشواطئ الشمالية لدولة الامارات والتي تسربت من سفينة صغيرة «دوبة» لنقل البترول يوم الخميس الماضي الى كارثة بيئية بعد ان ظهرت آثار خطيرة على الحياة البحرية في المنطقة، وبعد ان فشلت حتى مساء أمس الجهود في منع تسرب كميات اضافية من السولار من الدوبة الغارقة.

وانتقلت مواجهة الكارثة من الاطار المحلي الذي تمثله السلطات في الامارات الشمالية من الدولة الى الاطار الاتحادي الذي اتخذ شكل متابعة مباشرة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء.

وقد وضعت هيئة حماية البيئة الاماراتية خطة عمل لمواجهة المشكلة، وقال حمد عبد الرحمن المدفع وزير الصحة ورئيس البيئة ان الخطة تقوم على العمل بعدة اتجاهات في وقت واحد، حيث تشمل العمل لوقف التسرب من «الدوبة» التي كانت لا تزال تحمل عند غرقها 4000 طن من السولار، بعد ان كانت قد تسربت في الساعات الاولى للكارثة كميات مماثلة.

وفشلت محاولات قام بها غواصون وخبراء لايقاف التسرب وذلك بسبب شدة التيارات البحرية في المنطقة. وقال المدفع ان الخطة تشمل ايضاً منع انتشار بقعة الزيت على الشواطئ وتنظيف السواحل البحرية بين اماراتي عجمان وأم القيوين.

وتعد أم القيوين اكثر الامارات تضرراً بعد ان دخلت بقعة الزيت الى منطقة الخور وانتشرت على مدى واسع بحيث لم يكن في استطاعة الصيادين العمل في المنطقة، وسجلت حالات تفوق كميات من الاسماك بسبب التلوث الذي حدث في المنطقة.

وقد اتخذ قرار بالاستعانة بشركة اجنبية لانتشال الباخرة من قاع البحر، وكذلك العمل مع شركات اخرى لتنظيف الشواطئ وشفط ما في منطقة الساحل من نفط.

وشكلت هيئة البيئة لجانا فرعية وإنشاء غرفة عمليات للمتابعة، كما بدأت احدى الشركات المتخصصة برش مشتقات البترول على بقع النفط الكبيرة بمنع وصولها الى مناطق ذات حساسية في الشارقة وأم القيوين وغيرهما من موانئ صيد الاسماك.

وقد جرفت الرياح الحواجز المطاطية التي وضعت في مدخل ميناء أم القيوين، مما ادى الى امتلاء الخور بالزيت السام، حيث ادى الى موت كميات كبيرة من الاسماك في المنطقة.

وثارت مخاوف امتداد بقعة الزيت الى إمارة رأس الخيمة التي تبعد 70 كلم عن ام القيوين وقد اتخذت احتياطات لمواجهة هذا الاحتمال.

وقال العقيد سالم سلطان العويد مدير ادارة حرس الحدود في رأس الخيمة انه لا يستبعد وصول التلوث الى رأس الخيمة، مشيراً الى ان اتجاه الرياح يتغير من حين لآخر مما يجعل احتمالات الخطر قائمة.

وعلى خلاف اليومين السابقين فان حجم التلوث دفع الاجهزة الاعلامية المحلية الى واجهة الضوء حيث افردت لها مساحات واسعة تبادل فيها المسؤولون الانتقادات بشأن اسلوب مواجهة المشكلة. ومن بين ما ذكر في هذا المجال عدم وجود خطة طوارئ وعدم وجود اعتمادات مالية كافية لمثل هذه الخطة.

ومن أبرز ما ذكر أيضاً المطالبة بإعادة النظر في التراخيص للشركات بحيث يتم التحقق أولاً من شروط الأمانة والسلامة، وطالب بعض المسؤولين عن حماية البيئة بضرورة ان يتم نقل البترول بخزانات واسعة تتوافر فيها شروط السلامة وتحمل معدات أمانة كافية.

أبو ردينة ينفي أن يكون عرفات منع رفع أية صورة غير صورته بالدوائر الرسمية

لندن: «الشرق الاوسط»

نفى نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان يكون الرئيس عرفات اصدر اوامر برفع صوره فقط في المكاتب والدوائر الرسمية الفلسطينية. وقال ابو ردينة لـ«الشرق الاوسط» «ليس هناك اي اوامر صدرت في هذا الصدد كما انه لا ترفع صور غير صور الرئيس عرفات في المكاتب والدوائر الرسمية».

وجاء ذلك ردا على ما نقلته الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر فلسطينية لم تسمها قالت ان الرئيس عرفات اصدر اوامره لجميع الدوائر والموظفين بالسلطة الوطنية بعدم رفع اي صورة لاية شخصية فلسطينية في مكاتبهم ودوائرهم باستثناء صورته فقط.

ونسبت الاذاعة لهذه المصادر قولها ان هذه الاوامر صدرت في اعقاب مواجهات شهدتها مدينة جنين شمال الضفة الغربية في الاسبوع الماضي بين افراد من الحرس الرئاسي الذي يعرف باسم «القوة 17» وعناصر من جهاز الامن الوقائي رفعت صور رئيسها العقيد جبريل الرجوب في مكاتبها.

لـ«تجنيب المغرب» ما يحدث في الجزائر على حد تعبيره

أرسلان يدعو السلطات المغربية إلى «رفع الحصار» عن مرشد جماعة العدل والإحسان وإلى حوار وطني

الرباط: من منصف السليمي

دعا فتح الله ارسلان، الناطق باسم جماعة العدل والاحسان الاصولية المغربية (محظورة) السلطات الى «رفع الحصار» المفروض على مرشد الجماعة الشيخ عبد السلام ياسين والى حوار وطني حول «ميثاق اسلامي» بهدف «تجنيب المغرب ما يحدث في الجزائر» على حد تعبيره.

وكان ارسلان يتحدث الليلة قبل الماضية في ندوة حول ذكرى مرور ثماني سنوات على فرض الاقامة الاجبارية على ياسين نظمها نادي الفكر الإسلامي بالرباط. واصدرت الجماعة بالمناسبة بيانا طالبت فيه بمعالجة شاملة لوضعية الجماعة تشمل الجوانب السياسية والقانونية، واطلاق سراح اعضاء الجماعة المعتقلين وجلهم من الطلاب (اكثر من عشرين بين معتقلين ومن هم في انتظار المحاكمة)».

وقال ارسلان في رده على اسئلة الصحافيين ان «المغرب يجتاز حالة ازمة سياسية واجتماعية تتطلب حوارا وطنيا بين مكونات المجتمع المغربي من احزاب وتيارات اسلامية» مقترحا ان يتمحور الحوار حول «ميثاق اسلامي» يكون بمثابة وثيقة تتضمن اسس الاصلاحات والتغييرات التي تتطلبها اوضاع البلاد، التي قال ان «الانتخابات الاخيرة لم تعالجها بل زادتها تعقيدا». واضاف ارسلان «لا نريد ان تباغتنا الاحداث وتتجاوزنا كما حدث في الجزائر، لذلك ندعو الى الحوار والى اعداد ميثاق وطني». واضاف «لسنا متسرعين ولا نطمح في الوصول للحكم ومتمسكون بنهج الشيخ ياسين القائم على نبذ العنف. ونحن الآن بصدد توسيع قاعدتنا في الاوساط الاجتماعية وسنتنزع حقوقنا وحريتنا بالضغط السياسي والمدني السلمي، ولدينا مشروع بعيد المدى يهدف لتغيير المجتمع واعادة الدور الكامل للاسلام في مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية».

وردا على سؤالين لـ«الشرق الاوسط» حول مسالة حوار «الجماعة» مع الحكومة لتسوية وضعيتها، واتصالاتها مع حزب الاستقلال المعارض وامكانية حصول اندماج على النحو الذي تم بين جماعة الاصلاح والتوحيد وحزب الحركة الشعبية الدستورية، قال ارسلان ان «آخر مناسبة تم فيها حوار مع السلطات كان قبل عام في سياق الاحداث الطلابية التي شهدتها جامعات مغربية ونتج عنها اعتقال طلاب من الجماعة»، ملاحظا أن «الحوار الذي جرى بين اعضاء من مكتب ارشاد الجماعة والسلطات اظهر عدم وجود ارادة سياسية لدى المسؤولين الحقيقيين لمعالجة المشاكل الجدية التي تطرحها الجماعة والمتعلقة اساسا بوضعيتها كحزب سياسي وجماعة تسعى لنشر الدعوة لاصلاح المجتمع».

وبشأن الاتصالات مع حزب الاستقلال المعارض، قال ارسلان ان «الجماعة تسعى لحل شامل لوضعيتها ولا تقبل انصاف الحلول على نحو اندماجها او مشاركتها في حزب قائم، لانها تعتقد ان ذلك يؤدي الى تذويبها وفقدان تميز المشروع الذي تدعو له وهو مشروع شامل للدعوة والسياسة».

وبشأن تقييمه لمشاركة جماعة الاصلاح والتوحيد ضمن حزب الحركة الشعبية الدستورية في الانتخابات الاخيرة، اكد مسؤول جماعة العدل والاحسان «نحن نحترم اختيار الآخرين وقناعاتهم، وهم احرار فيما يفعلون، لكننا نختلف معهم، وقد اكدت الظروف التي جرت فيها الانتخابات الاخيرة واتسمت بعدم احترام ارادة الشعب».

وشارك في الندوة عدد من المتحدثين من الاحزاب والمنظمات والجماعات الاصولية، كما تحدث رئيس نادي الفكر الاسلامي الدكتور ادريس الكتاني وهو عالم مغربي معروف، ولوحظ ان الندوة تمت في اجواء رمضانية احتفالية وسط حضور اعضاء قيادة جماعة العدل والاحسان وعشرات من انصارها وافراد من اسرة ياسين.

من جهته قال النائب البرلماني مصطفى الرميد وهو محام اصولي معروف، متحدثا باسم حزب الحركة الشعبية الدستورية، ان النواب الاصوليين في البرلمان «يواجهون حاليا صعوبات»، ملمحا لمسألة تشكيل فريق برلماني بسبب عدم توفرهم على النصاب القانوني (12 نائبا) لتشكيله لكنه اكد ان النواب الاصوليين سيضعون في مقدمة اهتماماتهم مسألة الحريات العامة وتسوية المشاكل التي تواجهها الجمعيات الإسلامية وابرزها مسألة حصار الشيخ ياسين، والتي وصفها بانها «حالة شاذة قانونيا، وتتعارض مع مقتضيات الدستور المغربي وقانون الحريات العامة».

فرنجية عمل على فتح قنوات الاتصال بين سورية وبكركي وبينها وبين عون

انديك نصح المعارضين اللبنانيين بـ«الانفتاح» على دمشق

بيروت: «الشرق الأوسط»

هل تنفتح ابواب الحوار مجدداً بين سورية والمسيحيين وتحديداً بين دمشق والمعارضة الباريسية؟ وما هو سر الإنقلاب في المواقف التي ظهرت مؤخراً على لسان العماد ميشال عون؟ وماذا عن استعداد سورية لإعادة النظر في تحالفاتها في لبنان؟ ما يدفع الى هذه التساؤلات جملة معلومات واجواء اشيعت في بيروت عن اتصالات جرت بعيداً عن الاضواء بين شخصيات مسيحية تعتبر حليفة لدمشق وبين اركان المعارضة في باريس وبالأخص مع العماد عون، حيث دارت مناقشات تفصيلية تناولت موضوع المشاركة المسيحية في الحياة السياسية في لبنان وموضوع العلاقة مع سورية. وفي المعلومات التي تمتلكها جهات مقربة من الوزير سليمان فرنجية والذي بذل جهوداً مضنية لفتح قنوات الاتصال بين سورية وبكركي من جهة وبين سورية والعماد عون من جهة ثانية ان الامور بدأت تسلك طريقها الصحيح نحو تسوية كل الامور المختلف عليها وقد جاء قرار اجراء الانتخابات البلدية حرة وبلا ضوابط ليستجيب لبعض مطالب المعارضة التي رحبت به ودعت انصارها للمشاركة الكثيفة في انجاز هذا الاستحقاق.

وفي المعلومات ايضاً ان الاستحقاق الرئاسي الذي يعني المسيحيين اكثر من غيرهم سيكون لهم رأيهم المسموع على قاعدة اشراكهم في اختيار الرئيس المقبل وتهيئة الظروف لانطلاقة وطنية جديدة من خلال حكومة متوازنة سياسياً ووطنياً لتنهض باعباء التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه البلاد.

وفي اطار المعلومات والاجواء ان مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك عقد اجتماعاً طويلاً مع رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون في دار السفارة الاميركية في عوكر اثناء زيارته لبيروت وتسلم منه مذكرة بمطالب المعارضة وناقش معه بالتفصيل مجمل الوضع اللبناني وابلغه ان الارادة الوطنية وحدها لا تكفي لإحداث التغيير، بل لا بد من قرار اقليمي ودولي لذلك، وهذا الامر غير ناضج بعد، ونصح انديك جماعة المعارضة بالانفتاح على سورية وطمأنهم بان وجودها في لبنان، مرهون بانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب والبقاع الغربي وحثهم على المطالبة بتطبيق القرار 425 لافتاً الى ان الولايات المتحدة ستدفع بهذا الاتجاه وانها ستعير لبنان اهتمامها وانها لن تكون بعيدة عن الاستحقاقات المقبلة وهي شجعت وتشجع الجميع على اجراء الانتخابات البلدية والرئاسية والانخراط في مشروع الدولة والسعي الى التغيير المطلوب من داخل النظام لأمن خارجه، وابلغ انديك دوري شمعون ان سورية مهتمة بنسج علاقات وتحالفات مع اطراف لبنانية لا تعتمد في نفوذها ووجودها السياسي على دمشق بل على قاعدة شعبية وسمعة طيبة وان في امكان اركان المعارضة الباريسية ان يدخلوا في حوار معها لتصحيح ميزان الخلل السياسي في الداخل.

هذه المعلومات التي توافرت لـ«الشرق الأوسط» تكشفت من خلال الحديث الاخير الذي ادلى به العماد عون الى مجلة «المحرر نيوز» وهي مجلة اسبوعية تصدر في باريس ويملكها الصحافي السوري المعروف نهاد الغادري وفي الحديث كلام جديد لعون اعتبر فيه «ان لبنان اولاً» والتفاوض مع اسرائيل على انسحابها من لبنان هو فخ للبنان وسورية وانه مع تلازم المسارين اللبناني والسوري وميز عون بين القيادة السورية وبين اركان السلطة في لبنان متسائلاً «لماذا يحملون سورية اوزار اخطائهم ويلقون عليها بالتبعات» مضيفاً: «ما دخل سورية في الخلل الذي يفرضه اهل الحكم على ممارسة الديمقراطية مشيراً الى ان سورية خارج اللعبة الداخلية».

هذه التصريحات الجديدة اللهجة لعون سلطت الضوء على ما جرى ويجري تداوله في عدد من الاوساط السياسية والتي تشير الى ان ثمة شخصيات سياسية لبنانية مقربة من دمشق نجحت في فتح قنوات حوار منتج مع العماد عون تحديداً وهذا ما اوحى بان مناخاً مغايراً بديلاً للمناخ العدائي يسود الآن في الاوساط العونية التي باتت تحض المسيحيين على المشاركة في الانتخابات البلدية والعودة عن سياسة الاستنكاف وعدم المشاركة في الحياة السياسية وان ممثلين عن هذا التيار هم في تواصل مع مقربين من الوزير سليمان فرنجية حيث كان لافتاً اشادة عون بايجابية الوزير الشاب في معرض تأكيده على أن اصدقاء سورية الحقيقيين يؤكدون انها بريئة من التوريط المستمر لها والتلطي وراءها لتبرير اخطاء الحكم.

ويقول مطلعون على خفايا ما يجري من تحركات واتصالات ان التناغم بين عون وفرنجية له مغزى خصوصاً ان للاخير علاقة متميزة جداً مع المقدم بشار الاسد نجل الرئيس السوري الذي يتردد في بيروت كما في دمشق انه مستاء من أنشطة بعض الحلفاء اولئك الذين ارتبطت اسماؤهم بالتجاوزات والفساد والمناقصات والاختلاسات على اساس ان دمشق ترغب في تجنب ازمات لا بد ان تسيء الى سمعتها ومصداقيتها ولم تكن الازمة الاخيرة التي ترجمت تظاهرات طلابية في الشوارع واضرابات في قصور العدل واعتصامات في الجامعات سوى مظاهر ونماذج عن حالة الاحتقان الشعبي الذي بات يهدد بالانفجار في كل لحظة.

والمستغرب والغريب في أن ان الحكومة حكماً شعرت باحراج ازاء قرار أو تدبير اتخذته لا تتورع عن زج اسم دمشق في الموضوع، فالتضييق على الحريات ليس قراراً لبنانياً كما توحي الحكومة، والمختلسون والفاسدون والسماسرة لديهم مظلة سياسية كما توحي الحكومة ايضاً - ويقاؤها على رغم اخطائها وارتكاباتها بلا محاسبة او مساءلة وسحب الثقة منها امر محسوم لانها مدعومة ومباركة كما توحي الحكومة ايضاً. من هنا ربما بدأ الحديث همساً الآن عن اعادة النظر السورية في كل تحالفاتها وصداقاتها في لبنان تمهيداً لاحداث الهزة السياسية المطلوبة والتي قد تكون المخرج لوقف التداعي والانهيار داخل الحكم ومؤسساته وبالتالي التخلي عن بعض الاصدقاء الذين صادقوها عن مصلحة ومنفعة وورطوها في أزمات اساءت الى دورها ونفوذها في لبنان وتحولوا الى عبء عليها بدل ان يكونوا مسنداً واطلوا من رصيدها بدل زيادته او المحافظة عليه...

وهذا الكلام لا يعني في رأي مرجع سياسي كبير أن العد العكسي لاقامة تحالف بين دمشق وبين آخرين بديلاً عن حلفائها السابقين قد بدأ، صحيح ان الكلام الايجابي الذي صرح به العماد عون قابلته دمشق بارتياح وايجابية كما تقبلته الاوساط المسيحية في لبنان بارتياح ايضاً مؤملة ان يكون بداية لتصحيح العلاقة مع سورية وبالتالي اعادة الفعالية الى الدور المسيحي وتصحيح الخلل في المعادلة الداخلية لكن الذي حصل مجرد اعلان نيات فالعماد عون معروف بتقلب مواقفه من سورية منذ ان كان في سدة المسؤولية الحكومية في الاعوام 1988 و1989 و1990 فهو تارة منفتح عليها وطوراً يناصبها العداء وهي تدرك تماماً ان هذا الانفتاح عليها لا بد ان يترجم بمواقف وممارسات وان يكون منطلقاً من قناعات وليس مجرد مصالح وان على اللبنانيين ان ينظروا الى سورية نظرة الشقيق الذي دفع كثيراً وضحى في سبيل اعادة تركيز الدولة وترسيخ السلم الاهلي وانها على مسافة واحدة من كل الطوائف والتيارات والقوى التي تؤمن بوحدة لبنان وسيادته وعروبته وان السعي لتسويق التفاهم معها من منطلقات طائفية مرفوض ومدان لانه نقيض استراتيجيتها وعلمانيتها وعروبتها المنفتحة عدا عن ان هذا التسويق يشوه صورة لبنان ويسيء الى وحدته الوطنية ويكرس شرذمته بدل تعميق مقوماته وثوابته الوطنية وعلى هذا الاساس يسعى عدد من المخلصين لتحصين هذه الخطوة والعمل عليها بعناية وثبات. وتقول أوساط المعارضين في بيروت ان الاشهر القليلة المقبلة ستؤدي الى خلق حال جديدة وظهور قيادة لبنانية جديدة توحي بالثقة وتؤسس لعلاقات مستقبلية متينة مع سورية.

ڤيدرين بدأ المرحلة الثانية من جولته ناقلاً تصورات فرنسية لتحريك السلام

بيروت - عمان: «الشرق الاوسط»

استهل وزير خارجية فرنسا هوبير ڤيدرين المرحلة الثانية من جولته الشرق اوسطية مساء امس بزيارة الى لبنان تستمر حتى بعد ظهر اليوم وهي تشمل كلا من لبنان والاردن وسورية، وتأتي استكمالاً للمرحلة الاولى التي كان قد بدأها الشهر الماضي في اسرائيل ثم شملت منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني ومصر.

وتتمحور محادثات ڤيدرين حول سبل تحريك عملية السلام اضافة الى الوضع في جنوب لبنان ودور المجموعة الدولية لمراقبة تطبيق تفاهم ابريل (نيسان).

وبعد وصوله الى بيروت التقى ڤيدرين وزير الخارجية اللبناني فارس بويز واطلعه على تصورات الجانب الفرنسي للخروج من الجمود الحاصل في العملية السلمية على مختلف مساراتها وينتظر ان يدشن ڤيدرين اليوم المقر الجديد للقنصلية الفرنسية العامة في بيروت وينتقل بعد ذلك الى مقر رئاسة الحكومة للقاء رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ثم ينتقل للاجتماع برئيس البرلمان اللبناني نبيه بري ولاحقاً يلتقي رئيس الجمهورية الياس الهراوي ثم يغادر الى عمان المحطة الثانية في جولته التي تنتهي غداً وكان ڤيدرين قد وصل الى بيروت في الساعة الثامنة من مساء امس في طائرة فرنسية خاصة يرافقه وفد يضم 30 شخصاً من دبلوماسيين واعلاميين وتقنيين.

وسيصل إلى عمان بعد ظهر اليوم في زيارة رسمية قصيرة للأردن يقابل خلالها العاهل الأردني الملك حسين والأمير حسن ولي العهد والدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء والدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية. وستتناول مباحثات الوزير الفرنسي مع المسؤولين الأردنيين تعثر عملية السلام في المنطقة وعلاقات التعاون بين الأردن وفرنسا.

ويعقد وزير الخارجية الفرنسي قبيل مغادرته عمان مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع الدكتور الطراونة.

مجموعة من اليهود المتطرفين يتظاهرون أمس ضد حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو احتجاجاً على قرار منعها المستوطنين من متابعة بناء المستعمرات في «هار حوماء» في القدس الشرقية (رويترز)

التمديد لأزمة المنطقة قد يحمل تمديداً للهراوي

3 قضايا مركزية تشغل الرأي العام في لبنان العام 1998

بيروت: من محمد سلمان

تتوزع الرأي العام اللبناني اهتمامات ومتابعات تندرج في ثلاث مسائل مركزية هي:

1 - مستجدات الوضع في الجنوب والبقاع الغربي على خلفية الاحتلال الاسرائيلي ومناورة القبول الاسرائيلي بالقرار 425.

2 - التحضيرات المتقطعة والبطيئة والخجولة للانتخابات البلدية والاختيارية المقررة في مايو (أيار) المقبل.

3 - انتخابات رئاسة الجمهورية.

وتضاف الى ذلك معاناة الناس من الضائقة الاقتصادية بابعادها المعيشية والنقدية والاجتماعية، مما يضع الحكم والمواطنين أمام تحديات واستحقاقات متلاحقة يصعب التعامل معها والتغلب على خفاياها في غياب العوامل الاستراتيجية الآتية:

أولاً: التماسك الوطني في مواجهة العروض «الامنية» والافخاخ العسكرية الاسرائيلية الاخيرة المتعلقة بتنفيذ القرار 425.

ثانياً: تحصين الجبهة الداخلية بالاستقرار الاقتصادي والاجتماعي على قاعدة التنمية المتكاملة: زراعياً وصناعياً وتجارياً والخدمات الضرورية العامة، وعلى اساس التخفيف من حجم العجز والهدر والكماليات في غير قطاع وادارة ومشروع.

ثالثاً: اقفال ابواب التجاذبات والمزايدات والصراعات السياسية الحادة التي تظهر بين اهل الحكم انفسهم حيناً، وبين الحكم والمعارضة حيناً آخر، مما يؤدي الى نشوء سلبيات تضعف الوحدة الوطنية، وتشتت الرأي العام وتزرع الشلل في الهيكلية العامة للدولة.

في ضوء هذه المعايير، سيصبح من الضروري بمكان تحقيق الامرين التاليين:

1 - مصالحة الدولة مع نفسها: حكومة ومجلساً نيابياً.

2 - مصالحة الحكم مع المواطنين لان هذين الامرين يشكلان قوة الدفع والمضمون الدستوري والحماية القانونية للتكافل والتضامن بين السلطات لما فيه مصلحة البلاد العليا، وتحقيق الاستقرار المنشود للمجتمع بكل فئاته وطوائفه ومناطقه.

فإذا ما تحقق ذلك على الارض في مناخ من الحرية المسؤولة والديمقراطية الحقة، تكتسب الجبهة الداخلية مناعة سياسية وامنية تؤهلها للتعاطي مع الاستحقاقات القريبة والبعيدة بوعي كامل لاكتشاف اقصر الطرق: المستقيمة نحو تجنيب البلاد هزات انتخابية بلدية ورئاسية في الداخل، ونحو تصليب الموقف اللبناني الواحد في اسقاط الطروحات الإمنية والسياسية الاسرائيلية الخاصة بالجنوب والبقاع الغربي.

فعلى صعيد الانتخابات البلدية والاختيارية، يبدو أن الامور سائرة نحو اجرائها في مواعيدها المحددة مبدئياً أواخر أيار (مايو) وأوائل حزيران (يونيو) المقبلين، وهذا ما يؤكد عليه الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ووزير الداخلية ميشال المر، ويزيد اذا ما حصلت تطورات مفاجئة قد تؤدي الى تأجيل هذه الانتخابات، بحسب هؤلاء المسؤولين ايضاً.

المعارضة البرلمانية والشعبية، تتخوف وتبدي حذرها من ان تتحول هذه الانتخابات الى نوع من التعيين غير المباشر وذلك عن طريق تأليف (لوائح رسمية) في عدد من القرى والبلدات والمدن، او عن طريق التلاعب بلوائح الشطب والضغط على هذا المرشح او ذاك كي يسحب ترشيحه لصالح مرشح حكومي: هنا وهناك.

ولذا، لوحظ كيف ان اتصالات تجري ولقاءات تعقد بين جهات حزبية وتيارات وكتل نيابية معارضة لتشكيل لوائح ائتلافية في ما بينها، في مواجهة اللوائح الرسمية وقطع الطريق عليها، وهكذا دخلت الانتخابات البلدية والاختيارية، منذ الآن دائرة التصادم الاعلامي والسياسي، بين الحكومة والمعارضة من جهة ودائرة «المناكفة» القانونية بين المجلس النيابي والحكومة من جهة ثانية، وهذا ما دعا رئيس الحكومة السابق عمر كرامي الى القول «بان هذه الانتخابات ما تزال عالقة بين تنفيذ مؤجل او تأجيل معجل».

اذن، الانتخابات البلدية والاختيارية خاضعة لعديد الاحتمالات، تنفيذاً أو تأجيلاً فالمتحمسون لها يرون فيها معركة اثبات وجودها السياسي، وصورة مصغرة عن الانتخابات النيابية المقبلة، وميزاناً للقوى المحلية في التأثير على مجريات الامور والقرارات في الداخل، وأما المعترضون فموقفهم يعود الى الخوف من خسارة تلحق بهم والى الطعن بقدرة الحكومة على إجرائها في مواقيتها المعلنة مبدئياً وفي اجواء من الحرية.

وتبقى المسألة الكبرى في الملف السياسي العام للدولة وهي الانتخابات الرئاسية المقبلة وما تحمل من تكهنات واستبصار لمواقف داخلية وأقليمية قد تلعب دورها في استبدال الانتخابات الرئاسية بالتمديد للرئيس الهراوي مرة ثانية تطبيقاً لنظرية سياسية تقول: إن التمديد لأزمة الشرق الاوسط يقتضي التمديد للوضع الرئاسي الراهن في لبنان، على رغم من المعلومات التي يسربها المحيطون بالهراوي حول عدم رغبته في هذا التمديد، لكن هذه المعلومات - يقول قطب برلماني معارض - لا تلغي حال الالتباس في الموقف النهائي لرئيس الجمهورية في هذا المجال.

وبين الالتباس في الموقف الرئاسي لناحية التمديد: قبولاً أو رفضاً، عاود الهراوي المطالبة بتعديل مواد في الدستور تعيد اليه صلاحيات سابقة كانت للرئاسة في عهود ما قبل اتفاق الطائف، الامر الذي يدخل البلاد في اجواء انقسامات ومشاحنات سياسية واعلامية قد تثير منازعات طائفية ومذهبية من جديد، تضعف الوحدة الوطنية وتخلخل الاستقرار الوطني.

ولذا، تتخوف اوساط مراقبة من تحويل المطالبة بتعديل الدستور الى ازمة حكم تصيب الحكومة والمجلس النيابي والرأي العام لأن طرح التعديل الدستوري ينطوي على خطأين:

1 - خطأ في التوقيت.

2 - خطأ معالجة الاحباط المسيحي باحداث احباط او تخوف اسلامي لا لزوم له ولا فائدة منه.

فالتعديل الدستوري مسألة حقوقية ووطنية وشاملة، لا تخضع لحالات طائفية وتوزع حصص مذهبية ومصالح مناطقية ضيقة، بل تمليها ضرورات وطنية عليا في استنساب واختيار المواد الواجب تطويرها في الدستور بما يعزز دولة المؤسسات ومبدأ الديمقراطية ومضامين العيش المشترك بين اللبنانيين جميعاً، خصوصاً ان دستور الطائف تم التوصل اليه والتوافق عليه بعد حرب دامت 17 عاماً وكلفت الكثير من الخسائر والضحايا ولا ضرورة لاستنباط ازمة دستورية في التعديل تحمل رائحة تلك السنوات.

في اي حال، الانتخابات الرئاسية ما زالت في المنطقة الوسطى بين خيار التمديد للهراوي وخيار اجرائها لمصلحة رئيس جديد يتمسك بثوابت الوحدة الوطنية والتنسيق القومي مع سورية على صعيد السلام العادل واحياء التضامن العربي، واعادة الحضور الدبلوماسي والسياسي اللبناني في المحافل الدولية.

اما في ما يتعلق ببرنامج الاصلاحات ومشاريع الخدمات العامة، فإن الخلاف والاختلاف يدوران حول بنود الموازنة المالية المخصصة للانماء والاعمار، واماكن توظيفها، واوقات اخراجها من النصوص الى التطبيق، كما ان هذا الخلاف والاختلاف قائمان حول مستوى وحجم القروض، والاستدانة المالية من الخارج والفوائد المترتبة عليها.

على ان معالجة هذه المسائل غير مرتبطة بميزان القوى الدولية والاقليمية، ولا بالتحركات والاتصالات الجارية لحل ازمة الشرق الاوسط لأن التعلل بذرائع خارجية لتأخير الاصلاحات الداخلية، هو نوع من الهروب الى الامام، الامر الذي يحتم على الحكومة تنفيذ ما وعدت به: اصلاحاً وانماء، كي لا تبقى الامور معلقة على «مشجب» الاحداث الخارجية وعالقة بين حالات الخصومة حيناً والوفاق حيناً آخر على صعيد العلاقات الحكومية - البرلمانية.

صفير: المسيحيون سلكوا طريق المعالجة ولبنان لا يقوم إلا بالتضامن والتكاتف

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد البطريرك الماروني نصر الله صفير انه «ليس في لبنان مخلص لا يريد لوطنه ان ينهض وباقصى سرعة»، مشيراً الى «ان اللبنانيين باتوا مقتنعين بانه لا قيامة للوطن الا بتضامنهم وتكاتفهم».

وقال صفير في عظة الاحد التي القاها في كنيسة الصرح البطريركي في بكركي امس: «اذا كان على المسيحيين ان يقوموا بمصالحة في ما بينهم، وفي ما بينهم وبين مواطنيهم، ونعتقد انهم قد ساروا على هذا الطريق على الاقل على مستوى الشعب، افلا ينبغي ان تنتشر روح المصالحة فتشمل جميع طبقات الناس وعلى جميع المستويات، ليبادر جميع اللبنانيين الى انهاض بلدهم متكافلين متضامنين وقد باتوا موقنين انه دون تكاتف وتضامن لن ينهض لبنان ولا نعتقد ان هناك لبنانياً مخلصاً لا يريد لوطنه ان ينهض وباقصى سرعة».

والتقى صفير النائبة نهاد سعيد التي قالت «ان للبنان عنوانين هما الحرية والديمقراطية. وعندما يضرب هذان العنوانان فعلى لبنان السلام». ودعت «الدولة الى اعادة النظر في قرار وقف البث الفضائي السياسي وموضوع احادية البث الاخباري الفضائي لانه لكل وسيلة اعلامية طريقتها وجمهورها والتعددية هي وجه من وجوه لبنان الحضارية».

نائب يتهم الحريري بالعمل على «تخصيص» القطاع العام

صور: «الشرق الأوسط»

قال النائب اللبناني محمد عبد الحميد بيضون المقرب من رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري «ان انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية ستجري في موعدها من دون تمديد او تجديد للرئيس الحالي الياس الهراوي»، لكنه استبعد «أن تتمكن الحكومة من اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في الوقت المحدد لها».

واضاف بيضون في تصريح له امس «ان مشروع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لا يعير الدولة ومؤسساتها اي اهمية بل يهدف الى تخصيص القطاعات واعطاء ممتلكات الدولة الى القطاع الخاص»، مستغرباً «ان يؤخذ مشروع الحكومة الاعماري كذريعة وتغطية للخروج على مبادئ الوفاق الوطني»، منتقداً «تنفيذ هذا المشروع بتكاليف عالية وتقنية غير متقدمة وتكنولوجيا لا تقارب تكنولوجيا السبعينات».

واشار الى «ان هذا المشروع لن يكتب له النجاح لانه عجز عن تعميق مفاهيم الوفاق الوطني، وأسقط العامل السياسي مغذياً العوامل الطائفية والمذهبية».

ميليشيا «لحد» تلوح بإقفال معبر كفرفالوس جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجتمع في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في جنوب لبنان اليوم مجموعة المراقبة الدولية لوقف النار بغية النظر في ثلاث شكاوى لبنانية وواحدة اسرائيلية حول خرق تفاهم «26 ابريل (نيسان) 96» الذي يحظر على اطراف النزاع في المنطقة «تعريض المدنيين لمخاطر الاعمال الحربية».

ويرأس الاجتماع الدبلوماسي الفرنسي لوران رابان، ويحضره ممثلو الولايات المتحدة ولبنان وسورية واسرائيل.

وتطالب الشكاوى اللبنانية بإدانة اسرائيل وتحميلها مسؤولية قصف بلدتي مجدل زون والقليلة في القطاع الغربي، فيما تطالب اسرائيل بتحميل الحكومة اللبنانية مسؤولية اطلاق المقاومة النار على بلدة البياضة في المنطقة ذاتها واصابة سيارة مدنية وبعض المنازل. وعشية اجتماع اللجنة قال مصدر الوفد اللبناني الذي يرأسه العقيد ماهر الطفيلي لـ«الشرق الاوسط» «ان الوفد سيتمسك بالطلب الى المجموعة بضرورة ادانة اسرائيل لتعرضها للمدنيين وان الوفد يحمل معه ثلاثة اشرطة فيديو وادلة وقرائن تثبت تعرض الاحياء السكنية للقصف الاسرائيلي وتدحض افتراءات ومزاعم اسرائيل التي تقول ان مدفعيتها قصفت مواقع واماكن يوجد فيها مقاومون من حزب الله».

ولاحظ المصدر ان اسرائيل تعمد في كل مرة يتقدم بها لبنان بشكاوى الى مجموعة المراقبة الى تقديم شكاوى في محاولة لموازنتها مع الشكاوى اللبنانية وان كانت معظم هذه الشكاوى لا تنطلق من تبريرات مقنعة.

من جهة ثانية، ذكرت محطة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل ان قيادة الميليشيات قد تلجأ الى اقفال معبر كفرفالوس اذا استمرت المقاومة اللبنانية بتنفيذ هجمات ضد مواقع الميليشيات في منطقة جزين.

واتهمت الاذاعة الدولة اللبنانية «بالضلوع في مخطط حزب الله الهادف الى عزل المنطقة المسيحية». واضافت «ان الدولة اللبنانية منزعجة من خطوة فتح المعبر (كفرفالوس) وان قوات الجيش اللبناني المنتشرة في الجهة المقابلة تمارس عملية ضغط على المواطنين من خلال الاجراءات الامنية المشددة التي يتعرضون لها خلال عبورهم».

على الصعيد الميداني، هاجم المقاومون اللبنانيون صباح امس موقع الحردون التابع للميليشيا الحدودية بالأسلحة الصاروخية والمدفعية وتبنت حركة امل التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري مسؤولية الهجوم واشارت الى وقوع اصابات في صفوف عناصر الموقع. في غضون ذلك كرر رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد «رفض الحزب لاي شروط اسرائيلية امنية او سياسية للانسحاب من الجنوب» وقال «ان هذا الانسحاب يجب ان يتم دون قيد او شرط»، مضيفاً «ان المقاومة ستواصل عملها حتى طرد الجيش الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية المحتلة».

موجز

وزير ينفي نية الحكومة «قمع الحريات الإعلامية»

● قال وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر «ان الحكومة اللبنانية ليست في وارد قمع الحريات بموضوع البث الفضائي يجب ان يعاد تقويمه بصورة هادئة واللجنة الوزارية هي التي ستقوم تجربة السنوات الماضية واستخلاص العبر منها». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن جابر قوله امس «ان اجتماع ممثلي وسائل الاعلام المرئية والمسموعة السياسية مع رئيسي الجمهورية والحكومة وضع حداً لكل لغط او تأويل».

عسيران: في عصر الإنترنت لا يمكن وضع لبنان في زجاجة

● اعتبر النائب اللبناني علي عسيران «انه من المفيد جداً اعادة درس موضوع الاعلام بشكل واضح لما فيه مصلحة لبنان مع التأكيد على اننا بتنا في عصر الانترنت ولا يمكننا ان نضع المجتمع في الزجاجة». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن عسيران قوله امس «لقد اصبح جلياً عند جميع اللبنانيين ان السياسة الاعلامية التي اتبعت منذ 4 سنوات لم توصلنا الى النتائج المرجوة وها هي الحكومة تدور في حلقة مفرغة، فتارة تمنع وطوراً تسمح فهي تتخبط لعدم وجود الرؤية الواضحة».

عمان تتحدث عن تعاون عسكري سوري - عراقي في مواجهة السياسات التركية - الإسرائيلية

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر اردنية امس، نقلا عن اوساط عراقية في عمان، ان قصي، النجل الثاني للرئيس العراقي صدام حسين والمشرف على الحرس الجمهوري والأمن الخاص وقوات الطوارئ اجرى محادثات وصفت بـ«المهمة» في دمشق في زيارة برفقة اللواء عبد حمود، المرافق الخاص للرئيس العراقي.

وقالت المصادر الاردنية ان قصي عقد مباحثات امنية وعسكرية مع مسؤولين سوريين تركزت على تنسيق الخطوات المشتركة بين البلدين في مواجهة السياسات التركية والإسرائيلية في المنطقة. واضافت هذه المصادر انه طبقاً لمصادر «موثوقة» اتفق العراق وسورية على تبادل المعلومات بشكل مستمر وعلى توحيد خطواتهما في مجال المواجهة السياسية والدبلوماسية وتبادل الخبرات العسكرية في مجال التطوير التسليحي لجيشهما وخصوصاً ما يتعلق بالصناعات الحربية في كلا البلدين.

غير ان مصادر سورية ردت على هذا النبأ باتهام جهات اردنية معنية بـ«فبركة» الخبر، جملة وتفصيلاً، بغية «تشويه صورة سورية في واشنطن ووصفها كحليف لحكومة بغداد» على امل ان تتعامل معها الادارة الاميركية باسلوب تعاملها الحالي مع حكومة بغداد.

واضافت المصادر السورية انها تعتبر شائعة زيارة قصي لدمشق والتنسيق العسكري المزعوم مع العراق بمثابة رد اردني على تنديد سورية بمشاركة الاردن الرسمية في المناورات الاسرائيلية - التركية - الاميركية الاخيرة في شرق البحر المتوسط.

وكانت المصادر الاردنية قد ذكرت ان قصي صدام حسين تولى، قبل زيارته المزعومة الى دمشق، قيادة تدريبات جرت في القطاع الشمالي الغربي من مدينة تكريت شاركت فيها وحدات المشاة والدروع والمدفعية من الوية مختارة بعناية من الحرس الجمهوري والأمن الخاص ومجموعات من فدائيي صدام واطلق عليها اسم «انتصارات آذار».

ونقلت المصادر الاردنية عن مراقبين عراقيين قولهم ان المناورات قد تكون «اجراءات وقائية»، اذ تخشى بغداد من اضطرابات في الشمال العراقي وان سورية ايضاً تخشى ان تمتد هذه الاضطرابات الى المناطق الكردية داخل الأراضي السورية وهو ما جعل بغداد تتوقع دعماً سورياً لخطتها العودة إلى الشمال (كردستان).

وحسب تلك المصادر فإن القيادة السورية نصحت بغداد بأن يكون ذلك عبر حوار واتفاق جذي ودائم مع الفصيلين الكرديين الرئيسيين، الإتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني، والحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني.

الطفيلي يعود إلى التهديد بمنع الوزراء من دخول بعلبك

شمس الدين يستبعد الانفراج في الجنوب ويأخذ على الحكومة التراخيص الإعلامية السياسية

بيروت: «الشرق الأوسط»

استبعد رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين انفراج الوضع في الجنوب هذه السنة، وتوقع «استمرار الاحتلال الاسرائيلي لتركيع لبنان وعقد اتفاقات منفردة معه»، ودعا الى «العودة لاتفاقيات الهدنة لعام 1948 في المفاوضات» من اجل السلام. وانتقد السياسة الاعلامية للحكومة وقال «ان بعض التراخيص بتملك مؤسسات اعلامية أعطي لأسباب سياسية ولمن لا يستحق، وحجبت الرخص عمن يستحقها».

وعرض شمس الدين مع وفود من مناطق الجنوب والبقاع الغربي الاوضاع في هذه المناطق في ضوء التطورات الاخيرة، داعياً الشباب الى «الخروج من طوائفهم وايديولوجياتهم الحزبية وتشكيل حزب للبنان» وتوقع «عدم حدوث انفراجات على صعيد الاحتلال الاسرائيلي اذ لا آمال بانفراجات في هذه السنة وسيستمر الاحتلال والعدوان الاسرائيلي اضافة الى الضغط على الارادة السياسية للبنان لأجل تركيعه والتوصل معه الى اتفاقات منفردة».

وقال: «من هنا نحن نحتاج الى تضامن وطني، وبطبيعة الحال يهمنا كثيراً ان يكون هناك استقرار في الحكم ومسيرة الدولة بكل وجه من الوجوه وبكل صورة من الصور وفي مفهومنا في ما يتعلق بالسيادة والاستقلال ليست هناك اي آمال لانفراجات، واذا كان البعض يأمل بان هذه المرحلة هي مرحلة انحناء وانعتاق في الوضع العربي العام او الوضع اللبناني العام بحيث تتمكن اسرائيل من ان تحقق مواقع جديدة عن طريق بعض التسللات وعن طريق بعض الطروحات فنقول لهذا البعض ان هذه آمال كاذبة ويجب ان يكون الشعب في غاية الوعي لهذه النقطة، وآمل من الشبان ان يخرجوا من اطرهم الضيقة الحزبية والطائفية والايديولوجية».

ودعا الى تنفيذ القرار 425 من دون شروط والعودة الى اتفاقية الهدنة لعام 1948 في المسارات التفاوضية «وهي امور لها علاقة بضرورات الانظمة اذ يوجد مسار واحد في سورية ولبنان وليس هناك مسار لبناني ومسار سوري وكان يجب ان يكون في هذا المسار الاردن وفلسطين ايضاً والآن يبقى في هذا المسار لبنان وسورية».

وحول الاوضاع الاجتماعية قال شمس الدين «ان الدولة الغنية ليست في غنى بنوكها وبيت مالها وانما في غنى شعبها ومواطنيها. والدولة الكريمة ليست في كرامة مسؤوليها فهناك كرامة الناس البسطاء». واضاف: «ان المعارضة بعضها تخريبي بكل معنى الكلمة، وانما المعارضة البناءة الواعية فهي ضرورة من الضرورات التي يجب تكوينها شرعاً ليس على المستوى السياسي. اما لناحية هدر المال العام والكرامات والتفريط بالمصالح العامة فهذا امر تتحمل مسؤوليته جميع القوى في الحكومة وخارجها».

وفي ما يتعلق بموضوع الاعلام المرئي والمسموع ذكّر شمس الدين باعتراضه على «التطبيق غير الحكيم لقانون الاعلام» وقال «ان اجازات ورخصاً اعطي بعضها لمن يستحق وبعضها لمن لا يستحق وحجبت رخص عمن يستحق، ونحن نرى ان من أعطي، أعطي لأسباب سياسية ومن منع عنه منع عنه لأسباب سياسية، ونحن كمجلس اسلامي شيعي اعلى منع عنا الترخيص لأسباب سياسية، وان هناك جهات لا تريد ان يخرج ويظهر صوتنا وتريد اخرى ان يظهر صوتها وهذه سياسة، وقد رأيناها تتمظهر في عدة تمظهرات على مدى السنوات الماضية».

ومن جهة اخرى دعا الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الجميع للوقوف عند حقهم في الايام المقبلة. وقال «لدينا خطوات تصعيدية ندرسها للإعداد للمرحلة المقبلة في تحركنا، ويمكن ان نمنع الوزراء والنواب وان نقطع الطرق بالاضافة الى العصيان المدني».

وقال الطفيلي لدى استقباله امس وفداً من مزارعي التبغ في منزله في بلدة دورس (قرب مدينة بعلبك): «في البلد ضعفاء واقوياء ويوجد قانون «الناب والمخلب»، ومن له ناب اكبر من غيره فتك، ومخلب اطول مزق، لهذا نلاحظ سياسة الوحش الضاري والنعجة في قوانين الدولة غير المدروسة، وكأنها وجدت لإضرار الآخرين وعلى قاعدة كم باستطاعتي ان الحق الضرر بخصومي وان أمر «استصدار القانون» ولذلك هم يعملون من اجل تدمير المنطقة وهذا ما نراه في كل المؤسسات».

وانتقد الطفيلي احد الوزراء من دون ان يسميه، فقال «يتحدث وزير ليقول في المناسبات «يأتيني اناس من المنطقة ليأخذوا الاموال» وهو مسرور بانه يتحدث بهذا الكلام وكأن المال مال والده او انه يدفع من جيبه، ألا يكفيه انه سرق البلد؟ والايام آتية وستتبين من يدافع عن البلد ومن الذي سرقه، وسنقاتل من اجل كرامتنا والكرامة تتحصل بالدم والمواقف وتبغ المنطقة كسائر تبغ لبنان ونريده بالسعر نفسه وليس على قاعدة «اكل اتعابنا» او ترك الارزاق تتكدس في البيوت».

وختم قائلاً: «عندنا تصعيد ومسألة التبغ مسألة اساسية نتمنى من الجميع الوقوف مع حقهم في الايام المقبلة، يمكن ان نمنع نواباً ووزراء (من الدخول الى بعلبك - الهرمل) وان نقطع طرق ولدينا خطوات اخرى ندرس اعداداً للمرحلة المقبلة».

«حزب الله» اللبناني يدعو لعدم إعطاء ضمانات لإسرائيل

بيروت: «الشرق الاوسط»

حذر عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب عبد الله قصير من «الوقوع في حبائل الطرح الصهيوني الذي يحمل في طياته ترتيبات امنية ولا يحمل انسحاباً غير مشروط من طرف واحد» مطالباً «بعدم اعطاء اي ضمانات للعدو الذي يحتل ارضنا». وشدد على «التمسك بخيار المقاومة» ودعا «للوحدة الوطنية حولها لإكمال طريق التحرير».

واعتبر النائب قصير امس «ان توافد الاميركيين الى لبنان هذه الايام محاولة لاستعادة مصداقيتهم في المنطقة بعد فشل الادارة الاميركية في مؤتمر الدوحة ونجاح القمة الإسلامية في طهران التي اعطت زخماً جديداً وقوة مقابل الفشل والضعف في السياسة الاميركية - الصهيونية في المنطقة».

ولفت الى «ان الانتخابات البلدية تشكل فرصة حقيقية لتجسيد الارادة الشعبية لإنماء المناطق وأخذ موقعها ودورها الحقيقيين للمشاركة الفاعلة في قرار عملية الانماء والاعمار» مطالباً السلطة «باعطاء عناية استثنائية لإنماء المنطقة المحتلة وتأمين صمود اهلنا في الشريط المحتل».

حكومة البنجاب تشكل لجنة تحقيق فوري

مقتل 24 من الشيعة الباكستانيين في إحدى أسوأ المجازر الطائفية

لاهور: من جمال محمود اسماعيل ووكالات الانباء

هاجم اربعة من المسلحين المقنعين امس تجمعا للشيعة وسط مدينة لاهور عاصمة اقليم البنجاب الباكستاني، وذلك في ساعات الصباح الباكر، وقالت مصادر الشرطة والمستشفيات ان عدد القتلى وصل الى اكثر من 24 شخصا حسب الاحصائيات الرسمية فيما زاد عدد الجرحى عن 40.

وذكر شهود عيان ان المهاجمين كانوا يستقلون سيارة جيب توقفت عند مدخل مقبرة للشيعة وسط المدينة ونزل منها ثلاثة من المسلحين بينما وقف مسلح رابع لحراسة السيارة وتأمين غطاء للمهاجمين الذين هاجموا زوار المقبرة الذين كانوا يحيون مناسبة ذكرى وفاة احد القادة الشيعة الراحلين ويدعى محمد رضوان مؤسس الجامعة الرضائية الشيعية في لاهور.

وقد امطر المهاجمون من كان في المقبرة بوابل من الرصاص ثم لاذوا بالفرار قبل ان تتمكن الشرطة والاجهزة الامنية من اللحاق بهم او معرفة هوياتهم، وبينما لم تعلن (كالعادة) اي جهة مسؤليتها عن الحادث حتى عصر امس فقد وصفه شهباز شريف رئيس الحكومة الاقليمية في البنجاب، بانه «عمل ارهابي يجب ان يقف الجميع ضده» وتوعد القتلة بايقاع اقصى العقوبات ضدهم حاثا الشرطة على الامساك بهم في اقرب وقت ممكن.

وشكلت حكومة البنجاب لجنة تحقيق فور وقوع الحادث، بينما اعلنت الطائفة الشيعية في باكستان الدعوة للاضراب العام احتجاجا على الحادث، وكان العديد من حوادث العنف الطائفي قد اجتاح المدن الباكستانية خاصة في اقليم البنجاب اكبر الاقاليم في البلاد. لكن الشرطة والاجهزة الامنية فشلت في وضع حد لها حتى الآن.

وتتهم الحركات الشيعية والسنية بعضها بعضا بالمسؤولية عن حوادث العنف المتبادلة التي تستهدف قيادات وتجمعات الطرفين في باكستان، لكن الحكومات الباكستانية المتعاقبة اعتادت على اتهام اياد اجنبية بالمسؤولية عن حوادث العنف الطائفي باعتبار ان الجهات الاجنبية هي التي تمول الحركات الطائفية.

ويذكر ان الاداء الحكومي الباكستاني حول وجود اياد اجنبية وراء حوادث العنف يقصد به اتهام الهند الخصم التقليدي لباكستان، لكن ومع هذه الاتهامات لم تقدم الحكومة الباكستانية حتى الآن اي دليل على تورط اي دولة اجنبية في مثل هذه الحوادث التي راح ضحيتها العام الماضي اكثر من 500 شخص بينما وصلت حصيلة العنف الطائفي والعرقي في باكستان خلال الاعوام الثلاثة الماضية ما يزيد عن 5 الاف شخص حسب الاحصائيات الرسمية.

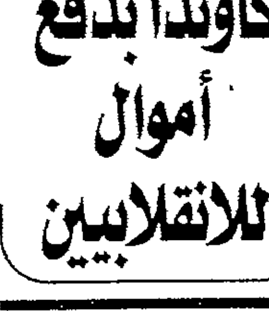
وبينما يدعي تنظيم جيش الصحابة السني ان ايران تقف وراء الحركات الشيعية في باكستان وتمولها وتقدم لها المساعدات والتسليح، فان الحركات الشيعية في المقابل تتهم بعض الجهات العربية بالوقوف خلف تنظيم جيش الصحابة السني الذي يكفر الشيعة ويستبيح دماءهم ويطالب باعلان باكستان دولة اسلامية للسنة وان يعامل الشيعة فيها على اساس انها اقلية دينية غير مسلمة مثل النصارى والقاديانيين والهندوس.

واكدت الشرطة المحلية ان للهجوم الذين شنه ثلاثة مسلحين في مقبرة بوسط المدينة طابعا ارهابيا ودوافع دينية، مرجحة ان يكون المهاجمون الذين تمكنوا من الفرار اعضاء في حركات اسلامية سنية متطرفة. وهذه المجزرة التي تاتي في شهر رمضان المبارك هي احدى المجازر الاكثر دموية في النزاع الدائر في البنجاب منذ سنوات بين مجموعات متطرفة من الاغلبية المسلمة السنية في باكستان والاقلية الشيعية، والتي اسفر عن مقتل اكثر من مئتي شخص في العام الماضي.

وصرح احد شهود العيان ان من سيارة المهاجمين توقفت على بعد 20 مترا. واضاف ان رجلا مسلحا برشاش اندفع باتجاه الحشد يتبعه اخر ثم بدأ الاثنان اطلاق النار في كل الاتجاهات «وكأنهما كانا يريدان قتل اكبر عدد ممكن من الاشخاص». وقال قائد الشرطة في البنجاب جيهانزيب بوركي: «انه هجوم ارهابي مخطط» مؤكدا ان الشرطة وضعت في حالة تأهب تحسبا لاعمال انتقامية قد يقوم بها متطرفون شيعة.

وقالت مصادر طبية انه تم التعرف على جثث 19 شخصا من بينهم طفل. واكد سكان في الحي الذي وقعت فيه المجزرة ان شبان من الشيعة نزلوا الى الشوارع بعد الهجوم وقاموا باعمال شغب احتجاجا. وقد اقام المتظاهرون حواجز ورشقوا السيارات بالحجارة. ويشكل الباكستانيون الشيعة الذين تدعمهم ايران حسبما يؤكد جيش الصحابة حوالي 20 في المائة من سكان باكستان البالغ عددهم 140 مليون نسمة.

وتاتي المجزرة التي وقعت اليوم في لاهور بعد مرور قرابة عام على اعتداء بالقنبلة استهدف قصر العدل في لاهور واسفر عن مقتل اكثر من 30 شخصا من بينهم زعيم جيش الصحابة ضياء القاسمي. وكان القاسمي ومساعده طارق اعظم الذي لا يزال مسجونا، قد وصلا الى قصر العدل في 18 يناير (كانون الثاني) الماضي للادلاء بشهادتيهما حول مقتل عدد من قادة الشيعة.



اقارب القتلى يعبرون عن احزانهم (رويتر)

تحديات ومعادلات عسيرة أمام الرئيس الكوري الجنوبي

سيول: من كاميرون بار *

غداة انتخابه رئيسا للبلاد، شرع كيم داي جونغ في اتخاذ مجموعة من الخطوات لاحداث نوع من التصالح مع النفس وسط الكوريين. فقد كان من المقرر ان تطلق السلطات سراح بعض كبار العسكريين السابقين الاسبوع الماضي يقضون حاليا احكاما بالسجن بعد ادانتهم بالاشتراك في التخطيط لمحاولة انقلابية عام 1979. وتواجه نفس العسكريين كذلك تهمة اصدار تعليمات تقمع حركة المطالبة بالديمقراطية بالاضافة الى تلقيهم رشاوى ضخمة من بعض اقطاب قطاع المال والاعمال. وكانت محاكمة العسكريين عام 1996 بمثابة انتصار لناشطي الحركة الديمقراطية، التي يعد كيم واحدا من رموزها، كما انها اوجدت احباطا واسعا وسط النخبة المحافظة في قطاع الاعمال التي حققت فوائد ضخمة خلال حقبة الديكتاتورية العسكرية.

وعقب تسلمه مهام منصبه كان على كيم ان يخاطب مسألتين مهمتين ربما كان يود في الاصل تجنبهما. الاولى تتعلق ببرنامج صندوق النقد الدولي الخاص بتقديم قرض اسعافي لكوريا الجنوبية يبلغ 57 بليون دولار. اما القضية الثانية فتتمثل في الجارة الشمالية، اذ لا تزال العلاقة بين الجانبين يسودها التوتر المستمر مع القطيعة التامة.

ويقول الرئيس كيم، الذي اتخذ قرارا بالعفو العام في لقائه الاخير مع الرئيس السابق كيم يونغ سام، انه يسعى جاهدا الى تعزيز فرص الوحدة الوطنية في زمن الازمة. ويرى المحللون ان اسم الرئيس المنتخب كيم العديد من الفرص لدعم المصالحة مع الجارة الشمالية وعلى النطاق المحلي داخل البلاد.

ومن خلال متابعة التطورات الكورية خلال الفترة السابقة، يمكن القول ان امام الرئيس كيم عددا من الفرص لاول مرة منذ سنوات لتحقيق الهدوء وازالة التوتر في شبه الجزيرة الكورية، حيث تفصل منطقة منزوعة السلاح بين كوريا الشمالية الشيوعية وجارتها الجنوبية التي تحتفظ بـ37 الف جندي اميركي لحمايتها من اي عدوان شمالي محتمل. وقال دبلوماسي غربي، طلب حجب هويته، ان الرئيس الكوري الجنوبي سيحاول جاهدا تحسين العلاقات وازالة اجواء التوتر الشمالية «ربما تكون على استعداد لذلك».

ويرى مراقبون ان كوريا الشمالية ربما تهمد لاعادة الارتباط بالجنوبية وذلك بعد سنوات من العداء اللاذع لكيم يونغ سام. ويذكر ان كوريا الشمالية كانت تبدي تعاطفا نسبيا مع كيم داي جونغ خلال العقود الماضية عندما كان معارضا للنظام العسكري في كوريا الجنوبية. ويعتقد دبلوماسي غربي ان الامور «تبدو وكأنما ستعود الى نصابها».

وكان الرئيس كيم داي جونغ قد اكد بنفسه على ضرورة السعي الجاد لاقامة علاقات افضل مع بيونغ يانغ وذلك في اول حديث رسمي له عقب انتخابه رئيسا، الشيء الذي يرجح اجتماعه لعقد قمة بين الكوريتين.

ولعل المجتمع الدولي سيستفيد كثيرا من ازالة التوتر بين الكوريتين باقامة علاقات افضل بين البلدين، الاهم بالنسبة للرئيس كيم داي جونغ تتركز في وجود حاجة ماسة لتحقيق المصالحة والوحدة. فالكل يدرك ان الاصلاحات الاقتصادية التي في كوريا الجنوبية ستقضي على نحو يؤدي الى افقار الكثيرين بعد سنوات من الازدهار الاقتصادي مما قد يتسبب في اتساع دائرة الاستياء وعدم الاستقرار الاجتماعي.

ويذكر ان كوريا الجنوبية لجأت الى صندوق النقد الدولي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تحوطا من احتمال ان تفشل في تسديد ديونها مما يهدد بامتداد الازمة الاقتصادية في اسيا الى دول مثل اليابان والولايات المتحدة. ويمكن القول ان الاقتصاد الكوري الجنوبي، القائم على اساس المؤسسات التجارية الحرة التي توجهها الدولة والمصارف الخاضعة للسيطرة الرسمية للحكومة، لم يعد يعمل وفقا لآليات وتطورات المنافسة الاقتصادية العالمية. نتج عن السياسة الاقتصادية المذكورة قيام عدد من الشركات الضخمة التي يعمل عدد هائل من الموظفين اضافة الى مشكلة الديون التي تواجه الكثير من الشركات المذكورة التي اصبحت على حافة الافلاس. ويقول اقتصاديون ان الحل الوحيد لازمة الاقتصاد الكوري الجنوبي تتمثل في اعادة هيكلة الاقتصاد البلاد.

وافاد الدعم المالي يتعين على كوريا الجنوبية قبول ارشادات صندوق النقد الدولي المتمثلة في احداث التغييرات اللازمة لجعل كوريا اكثر توجها نحو اقتصاد السوق وشروط التنافس الاقتصادي العالمي الراهن. ويعتقد عدد من الاقتصاديين ان شروط الصندوق والاصلاحات المقترحة قد تؤدي الى ازدياد نسبة العطالة. ويرى بعض هؤلاء ان هذه المشكلة شر لا بد منه. ويتوقع محللون ان تشهد الفترة المقبلة اضطرابات في الشارع الكوري. اذ ان النتائج التي قد تترتب على الاصلاحات الاقتصادية وعمليات اعادة الهيكلة قد تؤدي الى نزول العمال الى الشوارع، خصوصا ان اتحادات ونقابات العمال هناك معروفة بنفوذها القوي وسرعة اتخاذها للخطوات الاحتجاجية اللازمة.

وقد لمح كيم خلال حملته الانتخابية الى انه سيعيد النظر في الاتفاق مع الصندوق، غير انه سجل تراجعا ملحوظا في هذا الجانب، فقد طلب من الكوريين تهيئة انفسهم لمواجهة الى ظروف اقتصادية صعبة نتيجة الاصلاحات وشروط صندوق النقد.

ويعتقد دبلوماسي كوري جنوبي، ان امام الرئيس كيم فرصة مواتية لوضع نهاية للتفاوت الاجتماعي، مضيفا ان الكثير من الفقراء والمواطنين العاديين صوتوا لمصلحة كيم الذي خلق انتخابه احباطا مبررا وسط الاثرياء واصحاب الامتيازات. غير ان الدبلوماسي المذكور يرى ان امام كيم فرصة لارضاء كليهما.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

قتيل بلفاست قريب لزعيم «شين فين»

بلفاست - وكالات الانباء: اعلن مصدر ايرلندي جمهوري امس ان شابا قتل ليل السبت - الاحد في بلفاست اثناء تبادل لاطلاق النار قرب مرقص يمت بصلة القرابة لجيري ادامز، زعيم «شين فين»، الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي.

وقال المصدر نفسه ان تيرانس انرايت (28 عاما) متزوج من بنت احدى شقيقات ادامز، وقد قتل لدى محاولته الهروب من مسلحين قرب المرقص الذي كان يعمل فيه. وقالت مصادر قريبة من التحقيق ان الشرطة لا تعرف من هم المهاجمون، الذي لم تتبن اي جهة المسؤولية عنه. نفذ من قبل ميليشيا بروتستانتية موالية للعرش البريطاني، تبنت قتل اثنين من الكاثوليك منذ نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتطلق على نفسها «قوة المتطوعين الموالين للملكية»، الذي يعارض عملية السلام، عمليتي القتل ردا على مقتل زعيمه بيلي رايت في السجن على يد مجموعة منشقة عن الجيش الجمهوري الايرلندي تعارض عملية السلام بدورها. وحتى الان لم ترد اي ميليشيا كاثوليكية جمهورية، سواء كانت تطبق وقف اطلاق النار ام لا، على مقتل الكاثوليك.

زامبيا تتهم كاوندا بدفع أموال للانقلابيين

لوساكا - رويترز: اتهمت حكومة زامبيا الرئيس السابق كينيث كاوندا والذين من الساسة بدفع 400 الف كواتشا (270 دولارا) لضباط صغار في الجيش للقيام بمحاولة انقلاب في 28 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وسلمت الحكومة الى كاوندا الليلة قبل الماضية الوثائق التي استندت اليها لاصدار امر احتجاز قالت ان كاوندا «اكد على عائلته بدفع 20 مليون كواتشا (13300 دولار) اضافية الى الجنود بعد الانقلاب التي احبطه موالون للرئيس فريدريك تشيلوبا».

وقالت الاوراق، التي وقعها امين مجلس الوزراء الدريدج ادامسون، «انك، كاوندا، وجماعتك دفعتم اجمالي 400 الف كواتشا الى الميجر موسوندا كانجو والكابتن جاك تشيتي والكابتن ستيفن لونجو في الثامن من اكتوبر، واتهم كاوندا (73 عاما) يوم عيد الميلاد واحتجز في السجن لمدة اسبوع تقريبا قبل ان يصدر الامر بتحديد اقامته في منزله ومنعه من ممارسة اي عمل سياسي. وقالت مصادر قريبة من الرئيس السابق انه يعتزم هذه الادعاءات مسخفة للغاية».

وسيطر جنود بقيادة لونجو على الاذاعة الرسمية في 28 اكتوبر واعلنوا انهم اطاحوا الحكومة. لكن قوات الحكومة استردت السيطرة على الامور مرة ثانية بعد خمس ساعات من الاعلان. وقالت الوثائق انه كان من المقرر ان يحكم الجنود البلاد لمدة ثلاثة اشهر بعد الانقلاب قبل ان يسلموا السلطة للقادة المعارضة وعلى راسهم كاوندا.

ونفى كاوندا تورطه في الانقلاب الفاشل وقال انه تم احتجازه «بمحاربة فساد الحكومة وتجارة المخدرات». ومن المقرر ان يمثل الرئيس السابق امام المحكمة مرة ثانية اليوم لتوجيه اتهامات رسمية اليه. واتهم 91 شخصا غالبيتهم من ضباط الجيش بالتخطيط بمحاولة الانقلاب التي قال تشيلوبا انها تمت على يد جنود سكارى.

موجز

فيدرين يدعو لتقارب أوروبي - تركي

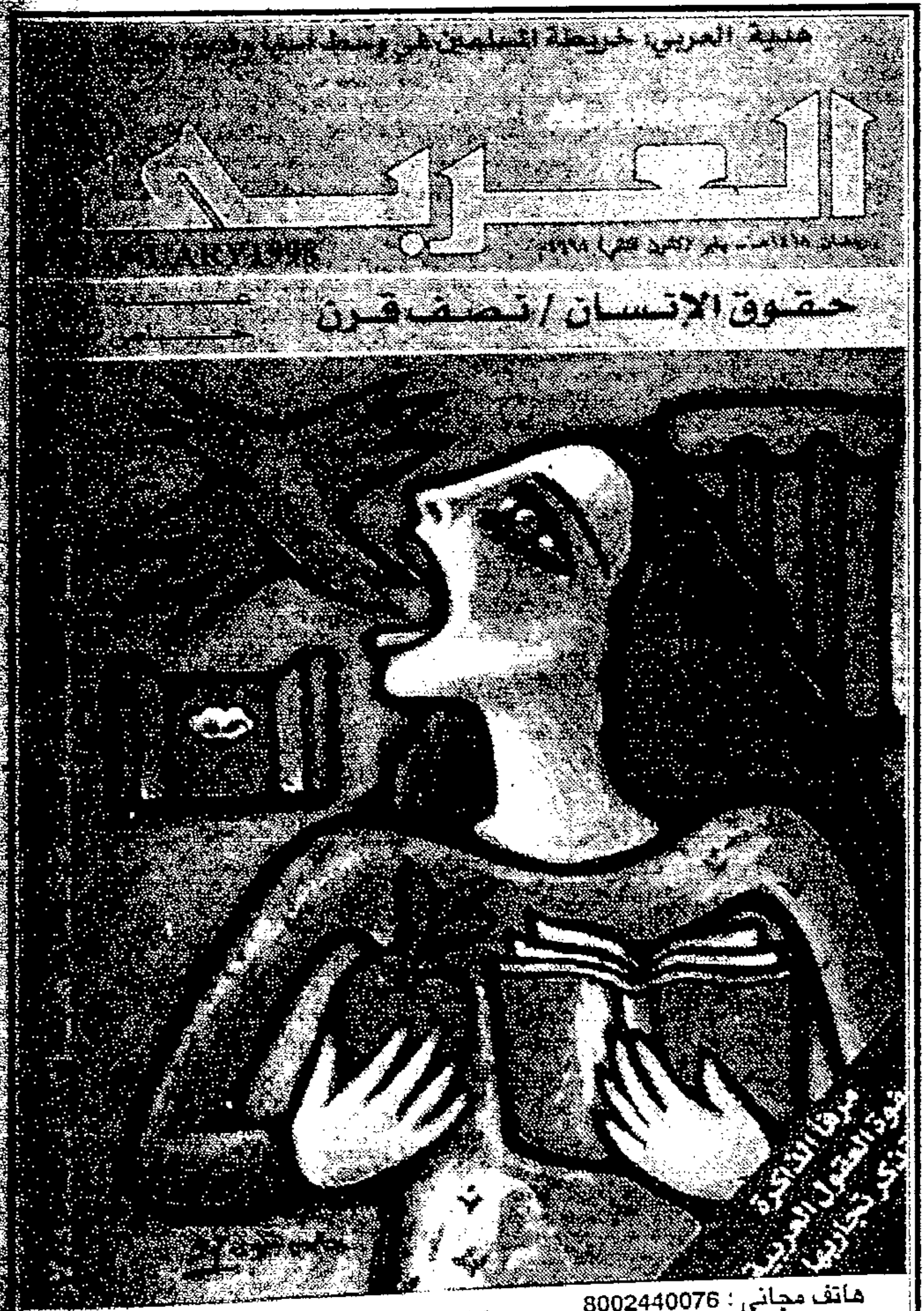
● قال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين، بعد يومين من جولة له في كل من انقرة واثينا، ان من مصلحة اليونان تسهيل التقارب الاوروبي - التركي. وقال فيدرين لصحيفة «تو فيما» اليونانية: «اسف واقولها صراحة، ان الوحدة الجمركية بين تركيا والاتحاد الاوروبي عطلت. لكنه اضاف انه لا يعتقد ان الرياضيين، فرنسا واليونان اصبحت ضيقة بسبب الخلافات على تقويم مسائل تتعلق خصوصا بالاتحاد الاوروبي». وقال: «بما ان الحوار صعب بين الجانبين، فليبدأ بالمواضيع الاقل اثارة للخلاف بينهما مثل التعاون الاقليمي والسياحة والثقافة».

تجمع سياسي للمعارضة في عاصمة النيجر

● نظم اكثر من 4 الاف من انصار المعارضة في نيامي عاصمة النيجر تجمعا سياسيا امس في ذكرى مظاهرة سلمية مناهضة للحكومة فرقتها قوات الامن بوحشية بالغة. وقالت رويترز ان المتحدثين طالبوا بمزيد من الاحترام لمبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان. كما طالبوا بتقليد الطريق امام الاصوات المعارضة الى وسائل الاعلام. وبذلك، فانون الرقابة الصحافية الصارم الذي فرض العام الماضي. وكان على راس المتحدثين رئيس الوزراء السابق هاما امادو.

غراميات روبن كوك تملأ صحف إنجلترا

● سلطت صحافة الاحد الاسبوعية في لندن الاضواء من جديد امس على غراميات روبن كوك وزير الخارجية البريطاني بعد ان حملت عناوين الصحف المزيد عن علاقته بسكرتيرة في مجلس العموم، مثلما كشفت «الشرق الاوسط» الاسبوع. كان ان نشرت الصحف البريطانية مزاعم زوجته المنفصلة مارجريت عن تورطه في علاقات غرامية عديدة سابقة. وقالت الصحف ان كوك مرتبط بعلاقة مع سكرتيرة جايلورد ريجان التي تعمل في مكتبه اشاع منذ فترة ان ماجيت سبقت قد ...



استعدادا لانتخابات 2000 (4-4)

زيوجانوف يستعد للثأر في المواجهة مع حزب السلطة

موسكو: من سامي عماره

تحليل سياسي

الجنرال الكسندر ليبيد واحد من اهم ممثلي الاتجاه القومي الروسي وخاض تحت شعارات مشابهة للشيوعيين معركة انتخابات الرئاسة عام 1997 محققا المفاجاة بحصوله على نسبة 15 في المائة من اصوات الناخبين. وعلى الرغم من اعتبار ليبيد احد ابرز ممثلي الاتجاه القومي فهو يمكن ان يكون رمزا للقوة الثالثة التي تستقطب خصوم كل من الرئيس يلتسين وحزب السلطة من جانب والشيوعيين من جانب آخر.

وكان ليبيد، بعد اقالته من منصبه كسكرتير لمجلس الامن القومي، قد اعلن صراحة عن «خيبة الامل» في الرئيس بوريس يلتسين، الذي عمل معه، وجينادي زيوجانوف زعيم الشيوعيين الذي اقترب منه في بعض افكاره القومية. وتكمن قوة الجنرال ليبيد في عدم نمطية افكاره ومواقفه.

وقد ساهمت هذه السمات في تحقيق ليبيد المفاجاة في انتخابات 1996. لكن في اغلب الظن لن تكون ورقة ذات وزن كبير في انتخابات عام 2000 لاسباب متعددة. وفي مقدمة هذه الاسباب تكمن حقيقة غياب الآلية المناسبة واللازمة لتنفيذ ما يصدر عن ليبيد من تصريحات ووعود.

غير ان ذلك لا يغيب عن ذهن «الجنرال الشارد». فبعد ان ادرك عقم الاعتماد على آليات الكرملين واجهزة السلطة المركزية، جنح ليبيد نحو الاقاليم ينشد دعمها وتاييدها بوصفه احد «ضحايا النظام». غير ان الواقع يقول ان هذه الورقة ليست رابحة اذ تبدو مواقع ليبيد في الاقاليم هشة ضعيفة بالمقارنة مع مواقع الشيوعيين. هذا الى جانب عدم وضوح الرؤية تجاه حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية.

وينكر المراقبون تردد الجنرال ليبيد وحيرته امام تبني الاقتصاد الحر بمفهومه المطلق سبيلا لحل القضايا الاقتصادية شأنما قال في برنامجه لانتخابات عام 1996، وتحوله الى تاييد دور الدولة في التخطيط وفق رؤية سيرجي جلازيف وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية الاسبق. وتقول الشواهد والمؤشرات ان نسبة مؤيدي ليبيد تتراوح بين 8 الى 10 في المائة وبالتالي فلن يستطيع تحقيق النسبة التي ترفعه الى مصاف المرشحين لخوض الجولة الثانية الا من خلال التحالفات. وفي هذا الاطار يمكن توقع بروز اسمه كاحد ممثلي القوة الثالثة.

ومن ممثلي الاتجاه القومي يمكن الاشارة الى فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي. ورغم النجاح المفاجئ الذي حققه في انتخابات مجلس الدوما عام 1993 فلا احد يأخذه على محمل الجد كمرشح لانتخابات الرئاسة. لكنه يكون احيانا ورقة مناسبة للمرشحين الاساسيين مثلما حدث في انتخابات عام 1993 حين فاز بالاغلبية البرلمانية بسبب عزوف الناخبين، تحت تاثير السلطة، عن مواقع الشيوعيين.

وقد تاكد ذلك في انتخابات مجلس الدوما عام 1999 حين عاد ناخبو القوميين والشيوعيين الى مواقعهم ومرشحيهم المباشرين. ومن ثم فإن جيرينوفسكي يمكن ان يكون ورقة اضافية ضمن رصيد المرشحين الرئيسيين من ممثلي حزب السلطة او القوة الثالثة او الشيوعيين.

وذلك امر يدركه زيوجانوف رئيس الحزب الشيوعي وزعيم تحالف القوى الوطنية (اليسارية) الذي يظل المرشح الرئيسي امام ممثل حزب السلطة. وتؤكد احصائيات قياس الرأي العام على مدى العامين الاخيرين تصدره لقائمة المرشحين للرئاسة.

ويتوقف المراقبون عند قدرته على تزعم المعارضة. لكنهم يشيرون في الوقت نفسه الى عجزه عن البقاء في صدارة القائمة في اللحظات الحرجة مثلما حدث عام 1997.

وكان في يناير (كانون الثاني) الماضي يحتل المرتبة الاولى بفارق يقدر بعشرين في المائة عن منافسه الرئيسي بوريس يلتسين في 17 يونيو بفارق 3 في المائة من الاصوات وفي 3 يوليو بفارق 12 في المائة، بغض النظر عما قيل حول تزوير الانتخابات.

واذا كانت مسالة التزوير واردة في الجولة الاولى فانها ليست كذلك في الجولة الثانية لسبب بسيط يكمن في ان خصومه تكاتفوا في جبهة واحدة استطاعت تحجيم نسبة ناخبيه في اطار 40 في المائة من الاصوات. وهي نسبة تبدو معقولة لكنها ليست كافية للفوز بمنصب الرئيس.

ويبدو ان زيوجانوف يدرك مدى ارتفاع سقف ناخبيه ومن ثم فانه لن يلجأ الى التحالفات سواء في اطار «تحالف القوى الوطنية» الذي يضم ممثلي اليسار، او الى العمل من خلال ما اسماه بـ«المائدة المستديرة» مع ممثلي الاحزاب والتنظيمات السياسية الاخرى.

ويعتمد زيوجانوف في دعاياته ونشاطه على انتقاد سياسات السلطة وقرارات الحكومة انطلاقا من مواقف يسارية، لكنها غير شيوعية. ولذا ليس غريبا ان يشدد في حديث سابق مع «الشرق الأوسط» على تميز حزبه الشيوعي الروسي عن الحزب الشيوعي السوفياتي. ويقول زيوجانوف انه يعترف بضرورة تباين انماط الملكية لوسائل الانتاج، وان اشار الى اولوية النمط الاجتماعي والتعاوني. واشار الى ان حزبه ضد سياسة المواجهة سواء مع الغرب او الشرق، مؤكدا تمسكه بتقاليد وتراث الدولتين الروسية والسوفياتية واولوية العلاقات مع دول الشرق والعالم الثالث بما فيها البلدان العربية.

ورغم ان هذا التوجه يبدو اقرب الى الاشتراكية الديمقراطية منه الى الشيوعية والماركسية فإن زيوجانوف يظل متمسكا باسم «الحزب الشيوعي» الذي يظل اكبر واقوى الاحزاب السياسية في روسيا. وجدير بالذكر ان تعداد اعضاء الحزب يفوق تعداد كل الاحزاب السياسية مجتمعة. ولعل زيوجانوف يرفض تغيير اسم الحزب لاسباب تعود الى «الشعبية» و«الجماهيرية» وعدم الرغبة في ضياع نسبة كبيرة ممن يسمونهم «الشيوعيين الارثوذكس». ولهذه الاسباب ايضا يحاول زيوجانوف مد الجسور مع السلطة من خلال ما يسميه بالحوار والموائد المستديرة. وهو ما يسميه خصومه الحزبيون والعقائديون «مغازلة السلطة».

وقد يكون الامر كذلك بالفعل اذا كان زيوجانوف يريد الفوز بالسلطة. فالاقتصار على القاعدة الحزبية لن ياتي بالفوز في انتخابات الرئاسة لان الحد الاقصى للحزبيين والمتعاطفين معهم لن يتعدى نسبة 40 في المائة التي فاز بها في الانتخابات الماضية كما اشرنا، وان اكد آخرون ان النسبة تقل وتتراوح بين 25 - 30 في المائة. ولعل ادراك هذه الحقائق ومفردات الواقع الراهن يعني ضرورة عدم الاقتصار على تحالف القوى الشعبية الوطنية الذي يضم ما يقرب من مائتي تنظيم وحزب من ذات التوجهات اليسارية.

وثمة ما يشير الى ان زيوجانوف اعرب عن ذلك صراحة في الاجتماع الاخير للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروسي. ورغم المقاومة الضارية داخل صفوف الحزب استطاع الرجل الذود عن فكرته وانتهج عودة التوجه الى الاقاليم كسبيل لاستعادة مواقع الحزب والدعوة الى توسيع صفوف التحالف.

واضافة الى كل ما سبق ذكره يمكن القول ان نتائج الانتخابات البرلمانية المقبلة لمجلس الدوما عام 1999 ستكشف مدى توطد مواقع الحزب الشيوعي وحلفائه وشكل توازن القوى في الساحة الروسية. وثمة شواهد تقول ان هذه النتائج سترسم مسار الحملات الانتخابية للمرشحين وتحدد شكل تحالفاتهم قبيل المعركة الفاصلة لاختيار رئيس الدولة في يونيو (حزيران) 2000.

مهمة صعبة أمام المبعوث الأميركي في كوسوفو والجبل الأسود

زغرب: من نور الدين صالح

تعتبر زيارة المبعوث الاميركي روبرت جيلبارد التاسعة عشرة لمناطق يوغوسلافيا السابقة هي الاصعب التي يقوم بها منذ تسلمه مهامه خلفا للمبعوث السابق ريتشارد هولبروك عام 1996.

ففي هذه الزيارة لا يقتصر برنامجه على الازمة البوسنية - التي ما زالت في المرتبة الاولى في قائمة الاهتمامات الاميركية - بل ان وصوله الى المنطقة حسب اجماع المراقبين يرتكز على الازمة التي تواجه الاتحاد الفيدرالي اليوغوسلافي في جمهورية الجبل الاسود ومقاطعة كوسوفو. ففي الجبل الاسود قرر الرئيس الحالي مومير بولاتوفيتش المفترض ان تنتهي فترة رئاسته في 15 الشهر الجاري ان يحشد مؤيديه والمعارضين لتسلم الرئيس المنتخب ميلو ديوكانوفيتش منصبه امام مقر الرئاسة اليوم الساعة 12 ظهرا بالتوقيت المحلي - وهو الموعد الذي سيصل فيه جيلبارد الى الجبل الاسود تعبير عن رفضهم للتدخل الاميركي الذي ندد به بولاتوفيتش عدة مرات.

كما تضاربت الانباء بشأن ان بولاتوفيتش طلب من الرئيس اليوغوسلافي سلوبدان ميلوشيفيتش اعلان حالة الاستنفار في الجبل الاسود وفرض القوانين العرفية قبل تسلم ديو كانوفيتش. ويذكر ان بيانا صدر عن مكتب بولاتوفيتش في الآونة الاخيرة نفى فيه هذا النبأ. لكنه اكد ان بولاتوفيتش لن يتراجع عن مطالبه السابقة».

ويعتبر الدبلوماسيون في المنطقة ان زيارة جيلبارد للجبل الاسود في هذه اللحظة بالذات مؤشر واضح للرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش الى ان الادارة الاميركية تؤيد انتخاب ديوكانوفيتش وتحذر بلغراد من تاييد المتطرفين في الجبل الاسود او القيام باي محاولات لعرقلة تسلم ديو كانوفيتش منصب الرئاسة ويحمل جيلبارد في حقيبته لميلوشيفيتش مشروعا كاملا لكيفية رفع العقوبات عن بلغراد بشكل نهائي. ويتضمن هذا المشروع ثلاث نقاط رئيسية وهي:

اولا، عدم منع المسيرة الديمقراطية للانتخابات الرئاسية في الجبل الاسود بتفادي اي اعمال فوضى سياسية أو شغب يؤدي الى ازمة جديدة يمكن ان تتسع رقعتها.

ثانيا الجلوس مع زعماء الالبان في كوسوفو الى مائدة المفاوضات للتمكن من التوصل الى صيغة لحل الازمة في مقاطعة كوسوفو التي بدات تأخذ محورا جديدا ادى الى ظهور جناح عسكري سري تتخوف الادارة الاميركية من التفاف اغلبية سكان المقاطعة حوله. ويذكر ان انشطة هذا الجناح بدات تظهر ايضا خارج كوسوفو (في مقدونيا). وستنعكس آثار الاعمال العسكرية التي ينفذها حسب راي واشنطن، على سائر انحاء منطقة البلقان مما يهدد باشعال فتيل حرب من الصعب اخمادها.

الفقرة الثالثة في المشروع الاميركي هي الضغط على ميلوشيفيتش والقيادة الصربية للعودة الى الخطوط الرئيسية لاتفاق دايتون الذي يسير ببطء شديد بسبب عدم التعاون الصربي بالشكل المطلوب، والطلب من ميلوشيفيتش ان يستغل نفوذه لدى زعماء بالي والتعاون مع رئيسة الكيان الصربي بيليانا پلافيتش، اضافة الى تسليم جميع المتهمين من قبل المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة.

ويتوج المبعوث الاميركي زيارته بحضور حفل انتهاء مهمة قوات الامم المتحدة في كرواتيا في 15 من الشهر الجاري. ويذكر ان هذه هي المهمة الوحيدة التي حققت فيها القوات الدولية نجاحا تاما منذ دخول القوات الدولية منطقة البلقان.

سونيا غاندي بدأت حملة «المؤتمر» الهندي الانتخابية

سريمبيرومبودور (الهند) - أ.ف.ب: بدأت سونيا غاندي ارملة رئيس الوزراء الهندي السابق راجيف غاندي الايطالية الاصل امس حملتها الانتخابية في سريمبيرومبودور (جنوب شرق الهند) حيث اغتيل زوجها مؤكدة انها «ليست مرشحة»، بل تريد التعبير عن «القلق» على مستقبل البلاد.

وقبل شهر ونيف من الانتخابات ووسط اجراءات امنية مشددة، زارت سونيا غاندي، التي وافقت على خوض الحملة باسم حزب المؤتمر وتتعرض لضغوط لترشيح نفسها، النصب الذي اقيم في المكان الذي اغتيل فيه زوجها على يد مجموعة انتحارية في 21 مايو (ايار) 1991.

وتحدثت سونيا غاندي (51 عاما)، التي كانت ترتدي الساري البرتقالي والاخضر ترافقها ابنتها بريانكا (25 عاما)، بالانجليزية الى حوالي 150 الفا من انصار حزب المؤتمر وذلك في بداياتها الحقيقية في السياسة. وقالت: «لست هنا لأشارك في المنافسة على منصب سياسي بل اريد ان اعرب عن قلقي على مستقبل البلاد. لا نريد لمجتمعنا ان يتفكك». واضافت: «اخترت الحياة الخاصة بعد وفاة زوجي عام 1991. ثم جاء الوقت الذي شعرت فيه بأني مجبرة على القيام بالخطوة الاولى ووضع مشاعري الخاصة جانبا». وقالت ان الهند «التي كان يحلم بها راجيف غاندي معرضة للخطر اكثر فاكثر».

وقالت ان حزب المؤتمر، الذي يعتمد على دعمها العلني للعودة الى السلطة التي امسك بزمامها اربعين عاما بعد استقلال البلاد عام 1947، «هو الحزب الوحيد الذي يستطيع ان يؤمن الاستقرار للبلاد».

وستجرى الانتخابات السابقة لأوانها التي ستنظم بعد سقوط الحكومة اليسارية المعتدلة في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، في 16 و22 و28 فبراير (شباط) وكذلك في 7 مارس (آذار) تبعا للمناطق. ويبدو ان القوميين الهندوس، في حزب المعارضة الأكبر في البلاد «بهاراتيا جاناتا»، هم الاوفر حظا للفوز. وهم يتنافسون مع حزب المؤتمر وتحالف الجبهة الموحدة الحاكم منذ الانتخابات التي اجريت في ابريل (نيسان) - مايو 1996.

وكان راجيف غاندي قد قتل في السابعة والاربعين من عمره بينما كان يخوض حملة انتخابية لحزب المؤتمر الذي كان يتزعمه، على ايدي مجموعة انتحارية من المقاتلين السري لانكين التاميل.

من جهة اخرى ذكرت وكالة انباء «برس ترست» الهندية امس ان الهند، التي تعتبر اكبر ديمقراطية في العالم، سيكون لديها للانتخابات التشريعية 20 مليون ناخب اكثر من الانتخابات السابقة قبل اقل من عامين. واوضح مسؤولون عن الانتخابات للوكالة ان نحو 620 مليون ناخب سيدعون للإدلاء باصواتهم مقابل 600 مليون في الانتخابات التشريعية لعام 1996.

ويبلغ التعداد الاجمالي لسكان الهند اكثر من 960 مليون نسمة. ومن المتوقع ان يتجاوز عتبة المليار نسمة في العام الفين، اي بزيادة 15 مليونا كل عام. وتشير التوقعات الى ان الهند ستصبح اكثر البلدان اكتظاظا بالسكان في العالم بحيث تتجاوز الصين نحو عام 2030. وتشكل الانتخابات في الهند عملية ضخمة مع اكثر من 900 الف مركز تصويت ونحو 4,5 مليون شخص مكلفين شؤون التنظيم.

اغتيال راجيف غاندي

كانت الساعة 22.10 من الحادي والعشرين من مايو 1991 في سريبيرومبودور المدينة الصغيرة في تاميل نادو في جنوب شرق الهند وكان رئيس الوزراء السابق راجيف يخوض حملة انتخابية ليعود الى الحكم. وحسب التقاليد الهندية قدمت له ورود. ومن الحشد المحيط به، تقدمت امراة تحمل اكليلا وانحنت لتلمس قدمه تعبيرا عن الاحترام، ودوى انفجار هائل.

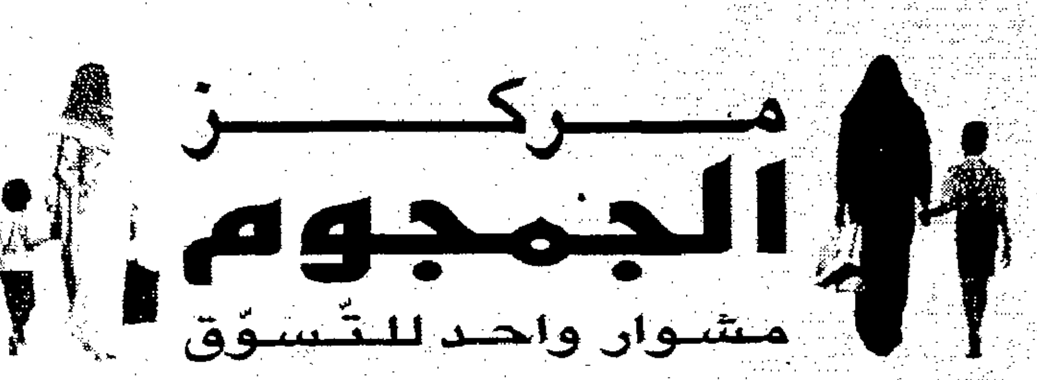
ودب الذعر في الحشد الذي كان يصرخ: «اين راجيف؟ اين راجيف؟» ولم تعرف جثة غاندي الذي قطع راسه الا من الحذاء الذي كان يرتديه. واغتيل وريث سلالة نهرو وغاندي بعد سبعة اعوام من اغتيال والدته انديرا عام 1984 على ايدي حراسها الشخصيين السيخ في نيودلهي.

وقد قتل 16 شخصا آخرين في عملية اغتيال راجيف من بينهم القاتلة التي تدعى دانو والتي لفت خصرها بالمتفجرات وانتظرت دورها بصبر لتقترب من راجيف.

ويشك في انها كانت تنتمي الى المقاتلين التاميل السري لانكيين الذين قاتلوا القوات الهندية التي ارسلها راجيف غاندي الى الجزيرة عام 1987 عندما كان رئيسا للوزراء.

وتحولت سريبيرومبودور، غير البعيدة عن مدراس عاصمة تاميل نادو، اليوم الى مزار حيث قتل راجيف حيث اقيم جناح زجاجي صغير في موقع الاغتيال. وفي هذا المكان، بدات ارملته حملتها الانتخابية لحزب المؤتمر الذي يامل في احياء اسطورة غاندي للعودة الى السلطة.







نظرة جديدة إلى صراع الحكم والخلافة في السلطة الفلسطينية

بلال الحسن

الصراع مستمر على السلطة والخلافة في الحكم الذاتي الفلسطيني، وهو بالاساس صراع داخل حركة فتح، وهو صراع تنظيمي وسياسي، نشأ بشكل طبيعي وموضوعي، ولم يكن موضوع مرض الرئيس عرفات سوى مجرد عنوان او مناسبة لخروج ذلك الصراع الى العلن.

الذين تحدثوا عن الصراع في الاسابيع الماضية، اعطوه طابعا تامريا، ولكن هذا الصراع نتاج طبيعي لبناء سلطة جديدة، وفي ظروف جديدة ايضا، بل ونادرة.

والذين تحدثوا عن الصراع حصروه بمرض الرئيس ياسر عرفات، وبالتالي بموضوع خلافته كشخص، ولم يلحظوا ان هذا الصراع يشمل مواضيع عديدة. يشمل صراع الاجيال بين القيادات القديمة والقيادات الشابة، ويشمل الصراع بين الداخل والخارج، ويشمل الصراع بين الحزب الحاكم (فتح) واجهزة الامن، ويشمل الصراع بين الحزب الحاكم والقوى الاجتماعية الاخرى، وليس ما يقال عن الرئيس عرفات وخلافته سوى اختصار مبتسر لهذه الصراعات كلها، وهي كما قلنا صراعات موضوعية وطبيعية، وكانت ستظهر سواء كان الرئيس مريضا ام لا، وسواء كان موضوع خلافته مطروحا ام لا.

الاغتيالات

لقد بدا هذا الصراع قبل دخول الرئيس ياسر عرفات الى غزة، بدا في الاسابيع التي تم فيها توقيع اتفاق اوسلو في اواخر العام 1993. في ذلك الحين كانت قد نمت في الداخل قيادة شابة لعبت دورا بارزا في الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال، واضافة الى المكانة التنظيمية التي احتلتها داخل اطر الانتفاضة، اصبحت لها مكانة شعبية، ولكن قيادة فتح في تونس كانت لها قنوات تنظيمية مع اشخاص آخرين، وكانت لها قرارات عينت بموجبها هذا الشخص او ذاك مسؤولا عن تنظيم حركة فتح من خارج اطر قيادات الانتفاضة، وكان من اثر ذلك بروز اول ظواهر الصراع على السلطة.

وقع في تلك الفترة حادث اغتيال المحامي، محمد ابو شعبان، رئيس اللجنة السياسية التابعة لحركة فتح في قطاع غزة (93/9/21)، ثم تلاه اغتيال كامل كحيل، وهو كادر عادي في فتح، ولكنه مقرب من المحامي ابو شعبان، ثم تلا ذلك اغتيال ثالث هو اسعد الصفطاوي، المقرب من ياسر عرفات، واحد مؤسسي حركة فتح في القطاع (1993/10/21).

تصادف اغتيال الصفطاوي مع واقعتين: الواقعة الاولى ان قيادة حركة فتح في تونس كانت قد استدعت القيادة الشابة لحركة فتح في القطاع، لتبحث معها قضايا تهيئة الوضع للانتقال من حالة الثورة الى حالة السلطة. ولكن هذا الاستدعاء تحول الى نوع من الاعتقال والتحقيق بعد ان وقع الاغتيال الاول والثاني، وتداولت ذلك وكالات الانباء والصحف في حينه.

والواقعة الثانية: ان اغتيال الصفطاوي وقع عندما كان الرئيس ياسر عرفات في زيارة رسمية الى فرنسا، التقى اثناءها مع الرئيس فرانسوا ميتران، ودفع الحادث بميتران لكي يعرب لعرفات عن قلقه على مصير اتفاق اوسلو من ما اسماه «تصاعد الارهاب»، ورد عرفات مطمئنا بانه لن يكون في وسع الارهابيين حرف اتفاق اوسلو عن هدفه، وبعد ايام خاطب عرفات بالهاتف حفل تابين للصفطاوي في غزة، متحدثا عن «خفافيش الظلام التي تحاول ان تعكر مسيرة الشعب الفلسطيني، والتي لن تفلت من العقاب».

وفي ذلك الحين ايضا علق اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل على حوادث الاغتيال بقوله «من الممكن جدا ان تكون هذه الجريمة (اغتيال الصفطاوي) ناتجة عن نزاع داخل حركة فتح».

لم يجر اي تحقيق بعد ذلك في هذه الاغتيالات، وربما يكون قد جرى تحقيق ولم تعلن نتائجه، وطويت القضية، ولم يوجه اتهام لأي طرف، دون ان يخفي ذلك حالة الصراع التي نشأت على ابواب السلطة.

الداخل والخارج

مضت اشهر قليلة، تم اثناءها التفاوض في طابا والقاهرة على كيفية تنفيذ ما اشتهر بـ«اتفاق غزة - اريحا اولا»، وتم التوقيع على الاتفاق في اول مايو (ايار) 1994، وشمل التفاوض ان عرفات سيدخل الى غزة مع مساعديه وجهازه الاداري، وجزء من قوات الشرطة، واتفق مع اسرائيل على ان عدد الداخلين سيكون 6 آلاف شخص، اغلبهم من القيادات والكوادر.

وقبل دخول عرفات الى غزة، قام بزيارات لبعض العواصم العربية، وسمع في تلك الزيارات كلاما ونصائح، ابرزه كان كلام المسؤولين الجزائريين الذين كان العنف قد اندلع في بلادهم.

قال المسؤولون الجزائريون الكبار لعرفات: اذا كان لنا ان نوجه لك نصيحة مفيدة فسنقول لك: احذر من الحساسيات بين الداخل والخارج، انك ستعود الى غزة بعد ثلاثين سنة من الغياب عنها ومعك مئات القادة والكوادر، والذين سيحتلون مراكز ومواقع، وسيثير ذلك حساسيات اهل الداخل، فحاول ان تعامل هذه النقطة بعناية، لأننا نحن في الجزائر، وبعد كل هذه السنوات من الاستقلال، ما زلنا نعاني من قضية الداخل والخارج، وما يجري في بلادنا الآن يعود في جزء منه الى قضية الداخل والخارج.

وقد برزت فورا قضية الحساسيات بين الداخل والخارج في قطاع غزة، برزت دون شك كتنازع طبيعي على مواقع النفوذ والسلطة، ولكنها تركزت عمليا حول قضايا اخرى تخفي موضوع الصراع الرئيسي. قيل ان القادمين من الخارج يملكون المال والسيارات ويطلبون السكن في منازل مريحة. وقيل ان القيادة تدفع للكوادر القادمة من الخارج رواتب اعلى من رواتب الكوادر المقيمة في الداخل. وقيل ان عادات القادمين من الخارج تختلف عن عادات اهل الداخل، فاهل الداخل محافظون، والقادمون من الخارج تاثروا باجواء بيروت وتونس الاجتماعية. وسواء كانت هذه الاقوال صحيحة ام لا، الا انها شاعت، حتى ان طفلا في الضفة الغربية قام برسم كاريكاتوري يبرز فيه التفاوت الاجتماعي بين القادمين من الخارج وبين اهل الداخل، اثار ضجة كبيرة تحولت الى ضجة سياسية، وجرى في تلك القصة سؤال واستجواب. ثم شاعت هذه الاقوال حتى اصبحت الصحف العربية والاجنبية تنقل ان اهل الداخل يطلقون على القادمين من الخارج لقب (التوانسة).

توجد تمايزات اجتماعية دون شك بين فئات الفلسطينيين المختلفة، وبين مناطق الفلسطينيين المختلفة، فاجواء وعادات مدينة رام الله تختلف بالعمق عن اجواء وعادات مدينة الخليل مثلا، ولا يثير ذلك حساسيات مثل تلك التي قامت بين اهل الداخل واهل الخارج. والسبب ليس اجتماعيا كما يقال، وليس بسبب الرواتب او العادات كما يقال، السبب الاعمق هو نوع مبكر من انواع الصراع على السلطة، فالقادمون من الخارج هم قادة وكوادر ومناضلون، وهم جهاز عرفات التقليدي، وقد واصل في غزة العمل معهم كما اعتاد، واحتلوا بذلك مواقع ومراكز، كان كثير من كوادر ومناضلي الداخل يرون انهم احق بها.

وحاليا نشهد ارهاصات لهذا النوع من الصراع الطبيعي، فسليم الزعنون (ابو الاديب) رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، يعلن ان المجلس المركزي الفلسطيني سيجتمع قريبا، وقد بات في حكم المؤكد ان تزيد فيه عضوية اهل الداخل من اعضاء المجلس التشريعي. والاحاديث التي تدور همسا في غزة عن كيفية تنظيم الوضع اذا حدث شيء ما للرئيس عرفات، تقول ان عرفات يجمع منصبي رئيس السلطة ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهو وحده القادر على ذلك، ولهذا، وفي حال غيابه، فان الحل هو في الفصل بين المنصبين، وهنا يتم اقتراح اسماء لمنصب رئاسة السلطة واسماء لمنصب رئاسة اللجنة التنفيذية، وعند التدقيق في هذه الاسماء، نجد ان الاسماء المقترحة لرئاسة السلطة هم من الداخل، والاسماء المقترحة لرئاسة اللجنة التنفيذية هم من الخارج.

انه اذا صراع الداخل والخارج في اوساط السلطة، صراع قائم ومستمر، وهو صراع طبيعي وموضوعي، وسيبقى قائما ومتصلا، ويحتاج الى تنبه وعناية لم يتوفرا حتى الآن.

جهاز الأمن والحزب الحاكم

ثم برزت في وقت لاحق قضية جبريل الرجوب، رئيس الامن الوقائي في الضفة الغربية، واعطيت هذه القضية ابعادا وصفات تامرية. فقد قيل ان الرجل «يتامر لخلافة عرفات»، وقيل انه يجمع الاسلحة تحضيرا لذلك. وانا اعتقد ان هذا الجو التامري لا اساس له. وان الصراع يدور معه حول قضية اخرى، ظهرت في كثير من الانظمة قبل ذلك، وكان من الطبيعي ان تظهر داخل السلطة الفلسطينية، وهي قضية العلاقة بين الحزب الحاكم (فتح) وبين جهاز الامن. ما هي العلاقة بين هذين الطرفين؟ هل هما مستقلان ومتمايزان؟ هل يتبع جهاز الامن سلطويا وتنظيميا للحزب الحاكم واوامره؟ وما هي ميادين عمل جهاز الامن، هل يشمل عمله اجهزة السلطة، واجهزة الحزب، ام هو يعمل خارجهما فقط؟

هذه قضايا مطروحة على كل سلطة، وهي طرحت نفسها عمليا على اكثر من نظام عربي، واجاب كل نظام عليها بطريقته الخاصة، وتحددت بناء على طبيعة الجواب طبيعة الحكم، هل هو حكم ديمقراطي ام لا؟ وهي الآن قضية تطرح نفسها على السلطة الفلسطينية، ولم يحسم الجواب عليها حتى الآن. وفي اطارها تدور قضية جبريل الرجوب، وليس في اطار التامر لخلافة عرفات، وتشهد على ذلك الوقائع!

يوم 97/12/12 اصدرت حركة فتح قرارا بتجميد عضوية العقيد، جبريل الرجوب، بشكل مؤقت، وذلك، كما قيل، بسبب رسالة خطية وجهها الى الرئيس عرفات تضمنت اوصافا وكلمات قاسية ضد احد اعضاء اللجنة المركزية للحركة، وهو صخر حبش. هذا هو السبب المعلن، ولكن ما هو سبب الخلاف اصلا بين الرجوب وحبش؟ ماذا حدث بينهما حتى يقوم الرجوب بكتابة هذه الرسالة وتوجيه تلك الاتهامات؟ الوقائع تقول ان الرجوب يريد مد نشاط قوة الامن التي يشرف عليها الى داخل تنظيم حركة فتح، وقادة حركة فتح يرفضون ذلك. والوقائع تقول ان الرجوب باشر تنفيذ فكرته داخل تنظيم حركة فتح، وبادر حبش كما يبدو الى عرقلة اجراءات الرجوب والغائها. وحين تحدث عباس زكي، وهو عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح ايضا، اشار الى ان مثل هذا القرار لا يصدر دون معرفة الرئيس عرفات، وحين علق الرجوب على الواقعة لم يكن تعليقه متمردا بل منضبطا، فقال انه سيقبل اي قرار يصدر عن الحركة.

البرلمان والسلطة

في هذه الاجواء انعقد «المجلس الثوري» لحركة فتح في غزة يوم 97/12/22، ليبدأ بذلك فصل جديد من فصول الصراع الداخلي على السلطة. يفترض في «المجلس الثوري» حين يجتمع ان يحل الخلافات المستعصية داخل الحركة، وهي في هذه المرحلة ليست خلافات تنظيمية فقط بل خلافات تتعلق بالسلطة ايضا، بعد ان تحول التنظيم الى حزب حاكم، ولكن بدلا من حل الخلافات داخل المجلس، جرى الاعلان في اليوم التالي مباشرة عن تعليق اعمال المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان) احتجاجا، كما قيل، «على قيام السلطة الفلسطينية بتجاهل القرارات والتوصيات التي يصدرها».

ان ثلثي اعضاء المجلس التشريعي هم من حركة فتح (64 من اصل 88 عضوا)، وقد جرى التعليق باغلبية اصوات المجلس، اي باغلبية اصوات اعضاء حركة فتح، وهو تعليق موجه ضد السلطة التي هي من حركة فتح.

عنوان الصراع هو الفساد وضرورة مواجهته، وموضوعات الصراع هي: تغيير الحكومة، واقرار الدستور (النظام الاساسي)، والموافقة على سلسلة من مشاريع القوانين التي اقرها المجلس (210) وتجاهلتها السلطة التنفيذية.

يمكن القول هنا ان هذا ليس صراعا على السلطة بل هو صراع تقليدي بين البرلمان والحكومة، لولا ان الوقائع المعلنة تشير الى اتجاه آخر.

بعد قرار المجلس التشريعي بتعليق اعماله «احتجاجا» كان الذين انبروا لشرح هذا القرار والدفاع عنه هم مسؤولو حركة فتح. فقد قال مروان برغوثي عضو المجلس التشريعي، وامين سر اللجنة العليا لحركة فتح في الضفة الغربية: «لقد تشكلت لجنة للتحقيق (في تقارير الفساد) واعطيت مدة شهر ونصفه، ومضت الفترة دون تحقيق شيء يذكر، ولذلك اصبح من الضروري اتخاذ خطوات لتصويب هذا الوضع».

ثم اتسع نطاق هذا العمل الاحتجاجي، فتداعى اعضاء حركة فتح في المجلس التشريعي الى عقد اجتماع خاص بهم، وقال احدهم للصحافة (رافضا ذكر اسمه): «اتفق المجتمعون على المطالبة بتشكيل حكومة جديدة من كتلة فتح بالاساس، كونها تشكل الغالبية في المجلس التشريعي» ثم توالت الاحداث على الشكل التالي:

- عرفات يدعو اعضاء حركة فتح في المجلس للاجتماع معه في رام الله (97/12/28)، ليطلعهم على قراراته المتجاوبة مع طلباتهم، فيبلغهم انه قبل استقالة الحكومة. وسيشكل حكومة جديدة، وانه يوافق على الدستور (النظام الاساسي) ولكنه سيصدره في سلسلة مراسيم منفصلة بدلا من مرسوم واحد، لأن القانون الاساسي كما هو الآن يتعارض مع صلاحيات منظمة التحرير الفلسطينية كما قال العضو نبيل عمرو فيرد عضو آخر، هو حاتم عبد القادر، نائب القدس غاضبا: «ان القانون الاساسي لا يتناقض الا مع نهج فردي لم يتعود على المساءلة» ويحذر من «ان القانون الذي يصدر بمرسوم رئاسي يلغى بمرسوم رئاسي».
- قررت اللجنة العليا لحركة فتح، عقد اجتماع لاعضائها، لاتخاذ قرار بشان اقتراحات الرئيس عرفات.
- هدد اعضاء فتح في المجلس التشريعي بحجب الثقة عن الحكومة اذا لم يتم التجاوب مع مطالبهم.

وتعبر هذه الوقائع عن صراع داخل حركة فتح، اكثر مما تعبر عن صراع بين البرلمان والحكومة، وهو صراع على السلطة (تشكيل الحكومة)، وعلى الصلاحيات (النظام الاساسي)، وعلى الغاء التمييز الوظيفي (قانون الخدمة المدنية).

الحزب الحاكم والمستقلون

ثمة صراع من نوع آخر، يدور الآن بصوت خافت، ولكنه قد يتحول في مرحلة لاحقة الى صراع كبير، ونعني به صراع المستقلين مع الحزب الحاكم (فتح). ان هذا الصراع لم يتجاوز حتى الآن مرحلة الرغبة في اثبات الوجود والتمايز عن حركة فتح، ولكنه مرشح بعد ذلك لان يتخذ طابعا آخر مزاحما.

لقد تمثلت الاشارة البارزة لهذا النوع من الصراع في اعلان الدكتور حيدر عبد الشافي، احد ابرز اعضاء المجلس التشريعي، عن استقالته من عضوية المجلس في 97/10/1 وهو شرح استقالته قائلا: «كان ذلك تعبيرا عن الاحتجاج لأن المجلس همش، ولم تعد قراراته تطبق او تحترم من قبل السلطة التنفيذية... كانت استقالتي اذا رسالة من نوع ما الى الناخبين، الى الشعب، كي يعوا حقيقة الوضع» ولكن هذه الرسالة تم تجاهلها من قبل حركة فتح، ولم تدرس دلالتها بعناية حتى الآن، باستثناء مجاملات التمني عليه بالعودة عن الاستقالة.

ثم جاءت الاشارة الثانية حين انفجرت الازمة داخل حركة فتح نفسها، وتداعى نواب فتح الى البروز ككتلة نيابية متميزة، فتداعى النواب المستقلون في المجلس التشريعي الى البحث في تشكيل كتلة مستقلة خاصة بهم، فقال الدكتور، حسن خريشة: «ان مجموعة من اعضاء المجلس، من غير المحسوبين على حركة فتح، يسعون الى تشكيل اطار برلماني فلسطيني مستقل» وحول سبب تشكيل هذا الاطار البرلماني قال: ان جميع الاستطلاعات تشير الى ان قوة حركة فتح في الشارع الفلسطيني هي 30 في المائة، وان قوة حركة حماس هي 15 في المائة، والاطار الذي سنشكله سيمثل البقية الباقية (اي 55 في المائة) ممن لا يتم سماع صوتهم في المجلس التشريعي، وستضم هذه الكتلة نوابا من الضفة الغربية ومن قطاع غزة، وقد التقى الداعون لها مع عناصر من التنظيمات الفدائية، ومن الاكاديميين، ومن المستقلين غير الممثلين في اطار المجلس.

ويتبين من هذا النشاط انه: اولا نشاط برلماني، وهو يعتبر نفسه، ثانيا، ممثلا للاغلبية الشعبية، وهو ثالثا: على صلة بالقوى الشعبية خارج المجلس. وهذه كلها مواصفات لتشكيل كتلة معارضة يكون لها رأيها في صراع السلطة. وليس مجرد كتلة برلمانية يكون لها وزنها في التصويت او مشاورات الكواليس.

لقد تم طويلا تجاهل القوى الاجتماعية خارج اطار الفصائل والاجهزة في السلطة، وهذه هي البوادر الاولى الجادة لكي تعبر هذه القوى الاجتماعية عن نفسها، واذا نجحت في ذلك فسيكون لها شأنها في الصراع الطبيعي والموضوعي الذي يحتدم دائما حول السلطة، وسيكون لها دورها ايضا حين يصل هذا الصراع الى نقطة حساسة تسمى «الخلافة».

ان حصيلة هذه الصورة، هي وجود صراع متنوع الموضوعات داخل سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وضرورة فهم الطبيعة الموضوعية لهذا الصراع والابتعاد عن التحليلات التامرية القاصرة في فهمه، لان هذه التحليلات التامرية تعيق فرص المعالجة الصحيحة والديمقراطية. واخيرا لا بد من القول ان هذا الصراع يتركز بمجمله داخل حركة فتح، بينما تتهيأ الظروف لان يصبح صراعا اجتماعيا شاملا. وهنا قد تتاح فرصة «للمجتمع» وليس للحزب الحاكم فقط لكي يعبر عن مطالبه وتطلعاته.

رؤية كلينتون وأفكاره تركزت فقط على نفسه

جون أومسنسكي*

يبدو ان سحب التهكم ستلاحق الرئيس كلينتون اينما ذهب.

فالاستماع اليه وهو يتحدث لمتبرعين محتملين في حفل شاي اقامه بالبيت الابيض، قائلا انه يحتاج الى مبلغ ذي ستة ارقام من اجل بث اعلان تلفزيوني عن الاجراءات الفيدرالية، يذكرنا بالحملات الحماسية في سالف العصر.

ومشاهدة الرئيس كلينتون وهو يستعرض القوات الاميركية مرتديا معطفا جلديا يرتديه الطيارون المقاتلون، لا يمكن ان تمنع الفرد من تذكر الشاب الذي اصبح فيما بعد القائد الاعلى للقوات المسلحة وهو يحاول تجنب اداء الخدمة في حرب فيتنام وان يظل ذلك التهرب سرا.

ان ادارة كلينتون هي ذات الحكومة التي اعتادت الحفلات، وحاولت ان ترسم خطة لدواء اجتماعي بطريقة سرية وصفها قاض فيدرالي بانها «حيلة» و«عملية افلاس عام يديرها مسؤولون».

في عام 1992 طالب كلينتون الرئيس (السابق) جورج بوش باستخدام المقاتلات الاميركية لوضع حد لهجوم الصرب على المسلمين في البلقان، ومع ذلك استغرق الامر ثلاثة اعوام كاملة من الرئيس كلينتون وهو في مكتبه لينفذ ما طالب به هو شخصيا ذات يوم.

وبالرغم من انتقاده لبوش لانه اضاع كثيرا من الوقت وهو مستغرق في الشؤون الخارجية، ها هو كلينتون يتجاوز بوش (في فترة رئاسته الاولى) في الاهتمام بالشؤون الخارجية هو الآخر.

ومع ذلك فعلى كلينتون شخصيا ان يعترف - وربما حتى يبتسم - للتحول الساخر الاخير، اذ يتهمه منتقدوه بالافتقار الى «رؤية» في ما يتعلق بفترة رئاسته الثانية. ويجب ان نتذكر هنا ان تقليل بوش من اهمية «الشيء المتعلق بالرؤية» حولته وسائل الاعلام الى قضية ساهمت في قتل فرصة اعادة انتخابه. وكانت صورة كلينتون كمتطلع للمستقبل، تم تزيينها بلمسات رائعة كاستخدامه للشعار الصارخ «لا تتوقف عن التفكير في الغد» عاملا رئيسيا في انتصاره عام 1992.

لكن يبدو ان كلينتون الرئيس، ومع مرور السنين، قد تخلى عن «مسالة الرؤية» واستبدلها باستكشاف «الدور العملي للرئيس». وقد بذل الرئيس قصارى جهده للتحول من اليسار الى اليمين كلما استدعت الظروف ذلك من اجل تثبيت سفينته الرئاسية على السطح اذا لم تكن قد رست جانبا.

وعندما فشل في محاولته جعل الدواء في الولايات المتحدة اشتراكيا عام 1993 - 94 تحول كلينتون، بلا مجهود، الى اليمين والى حفلات جمع التبرعات اليمينية، خصوصا عندما تبين بشكل مؤكد ان الكونغرس سيخطف القضية منه. وفي الوقت نفسه فان كلينتون يحاول جعل العلاج اشتراكيا ببطء، بدلا من ان يفعل ذلك بين عشية وضحاها.

وتبدو رؤية كلينتون الآن مشابهة لرؤية ليندون جونسون، الذي اثبت تفرده في ان يكون في مقدمة اي استعراض قبل ان ينتهي.

فخلال اعوام رئاسته الخمسة ربما يكون كلينتون قد استوعب الحكمة الاساسية القائلة: «انتبه للاشياء الصغيرة وستتضح الرؤى في ما بعد».

وربما يكون الرئيس كلينتون قد علم، وهو شيء قد يزعجه احيانا، ان معظم الاميركيين - باستثناء اقليات صغيرة من الصفوة ومدعي التفوق وغير العابدين - غير مرتاحين للرؤى والنظريات التي يسمعونها خارج الكنائس والمساجد والمعابد.

ويمكن القول ان رحلة كلينتون الرئاسية، من «قديس» الى «حلال مشاكل» تنسجم مع نصيحة الفيلسوف اشعيا برلين بانه لا توجد نظرية ايديولوجية، او علمية، واحدة تستطيع حل مشاكل الانسان.

ولو لم يحقق اي شيء آخر، فان القرن العشرين قد اكد حقيقة ملاحظة برلين. لقد قدم ادولف هتلر نفسه «كمنظر» عظيم، وكرر ذلك حتى وهو يستعد لتدمير المانيا الانتحاري.

لقد اعتقد برلين ان السياسيين ينقسمون الى مجموعتين: «قنافذ» و«ثعالب» «فالثعلب يعرف اشياء كثيرة» كما كتب مستعيرا من الشاعر اليوناني ارخيلوكوس «لكن القنفذ يعلم شيئا واحدا مهما»، وهكذا، قال ان القنافذ هم المشكلة الكبرى.

اذا ما كان لدى كلينتون فكرة هامة فانها بلا شك اعادة انتخابه. وهي الفكرة التي حولها الى حقيقة. لكن لا اعتقد ان الناس سيتذكرون الرئيس كلينتون كثعلب يمارس متعته بذكاء في اشياء كثيرة، فيختبئ متى ما اقتضى الامر، ويتربص للهجوم متى ما كانت اللحظة مناسبة. وغالبا في الظلام عندما يكون الضوء باهتا. وهو لا يتجاهل فريسته ابدا. ويترك فضلات من الريش خلفه. ان الامر يتجاوز مجرد حدود السخرية بالنسبة الى رجل انتخب كمنظر.

* كاتب وصحافي اميركي، بالاتفاق مع «يو. اس. توداي»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312316 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

دور لا نرغبه للصحافة العربية

● من عبد الله فراج الشريف - السعودية:

ان ما يكتبه خلدون الشمعة في الرواق الرابع في جريدة «الشرق الأوسط» يكاد ان يدور كله في فلك الثقافة الغربية مصطلحا واسلوبا ورؤى، ولو انه يقوم بما يسميه المندهشون بحضارة الغرب مثاقفة، حينما يفسرون نصوصنا الثقافية والفكرية لتلتحق بالثقافة الغربية وتعبر عنها، فاذا هي في المال عربية مستغربة، لهان الأمر ولاستطعنا متابعة ما يكتبه، لانه حينئذ على الاقل سيستخدم اساليبنا، فينقل لنا الثقافة الغربية في عبارات ومصطلحات نفهمها، ولكنه وللأسف يفترض اننا مثله همنا كله متابعة نتاج الثقافة الغربية في كل المجالات، فيطرح علينا بعض همومها وتوجهاتها باسلوبها فلا نفيد منها، ولا نفيد مما يكتبه عنها، وكمثال على ذلك ما طرحه علينا في مقاله الاخير يوم الجمعة 1998/1/9م عن الصحافة الاستكشافية التي تعيد قراءة بعض رموز الفكر الحديث، والتي جعل لها مثالا المفكر جان جاك روسو والذي اعطاه لقبا اتى به من مخزون ثقافته الغربية «مفكر عصر الانوار الشهير» وزادنا جهلا بالصحافة الاستكشافية حينما نقل الينا مسماها باللغة الانجليزية، متجاهلا انه يكتب في صحيفة عربية يومية سيارة، يقرأها الجميع ممن لديهم اطلاع على المعارف الصحافية والاعلامية التخصصية، ومن لم يطلعوا عليها اصلا، ويطلع عليها من جمع بين الثقافتين العربية والغربية، ومن اقتصرت ثقافته على العربية، وليفيد الجميع مما كتب، كان الاولى به ان يشرح ما يعنيه هذا المصطلح، والذي ان لم يخطئنا الصواب فالمعني به الصحافة التي تعنى بالفضائح، والتي تنقب في حياة المشاهير من رجال السياسة والفكر والادب والفن، لتنشر المخبوء من افعالهم، وهو لون من الصحف الغربية يثير في نفوسنا الاشمئزاز، حيث تجعل من حياة الناس الخاصة والتي يحرصون على سترها، مادة لها تشهر بهم من خلالها، وفي ثقافتنا العربية والاسلامية روادع وزواجر كثيرة عن مثلها، فحماية اعراض الناس من كليات الاسلام الخمس التي جاء ليحفظها للناس، والتي يسميها الفقهاء الضرورات الخمس، وللاعتداء على اعراض الناس وذمهم بما فعلوا وبما لم يفعلوا عقوبات رادعة قررها الاسلام في الدنيا والآخرة، فهذا اللون من الصحافة في مجتمعاتنا غير مرغوب فيه محتقر، فاذا اتخذ من هذا المسلك المشين المتتبع لعورات الناس ومعايبهم وسيلة للحكم تاريخيا على اعلام مضوا وانتهت حياتهم، ازداد قبح هذا المسلك وخطورته، والحكمة المستقاة من فكر مفكر يعيش بيننا او يكون قد فارق الحياة، واخذ العبرة منه لا يقتضي البحث في خصوصيات حياته، والاخذ باقوال منافسيه او اعدائه او من يحملون له ضغنا في صدورهم فيه للحكم عليه، فالحكمة في عرف ثقافتنا ضالة المؤمن يأخذها انى وجدها، ولا يعنيه مطلقها او قائلها، مؤمنا كان او كافرا، مستقيما او غير مستقيم في حياته الخاصة.

وتساؤل خلدون الشمعة في مقالته «عن دور الصحافة الاستكشافية في الغرب وحقيقته، وهل يمكن ان تكون الحياة الخاصة للسياسي او المفكر او المثقف دائرة مغلقة لا يمكن الاقتراب منها، بدعوى انه لا علاقة للخاص بالعام الا عندما تكون هناك قضايا محددة تثيرها هذه العلاقة» لا يعنينا كثيرا لأن مرجع هذا التساؤل المجتمعات الغربية، وهم هناك حسموه لكشف المستور من حياة رموزهم، فما ابقوا مستورا فيها، حتى لم يعد لهم قدوة في مجتمعاتهم يقتدون بها.

واما تساؤله: هل لهذا الدور ما يماثله في مجتمعاتنا العربية، والذي يستظهر انه يتمنى ان يوجد.

بدليل قوله: «مع الاعتراف بوجود خصوصية محلية يستثمرها البعض للتغطية على فضائح تتصل بسير شخصية كثيرا ما يبرز فيها التعارض بين السلوك والعقيدة»، فنحب ان نؤكد له ان مثل هذا الدور للصحافة غير مرغوب فيه لصحافتنا العربية والاسلامية لانه يناقض تمام المناقضة مقاصد ديننا واصول ثقافتنا العربية الاسلامية، ولا نتمنى ان يوجد في صحافتنا وحتى ما وجد في بعض صوره في صحافة مرذولة عندنا لا قيمة لها، نسأل الله ان يقضي عليه سريعا، فليس كل ما في الغرب محمودا مطلوبا، كما ان ليس كل ما فيه مرذولا مردودا، ولعلنا نتساءل: كيف يمكن الجزم بأن ما تنشره صحافة الفضائح وما تحصل عليه عبر وسائل غير مشروعة حقيقي يمكن اعتباره، ورغم ان فكر نيتشة وجان جاك روسو ليس كله لنا مقبولا، فانا لا نستطيع الجزم بحقيقة كل ما قيل عنهما في مقال خلدون من فضائح، ولا نرى له تاثيرا كبيرا في الاستفادة من فكر مفكرين استفاد العالم كله من فكرهما في مرحلة من مراحل تطوره، ولا يزال له تاثير في الفكر الانساني حتى اليوم، مع غض النظر عما كانت عليه حياتهما من الناحية الشخصية، وما نتمناه ان يطرح علينا خلدون موضوعات اقرب الى ثقافتنا نستفيد منها في اصلاح مجتمعاتنا غير هذه الموضوعات، التي لا فائدة منها سوى اثارة الأسف في نفوسنا حينما نرى كتابنا يتخلون عن كل ما يخصنا لحساب الثقافة الغربية، حتى يجعلوا منها ثقافة مهيمنة على ثقافتنا وهو ما لا نرجوه والله ولي التوفيق.

الإختلاف في الرأي لا يبخس الحق

● من محمد عثمان محمد - سوداني مقيم في جدة:

بالاشارة الى ما كتبه ابراهيم الطاهر يعقوب في العدد 6906 ومن قبله مقال الكاتب امير طاهري حول دكتوراة الترابي المزعومة وعلى قولهما ان شهادته لا ترقى لهذه الدرجة وان هذا اللقب ادعاه زوراً وبهتاناً.

نقول: من حق أي فرد منا ان يختلف مع من يشاء في الرأي والمذهب ولكن يجب ان نعطي كل ذي حق حقه والا نهمش للناس ادوارهم وشخصياتهم لمجرد اننا اختلفنا معهم ان كان ليس لشيء فعلى الاقل اهتداءاً وعملاً بالنص القرآني الذي يأمرنا بعدم تبخيس أشياء الناس.

فالمعروف ان الدكتوراه درجة علمية تمنح لمن يضيف جديداً لعلم من العلوم الانسانية وهذا تعريف مبسط وقد لا نختلف ان كثيرا من العلماء اهل الفكر السابقين والمعاصرين قد اضافوا هذا الجديد، بل يرجع لهم الفضل من بعد الله في ما توصلت اليه البشرية من رقي وتقدم، علماً بان الكثير من هؤلاء العلماء المشاهير لم يكملوا تعليمهم وبالتالي لم تزن هذه الشهادات او الدرجات المبتدعة جدران غرفهم ولا مكاتبهم. والثابت ان هذه الدرجات لا ترفع من مقدار حاملها ولا تحط بقدر من لا يحملها بأي حال من الاحوال وخاصة هذه الايام التي اصبحت تمنح فيها هذه الدرجات لكل من قام بجمع (شوية) معلومات في دفتر انيق الطباعة والاخراج والشاهد على ذلك اننا لم نسمع عن احد ممن ينتمون للجيش العرمرم من حملة هذه الدرجات انه اوصلنا الى جديد لاكتشاف او مقترح او اي شيء يخدم البشرية ويفيد الانسانية اللهم الا ما ندر فالشيخ حسن الترابي لا ينكر اسهامه الفكري وعلمه الا جاحد او مكابر ولا اعتقد انه يحتاج الى لقب او درجة لتزين صدر اسمه او لترفع من قدره ومقامه، ومع انني لست مؤهلا لانبري للدفاع عن الشيخ وليس المقام يسمح بذلك ولكن ما دفعني لكتابة هذه الاسطر هو شيء من الحقيقة والامانة حفظاً لكل ذي حق حقه. ولا اعتقد ان الشيخ يحتاج لشهادة من مثلي فيكفي ان الرجل يعرفه الفكر واهله ونوره. وتعرفه المنابر والمحافل العالمية. وهو اكبر من ان تحده درجة علمية او تحيط به شهادة.

القدس.. كما نراها

● من ناصر هاشم محمد الماضي - مراكش:

ملاحظات على ما نشر في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6970 الاحد 1997/12/28 في مقالة فيصل الحسيني.

1) دعا فيصل الحسيني للتعاون بين الاردنيين والفلسطينيين وبينهم من هذا ان التعاون كان منقطعا. لماذا؟ 2) ان العبارة التي قالها الملك حسين بأن عاصمة الدولة الفلسطينية هي في القدس، هي عبارة صائبة وهي من صالحنا، اي اننا نطلب 99,99 من مساحة القدس وستوزع مؤسسات العاصمة في كل اجزاء القدس الشرقية والغربية. 3) بنظر الامة الاسلامية سابقا ولاحقا وفكراً وممارسة مفتي فلسطين سيف الدين الحاج امين رحمه الله ان الصراع ديني لان المفاهيم الوطنية هي جزء من الفكر الاسلامي. وان المرحلة الحالية تتطلب خطابا اسلاميا انسانيا وليس مسيحيا. ونحن لسنا معنيين باختيار اوروبا ان لم تكن مفاهيمها انسانية. 4) اصابت وسائل الاعلام بربط هذه العملية بالسيادة. وهل يوجد مطلب فلسطيني لم يستفز منه الاسرائيليين؟ ولا يمكن انجاز شيء ذي قيمة بالنسبة للفلسطينيين في القدس دون ان تكون هناك ضجة من اسرائيل؟ 5) المطلوب في هذه المرحلة هو تقييم الماضي للاستفادة من الحاضر وذلك باتخاذ خطوات عملية باشراك جميع الدول الاسلامية والدول التي وعت الحق الفلسطيني. نعم ان انهاء مشكلة وجود الفلسطينيين في الخارج ينهيها وجود جواز سفر فلسطيني بشرط اساسي ان يخول لهم هذا الجواز الدخول الى فلسطين. 6) ثق بالله يا ابن شهيد القسطل لو تحصل على 30 مليار دولار لا تستطيع تنفيذ البرنامج الذي تود تنفيذه لان المُشرِّع حاليا في القدس هو اسرائيلي.

دعوة للمشجعين قبل المونديال

● من ايمن النويلاتي - الرياض:

نتابع عبر صفحات «الشرق الأوسط» بشغف الاستعدادات لمونديال كرة القدم في فرنسا الصيف المقبل، والتي يشارك فيها منتخبنا الوطني السعودي.

ويشعر المواطن السعودي، وقد بدا العد العكسي للبطولة العالمية لكرة القدم بالحماسة وشد الاعصاب والتوتر، والتيقظ لنيل كاس عالمية، وعدم رجوع منتخبنا الوطني الحبيب خالي الوفاض، وصفر اليدين بعد هذه الجهود الجبارة من قبل الجميع مسؤولين ولاعبين ومدربين واموالاً رخصت لهؤلاء الشباب لهذا الهدف الرياضي النبيل، لكن الغصة في الحلق، حلق الجميع كلما حل موعد مونديال عالمي، فكيف يمكن لهؤلاء الشباب الابطال اللعب مع صناديد الكرة العالمية بدون مشجعين ومتحمسين؟ ان اعتى الابطال واقواهم تتهاوى قوتهم الى النصف بدون عزوتهم ومشجعيهم. ونحن نلاحظ ان اي مباراة ولو عادية يخوضها اي فريق اوروبي في اي دولة اوروبية او اميركية، تقوم وسائل النقل البري والحديدي والجوي بعمل تخفيضات هائلة للمشجعين تصل الى 90 في المائة من قيمة التذاكر وليس 40 او 50 في المائة. فنلاحظ في مباراة لفريق فرنسي او الماني او ايطالي في شيكاغو او لوس انجليس ان المدرج يتسع لـ500 الف متفرج نصفهم او اكثر من فريق الدولة الضيفة، ولو كانت المباراة لفريق اوروبي في شمال اوروبا وهو من جنوبها، ولو لم تكن عالمية، لقامت شركات الطيران وشركات السكك الحديدية بعمل تخفيضات هائلة وتعاقدت مع الفنادق وبيوت الشباب ايضا لعمل تخفيضات هائلة على النوم والطعام طيلة المباريات ولشاهدت المدرجات في المانيا او النمسا تمتلئ بالمشجعين الانجليز كانوا طرفاً فيها او بالمشجعين الاميركان لو كان الفريق فريقهم. وهذا تعتبره الدول الاوروبية او الاميركية هو الوطنية وهو المواطنة الحقة والتضامن والشهامة. وليس ان يدرب المنتخب بواسطة مدرب عالمي بمرتب شهري 90 الف دولار، وانفقت النفقات الهائلة، ودعيت فرق العالم قاطبة (على كاس ذهبي كريم يكلف الدورة مليارات الريالات)، لتدريب الفريق الوطني ثم يترك هناك؟ ان من ابسط الواجبات ان ارسل المشجعين الى مرسيليا بعشرات الآلاف وليس ان اعتمد على بعض السياح او الطلاب السعوديين الذين قد لا تهمهم الكرة فاري فريقي يلعب مع المانيا مثلا ويصرخ الف مشجع سعودي او 3 آلاف كحد اقصى ويصرخ معهم 300 او 400 الف الماني. وكم انت بعيدة يا جنوب افريقيا عن فرنسا وكم انت بعيدة يا برازيل عن فرنسا ويا مكسيك ويا استراليا ويا فنزويلا، ولنت قليرة ونرى مشجعيك في مرسيليا بمئات الآلاف بينما فريقنا الوطني الحبيب الذي انفق عليه اكثر من كل تلك الفرق يعود خائبا يجر اذيال الخيبة.

• • •

الاستنساخ السياسي

● من محمد درار طه - الخرطوم:

من خلال متابعتي لما نشرته «الشرق الأوسط» من اخبار المعارضة السودانية، تكون لدي هذا التعليق:

حفل العام الماضي بظواهر عديدة كان من اهمها ظاهرة استنساخ النعجة دولي والتي اعلن الاطباء القائمين على امرها نجاحها بعد اجراء اكثر من 277 تجربة فاشلة كلفت ملايين الدولارات، ولا شك انها لم تكن الظاهرة الوحيدة، فقد جرت محاولات استنساخ في العديد من المجالات التي يلعب فيها العلم دورا كبيرا وشملت النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية...

من ذلك الاستنساخ السياسي وما يجري في الساحة السودانية، فبعد ان فشل قادة الاحزاب السياسية السودانية في الحفاظ على مقاعدهم وخسروا السلطة نتيجة انشغالهم بتحقيق مكاسب حزبية وذاتية وارتفاع معدل الانحراف السلبي عن اهدافهم وبرامجهم الانتخابية للطفلة اصابهم شيء من الاحباط تطور لاحقا الى حالة مرضية خطيرة يمكن تسميتها تجاوزا مرض فقدان السلطة المزمن تبدأ اعراضه بتخبيب العقل والفكر وتحويل السياسي الى دمية، الامر الذي دفعهم لتسليم انفسهم طوعية دون تفكير الى اطباء السياسة العالمية وكانت تلك بداية رحلة شاقة من العلاج بعد باستئصال ما يمكن من قيمهم واعادة تصميم شخصياتهم ليكونوا دولة صالحة للاستنساخ ومن ثم الانتقال لمرحلة البحث عن ارحام للايجار تتميز بقربها الجغرافي للسودان ولم يتم البحث طويلا، فقد كان المقابل المادي المعروض بحجم آمال وطموحات الاحياء في التميز والهيمنة والسيطرة المطلقة في ظل النظام العالمي الجديد وسال لعاب الكثير من الدول الافريقية المتاخمة. وبدات التجارب الجدية والانتقال من تجربة الى اخرى بعد ان تاتي اكلها تقتيلا وتخريبا وهدما للمقدرات ومكتسبات السودان والشعب السوداني، وافتعلت جبهات عديدة للقتال الا ان كل ذلك لم يحقق اهدافهم وفشلت كل التجارب المدنية باشتراك كل الاطراف وباتوا على شفا حفرة من اليأس فانقذتهم ماثلين اولبرايت التي تطوعت بحمل هذا الشتات في احشائها وبين حنايا ضلوعها وطافت بعض الدول الافريقية تبشر بمولودها الجديد الذي سيحكم السودان بعد ان توافرت له كل مقومات النجاح المادي، ناسية او متناسية ان مولودها لا يعدو ان يكون اكثر من نعجة سياسية تفتقر الى ابسط مقومات النشأة الفطرية والنسب الشرعي التي تكون مؤهلة لقيادة شعب اصلها من رحم الوطن، واجهضت كل محاولاتها في العودة.

وان حدث وعادت لا قدر الله فستكون بداية النهاية لقيمنا الدينية السمحة وعاداتنا وتقاليدنا، واستئصالا لعضو مؤثر من جسد الامة الاسلامية لتزداد علة على علاتها

نسأل الله عز وجل ان يكفينا شر الاستنساخ.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

www.asharqalawsat.com

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



أوروبا تحركت في الجزائر.. لم يصمت العالم العربي؟

فهمي هويدي

اخيرا وافقت الحكومة الجزائرية على استقبال بعثة الاتحاد الأوروبي، بعدما توالت الضغوط عليها من كل صوب في الآونة الأخيرة، وتعالت الأصوات في العواصم الأوروبية داعية الى وقف نزيف الدم، وتقصي حقائق الجرائم البشعة التي تعاظمت هناك، والتي لا يلوح أمل قريب في ايقافها، واحسب ان الموقف الأميركي كان العنصر الحاسم في القبول الجزائري، والذي يمثل تحولا نسبيا عن موقف سابق للسلطة اعتبرت فيه ارسال البعثة الاوروبية «تدخلا في الشؤون الداخلية للبلاد وعدوانا على سيادتها» وبمثابة «اسهام موضوعي في تبرئة الارهابيين».

وكان المتحدث الأميركي قد اعلن لأول مرة قبل عدة ايام ان واشنطن ترغب في ان يتم ايفاد بعثة تحقيق الى الجزائر، كما انها تأمل في ان تبذل الحكومة الجزائرية مزيدا من الجهد من اجل حماية السكان المدنيين، ومعروف ان السفير الأميركي السابق لدى الجزائر اعلن قبل شهرين ان بلاده تدعم التدابير العسكرية التي اتخذتها الحكومة الجزائرية لمكافحة العنف، وهو ما اعتبر آنذاك تأييدا لموقف السلطة وتعهدا ضمنيا بمساندتها في مواجهة بعض الضغوط الأوروبية التي ما برحت تدعو الى «دور دولي» لوقف المجازر.

استقوت السلطة الجزائرية بالموقف الأميركي وشجعها ذلك على ان تواصل انتقاداتها للأوروبيين، الذين كانوا في الأصل داعمين للحكومة العسكرية، سواء من خلال جدولة ديونها أو من خلال تزويدها باحتياجاتها من السلاح أو السلع الأساسية الأخرى، ولكن حين استمر نزيف الدم واتسع نطاقه وأصبحت مساندة النظام في ظل هذه الأوضاع أمرا محرجا للولايات المتحدة لم يكن هناك مفر من تغيير الموقف والتصريح بضرورة التحقيق فيما جرى وبمسؤولية السلطة الجزائرية عن حماية شعبها من الابادة التي يتعرض لها.

واذا علمنا ان الشركات الأميركية تقوم الآن بعمليات تنقيب كبيرة عن النفط والغاز في الجزائر، اللذين يشكلان أهم ثروات البلاد والمصدر الوحيد الباقي للدخل (قيمة العائدات المتوقعة في عام 98 تقدر بحوالي 12,5 مليار دولار) فان ذلك يفسر لنا لماذا سارعت حكومة الجزائر الى الاستجابة لدعوة الاتحاد الأوروبي بعد ايام قليلة من التحول في الموقف الأميركي.

واذا كانت للولايات المتحدة مصالح اقتصادية في الجزائر يهمها تأمينها، كما انها من الناحية السياسية بدت حريصة على ان تخلي مسؤوليتها عن دعم نظام دلت شواهد عدة على ضلوعه في حوادث العنف المجنون، كما اثبتت التجربة انه عاجز عن السيطرة على الموقف في البلاد. اذا كان ذلك هو الحاصل في الجانب الأمريكي فالذي لا شك فيه ان اوروبا حين عبرت عن قلقها ازاء الحاصل في الجزائر، فانها لم تكن مدفوعة في ذلك بدوافع انسانية بحتة، ولا بحرص على سلامة وأمن المجتمع الجزائري، ولو كان الأمر كذلك لتحركت دول الاتحاد الأوروبي على نحو مماثل للدفاع عن الانسانية المعذبة في رواندا وبوروندي مثلا. إذ ليس خافيا على أحد ان المصدر الحقيقي للقلق الأوروبي يكمن في خشية الدول الأوروبية من ان يؤدي استمرار العنف في الجزائر الى نزوح موجات جديدة من المهاجرين اليها عبر شواطئ البحر المتوسط. وهي التي تعاني من درجات متفاوتة من البطالة، فضلا عن انها تعاني من ضغوط النازحين من دول اوروبا الشرقية سابقا، وتصد كل يوم طوابير الاكراد الهاربين من جحيم الصراع بين الفصائل المتناحرة، ومن الحرب المستمرة المعلنة ضدهم من جانب الجيش التركي.

حين تستقبل الجزائر وفد الاتحاد الأوروبي، ولو على مضض، فان الحدث سيضيف فصلا جديدا الى مسلسل المفارقات في المشهد الجزائري. ذلك ان الوفد سيتحاور مع سلطة انقلبت على الديمقراطية بحجة الدفاع عن الديمقراطية، ومارست العنف - بل وأطلقت شرارته وما زالت تذكي ناره بمواصلة تسليح ميليشيات ما يسمى بالدفاع الذاتي - بينما ستبحث مع الأوروبيين في كيفية اعانتها على وقف العنف. ثم انها قبلت بمناقشة الوفد القادم من لوكسمبورج، في حين اغلقت الأبواب في وجوه الزعماء الجزائريين الذين كانوا قد اجتمعوا في روما، وقدموا مشروعا جادا للخروج من المأزق، بمعنى انها قبلت بحوار جزائري اوروبي، بينما تصر على رفض اجراء حوار وطني، جزائري جزائري.

مفارقات المشهد الجزائري تظل كامنة ايضا في اطار العنف ذاته. ذلك انه مما يبعث على الدهشة والشك ان يسود العنف والاضطراب انحاء الجزائر، باستثناء مناطق النفط والغاز، التي هي مصدر الثروة وشريان حياة النظام القائم. كما لا بد ان يثير ذات الدرجة من الدهشة والشك ان السلطة استطاعت ان توقف دوران عجلة العنف ابان الانتخابات والاستفتاءات التي أجرتها، لكي تكتسب شرعية وتبرر احتكار الحكم. وهو ما أشرنا اليه في الاسبوع الماضي في سياق عرض شهادة الأمين العام لمنظمة العفو الدولية عن الحاصل في الجزائر.

وتتوالى تلك المفارقات حيث نجد ان شهر الصيام هو في تعاليم الاسلام وتاريخ المسلمين شهر العبادة، ولكنه غدا في الجزائر دون غيرها شهر القتل والمذابح. وفي حين تردد الأبواق الاعلامية ان الذين يقومون بقتل الناس واحراق بيوتهم هم من الاسلاميين، فان تلك الأبواق ذاتها نقلت الينا ان القتلة قاموا باغتصاب بعض النسوة قبل الاجهاز عليهن، ولا نعرف اي صنف من البشر هؤلاء، الذين لا يكتفون بالقتل واستباحة دماء الأبرياء، ولكنهم ايضا يستبيحون اعراضهم؟!

فضلا عن هذا وذاك فقد تواترت الروايات في شان مدى البؤس الذي اصبح يعيش في ظله كثيرون من الجزائريين، ولو انه كان بؤسا له اسبابه الاقتصادية لهان الأمر ولأمكن احتماله. لكنه بؤس من نوع آخر. ففي مناطق عدة لم يعد أمام الناس خيار، فاما ان ينحازوا الى موقف الحكومة وينخرطوا في الميليشيات التي تسعى الى تكوينها، واما ان ينحازوا الى موقف الجماعات المسلحة التي تناهض الحكومة. ولكن ذلك الانحياز له ثمنه الباهظ. فاذا وقفوا الى صف الحكومة فانهم يتعرضون للقتل والذبح من قبل عناصر «الجماعات»، واذا ما أيدوا الجماعات فانهم لن يفلتوا من عقاب الحكومة، ومن مصير القتل والذبح والحرق. الأمر الذي يعني ان اولئك الناس اصبحوا معرضين للقتل في كل الأحوال، وان السؤال لم يعد هل يقتلون أم لا، ولكن متى يقتلون؟! لذلك لم استغرب ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية قبل ايام على لسان أحد الصحافيين الجزائريين بعد لقائه ببعض الناجين من المذابح الأخيرة، إذ نقلت عن ذلك الصحافي قوله: هنيئا لمن قتلوا، فربما كانوا أسعد حظا من الناجين. وهذا صحيح. فمصير الأولين قد حسم وانتهى حظهم من العذاب، أما الناجون الذين فقدوا ذويهم ورأوا الموت بأعينهم، ويعرفون جيدا ان موعد جز رقابهم يمكن ان يحل بين يوم وآخر، اما هؤلاء فعذابهم اكبر بكثير، ولا حدود له.

ثمة جانب محزن ومفجع في الصورة، يتعلق بالموقف العربي من مجمل المشهد الجزائري، فها نحن نرى الأصوات في الغرب ترتفع محذرة من عواقب ما يجري هناك، وداعية الى التحقيق في المجازر والى حماية الابرياء من ابناء الشعب الجزائري، ولكننا لا نكاد نسمع صوتا صادرا من العالم العربي في الموضوع، وكأن الأمر لا يعنيه. ان شئنا الدقة فقد نقول ان الدور العربي لم يتجاوز حدود اجتماعات وزراء الداخلية العرب، الذين عنوا في اجتماعهم الأخير بوضع خطة لمكافحة الارهاب، وهي خطوة محمودة من حيث المبدأ لا ريب رغم ان الارهاب المعني تعاني منه دولتان عربيتان بالدرجة الأولى. غير ان عملية المكافحة اقتصرت على التنسيق الأمني من ناحية وعلى مطالبة الدول الأوروبية بتسليم المعارضين السياسيين الذين لجأوا اليها. وإذ لا يجادل أحد في ضرورة تسليم كل من ارتكب عملا جنائيا في بلده، وثبت عليه ذلك من خلال محاكمة عادلة، إلا ان الالحاح على تسليم المعارضين السياسيين الذين لا علاقة لهم بانشطة العنف، يعني ان الجهد العربي الوحيد الذي يشمله التنسيق والتعاون هو الدفاع عن بعض الأنظمة، دون الدفاع عن المجتمعات العربية ككل.

في ما يتعلق بالجزائر مثلا، فان الرسالة التي فهمناها من بيان وتصريحات وزراء الداخلية العرب تمحورت حول اجابة السؤال التالي: كيف يمكن مساعدة النظام الجزائري على الاستمرار والنجاح في ممارساته، بما في ذلك ملاحقة المعارضين وقمعهم؟ وهو توجه يختلف جذريا عن مجمل التوجه الغربي الداعي الى التحقيق في المذابح، والى حث الحكومة الجزائرية على القيام بواجبها في حماية المجتمع.

واذا فهمنا موقف مؤتمر وزراء الداخلية العرب، وأدركنا ان المشاركين فيه هم في الأساس حماة الأمن الداخلي في بلدانهم، فان من حقنا ان نتساءل اين دور اهل السياسة، بل وأين دور المثقفين الذين يفترض انهم يعبرون عن ضمير الأمة وأوجاعها وأحلامها؟

من أسف ان الكل نفضوا ايديهم وانصرفوا عما يجري في الجزائر الى هموم اخرى، الأمر الذي أدى الى اخلاء المسرح تماما لغيرهم، فتحرك الأمريكيون دفاعا عن سمعتهم ومصالحهم، وتحرك الأوروبيون دفاعا عن استقرار مجتمعاتهم، ولم يجد العالم العربي - للأسف - مصلحة له في الجزائر تستحق ان يتحرك للدفاع عنها.

بقي سؤال اخير..

لو أن الذي حدث في الجزائر وقع في دولة مسيحية، هل كان يمكن ان يلتزم البابا الصمت او يتجاهل الحاصل على النحو الذي يصمت به الأزهر الشريف ويتجاهل ما يجري في الجزائر؟

اجابتي عن السؤال انها ليست محنة الجزائر وحدها، ولكنها محنة الأمة العربية كلها، وان اختلفت في الدرجة وليس في النوع!

أرجو ان تكون الرسالة قد وصلت!

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مساجلات تلفزيونية سياسية

تتكرون اشهر مساجلة تلفزيونية بين زعيمي دولتين كانت في ذروة ازمة الخليج قبيل تحرير الكويت. جورج بوش، رئيس الولايات المتحدة حينها، والرئيس صدام حسين، تبادلا تلفزيونيا خطابين موجهين للشعبين الامريكي والعراقي، عبر تلفزيوني البلدين.

كانت تجربة جديدة في الحوار السياسي سبقت حوار المدافع. الآن تتكرر التجربة بين ايران والولايات المتحدة. بدأت بدعوة من الخارجية الامريكية للحوار حول ما وصفه الرئيس الايراني سوء فهم الاسلام من جانب الغرب. الرئيس محمد خاتمي ظهر على محطة «سي. إن. إن» مفتتحا الحوار، وربما مختتما عشرين عاما من الصمت والقطيعة السياسية. وها هي دعوة ايرانية للرئيس الامريكي لأن يرد بحديث للشعب الايراني يشرح فيه موقف بلاده من قضية القطيعة والخلاف الذي طال بين البلدين.

ومع ان استضافة المحطة الامريكية للرئيس الايراني تعبر عن محاولة لاحياء العلاقة وتمهيد لها بعد ان كانت وسائل الاعلام تصور العلاقة امرا محرما حتى غرست هذا الوهم في رؤوس الناس.

ولن تحل القضايا الاساسية العالقة بين الحكومتين من خلال الاستجوابات التلفزيونية والتي لا حل لها الا بالتفاوض المباشر. ومن بين القضايا العالقة مسألة الارصدة المجمدة التي تطالب ايران باستعادتها من البنوك الغربية والتي كانت تقول الحكومة الامريكية انه يجب استقطاع حقوق الشركات الامريكية المتضررة منها. والقضية الثانية هي مسألة التعويضات التي تطالب بها ايران بعد اسقاط طائرتها المدنية بصاروخ امريكي في مياه الخليج. والقضية الثالثة مسألة تصنيع او محاولة تصنيع السلاح الذري في ايران الذي تنفيه طهران وامريكا تعتقد بوجوده، او على الاقل ضرورة التفتيش عليه. والقضية الاخيرة تتمحور حول المواجهة الدائمة في الخليج بين القوتين والتي قد تتحول الى معركة. وجميعها مهيأة للحل الآن. ويبقى فقط الاعداد للتفاوض حولها بدءا باعادة العلاقات.

تأثيرات الأزمة الآسيوية ليست معزولة

هيلينا كوبان ❖

ما هي الآثار المترتبة على موجة الركود الاقتصادي التي تضرب حاليا دول شرق آسيا؟

وما هو أثرها على الاقتصاد العالمي تحديدا؟

لا احد يملك، حتى الآن، الاجابة الكاملة والدقيقة. ولكن ما ليس هناك خلاف حوله هو تأثير ازمة الركود المذكورة على ميزان القوى في منطقة المحيط الهادي، بما في ذلك التنافس بين الولايات المتحدة والصين في المنطقة.

وتتوقف الكثير من الاعتبارات على استقرار كوريا الجنوبية التي يحتل اقتصادها المرتبة الحادية عشرة عالميا. والمعروف ان نزاعها مع كوريا الشمالية يرتبط بصورة مباشرة بالتنافس بين واشنطن وبكين في المنطقة.

وتتجه الانظار في الوقت الراهن في كوريا الجنوبية الى الرئيس المنتخب كيم دي جونغ، فما هي فرصة كيم؟

لدى الرئيس الكوري المنتخب فرصة نادرة لاتخاذ الخطوات الاقتصادية اللازمة التي طرحها صندوق النقد الدولي. فكيم، على العكس من الحكام السابقين، لا يعتبر مدينا لاصحاب امبراطوريات المال والاعمال في كوريا الجنوبية. وما يتردد حاليا هو ان القروض التي حصل عليها قطاع الاعمال والاستثمارات في السابق والتي منحت من قبل الحكومات الكورية السابقة هي السبب الاساسي في الازمة الاقتصادية الراهنة.

يحتفظ الرئيس الكوري كذلك بعلاقات افضل مع الاتحادات العمالية ويمكن القول انه في وضع يمكنه من تحميل مسؤولية الصعوبات الاقتصادية الحالية لسابقيه. ورغم ان تاييده داخل البرلمان ضعيف نسبيا، فان حزب المعارضة، اي الحزب الحاكم في السابق، يعاني من حالة من الفوضى.

ومن الجائز القول ان كيم ربما ظهر في الساحة كبطل سياسي وزعيم بارز في منطقة شرق آسيا اذ شرع فورا، منذ تسلمه السلطة في فبراير (شباط) الماضي، في القضاء على التدهور الاقتصادي مع العمل على اعادة توحيد الكوريتين، وربما كانت هذه الخطوات بمثابة نصر بارز للقوى الديمقراطية في منطقة لا تزال فيها مثل هذه القوى في بداياتها.

لا يتوقع كيم أي تاييد من القيادات السياسية في منطقة شرق آسيا. ففي اندونيسيا، التي انضم فيها نصف مليون شخص الى قائمة العمالة خلال الاشهر القليلة الماضية، من المقرر ان تجري الانتخابات العامة في شهر مارس (آذار) المقبل.

ويتوقع ان يحتفظ الرئيس سوهارتو بالرئاسة للمرة السابقة دون منافسة حقيقية. ويذكر أن سوهارتو لم يسمح بعد بظهور خليفة له مما يثير الكثير من التساؤلات والتكهنات حول مستقبل الرئاسة في البلاد.

الفلبين ايضا ستشهد انتخابات رئاسية في مايو (ايار) المقبل، وتعتبر هذه الانتخابات الثانية منذ سقوط الدكتاتور السابق فرديناند ماركوس. ولا يعرف حتى الآن ما اذا ستنتصر الديمقراطية ام يعود الاضطراب مرة اخرى الى الساحة السياسية. لم تسلم من الازمة الاخيرة اسواق طوكيو، مثلها مثل الاسواق الاخرى في الصين وهونغ كونغ وتايوان.

وتعتبر اليابان حلقة الوصل التي يمكن ان تنتشر عن طريقها الازمة الحالية باتجاه بقية دول العالم. فالحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم يعمل بشكل عادي وطبيعي ومستمر في علاقاته الوثيقة مع المصارف ودوائر الاعمال الكبرى، فيما حزب المعارضة الرئيسي يعاني من الانقسام. ويمكن ان تؤدي كل هذه العوامل الى ازدياد حدة المشاكل المترتبة على الازمة الاقتصادية الآسيوية. كما يمكن ان تمتد هذه المشاكل لتشمل الترتيبات الثنائية ذات الصلة بوجود النفوذ الاميركي في المنطقة، اذ من الممكن ان تؤدي مضاعفات هذه الازمة الى ظهور حس قومي محلي معاد لهيمنة المؤسسات المالية الغربية حتى بين ابرز دعاة الديمقراطية مثل كيم داي جونغ.

ربما تكون خيبة الأمل مصير الصين التي تفكر في الاستفادة من افرازات الازمة الاقتصادية الحالية للدول الحليفة للولايات المتحدة في المنطقة. فقد اعلنت الجهات المسؤولة عقب انعقاد مؤتمرين اقتصاديين اواخر العام المنصرم عن سياسة لشد الاحزمة مما يسفر عن تسريح ملايين العاملين هناك.

ما يحدث في شرق آسيا يمكن ان تمتد تأثيراته الى اجزاء كثيرة من العالم، واعني تأثيراته سياسيا واقتصاديا. فالقرارات الحاسمة سيتخذها الزعماء السياسيون بدلا عن المصارف. علينا، في نفس الوقت، ونحن نقترب من العام الصيني الجديد، مراقبة مجهودات وتحركات كيم داي جونغ ونظرائه في طوكيو وبقية دول المنطقة.

* كاتبة بريطانية بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

حمام دم في لاهور

جولة الاقتتال الاخيرة في باكستان بلغت من البشاعة حدا اثار فزع العالم وانتباهه على الحرب السرية الدائرة منذ 18 شهرا، حاصدة ارواح الآلاف.

لقد خرجت باكستان، التي احتفلت باليوبيل الذهبي لقيامها العام الماضي، الى الوجود على اساس وعد اساسي: منح مسلمي شبه القارة الهندية وطنا خاصا بهم، يقيهم عواقب الاضطهاد الطائفي.

لكن هذا الوعد، الذي برر نشوء هذه الأمة الجديدة، لم يتحقق قط. وجاء اول حنث بالوعد حين أبدى سكان ما كان يدعى بباكستان الشرقية الاستياء من هيمنة باكستان الغربية على مؤسسة الحكم. وتفجر الوضع هناك أواخر الستينات. وبحلول عام 1970 تحركت باكستان الشرقية في ثورة عارمة، ساعية الى الاستقلال تحت اسم بنغلاديش. والى جانب العنف الذي اندلع هناك، حصدت الحرب التي اعقبته مع الهند، ارواح مليون انسان، قبل ان تكتمل ملامح الانفصال بين شرقي وغربي باكستان ويحظى بقبول كل الاطراف المعنية.

وكان الاعتقاد في حينه ان الانفصال سيمكّن باكستان من ترسيخ اركانها كأمة وصوغ هوية جديدة لشخصيتها. بعد ذلك جاء دور ما يعرف بحركة «الهجرة الاثنية» التي سرعان ما تحولت الى موجات متلاحقة من العنف، وبخاصة في مدينة كراتشي.

تتمتع حركة «الهجرة الاثنية» بدعم ملايين المسلمين من كل ارجاء شبه القارة الهندية، ممن لجأوا الى ما يعرف الآن بباكستان، عام 1947 طمعا في حياة آمنة. لكنهم يفتقدون الآن الحياة الآمنة في موطنهم الجديد شأنهم شأن ايام الحكم البريطاني للهند.

ولزيادة الطين بلة، دشنت باكستان فصلا جديدا من العنف في مطلع الثمانينات مع الجماعات الاصولية المتطرفة في الخارج.

ومنذ ذلك الحين، فما العنف الطائفي إلا حركة كبيرة ينشط فيها الآلاف من المسلحين، المزودين بمبالغ طائلة تضخ من الخارج. وتحولت باكستان الى جبهة قتال للقوى الاقليمية المتنافسة، التي تلجأ الى سلاح الطائفية وسيلة للتصارع.

وقد سهلت الحرب الدائرة في الجارة افغانستان تجنيد وتدريب ما يرقى الى جيوش خاصة يستخدمها اسيادها الاجانب لغرض هز استقرار باكستان.

واستطاع رئيس الوزراء، نواز شريف، ان يمرر، العام الماضي، قانونا خاصا في البرلمان يمحض الحكومة صلاحيات واسعة لمكافحة الارهاب. وأعمال القتل في لاهور تثبت ان هذه الصلاحيات غير كافية، او ان القائمين على الحكم لم يطبقوها بصورة فعالة، مؤثرة.

تعتبر باكستان واحدة من مجموع 30 بلدا وأكثر تواجه حاليا مخاطر الارهاب الداهمة. وكما هو الحال في بلدان اخرى، يطل الارهاب مرتديا رداء دينيا. ولما كان الدين في باكستان مقوما اساسيا من مقومات بناء الأمة، فان هذا الوضع من شأنه ان يفضي الى عواقب مدمرة.

وقد يضطر رئيس الوزراء، نواز شريف، الى التحرك بسرعة وحزم لاخماد نيران العنف الطائفي قبل ان تستشري خارج نطاق الجماعات المتطرفة.

«الشرق الأوسط»

هذا الحرص الشديد على الصورة

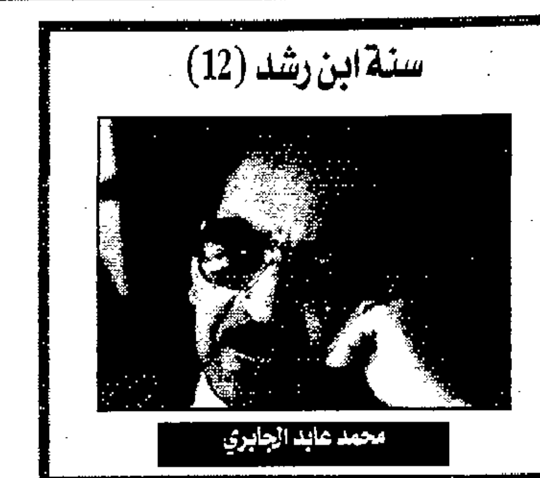
السبب او الحجة او الذريعة التي استندت الحكومة اللبنانية عليها لمنع بث الاخبار والبرامج السياسية، عبر الاقنية الفضائية كانت: «الحرص على صورة لبنان في الخارج». ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي تقيد فيها حرية الاعلام في لبنان - وفي بلدان اخرى - باسم الحرص على السمعة او الصورة. كما ان الحرص او الدفاع عن الصورة او السمعة في الخارج او في العالم بات هاجسا يشغل بال المسؤولين والمثقفين العرب والمسلمين في الآونة الاخيرة اكثر من ذي قبل. لا سيما بعد ان راحت بعض وسائل الاعلام في الغرب تبرز او تضخم كل حادثة او ظاهرة مثيرة للحساسيات في الرأي العام الغربي، او مشوهة للوجوه الانسانية والايجابية في الواقعين العربي والاسلامي. وكم من ندوة أو مؤتمر عقدت لمعالجة هذا الامر في الحقيقة. ورغم افتراض سوء نية بعض الاعداء او المتعصبين الكامن وراء نشر وتضخيم الانباء والصور المشوهة او المسيئة للعرب والمسلمين، لا بد من الاعتراف: اولا بأن «لا دخان بدون نار»، اي لو لم يكن هنالك احداث وافعال وظواهر يؤاخذ عليها لما كان بامكان وسائل الاعلام الداخلية والخارجية تشويه الصورة والسمعة، ثانيا: ان انتشار وسائل الاعلام والاستعلام في العالم (القرية الاعلامية العالمية)، يتيح لكل انسان في العالم الاطلاع على كل ما يجري في العالم، كما يتيح لأصحاب المصالح الإلمام بكل المعلومات التي تساعدهم على تكوين فكرة صحيحة عما يجري، هنا وهناك، اي ان منع النشر او البث لن يحجب الوقائع والحقائق بل ان الحجب والتعتيم يزيدان من شك العالم بصحة او سلامة الاوضاع المعتم عليها، ثالثا: ان الشفافية والديمقراطية والحرية المضبوطة بالقوانين هي افضل طريق لتحقيق الغايتين، اي كشف الاخطاء والارتكابات والفضائح ومن ثم معاقبتها من جهة، ومن جهة اخرى، كسب الرأي العام العالمي عن طريق قول الحقيقة والاعتراف بالخطأ ومعاقبته.

هذا من حيث المبدأ، اما على صعيد الواقع السياسي فان السلطة لم تكن يوما هي الرابحة في ما يسمى بمعركة الحريات، بل انها في تعرضها لهذه الحرية تعطي معارضيها سببا جديدا لمعارضتها وادانة موقفها من الحريات، واما على الصعيد اللبناني فان اللبنانيين الذين يريدون العودة الى الديار التي هجرتهم الحرب منها او المستثمرين العرب والاجانب الذين يريدون استثمار رساميلهم في لبنان، لا ينتظرون برنامجا تلفزيونيا أوتصريحا للجنرال عون او نجاح واكيم ليتخذوا قراراتهم بل لديهم الف سبب ووسيلة لمعرفة حقيقة الامور الراهنة في لبنان بحسناتها وسيئاتها.

لطلاق الحرية الاعلامية التلفزيونية بدون قوانين ومؤسسات ضابطة او منظمة لا يخلو من المخاطر، ولكن تلافي هذه المخاطر لا يكون بالمنع او الرقابة المسبقة، اما الصورة والسمعة في الخارج فتصنعها الوقائع والحقائق لا برامج التلفزيون.

باسم الجسر

سنة ابن رشد (12)



محمد عابد الجابري

ابن رشد: تهمة واهية مختلقة

كان ابن رشد من اسرة يقول كتاب التراجم عن رجالاتها انهم كانوا «الى العلم أميل». فقد استعفى جده من منصب قاضي القضاة رغبة منه في الانقطاع الى اتمام كتابه الضخم في الفقه. كتاب: «البيان والتحصيل». ومثل ذلك فعل ابوه، فقد طلب هو الآخر اعفاءه من الوظيفة لينقطع للتأليف والتدريس. وكان ذلك في العهد المرابطي.

لقد ورث ابن رشد من اسرته هذا الميل الى العلم، فانقطع اليه انقطاعا كليا، فلم تصرفه وظيفة القضاء التي شغلها في اشبيلية من العمل ليلا في الدراسة والتأليف. حتى انه ألف فيما الف، في تلك الفترة، شرح كتاب الحيوان لارسطو. كما الف كتابه الشهير في الفقه: «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» اثناء توليه قضاء اشبيلية ثم قضاء قرطبة.

ولا قيمة، في هذا الصدد، لما رواه صاحب «الذيل والتكملة» من ان شخصا يدعى ابن زرقون قال: «ان القاضي ابا الوليد بن رشد استعار منه كتابا مضمنه اسباب الخلاف الواقع بين ائمة الامصار من وضع بعض فقهاء خراسان فلم يرده اليه، وزاد فيه شيئا من كلام الامامين ابي عمر بن البر وابي محمد بن حزم ونسبه الى نفسه، وهو الكتاب المسمى ببداية المجتهد ونهاية المقتصد».

ان الاختلاق في هذا الرواية واضح وضوح الشمس، فصاحبها لا يذكر اسم الكتاب الذي ادعى ان ابن رشد نقل عنه، بل ولا يذكر مؤلفه، وانما ينسبه الى «بعض فقهاء خراسان». وفقهاء خراسان معروفون ومعروفة كتبهم كما ان كتاب ابن رشد هو بايدي الناس منذ حياة مؤلفه. على ان ابرز مواطن الخلل بل الاختلاق في هذا الزعم ان صاحبه يذكر ان ابن رشد اضاف الى كتابه «شيئا من كلام الامامين ابي عمر بن عبد البر وابي محمد بن حزم» في حين يسكت سكوتا تاما عن المؤلف المزعوم الذي نقل عنه ابن رشد.

ثم ان كتاب «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» ليس من تلك الكتب التي يصدق فيها المثل القائل: «خذ من هنا ومن هنا وقل هذا كتابنا». كلا، انه كتاب تحليلي تسود فيه الروح الرشدية في كل سطر من سطوره، بل في كل عبارة من عباراته، كتاب لا يستطيع كتابته الا عقل فيلسوف حكيم بالمعنى الذي يعطيه ابن رشد لـ «الحكمة»، اذ يقول: «الحكمة ليست شيئا اكثر من معرفة اسباب الشيء». (ابن رشد. الكشف عن مناهج الادلة. فقرة 54 من الطبعة التي اشرفنا عليها، مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت 1998). لقد اعطى ابن رشد في هذا الكتاب اسباب الخلاف بين المذاهب الفقهيه السنية الاربعة بصورة لا يقدر على مثلها الا متمرس بالتعامل مع الامور من زاوية رد الفروع الى اصولها بتتبع الرابطة السببيه واعتماد المنهج المقارن.

وانما ذكرنا تلك الرواية المختلقة ووقفنا عندها لحظة لانها الوحيدة التي ذكرت في مجال الطعن في فيلسوف قرطبة وقاضي قضاتها. على كثرة حساده ومنافسيه يوم كان الشخصية المقدمة في البلاط الموحدي لمدة تقترب من نصف قرن. وعلى العكس من ذلك يشيد جميع الذي ترجموا له باطلاعه الواسع على مختلف المعارف والعلوم ويبرزون انقطاعه للعلم والتأليف والتدريس. يقول عنه ابن الأبار: «ولم ينشا في الاندلس مثله كمالا وفضلا، وكان على شرفه اشد الناس تواضعا واخفضهم جناحا، عني بالعلم من صغره الى كبره، حتى حكي عنه انه لم يدع النظر ولا القراءة منذ عقل، الا ليلة وفاة ابيه وليلة بنائه على اهله، وانه سود فيما صنف وقيد والف وهذب واختصر نحوا من عشرة آلاف ورقة».

ويقول بصدد كتابه «بداية المجتهد ونهاية المقتصد»: انه كتاب «اعطى فيه اسباب الخلاف وعلل فوجه فافاد فامتع به، ولا يعلم في فنه انفع منه ولا احسن مساقا». ويبرز استاذيته في الحديث فيذكر اسماء بعض الذين اخذوا عنه، وينقل صاحب «الذيل والتكملة» شهادة يقول فيها صاحبها عن ابن رشد: «كان من اهل العلم والتفنن، واخذ الناس عنه واعتمدوه (في رواية الحديث والفقه والعلوم الدينية عامة) الى ان شاع عنه ما كان الغالب عليه من اختيار العلوم القديمة والركون اليها..» اما ابن ابي اصيبعة فيقول عنه انه: «مشهور بالفضل معتن بتحصيل العلوم، اوحد في علم الفقه والخلاف».

لا شك ان فيلسوفنا قد استفاد في كل ذلك من خزانة اسرته، خاصة كتب جده وابيه، على الاقل في العلوم العربية والدينية، كما لا بد ان يكون قد تشبع بوجهات نظرهما وسار على خطاهما. ولدينا في كتابه «الكشف عن مناهج الادلة في عقائد الملة» الذي انتقد فيه تأويلات الاشعرية، ما يزكي هذا الافتراض. فهذا الكتاب يعكس بصورة مباشرة جدا موقف جده في جواب له عن سؤال طرح عليه في الموضوع نفسه، اعني ما سبق ان عبرنا عنه بـ «الترسيم الايديولوجي» للعقيدة الاشعرية (انظر المدخل الذي صدرنا به طبعتنا للكتاب المذكور. والنص الثالث من الملحق به: ابن رشد «الكشف عن مناهج الادلة في عقائد الملة». مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت 1998).

وما دمنا نتحدث عن ابن رشد المحدث والفقيه ومصادره في هذا المجال فلنشر، اشارة خاطفة، الى تأثيره فيمن جاء بعده في المجال نفسه. هنا يأتي ابن تيمية وابو اسحق الشاطبي على راس القائمة. لنختم اذن بالقول ان مدرسة المقاصد في الفقه والاصول تدين لابن رشد. وهذا ما سنفصل القول فيه في مرحلة لاحقة (انظر في هذا الموضوع دراسة لنا بعنوان «النزعة البرهانية في المغرب والاندلس» وهي الفصل التاسع من كتابنا: التراث والحداثة. مركز دراسات الوحدة العربية بيروت 1991).

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

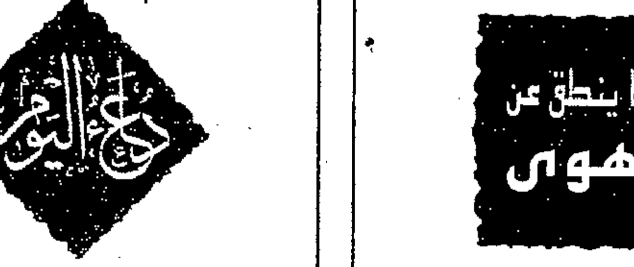
وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ (٨٨) المائدة/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

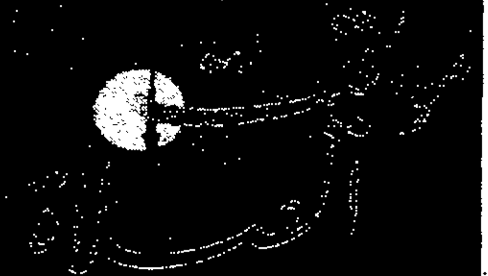
عن زيد بن خالد الجهني، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من فطر صائماً، كان له مثل اجره، غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيء».

رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح وأخرجه ابن ماجه وأحمد.

دعاء اليوم



اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد، ولك الشكر.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.38	7.01	12.29	3.36	5.58	7.58
المدينة المنورة	5.43	7.07	12.30	3.32	5.53	7.53
القدس الشريف	5.14	6.39	11.49	2.36	4.56	6.17
الرياض	5.14	6.39	12.01	3.03	5.24	7.24
القاهرة	5.20	6.52	12.03	2.54	5.13	6.35
الخرطوم	4.41	6.11	11.43	2.55	5.23	6.33
الرباط	6.00	7.31	12.40	3.19	5.41	7.11
تونس	6.01	7.32	12.34	3.03	5.24	6.54
الكويت	5.20	6.44	11.56	2.49	5.08	6.30
ابوظبي	5.51	7.11	12.33	3.35	5.54	7.24
المنامة	5.05	6.27	11.45	2.45	5.04	6.23
الدوحة	4.51	6.21	11.47	2.50	5.03	6.33
مسقط	5.32	6.51	12.18	3.14	5.42	7.07

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.21	6.31	12.21	3.21	6.03	7.03
عمان	5.11	6.34	11.44	3.32	4.54	6.17
بغداد	5.34	7.04	12.16	2.47	5.17	6.37
اسطنبول	6.50	8.27	1.13	3.38	5.58	7.29
نيقوسيا	5.25	6.54	11.56	2.36	4.57	6.20
اثينا	6.07	7.39	12.34	3.08	5.27	6.54
لندن	6.33	8.03	12.10	2.15	4.16	5.46
باريس	6.52	8.39	1.00	2.58	5.18	6.59
روما	5.57	7.35	12.19	2.42	5.01	6.34
بروكسل	6.51	8.40	12.52	2.42	4.02	6.45
مدريد	7.00	8.35	1.24	3.52	6.11	7.42
جنيف	7.29	9.14	1.45	3.54	6.14	7.53
فيينا	5.54	7.40	12.04	2.06	4.26	6.06
برلين	6.20	8.10	12.16	2.00	4.20	6.04
فرانكفورت	6.31	8.19	12.35	2.29	4.49	6.31
ستوكهولم	6.32	8.32	11.57	1.06	3.21	5.14
كوبنهاجن	6.36	8.30	12.19	1.48	4.07	5.55
امستردام	6.53	8.44	12.50	2.35	4.54	6.39
نيويورك	5.41	7.17	12.05	2.32	4.52	6.22
واشنطن	5.51	7.25	12.18	2.49	5.09	6.37

علموا أولادكم حب أصحاب رسول الله (5)

الصحابة يتنافسون في الأعمال الصالحة

د.محمد عبده يماني

اخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه: «ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من اموال، يحجون ويعتمرون ويتصدقون!! فقال: ألا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم، وتسبقون به من بعدكم، ولا يكون احد افضل منكم، إلا من صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين. فلم يمض إلا قليل حتى رجع هؤلاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: سمع اخواننا اهل الأموال بما فعلنا، ففعلوا مثله؟ فقال: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء!!

ذكر الله تعالى قبل النوم

روى البخاري عن علي رضي الله عنه ان فاطمة عليها السلام اشتكت ما تلقى من الرحى مما تطحنه، فبلغها ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بسبي، فأتته تسأله خادماً فلم توافقه (لم تجده)، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء ذكرت عائشة ذلك له فذهب اليهن وقد اخذنا مضجعيهما فقال: «ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم؟ اذا أويتما الى فراشكما فكبرا ثلاثا وثلاثين، وسبحا ثلاثاً وثلاثين واحمدا ثلاثاً وثلاثين فهذا خير لكما من خادم! وفي رواية: التكبير أربع وثلاثون. (متفق عليه).

وفي رواية: ان فاطمة عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً فقال: «ألا اخبرك ما هو خير لك منه، تسبحين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين، وتكبرين الله أربعاً وثلاثين.. قال - علي - فما تركتها بعد، قيل: ولا ليلة صفين، قال: ولا ليلة صفين. (رواه البخاري)

فانظر الى هذه السيدة الجليلة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسيدة نساء العالمين، كيف كانت تقوم على خدمة بيتها حتى اشتكت مما تلقى من التعب، ثم انظر الى أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، كيف أبى ان يعطيها خادماً، ثم كيف دلها وزوجها على ما يذهب الله به عنها التعب والنصب، وهو ذكر الله قبل ان تنام، فتسبح الله ثلاثاً وثلاثين، وتحمده ثلاثاً وثلاثين، وتكبره ثلاثاً وثلاثين.

ثم انظر الى السيد الجليل علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي لم يدع هذه الأذكار قبل ان ينام في ليلة واحدة، حتى في أشد ما مر به في حياته من أهوال في ليلة صفين العصيبة.

الله يباهي بالذاكرين ملائكته

وكان من شأن الصحابة انهم اذا وجدوا فراغاً من شغل اجتمعوا في المسجد يقرأون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، أو يذكرون الله ويسبحونه ويحمدونه ويهللونه ويكبرونه، لما علموه من فضل التلاوة والذكر، وان الله تعالى يباهي باهل الذكر ملائكته، فقد روى مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خرج معاوية رضي الله عنه على حلقة في المسجد، فقال: ما اجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله. قال الله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: الله ما أجلسنا إلا ذاك. قال: أما اني لم استحلفكم تهمة لكم، وما كان احد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثاً مني، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال: ما اجسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا، قال: آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: آلله ما أجلسنا إلا ذاك. قال: أما اني لم استحلفكم تهمة لكم، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني ان الله يباهي بكم ملائكته!!

وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قلت: يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال: المساجد، قلت: وما الرتع؟ قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله، والله اكبر.

هؤلاء القوم لا يشقى جليسهم

وروى الشيخان والترمذي عن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فاذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا:

هلموا الى حاجتكم فيحفون بأجنحتهم الى السماء الدنيا، قال: فيسألهم ربهم - وهو أعلم بهم - ما يقول عبادي؟ قال: يقولون: يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك، ويمجدونك وفي رواية: ويسألونك. قال وماذا يسألونني؟ قالوا: جنتك فيسألهم يا ملائكتي: وهل رأوا جنتي؟ فيقولون: لا. فيقول: فكيف لو رأوا جنتي، أي أشد لها طلباً، ويستجيرونك. قال: ومما يستجيرونني؟ قالوا: من نارك. فيقول: وهل رأوا ناري؟ فيقولون: لا. فيقول: فكيف لو رأوا ناري، ويستغفرونك، فيقول سبحانه: اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت لهم واعطيتهم ما سألوا واجرتهم مما استجاروا، فتقول الملائكة: فيهم يا رب شخص ليس منهم، فيقول سبحانه: وله قد غفرت، هم القوم لا يشقى جليسهم، قال فيقول: كيف لو رأوني؟ قال يقولون: لو رأوك كانوا أشد عبادة، وأشد تمجيداً، واكثر لك تسبيحاً... الخ.

أربع كلمات لو وزنت بغيرها لوزنتهن

كان غالب احوال امهات المؤمنين رضي الله عنهن ونساء الصحابة انهن يمكثن بعد صلاة الفجر في مجالسهن يذكرن الله حتى يصبحن، وحتى يصلين الضحى في تلكم المجالس، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعهد ازواجه بتعليمهن فنون الذكر واحب صيغة الى الله عز وجل، تعليماً للأمة، فقد روى مسلم عن ام المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة ثم رجع بعد ان أضحى وهي جالسة - أي تذكر الله - فقال: ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت: نعم، فقال صلى الله عليه وسلم: «لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنة عرشه، (اي وزنه) ومداد كلماته (أي بمقدار ما تكتب الإقلام لو كانت البحار كلها حبراً) وفي رواية: «سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضي نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته). فانظر الى هذه الكلمات، ما أخف قولها وما أعظم اجرها.

سبحان الله عدد ما خلق

كذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعهد نساء المسلمين ويعلمهن من صيغ الذكر ما يزكي به انفسهن، ويفتح به العقول على ما خلق الله في السموات والأرض من أشياء، فقد روى الترمذي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى - أو حصى - تسبح به، فقال لخبرك بما هو أيسر عليك من هذا - أو افضل؟ فقال: سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض، وسبحان الله عدد ما بين ذلك، وسبحان الله عدد ما هو خالق، والله اكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا إله إلا الله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك. (1).

فانظر الى مقدار ما عند الله من مضاعفة الأجور لمن سبح هذا التسبيح الشريف، حتى تعجز العقول عن ادراك هذه المقادير الكثيرة! وليس في الحديث نهي عن استعمال الحصى أو النوى أو السبحة، بل كل ذلك جائز ما دام القصد تسهيل احصاء العدد الذي أرشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم، او مضاعفته بما تيسر لمن شاء.

ظننتم بآل ابن أم عبد غفلة!

روى الشيخان عن أبي وائل قال: غدونا على عبد الله بن مسعود يوماً بعد ما صلينا الغداة فسلمنا بالباب فأذن لنا، قال: فمكثنا بالباب هنيهة، قال: فخرجت الجارية فقالت: ألا تدخلون؟ فدخلنا، فاذا هو جالس يسبح، فقال: ما منعكم ان تدخلوا وقد أذن لكم؟ فقلنا: لا، الا اننا ظننا ان بعض اهل البيت نائم، قال: ظننتم بآل ابن أم عبد غفلة!! قال: ثم أقبل يسبح حتى ظن ان الشمس قد طلعت، فقال: يا جارية انظري هل طلعت؟ قال: فنظرت فاذا هي لم تطلع، فأقبل يسبح حتى اذا ظن ان الشمس قد طلعت، قال: يا جارية انظري هل طلعت؟ فنظرت فاذا هي قد طلعت، فقال: الحمد لله الذي أقالنا يومنا هذا، قال مهدي: وأحسبه قال: ولم يهلكنا بذنوبنا!!

فانظر الى هذا الصحابي الجليل كيف استقبل ضيوفه بعتاب رقيق، ثم مضى في ورده من ذكر الله بعد صلاة الفجر ولم يقطع ذلك حتى طلعت الشمس، وكيف كان أهله كذلك يذكرون الله في هذه الساعة المباركة لئلا تطلع عليهم الشمس وهم غافلون، فاذا طلعت عليهم الشمس لم يكونوا غافلين!! ثم انظر الى خشيته من الله تعالى وهو يحمد الله عز وجل ان لم يهلك الناس بذنوبهم رحمة منه وفضلاً!!

قيام أبي هريرة وكثرة استغفاره

كان ابو هريرة رضي الله عنه كثير العبادة كثير الذكر والاستغفار، فكان هو وامرأته وخادمه يتقاسمون الليل اثلاثاً، يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يقول: اني لاستغفر الله واتوب اليه كل يوم اثنى عشر الف مرة وذلك على قدر ذنوبي!!

هذه بعض احوال الصحابة في ذكر الله عز وجل، وهذا حال ابي هريرة رضي الله عنه في طول قيامه وقيام أهله وكثرة استغفاره.. وليس شيء من ذلك بمستغرب، فهم تلاميذ مدرسة النبوة، فقد وصف ابن عمر رضي الله عنه كثرة استغفاره بقوله «كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة: «رب اغفر لي وتب علي، انك انت التواب الرحيم». (ابو داود والترمذي).

فضل الاستغفار

الاستغفار عبادة جليلة، وذكر عظيم، لا يتوقف على ارتكاب ذنب بل هو عمل مستحب من صفوة خلق الله من الأنبياء المعصومين، والرسل المطهرين، ومن خاصة المؤمنين وعامتهم، فمن كان عليه ذنب غفره الله، ومن لم يكن عليه شيء فهو ذكر يرفع به الله درجات المستغفرين، ويكتب لهم به الحسنات التي لا يعلم مقدار ثوابها إلا الله سبحانه وتعالى، وقد وصف الله عز وجل المحسنين من عباده وخاصة خلقه بقوله: «انهم كانوا قبل ذلك محسنين. كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون. وبالأسحار هم يستغفرون» (الذاريات 16 - 18) فما أروعها من صورة!! وما أعجبهم من أمة.

ومن فوائد الاستغفار انه سبب في سعة الرزق ونزول الغيث، وفي حصول الخصب ونمو الزرع، وكثرة الثمرات، والامداد بالأموال والذرية، وكثرة العيون والأنهار كما اخبر بذلك الله تعالى فقال: «فقلت استغفروا ربكم انه كان غفاراً، يرسل السماء عليكم مدرارا، ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا» (نوح 10 - 12).

والاستغفار سبب في تفريج الهموم، واستجلاب الرزق ورغد العيش، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا، ومن كل هم فرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب» (ابو داود) بل ان للاستغفار شأناً عظيماً، وسراً خطيراً قل ان ينتبه اليه إلا القليل من الناس، فهو بالاضافة لماذا ذكرناه، سبب في رفع العقوبة عن المذنبين، وإمساك العذاب عن الظالمين، كما اخبر بذلك العزيز الحكيم بقوله تعالى: «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» وبذلك ندرك السر في كثرة استغفار ابي هريرة رضي الله عنه وانه دليل فقهه وعلمه، وانه طاعة لله عز وجل، يتقرب بها اليه، اما قوله: «وذلك على قدر ذنوبي» فهو من باب هضم النفس وتأنيبها، ومن باب التواضع، وهو خلق النبيين والصديقين وعباد الله الصالحين.

هكذا كان حال الصحابي الجليل ابي هريرة رضي الله عنه، وكذلك كانت احوال الصحابة في ذكرهم الله، واستغفارهم إياه، ومن أجدر بهذه الأخلاق من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الموصوفين في كتاب الله بكثرة ذكرهم، وطول قيامهم وركوعهم وسجودهم، وكثرة استغفارهم بالأسحار.

حقاً انهم كانوا على الهدى المستقيم، وخير خلق الله بعد النبيين فرضي الله عنهم اجمعين، ورزقنا اتباعهم، وحشرنا معهم يوم الدين، فاللهم آمين.





بكل اللغات يردد المسلمون في كل مكان اللهم احفظ هذا الدين (ا.ب)

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

بـ2.86 مليون ريال «هادكو» تؤمن الدجاج للبعثة الإيرانية لحج هذا العام

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة حائل للتنمية الزراعية «هادكو» مع مكتب منظمة الحج الايرانية عقدا بقيمة 2,86 مليون ريال، وذلك لتأمين احتياجات ومتطلبات البعثة من دجاج هادكو.

وقال مصدر مسؤول في الشركة ان طلب البعثة لتوفير احتياجاتها الغذائية من «هادكو» خلال موسم الحج جاء نتيجة لنوعية انتاج الشركة وجودته من الدجاج اللاحم.

قال لـ «الشرق الأوسط» إثر صدور موافقة وزير التجارة السعودي على تحويل فتيحي إلى شركة مساهمة

أحمد فتيحي: زيادة رأس المال وطرح أسهم للجمهور هما هدف نهائي وليس حاليا

جدة: من محمد سمان

يبحث مجلس ادارة شركة احمد حسن فتيحي في فبراير (شباط) المقبل في أول اجتماع له بعد صدور قرار وزير التجارة السعودي اول من امس بتحويلها من شركة ذات مسؤولية محدودة الى مساهمة عامة، المشاريع المستقبلية والمحتملة اضافة الى دراسة طرق تمويلها والخيارات المتاحة لها في ذلك.

وابلغ احمد حسن فتيحي رئيس مجلس الشركاء «الشرق الأوسط» ان زيادة راس المال وبالتالي طرح أسهم لاكتتاب الجمهور «يعتبر هدفاً نهائياً ولكنه ليس حالياً، وسيكون موضوعاً سيتدارسه مجلس الادارة في جلساته المقبلة». وحول الزيادة المتوقعة في راس المال اوضح «انه لا يمكنه التخمين او التوقع بحجم هذه الزيادة، إذ ان الدراسات هي التي ستحدد حجم الزيادة بناء على احتياجات الشركة المستقبلية».

ويبلغ راسمال شركة «احمد فتيحي وشركاؤه» حالياً 200 مليون ريال مقسمة الى أربعة ملايين سهم تبلغ قيمة السهم الواحد 50 ريالاً، واكتتب الشركاء في جميع اسهم الشركة التي تتخذ من جدة مقراً لها، ودفعوا قيمتها بالكامل وتبلغ مدتها الزمنية 99 عاماً من تاريخ صدور قرار وزير التجارة على ان يجوز تمديدها بقرار من الجمعية العامة غير العادية. وحدد قرار وزارة التجارة السعودية اغراض الشركة في تصنيع المجوهرات وتجارة الجملة والتجزئة فيها وفي المعادن الثمينة والأحجار الكريمة والعطور وادوات التجميل والملابس والاقمشة والأواني المنزلية والآلات والأجهزة والمعدات الطبية والأطراف الصناعية ولوازم المستشفيات.

وحسب نظام الشركات السعودية المساهمة ستكون اسهم شركة فتيحي قابلة للتداول في سوق الأسهم السعودية بعد عامين اي بعد نشر ميزانيتين عموميتين للقوائم المالية والدخل لا تقل كل منهما عن 12 شهراً، وتستثمر الشركة حالياً نحو 200 مليون ريال في تنفيذ مشاريع جديدة من بينها توسعة مركز جدة وانشاء مصنع للمجوهرات وصالة مزادات.

وفي هذا السياق توقع فتيحي ان يصدر قرار صرف ارباح اسهم الشركة خلال الأسبوعين المقبلين عن العام المالي 1997، لكنه لم يرغب في ذكر الربح المتوقع للسهم، موضحاً ان «عام 1997 كان عاماً صعباً لتجارة التجزئة». ويذكر ان الشركة دابت على صرف 30 ريالاً أرباحاً للسهم الواحد على المساهمين منذ ثلاثة اعوام تقريباً اي بعد عام من تحولها في عام 1992 من مؤسسة فردية الى ذات مسؤولية محدودة برأسمال 200 مليون ريال وادخال 30 شريكاً من رجال وسيدات اعمال سعوديين تملكوا 24 في المائة منها. وتمكنت الشركة خلال تلك الفترة من زيادة موجوداتها وحقوق المساهمين فيها.

والزم قرار وزير التجارة السعودي ان يتولى ادارة الشركة مجلس ادارة مؤلف من خمسة اعضاء تعينهم الجمعية العامة العادية لمدة ثلاثة أعوام، وهو المجلس الذي عينه الشركاء لمدة ثلاثة اعوام من تاريخ تحويلها، ويتكون من احمد حسن فتيحي رئيساً، والدكتور محمد عبده يماني، ووليد محمد سالم بن محفوظ، وعبد الرؤوف خليل، والمهندس محمد احمد فتيحي. وتوقع فتيحي ان يدخل مجلس الادارة عضو او عضوان على الأقل في المرحلة المقبلة.

ويتوج قرار وزير التجارة السعودي بتحويل شركة فتيحي الى مساهمة جهود رجل الأعمال السعودي احمد فتيحي منذ تسعة اعوام تقريباً بالدعوة الى تحويل الكيانات العائلية الى مساهمة لحمايتها من التفكك. وطبق فتيحي دعوته وفلسفته تلك على مؤسسته الفردية بتحويلها الى ذات مسؤولية محدودة، واكب خلالها ايضا التغيير القانوني تطور في الهيكل الاداري ونجح في تطوير اعمال الشركة وتجاوزها جميع العقبات.

الوليد بن طلال يساهم في إنشاء مشروع سياحي في مدينة العقبة

الرياض: من محمد البسام

يشارك الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة بالمساهمة في تاسيس شركة الاعمال للاستثمارات السياحية والمتوقع تسجيلها في الاردن خلال الاسابيع القليلة المقبلة. وقال بيان اصدره مكتب الامير الوليد في الرياض ان الشركة تهدف الى تطوير الشاطئ الشمالي لمدينة العقبة في المملكة الاردنية الهاشمية.

وكان الوليد قد زار العقبة واطلع على مجالات التطوير السياحي فيها كما تفقد مشروع شركة الاعمال السياحية لتطوير الشاطئ الشمالي للمدينة.

وتضم لائحة المساهمين ايضا كلا من الشركة العربية الدولية للفنادق، وشركة الاعمال السياحية، والبنك الاهلي الاردني، ومجموعة من المؤسسات الخاصة والعامة والمصرفية بالاضافة الى عدد من رجال الاعمال الاردنيين والعرب.

ويبلغ راسمال الشركة 100 مليون دينار اردني (حوالي 150 مليون دولار) ومن المتوقع ان يصل اجمالي الاستثمارات في المشروع الى حوالي 320 مليون دينار (470 مليون دولار) عند انتهاء تنفيذ كافة المشاريع. ويضم المشروع مواقع لبناء عشرة فنادق. وقد تسلمت شركة الاعمال للاستثمارات السياحية حتى الآن التزامات ببناء ستة فنادق سيتم الانتهاء من انشائها خلال اربعة اعوام، اما البحيرة الداخلية ضمن المشروع فمن المتوقع تنفيذها خلال سنة ونصف السنة.

وكان الامير الوليد بن طلال قد حصل على وسام الكوكب الاردني تقديرا لجهوده واستثماراته في الاردن والتي تشمل حصصاً في بنك فيلادلفيا للاستثمار، وشركة مغنيسيوم البحر الميت، وشركة البحر الاحمر للاستثمارات السياحية التي تقوم الآن بانشاء فندق فورسيزنز عمان، بالاضافة التي نشاطات الشركات الأخرى التي للوليد استثمار فيها مثل سيتي بنك، وفنادق موفنبيك التي تملك فندقاً في مدينة البتراء الاثرية في جنوب الاردن وتخطط لانشاء فندقين اخرين شرق البحر الميت ومدينة العقبة، كما تتم حالياً دراسة موقع ملائم في العاصمة الاردنية لأحد مطاعم بلانيت هوليوود العالمية، والتي يمتلك الامير الوليد بن طلال حصة استثمارية فيها.



الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي لدى افتتاحه اول من امس متجر لشركة ماركس اند سبنسر بمنطقة الخليج وظهر الى يمينه عمر الفطيم وكيل الشركة البريطانية في الامارات (أ.ف.ب)

«ماركس آند سبنسر» تفتتح أول متجر بمنطقة الخليج في دبي

دبي: من عبد العزيز الصديقي

فتحت ماركس اند سبنسر وهي واحدة من اكبر الشركات البريطانية للبيع بالتجزئة اول متجر لها في منطقة الخليج العربية في دبي. وقالت الشركة في بيان ان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي افتتح رسميا المتجر الليلة الماضية. ويفتح أبوابه اليوم الاثنين في دبي في وقت يصادف موسم تسوق وشراء بمناسبة رمضان وعيد الفطر المبارك. وسوف يركز محل ماركس آند سبنسر في دبي على قوة وشهرة هذه العلامة التجارية في مجال ملبوسات السيدات والرجال والاطفال ومواد التجميل والهدايا.

وقال مايكل ستينر، مدير منطقة الخليج العربي في الشركة: «لدينا قاعدة زبائن في المنطقة انطلاقا من المملكة المتحدة، ويحرص هؤلاء على التسوق في محلاتنا بلندن خلال عطلاتهم لذلك فاننا على ثقة بأن محل دبي سيلقى نجاحا واقبالا كبيرين سواء من سكان دولة الامارات العربية المتحدة او من زائري دول مجلس التعاون الخليجي الذين اصبحوا دائمي التردد على دبي».

وأرجع ستينر شهرة ماركس آند سبنسر الى جودة المنتج والمستوى الراقي لخدمة العملاء وقال: «ان ما يزيد على 40 في المائة من العاملين لدى الشركة تزيد خبرتهم عن 10 أعوام، في حين يتردد على محلات شركتنا أكثر من 14 مليون شخص حول العالم».

وكانت شركة ماركس آند سبنسر قد نشرت اعلانات في الصحافة المحلية بدولة الامارات العربيه المتحده تطلب موظفين في مختلف المجالات، وسرت انباء أن الشركة تعرض رواتب وأجورا عالية على المرشحين المؤهلين للعمل لديها، وارسلت عددا منهم لتلقي دورات تدريبية في بريطانيا.

وقال ستينر: «تم أعداد المحل وفق أرقى المعايير العالمية من حيث طرق العرض والاضاءة والالوان وبمستوى يتفوق على محلات أوروبا وذلك لتوفير افضل اجواء تسوق لزبائننا في هذه المنطقة المهمة التي يتمتع سكانها بواحد من أعلى معدلات الدخل والانفاق الفردي في العالم».

ويقع محل ماركس آند سبنسر الجديد، الذي تبلغ مساحته 2700 متر مربع، في وسط المنطقة التجارية بالديرة وسوف تديره شركة أبناء الفطيم، وعلى الرغم من كونه الاول للشركه في منطقة الخليج الا انه من المتوقع أن يتبعه افتتاح محلات أخرى في الكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان في المستقبل القريب.

295 مليون دولار أرباح بيت التمويل الكويتي في 97

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في بيت التمويل الكويتي بدر عبد المحسن المخيزيم ان صافي ارباح «بيتك» لعام 1997 بلغ 88,7 مليون دينار كويتي (حوالي 295,4 مليون دولار) بزيادة 7,3 مليون دينار عن العام السابق اي بنسبة زيادة 9%.

وذكر المخيزيم امس ان المجلس قرر توزيع ارباح عن عام 97 بواقع 7,125% لحسابات الودائع الاستثمارية المطلقة المحددة، و4,750% حساب التوفير الاستثماري.

واضاف ان المجلس قرر كذلك التوصية للجمعية العمومية بتوزيع أرباح للمساهمين بمعدل 38% موزعة في صورة 6% اسهم منحة و32% توزيعاً نقدياً.

واكد المخيزيم ان النتائج المحققة لعام 1997 قد جاءت منسجمة مع الخطط والأهداف التي وضعها بيت التمويل الكويتي، ووفقاً للظروف الاقتصادية المحلية والدولية التي ساهمت في الوصول الى هذه الارباح.

16 مليون ريال أرباح «قطر الدولي الإسلامي» في 97

الدوحة: من صالح الأشقر

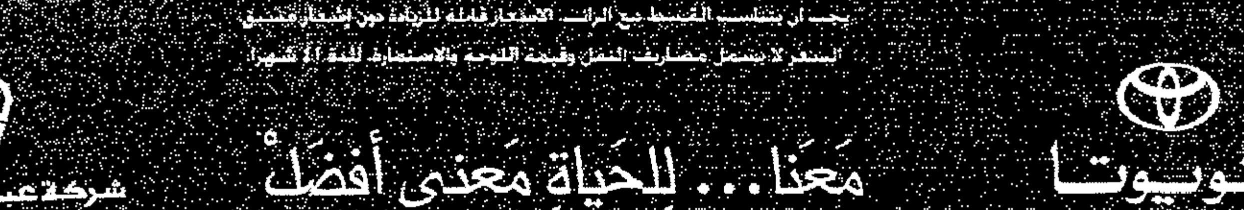
أعلن بنك قطر الدولي الاسلامي ان صافي ارباحه لعام 1997 بلغت 16 مليون ريال قطري مقابل 14 مليون ريال لعام 1996 بنسبة زيادة قدرها 15 في المائة.

وقال الشيخ علي بن عبد الله ال ثاني رئيس مجلس الادارة ان اجمالي موجودات البنك قد ارتفعت بنسبة 20 في المائة تقريبا حيث وصلت عام 1997 الى مبلغ مليار و312 مليون ريال قطري مقابل مليار و96 مليون ريال قطري.

وذكر ان ودائع العملاء على اختلاف اشكالها قد ارتفعت ايضا بنسبة 17 في المائة تقريبا لتصل الى مليار و95 مليون ريال قطري في عام 1997 مقابل 939 مليون ريال قطري عام 1996، واشار الى ان اجمالي استثمارات بنك قطر الدولي الاسلامي بلغت في عام 1997 مليارا و274 مليون ريال قطري وبزيادة تقدر بـ23,5 في المائة تقريبا. موضحا ان الاستثمارات المحلية فيها تمثل ما نسبته 62 في المائة مما يعكس توجه ادارة البنك الى التركيز على الاستثمارات المحلية لخدمة الاقتصاد الوطني.

وبين ان توزيعات الارباح على المودعين مبلغ 41 مليون ريال قطري بزيادة قدرها ثمانية ملايين ريال قطري عن عام 1996 مما اتاح توزيع نسب ارباح مرتفعة على اصحاب الحسابات الاستثمارية وصلت الى 6,75 في المائة لبعض انواع الودائع.

واوضح الشيخ علي بن عبد الله بن ثاني آل ثاني ان ارقام الموازنة التقديرية للبنك لعام 1998 تشير الى ان نمو هذه الموازنة يتوقع ان تتجاوز نسبة 20 في المائة.



عقب حادث التسرب النفطي قرب شواطئ عجمان

اتجاه لإصدار قانون عقوبات بشأن حوادث التلوث واعتماد معايير أكثر تشددا في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

فتح تسرب النفط من احدى السفن الصغيرة التي كانت تنقل السولار من ايران الى دبي تحقيقات واسعة فيما استمرت جهود محاصرة بقعة الزيت التي بدات تبتعد عن شواطئ عجمان، وان ظل خطرها قائماً بسبب حركة الرياح.

وعلى صعيد التحقيقات فإنها تتناول مستويين الاول وجود ثغرات قانونية وتمويلية تؤثر على مواجهة خطر التلوث، والثاني طريقة واسلوب نقل البترول ووضع حد لعمليات تهريبه.

وحسب مصادر في هيئة البيئة فانه لا تزال هناك صعوبات لوضع خطط طوارئ لمواجهة حالات التلوث البحري وغيرها من حوادث التلوث لعدم وجود تمويل كاف تتمكن خلاله هيئة حماية البيئة من توفير الاجهزة والمعدات اللازمة لعمليات المكافحة والقيام بعمليات المراقبة وكذلك توفير كوادر بشرية قادرة على القيام بهذه الواجبات، وكما لا يوجد في الامارات قانون مستقل بشان العقوبات التي تفرض على الجهات والمؤسسات والافراد الذين يتسببون في تلويث البيئة، حيث يجري تطبيق عقوبات واردة في قوانين العقوبات الاخرى، وهو امر تصبح معه العقوبات غير رادعة بشكل كاف كما لا تتمكن السلطات من الحصول على تعويضات كافية لاصلاح الاضرار البيئية الناتجة عن مثل تلك الحوادث.

وحسب مصادر هيئة البيئة فان هذا القانون هو قيد الاعداد حالياً وهناك فصل مستقل بشأن العقوبات الخاصة بالتسبب في التلوث البحري الذي يشكل اهم مصادر تلوث البيئة في الامارات التي تعد اكبر دولة من دول مجلس التعاون تملك شواطئ على الخليج العربي.

وقد تبين من خلال عمليات المكافحة التي قامت خلال اليومين الماضيين ان السفينة الصغيرة «الدوبة» وهي عبارة عن سفينة على شكل خزانات مملوكة لشركة لنماكو بدبي، كانت تحمل 8000 طن من السولار وليس 4000 طن كما ذكر سابقاً.

وتمكنت فرق الانقاذ من السيطرة على التسرب قبل ان تنتهي كامل حمولة السفينة التي لا تزال تحمل 4000 طن. وقام الفنيون باغلاق المنافذ مما ساعد على حجز 4 الاف طن من الحمولة، وقد عقد امس اجتماع موسع لكل الجهات المحلية والاتحادية التي تتولى حماية البيئة، وقد رأس الاجتماع حمد عبد الرحمن المدفع وزير الصحة ورئيس هيئة البيئة. وكان محور البحث توفير الامكانيات المالية اللازمة لعمليات المكافحة بشكل عاجل على ان يتم تحميل الجهات المتسببة بالتلوث المصروفات حسب ما يقرره القانون.

وبحث ايضاً موضوع اسلوب نقل النفط الخام والمشتقات البترولية وضرورة وضع معايير وقيود تمنع كوارث من هذا النوع.

وقد استعانت السلطات في الامارات بعدد من الخبراء العالميين للمشاركة في جهود المكافحة، وحسب التقارير الميدانية فقد اكملت السلطات التي استعانت بقوات خفر السواحل من نشر مخدات مطاطية على طول الشواطئ القريبة من منطقة التلوث بحيث امكن حماية محطات تحلية المياه في المنطقة.

واعلن في عجمان ان محطة المياه في منطقة الزوراء البحرية التابعة لامارة عجمان استانفت عملها بعد 3 ايام من التوقف كاجراء وقائي.

وذكر احمد علي المطوع مدير المياه في مكتب وزارة المياه والكهرباء في عجمان ان بقعة الزيت التي اثارت المخاوف قد ابتعدت عن المياه البحرية لامارة عجمان وان المياه التي تتزود بها المحطة نظيفة وخالية من الملوثات النفطية وان اجراءات الرقابة الاحترازية لا تزال مستمرة حتى يزول الخطر نهائياً.

وذكر محمد راشد النعيمي مدير الميناء والجمارك في عجمان انه قد تم وضع الحواجز في مدخل ميناء عجمان لمنع الملوثات من دخول احواض الميناء كما وضعت الحواجز كذلك حول الواجهة البحرية لمحطة الزوراء للتحلية لنفس الغرض.

وقال ان شركة متخصصة قد تم الاتفاق معها بدأت عملها لتنظيف مياه المنطقة في حال وصول الملوثات النفطية لها.

واضاف ان حركة الرياح قد لعبت دورها في ابعاد هذه البقعة من الوصول الى شواطئ عجمان، واكد ان المراقبة مستمرة وجميع الجهات ذات العلاقة تتخذ الاستعدادات لمواجهتها.

ومع ان الخطر على محطات التحلية اخذ بالانحسار فإن خبراء البيئة يخشون من اثار التلوث على الثروة السمكية، ويقول هؤلاء الخبراء ان الخطورة في حادث تسرب السولار يكمن في انه وقع اثناء موسم تكاثر الاسماك في المنطقة، الامر الذي يمكن ان يترك اثراً على الثروة السمكية لمدى طويل.

وحذر مدير مركز الابحاث البحرية بام القيوين محمد عبد الرحيم الزرعوني من ان المواد المشتقة الثقلية الناجمة عن هذا التلوث قد تصل الى الاعماق وتتسرب الى الرمال، مشيراً الى ان هذه المنطقة تعتبر بيئة صالحة للكثير من الكائنات البحرية بما فيها النباتات والحيوانات البرية.

وقال ان كثيراً من الاسماك تتعرض مباشرة للتلوث النفطي او بطريقة غير مباشرة عن طريق التغذية بالعوائق البحرية مثل الكائنات الدقيقة التي تقوم بتخزين المواد البترولية بالاضافة الى تاثير البترول على سلوك السمك وطريقة التغذية.

كما حذر من انه اذا وصلت بقعة الزيت الى مناطق اشجار القرم فانها تصيبها باضرار بالغة هي والنباتات والاعشاب والطحالب البحرية وكذلك العائمات النباتية والحيوانية وبدرجات متفاوتة حسب كمية زيت البترول المنسكبة في مناطق وجودها.

واشار في هذا المجال الى ان الدراسات الفسيولوجية في النبات اظهرت ان الزيت البترولي يخترق النبات وينتقل الى الفراغات الخلوية به ثم ينتقل الى الجهاز الوعائي به كما ان الاغشية الخلوية تتضرر بسبب دخول جزئيات الزيت الهيدروكربونية في الخلايا محدثة نقصاً في محتويات الخلايا النباتية ويقل الناتج بسبب انسداد الثغور والفراغات محدثاً نقصاً في عملية البناء الضوئي.

كما اشار الى ان اشجار القرم تموت عندما يصل اليها البترول الذي يغطي جذورها واوراقها وتصبح غير قادرة على التنفس والبناء ومن ثم تموت وتكون ضرراً على الثروة السمكية والصيادين.

كما حذر المهندس الزرعوني من خطورة التلوث النفطي على منطقة الراس في خور ام القيوين حيث توجد بها في هذا الموسم ما يعرف بـ «اصبيعيات» وهي عبارة عن اسماك البياح المتناهية الصغر والتي لا يتجاوز وزنها الجرام الواحد والتي تتغذى على النباتات والكائنات الموجودة.

ودعا المهندس احمد الجناحي رئيس قسم الارشاد السمكي بالمركز الامانة العامة لبلديات الدولة والجهات المختصة الى اعادة النظر في منح التراخيص للشركات الا بعد تحقيقها شروط الامانة والسلامة.

كما دعا الى وجود قانون صارم يمنع مزاولة مهنة بيع البترول وتحقيق الارباح على حساب مستقبل الشعوب، مشيراً في هذا الصدد الى ان البترول يجب نقله بخزانات واسعة تتوفر على متنها معدات الامن والسلامة، وقال ان حادثة التسرب الحالية هي الثانية من نوعها بعد التسرب المماثل الذي شهدته سواحل امارة الشارقة.

وطالب بضرورة اتباع شروط شركة اللويدز للملاحة في سبيل توفير الامن والسلامة لعمليات نقل البترول داعياً الى سن قانون لا يسمح باستعمال الدوبة في نقل البترول، مشيراً الى ان مثل هذه الدوبات تعمل في نقل البترول والمتاجرة في السوق السوداء، وفي هذه الحالة يؤثر البترول المهرب على الاسواق المحلية بالنسبة للتفاوت في الاسعار.

كما دعا المهندس الجناحي الى اعادة النظر في الشركات البحرية المغامرة لانها توثر على ثروات الدولة وطالب الجهات المختصة بالاسراع في استصدار قانون حماية البيئة البحرية بدولة الامارات ينص على مخالفة ومعاقبة المسؤولين عن تلوث البيئة.

وفقا للنتائج الأولية لمرصد التنافسية الدولية عن عام 97

الاقتصاد المغربي يعاني ضعف الموارد البشرية والتنمية التكنولوجية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة المالية والتجارة والصناعة التقليدية عن النتائج الاولية لمرصد التنافسية الدولية للاقتصاد المغربي لسنة 1997 الذي يقوم منذ 1994 بتقييم الوضع التنافسي للمغرب مقارنة مع عينة تتكون من 15 دولة من بينها افريقيا الجنوبية والارجنتين والبرازيل وماليزيا والمكسيك والفلبين وبولندا والبرتغال وتايلاند وتركيا.

ويهدف هذا الاختيار الى المعاينة الموضوعية لحالة اقتصاد المغرب ومدى التقدم الذي يتعين عليه انجازه. ويعتمد المرصد في ابحاثه على مؤشرات كيفية وكمية موزعة بين سبعة عوامل نوعية تساعد على رصد مكانة المغرب بين دول العينة بالنسبة لكل واحد من هذه العوامل حيث يتم تصنيفها الى شرائح حسب النتائج المحصل عليها (نتائج حسنة، نتائج متوسطة، الشريحة العليا، الشريحة الدنيا ونتائج ضعيفة).

فقد حصل المغرب سنة 1997 على نتائج متوسطة في الشريحة العليا بالنسبة للبنيات التحتية المالية والمؤسساتية وفي الشريحة الدنيا بالنسبة للتجارة الخارجية والدينامكية المالية وبينامكية السوق المحلي، بينما سجل نتائج ضعيفة بخصوص اداء الاقتصاد الكلي والموارد البشرية والتنمية التكنولوجية.

واستنادا للنتائج المحصل عليها سنة 1996 يمكن استنتاج ان المغرب سجل سنة 1997 نتائج ضعيفة في ما يخص الاداء الكلي مقابل نتائج متوسطة في الشريحة الدنيا سنة 1996 وأرجع المرصد هذا التدني الى المعدل السلبي التقديري لنمو الناتج الداخلي الاجمالي لسنة 1997 (ناقص 1 في المائة)، وكذلك الى المعدل السلبي لتطور الاستثمار (ناقص 2,5 في المائة)، خلال الفترة الممتدة بين 1990 و1995.

كما حافظ المغرب في ما يتعلق بالدينامية المالية على مكانته داخل المجموعة التي حققت نتائج متوسطة في الشريحة الدنيا مع تحسن في مؤشر المديونية وخدمة الدين ورصيد المعاملات الجارية حيث انتقل حجم المديونية الخارجية بالنسبة للناتج الداخلي الاجمالي من 63 في المائة الى 61,2 في المائة وانتقل مؤشر خدمة الدين منسوبا الى الصادرات من 34,1 في المائة الى 30,1 في المائة بينما بلغ رصيد المعاملات الخارجية كنسبة من الناتج الداخلي الاجمالي 3,4 في المائة مقابل 9,8 في المائة.

واوضح المرصد ان حصة الادخار الداخلي الاجمالي تقلصت في المغرب من 15 في المائة الى 13,2 في المائة، علما بان متوسط هذه النسبة في دول المقارنة يعادل 22 في المائة.

واستمر المغرب ضمن البلدان التي حققت نتائج متوسطة في الشريحة الدنيا في ما يخص اليات السوق المحلية، وذلك رغم تقدم الاستهلاك الخاص للفرد الذي ما يزال ضعيفا (896 دولارا) مقارنة مع متوسط بلدان العينة (2571 دولارا).

وفي ما يخص التجارة الخارجية ظل المغرب ضمن البلدان التي حققت نتائج متوسطة في الشريحة الدنيا رغم الزيادة في درجة انفتاحه التجاري التي انتقلت من 39,5 في المائة الى 44,3 في المائة.

وعلى مستوى الموارد البشرية لم يسجل المرصد اي تحسن يذكر بحيث ظل ضمن الدول ذات النتائج الضعيفة في هذا المجال. وترجع الاسباب الى ارتفاع نسبة الامية 56 في المائة سنة 1995 الى ضعف مؤشر النفقات العمومية على الصحة التي لا تتعدى 11,74 دولار اميركي للفرد عن سنة 1995 مقارنة مع متوسط بلدان العينة (88,07 مليار دولار للفرد في السنة)، كما ترجع الى نسبة التسجيل الابتدائي لسنة 1994 التي لم تتعد في المغرب 73 في المائة بينما تجاوزت 100 في المائة في العديد من دول العينة كتركيا والفلبين والمكسيك واندونيسيا.

وبخصوص التنمية التكنولوجية فرغم ضعف النتائج التي سجلها المغرب في هذا المجال، الا أنه انتقل من المرتبة الاخيرة ليتجاوز بلدانا اخرى كتركيا والبرازيل واندونيسيا.

اما البنيات التحتية والمالية والمؤسساتية فقد حقق المغرب اهم انجاز بحيث انتقل من مجموعة البلدان ذات النتائج المتوسطة من الشريحة الدنيا الى الشريحة العليا لنفس المجموعة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر		افضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر		طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	364	364	363	364	38939	363	365	10429	23344
بنك الجزيرة	206	205	205	205	500	205	206	4250	3000
بنك الاستثمار	349	349	346	346	9846	346	347	548	1000
البنك الهولندي	730	722	722	722	378	722	740	58	222
البنك الفرنسي	372	372	370	370	4764	370	372	6394	48
البنك البريطاني	786	0	0	0	0	787	789	500	1200
البنك العربي	585	585	582	582	830	581	587	3000	500
البنك الاميركي	783	782	775	775	2029	770	775	500	90
الراجحي	1521	1525	1520	1525	2793	1520	1525	5205	10254
البنك المتحد	366	366	366	366	100	366	367	3470	500
سابك	478	478	476	476	4080	477	478	10	170
الاسمدة	643	0	0	0	0	643	646	940	1500
المصافي	370	0	0	0	0	375	0	10	0
الخزف	240	0	0	0	0	226	229	100	885
صافولا	570	0	0	0	0	570	571	9	5
التصنيع	84	84	83	83	13960	82	84	10350	4083
الدوائية	196	197	196	197	293	197	198	210	3737
الغاز والتصنيع	154	0	0	0	0	153	154	2000	600
الجبس	410	0	0	0	0	399	451	1900	966
الغذائية	106	106	106	106	600	106	107	29	2108
الكابلات	122	0	0	0	0	121	123	4500	800
المتطورة	72	0	0	0	0	70	73	1200	199
صدق	93	93	93	93	3603	93	94	2793	5558
الاحساء للتنمية	113	0	0	0	0	113	114	207	512
زجاج	161	0	0	0	0	147	0	500	0
اميانتيت	126	0	0	0	0	124	126	4100	950
اللجين	120	0	0	0	0	119	120	4040	3
الاسمنت العربية	151	151	150	151	3300	151	152	3000	3084
اسمنت اليمامة	386	0	0	0	0	384	386	5100	4
اسمنت السعودية	217	217	216	216	8129	216	217	7591	7421
اسمنت القصيم	393	0	0	0	0	392	394	4300	1000
اسمنت الجنوبية	362	0	0	0	0	361	363	985	42
اسمنت ينبع	255	0	0	0	0	255	257	4202	1065
اسمنت الشرقية	381	380	0	380	1480	378	380	2180	680
اسمنت تبوك	140	140	379	140	948	139	140	11139	1163
السعودية للفنادق	154	0	140	0	0	154	166	488	393
العقارية	151	0	0	0	0	149	151	450	427
النقل البحري	63	63	0	63	100	63	64	9786	27548
النقل الجماعي	116	116	63	116	6770	116	117	4030	5927
خدمات السيارات	41	41	116	41	2108	41	42	910	27698
مواشي مكيرش 100	83	0	41	0	0	82	83	26400	2856
تهامة للاعلان	70	0	0	0	0	70	72	600	650
عسير	77	0	0	0	0	77	78	9000	2982
طيبة للاستثمار	46	46	46	46	10691	46	47	52685	5140
مكة للانشاء	266	265	265	265	543	265	266	4799	16
مبرد	70	70	69	70	351	69	70	62344	7700
العزيزية بندة	139	0	0	0	0	139	142	110	1000
الباحة	70	0	0	0	0	69	70	1888	2000
الصادرات	152	0	0	0	0	143	167	1000	1077
التعمير	89	89	89	89	2000	88	89	22924	5980
ثمار	67	0	0	0	0	64	67	500	1000
كهرباء الوسطى	114	0	0	0	0	113	114	12978	7620
كهرباء الغربية	114	0	0	0	0	113	114	21000	6600
كهرباء الشرقية	114	0	0	0	0	114	116	2000	1000
كهرباء الجنوبية	102	106	106	106	5	106	110	995	174
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	108	108	108	108	1650	108	109	5740	12193
القصيم الزراعية	22	0	0	0	0	21	22	18480	6020
حائل الزراعية	63	0	0	0	0	62	63	5000	37
تبوك الزراعية	108	0	0	0	0	106	108	900	330
الأسماك	207	0	0	0	0	206	219	237	63
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	1000	24	25	13978	62345
الجوف الزراعية	72	0	0	0	0	72	73	10200	8330
بيشة الزراعية	75	0	0	0	0	74	79	590	984
جازان الزراعية	68	68	68	68	1617	68	69	383	9336

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

العراق يستأنف تصدير النفط خلال يومين

بغداد - رويترز: قال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح امس الاحد ان العراق سيستانف تصدير النفط خلال يومين بموجب المرحلة الثالثة من اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

وقال الوزير لـ«رويترز» انه سيبدأ خلال اليومين المقبلين تحميل الناقلات بالنفط في ميناء البكر العراقي على الخليج وميناء جيهان في تركيا.

واضاف صالح «بدانا في ضخ النفط الى منشات التخزين في تركيا وفي جنوب البصرة وحصلت العقود التي رشحها وزير النفط على موافقة اللجنة الخاصة (للامم المتحدة). والناقلات في طريقها الى جيهان وستصل خلال يومين. وستبدا الصادرات خلال يومين».

وادت اجراءات مصرفية واعمال كتابية الى تاخير تحميل اولى الناقلات بالنفط بموجب المرحلة الثالثة من اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

ووافق مجلس الامن الدولي في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) على تجديد الاتفاق لمرحلة ثالثة من 180 يوما.



أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/01/09	23.5525	%4.9700
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/01/09	22,3139	%3.010-
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/01/09	27,3473	%1.0500
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/01/09	988,8966	%0.3000
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/01/09	10,2126	%18,330-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/01/09	23.3934	%0.8500
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1998/01/09	1738.7105	%1.600
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1998/01/09	1204.888	%0.700
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/01/09	17.0075	%1.3400
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/01/09	11.6627	%1.6800
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/01/09	14.0952	%1.1300
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/01/09	11.4059	%0.5000
	صندوق الدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/01/09	16.3668	%5.0300
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/01/09	3.6355	%4.8600
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1998/01/09	1229.0155	%4.8100
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1998/01/10	11.9143	% 0.1445
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1998/01/09	11.786	% 1.249
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/01/08	1.383.020	% 1.6097
	صندوق العملات	اخرى	1998/01/10	1.058670	% 0.543
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1998/1/8	0.7410	%4.740-
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1998/1/8	1.2330	% .0916
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1998/1/8	1.4237	%24.23+
	الصندوق الياباني	أسهم	1998/1/8	0.5967	% 0.3450
	الصندوق الاسيوي الباسيفيكي	اسهم	1998/1/8	0.5200	% 06.330-
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1998/1/8	1.0707	% 13.000-
	استثمار	أسهم	1998/1/8	972.6850	% 0.4090-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/1/8	1.0261	% 1.3610
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/1/8	1.1120	% 0.7060-
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/1/8	1.6990	% 0.0880
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد ـ سوق النقد	1998/1/8	15.8158	% 0.0960
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1998/01/10	1.164.25	% 37.86
	صندوق مؤشر الاسهم الآسيوية	أسهم	1998/01/10	6.6390	% 33.61-
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1998/01/10	11.2447	% 12.450
	صندوق مؤشر الأسهم اليابانية	أسهم	1998/01/10	1.4285	% 25.12-
	صندوق مؤشر الأسهم الأوروبية	أسهم	1998/01/10	11.0369	% 10.370
	صندوق الأسهم السعودي ٢	أسهم	1998/01/10	10.0499	% 0.5000
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/01/10	10.2812	% 1.6300
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/01/10	10.3348	%3.3500
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/01/10	10.2968	% 2.9700
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1998/01/10	11.8274	% 5.6400
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1998/01/10	11.6134	% 6.3200
	صندوق استثمار العملات	نقد ـ سوق النقد	1998/01/10	61.2652	% 5.2800
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد ـ سوق النقد	1998/01/10	10.4379	% 6.5600
بنك القاهرة السعودي	المستثمر	اسهم	1997/11/15	1.131.33	% 97.24
	السنبلة	نقد ـ سوق النقد	1997/11/15	2.719.87	% 5.8500
البنك العربي الوطني	العربي لاسهم الشركات	اسهم	1998/01/10	1.350406	%0.1900
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/01/10	12.4162	% 0.0900
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/01/10	1.1916	% 0.0800
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/01/10	1.553.94	% 0.1400
	صندوق الصنابيق للمستثمر العربي	أخرى	1997/11/31	1.367.81	% 11.440
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1997/09/31	401.9800	% 9.5900
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/31	319.230	% 6.4600
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/31	391.960	% 5.8600
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/31	108.6300	%5.5900
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/31	105.590	% 8.6300
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/31	104.9600	% 4.9600
	صندوق النسر للمستثمر الدولي	أخرى	1997/11/31	986.6700	% 1.330-
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1998/1/7	1.759.59	% 1.340-
	صندوق المساهم	أسهم	1998/1/7	1.225.406	% 31.72
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/1/7	1.858.575	% 1.060
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد ـ سوق النقد	1998/1/7	.689.0646	% 2.540
	صندوق السيولة بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/1/7	682.1954	% 4.740
	صندوق السيولة بالريال	نقد ـ سوق النقد	1998/1/7	1.597.435	% 5.080
	صندوق سامبا رقم (٣)	بدون فوائد	1998/1/7	6.528.388	%4.9200
	صندوق سامبا رقم (٤)	بدون فوائد	1998/1/7	1.734.639	% 4.990
	صندوق سامبا رقم (١)	أخرى	1998/1/7	22.4972	% 5.770
	صندوق سامبا رقم (٢)	أخرى	1998/1/7	1.842.519	% 3.290
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/1/7	1.745.989	%1.890
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/12/31	1.4936	% 17.650
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1997/12/31	0.7708	% 13.85-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1998/01/5	1.6606	% 3.7500
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/12/30	1.6093	% 13.740
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1997 12/31	1.0239	% 25.181
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1997 12/30	1.9802	% 28430
	صندوق المتاجرة بالأسهم الدولية	أسهم	1997 12/31	1.4983	% 5.550
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998 01 06	0.3099	% 34.53-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997 12 31	0.6007	% 67.900
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998 01/05	1.3114	% 16.300
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998 1/07	2.4233	% 2.920-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998 1/07	1.4705	% 0.7800
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد ـ سوق النقد	1998 1/07	3.5667	% 0.0900
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد ـ سوق النقد	1998 1/07	1.7141	% 5.0400
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/12/30	1.0409	% 0.1033
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/1 07	1.6747	%0.0900
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998 1 07	1.1446	% 0.100
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1998/01/10	4.042.77	% 1.6200
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/01/11	114.9800	% 1.5400
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/01/11	99.9500	% 0.8400
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/01/11	1349.94	% 0.1900

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

سورس يحذر وكامديسو يصل جاكرتا الأربعاء

صندوق النقد يعرض 43 مليار دولار لإنقاذ إندونيسيا وسورس يحذر من ركود

جاكرتا: وكالات الأنباء: وسط تحذير اطلقه الملياردير العالمي جورج سورس من عواقب الازمة الآسيوية على الاقتصاد الدولي واحتمالات ان تؤدي الى ركود في الاقتصاديات الغربية، بدأ صندوق النقد في جاكرتا امس محادثات لانقاذ الاقتصاد الاندونيسي ضمن خطة لتقديم قروض تقدر بـ 43 مليار دولار. وكانت الازمة المالية في اندونيسيا قد تفاعلت امس في اعقاب التحدي الذي اطلقته ميجاواتي سوكارنوبوتري، ابنة "اب الاستقلال" الاندونيسي مشترطة امس السبت انسحاب الرئيس سوهارتو ومعلنة استعدادها للحلول مكانه. ونقلت صحيفة «انديبندنت اون صنداي» عن سورس قوله انه متخوف من انحدار العالم في ركود اقتصادي من جراء الازمة الآسيوية.

وخسرت العملة الوطنية اكثر من 25% من قيمتها خلال 48 ساعة في الاسبوع الماضي حيث بلغ الدولار الواحد 10 آلاف روبية، واثار ذلك الرعب بين السكان الذين تهافتوا بفعل الاشاعات على افراغ المتاجر من محتوياتها.

وجاء انهيار الروبية والبورصة بعد ان قدم سوهارتو ميزانية غير واقعية لا تتلاءم والالتزامات التي تعهد بها لصندوق النقد الدولي في مقابل مساعدة تبلغ قرابة 40 مليار دولار.

وقال وزير المالية الاندونيسي مرعي محمد ان المحادثات مع كبار مسؤولي صندوق النقد الدولي امس الاحد كانت مثمرة وبناءة. لكنه اضاف ان من السابق لاوانه اعطاء تفاصيل عن جوهر المحادثات. ومن جانبه قال ستانلي فيشر نائب عضو مجلس الادارة المنتدب بصندوق النقد الدولي ان محادثاته في اندونيسيا بشان تسوية الازمة المالية للبلاد تمضي بشكل جيد. وقال فيشر للصحافيين بعد ثلاث ساعات من المحادثات بين فريق صندوق النقد وكبار الوزراء الاندونيسيين «نحن نحرز تقدما». وقال فيشر لدى وصوله الى جاكرتا ان فريقه سيراجع التقدم الذي حققته اندونيسيا في تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية. واردف قائلا للصحافيين في فندق بجاكرتا عندما سئل عما يامل بتحقيقه: سنلقي نظرة على برنامج صندوق النقد الدولي ونرى كيف يسير. ومن المتوقع ان يصر فيشر على ان تظهر جاكرتا انها لم تتراجع عن الالتزامات التي تعهدت بتنفيذها لصندوق النقد مقابل خطة انقاذ يبلغ حجمها 43 مليار دولار في اكتوبر (تشرين الاول).

ومن المقرر ان يصل ميشيل كامديسو عضو مجلس الادارة المنتدب بالصندوق الى اندونيسيا يوم الاربعاء. واعلن الرئيس سوهارتو الذي اكد التزامه بالاصلاحات في الاسبوع الماضي تاجيل 15 مشروعا رئيسيا للبنية الاساسية الليلة الماضية ولكن فيشر قال انه لم ير تفصيلات هذه الاجراءات.

ومن ناحية اخرى اعلنت الولايات المتحدة يوم الجمعة انها سترسل وفدا برئاسة لورانس سومرز نائب وزير الخزانة الاميركي الى اندونيسيا ودول آسيوية اخرى لتقييم تاثير عدم الاستقرار الاقتصادي المتزايد. وتفجرت الازمة الاندونيسية عندما اعلن سوهارتو ميزانية قال محللون انها تجاهلت على ما يبدو العلاج الذي اقترحه صندوق النقد

وزير الدولة موردينو في لحظة غضب اثناء خروجه من المصعد في اعقاب اجتماعه مع مسؤول صندوق النقد ستانلي فيشر. ويبدو الوزير الأندونيسي وهو يطلب من رجال الصحافة والتلفزيون الابتعاد عن طريقه. (ا.ب)

روبية مقابل الدولار.

ويصل فريق من المسؤولين الاميركيين برئاسة لورانس سومرز نائب وزير الخزانة الى آسيا السبت لاجراء مشاورات بشأن اقتصاديات المنطقة المضطربة. وقالت وزارة الخزانة الاميركية ان الجولة السريعة ستبدأ في سنغافورة وستشمل زيارات لاندونيسيا وتايلاند وماليزيا لتقييم الاضطراب الاقتصادي المتزايد في آسيا. الى ذلك قال السير ليون ساعة مبكرة من صباح الاثنين. وقالت وزارة الخزانة الاميركية ان الهدف من زيارة سومرز هو تقييم الوضع الاقتصادي والاستماع الى الخطط الحالية للسلطات والاعراب عن التزام الرئيس بيل كلينتون بدعم الجهود الرامية الى اشاعة الاستقرار. وضم الوفد الذي يراسه سومرز ممثلين لوزارة الخارجية ومجلس الامن القومي.

اثر كبير على النمو الاوروبي اذا لم تزد الامور سوءا ولكن هناك ضرورة لاتخاذ اجراءات صارمة وفورية للحيلولة دون حدوث ذلك. واضاف انه مستعد للتوصل لاتفاق مع طوكيو وقبول فائض تجاري ياباني اكبر اذا مضت طوكيو قدما في تنفيذ الاجراءات الخاصة بتخفيف القيود على اقتصادها واصلاح نظامها المالي والابقاء على النمو المحلي في مساره.

بلير: فشل اليورو سيضر باقتصاد بريطانيا

طوكيو ـ رويترز: قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس الاحد ان بلاده ستتعرض لاضرار جسيمة اذا اخفقت العملة الاوروبية الموحدة «اليورو» سواء قررت بريطانيا الانضمام اليه ام لا.

وابلغ بلير تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ان العملة الموحدة ستطرح على الارجح بنجاح لان هناك ارادة سياسية هائلة في الدول التي تريد ان تكون جزءا من الوحدة النقدية بما يكفي لان تبذل هذه الدول اقصى ما بوسعها لانجاحها. واكد بلير مجددا قرار بريطانيا بعدم الانضمام الى الموجة الاولى من الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية في عام 1999.

وقال في مقابلة جرت معه في طوكيو «من المهم ان نبقي على الاحتمالات مفتوحة في الوقت الذي تعمل فيه بريطانيا على جعل العلاقات مع باقي دول الاتحاد الاوروبي اكثر ايجابية». واضاف قوله يجب ان تكون الظروف الاقتصادية والمزايا الاقتصادية لبريطانيا واضحة لا لبس فيها قبل ان تنضم. ومن مصلحة بريطانيا ان تنجح الوحدة النقدية سواء كنا فيها او خارجها. فاذا فشل اليورو فان عواقب وآثار ذلك ليس على بريطانيا فقط وانما على العالم كله ستكون وخيمة ولذا فمن مصلحتنا تماما ان نعمل على انجاحها. وقال بلير ان اصلاح السياسة الزراعية المشتركة يمثل اولوية لرئاسة بريطانيا للاتحاد الاوروبي التي بدأت هذا الشهر وتستمر ستة اشهر.

في أعقاب انخفاض أسعار النفط

إيران تعدل ميزانية 97/98 لسد عجز قدره 8 مليارات ريال

طهران ـ رويترز: ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان البرلمان الايراني وافق امس الاحد على اعطاء اولوية لطلب حكومي بمعالجة عجز ميزانية قدره ثمانية مليارات ريال في السنة الفارسية الحالية التي تنتهي في مارس اذار المقبل. ويوازي العجز خمسة مليارات دولار عند حسابه بسعر الصرف الرسمي المستخدم في معظم حسابات الميزانية الحكومية او ثلاثة مليارات دولار وفقا لسعر اخر تستخدمه الحكومة بشكل متزايد.

وقالت الوكالة ان البرلمان الايراني سلم امس بالضرورة العاجلة لوضع مشروع قانون يعدل ميزانية السنة الحالية. ولم تذكر الوكالة اي تفاصيل عن التعديلات. وايران ثالث اكبر مصدر للنفط في العالم وتعتمد عائدات الحكومة بشكل كبير على اسعار النفط الخام التي هبطت الاسبوع الماضي الى ادنى مستوياتها منذ 30 شهرا.

وقالت الوكالة ان علي نجفي نائب الرئيس الايراني ورئيس مؤسسة التخطيط والميزانية شرح امام لجنة برلمانية ضرورة تعديل ميزانية السنة الفارسية الحالية. ونقلت عن نجفي قوله ان المشاكل نشأت لان بعض العائدات المتوقعة في ميزانية سنة 1376 (السنة الايرانية الحالية التي تنتهي في 20 مارس/آذار) لم تتحقق مما ادى الى عجز يبلغ حوالي 8000 مليون ريال في السنة الحالية.

واضاف ان المبلغ المتفق عليه في ميزانية 1376 لشراء منتجات نفطية ثبت انه غير كاف وانه ينبغي استيراد ما قيمته 270 مليون دولار من المنتجات المكررة لسد احتياجات البلاد حتى نهاية السنة.

واقترحت ايران ميزانية متوازنة للعام الجاري يبلغ اجمالي عائداتها الحكومية 75,1 تريليون ريال. وكان وزير الاقتصاد والمالية حسين نمازي قال في اغسطس (اب) الماضي ان هناك عجزا حجمه 15 تريليون ريال في الميزانية الحالية وحجمها الكلي 188.6 تريليون ريال.

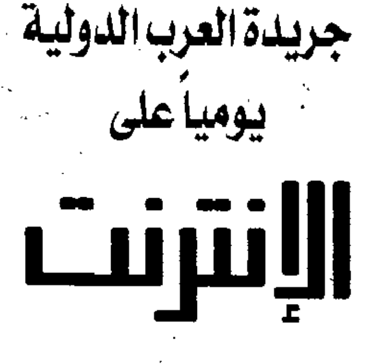
وبدأ البرلمان الايراني امس مناقشة الميزانية المقترحة للسنة الفارسية المقبلة التي تبدأ في 21 مارس (اذار) المقبل.

وقال مسؤولون اخيراً ان الحكومة والبرلمان اتفقا على اعادة رسم الميزانية المقترحة للسنة المقبلة بسبب انخفاض اسعار النفط العالمية. واضافوا ان الحكومة عدلت بالخفض سعر النفط الذي ستستخدمه كاساس لتقديرات ميزانيتها الى 16 دولارا للبرميل من تقدير سابق قدره 17,50 دولار.

ويتعين ان يوافق البرلمان المؤلف من 270 مقعدا على مشروع الميزانية قبل احالتها للموافقة النهائية من مجلس مراقبة الدستور وهو هيئة نفوذها قوي تتالف من علماء دين ومحامين بارزين.

وتوقع مشروع الميزانية الاصلي الذي وضع على اساس ان سعر النفط يبلغ 17,50 دولار للبرميل عائدات نفطية قدرها 30,833 تريليون ريال تمثل أكثر من 80 في المائة من عوائد البلاد من التصدير وما بين 35 الى 40 في المائة من اجمالي عائدات البلاد.

ونجم الانخفاض الاخير في اسعار النفط عن قرار لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» رفع سقف انتاجها بنسبة عشرة في المائة وكذا استئناف العراق صادراته من النفط في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء المبرم بين بغداد والامم المتحدة. كما تمخض الانخفاض عن الازمات الاقتصادية في اسيا التي تهدد بالحد من النمو المتوقع في الطلب العالمي على النفط خلال العام الحالي. والدولار يساوي 1750 ريالا في سعر الصرف الرسمي المستخدم في تقدير حسابات الميزانية الضرورية مثل النفط والمشروعات الوطنية الكبرى. فيما يساوي ثلاثة الاف ريال بسعر الصرف الرسمي المستخدم في تقدير امور اخرى.



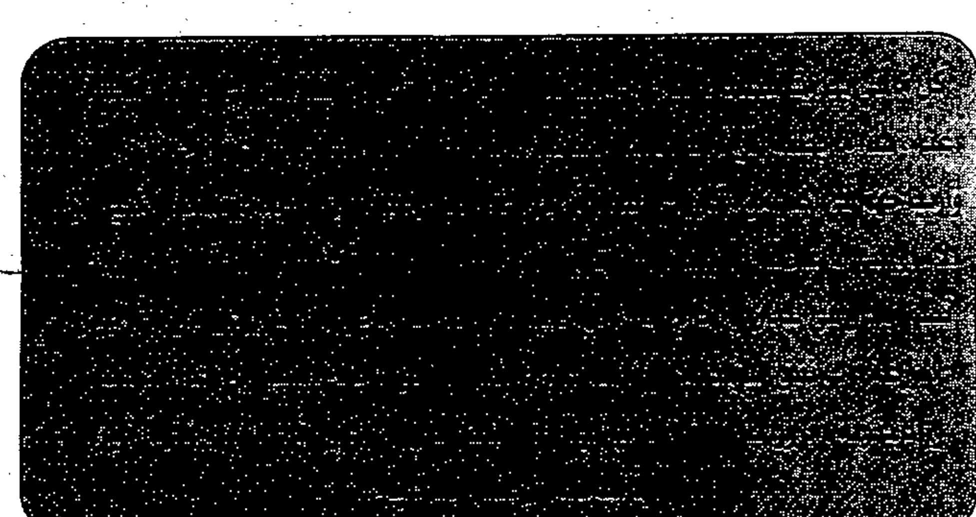
مصنع الأوسمة والأنواط العراقي تحول إلى ورشة طباعة ونحت

● اصبح مصنع الاوسمة والانواط العراقي التابع لوزارة الصناعة والمعادن العراقية عاطلا عن العمل بعد ان تحولت المواجهة في العراق من التصدي «للريح الصفراء الآتية من الشرق»، كما كانت تشير بيانات وزارة الدفاع العراقية، الى التصدي للجوع والمرض. (عالم الشرق الأوسط)


صخرتا الروشة موضوع بحث عن بيروت

.. وسياسة (عدسة «الشرق الأوسط»)

بيروت تبحث عن تاريخها وزلازلها في صخرتها التاريخية بـ«الروشة»



طقس بيروت متلبد بالغيوم، مناخا وسياسة، وان اطلت بعض شمسه عبرها فلتذكر اللبنانيين ان الشمس قد تستطع مجددا رغم الغيوم. هكذا يشعر المقيمون وكذلك العائدون ولو لايام خاصة اذا كانوا منها ولها. وبيروت بذلك كانها السياسة اللبنانية اليومية التي تدور في جنباتها بين ساحة النجمة والصنايع وعين التينة وصولا إلى بعبدا وحتى إلى المختارة في الجبل.

لكن جديدها على لسان لبناني مختص بشؤون الجيولوجيا هو انه يقوم بجمع معلوماته واوراقه ليطرح مشروعا لدراسة بيروت وتاريخها، حجرا وبشرا، عن طريق دراسة صخرتها او صخرتيها المعروفتين في محلة «الروشة» وهي المحلة التي حملت اسميهما بالفرنسية.

وهذه العاصمة ذات المليون نسمة، في آخر تقدير لسكانها، يمكن لمن يريد ان يتلمس ما يشغلها ان يجد ذلك في شوارعها وعلى جدرانها في لافتات حمراء او بيضاء ترتفع فوق «كورنيش المزرعة» وصولا إلى عين المريسة وربما إلى جناحها الشرقي.

وبدت عبر ذلك كله تشغلها قضايا الفلتان الاخلاقي او الاجتماعي وخاصة في محطات التلفزيون، وازمة السير، وفوضى شوارعها التي ستزداد خلال الشتاء الذي على الابواب فتكاد تتحول سيولا، بل تحولت مع الشتوة الاولى كما يقول كثيرون من ابنائها إلى برك يسقط فيها المشاة والسيارات.

اما حكاية تاريخها عبر صخرتيها فهي مع صاحبنا المختص بشؤون الفيزياء البشرية، او كما يقول هو انه مختص بقراءة التكوين عبر دراسة الارض وما فيها وما عليها، اي انه يدرس تاريخ بيروت على طريقته وعلى حسابه الخاص وحسب مزاجه، من خلال دراسة صراع صخرتيها مع مياه البحر وانوائه. ذاك الصراع الذي ارتسم طبقات فوق طبقات يمكن معاينتها بالعين المجردة في كل صخرة من الصخرتين.

ونتيجة لتلك المعاينة تبين له ان مياه البحر كانت تغمر صخرتي بيروت وبالتالي كانت تغمر كل الارض وتحديدا المساحات من الاراضي الموازية لارتفاع الصخرتين. ومع انحسار المياه راحت تظهر تلك الطبقات في الصخرتين لتدلل على سنوات الانحسار، وعلى اشكاله وحجمه وللسلحات التي شملها.

ويقول صاحبنا ان التعبير عن ذلك كتابة صعب، كما كان صعبا عليه هو ان يقترب مرارا من تلك الصخرة الكبيرة ليعاين طبقاتها واعشابها وترابها وكل ما يعلوها وما عليها. وموضوع دراسة بلد عبر الجيولوجيا ليس بالامر الجديد، لكن الجديد في رأي صاحبنا الاكتفاء بصخرة او صخرتين لتحديد احوال مدينة عريقة كبيروت تاريخا وتطورا فيزيائيا، وربما بشريا، باعتبار ان من كان على شواطئها تأثر بما حدث للبحر من انحسار مياه، ومن تراجع في تركيبة التربة المتأثرة بذاك الانحسار.

والحديث يطول مع صاحبنا الذي يرفض ان يعتبر ما يقوم به امرا عاديا، ويمني نفسه ويمني معه كثيرين بان شيئا ما سيتوصل اليه مما يقوم به في اغلب الايام من تصوير لاقسام من الصخرتين، واقتراب من بعض جوانبهما، ومن معاينة لهذا الجانب او ذاك. ويقول انه طموح لان يتوصل إلى نتيجة ما مهمة بحيث تساعده في طرح افكاره وتصوراته على مسؤولين ربما املا في الحصول على مساعدة لاكمال معايناته تلك ولا اقول ابحاثه.

وبيروت طبعا لا تحسب حسابا له ولا لمعايناته تلك التي لم ترق إلى مستوى الابحاث، رغم ما يقضيه صاحبنا من وقت قرب صخرتيها وعلى شواطئها يراقب ويدقق ويجمع اعشابا واتربة ويذهب بها إلى منزله ليعاينها. بيروت لا تحسب حسابا ليس له فقط بل لكثيرين غيره ممن يمسونها بسوء او يمنونها بالكثير وهي التي مر بها الكثير من الوعود والواعدين ومروا بها وعنها وبقيت.

وبيروت، ما في قلبها على لسانها كما يقولون، لذا ففي الشعارات التي على جدرانها الكثير من مشاكلها مع نفسها ومع ابنائها، ولا يغيب عن تلك الجدران شيء: كل الكلام موجود عن الاستقلال الذي يحميه الجيش كما تقول لافتات ما زالت في زوايا تلك الشوارع، رغم مضي اكثر من شهر على الاحتفال بالاستقلال الوطني، وعن الاخلاق والفساد المستشري، وحتى خلافات اولاد المدارس وصلت إلى جدران بيروت بالكلام البذيء نفسه وحتى بالرسوم احيانا. ذلك كله على جدرانها ولا احد معني بتنظيف تلك الجدران، بل تكاد تبدو انها التاريخ، وللتاريخ كلمات ومواقف، حتى يكاد الظن يصل إلى ان مسحها غير ضروري لانها ليست موسمية بل تتكرر باستمرار، لذا الافضل ان تبقى ما دام اصحابها سيعيدون الكرة في اعلان المواقف في كل مناسبة، سلبية كانت ام ايجابية. الا اذا كانت الشركة اياها، التي التزمت يوما تنظيف جدران بيروت من ملصقات الحملة الانتخابية، صورا وشعارات، تنتظر لتلزيمها حملة التنظيفات الراهنة مقابل مئات الملايين من الليرات اللبنانية كما حدث معها في حملة التنظيفات السابقة.

وبيروت خفاياها كثيرة ايضا لا تطفو على السطح احيانا، فطلابها في الجامعة الاميركية منشغلون يتساءلون هل يعلنون اضرابا من اجل كارل ماركس دفاعا عن صفته العلمية ام يكتفون بالاحتجاج، تخفيفا عنها اضرابات وحتى تظاهرات واعتقالات؟ وقصة ماركس الحالية هي ان الادارة العلمية للجامعة الاميركية اضطرته على المغادرة بعد ان قررت استبعاد ماركس من العلوم الاجتماعية وكان سقوط الاتحاد السوفياتي شجعها على ذلك، مع ان الطلاب يقولون ان العلم هو العلم، وليس السياسة ولا يكون مدعوما لا بالسياسة ولا بغيرها. لذا يحاولون ان يفهموا لماذا كان ماركس يوما عالما اجتماعيا ولم يعد حاليا كذلك؟

ضعف القوى اليسارية

يقول احد الطلاب ان سبب ذلك هو ضعف القوى اليسارية بشكل عام في الجامعة وفي لبنان كله، في حين نفى استاذ يحاضر في مجال الفكر الاجتماعي ذلك وقال ان ليس هناك الغاء لماركس لكن اعادة نظر في موضوعات في علم الاجتماع والاقتصاد ككل لتحديد الزوايا التي يجب تناول تلك الموضوعات بالدراسة والبحث.

وحاولت المجموعات الطلابية اليسارية في الازمة الاخيرة، التي عرفت بازمة الحريات، بعد منع بث مقابلة تلفزيونية لاحد قادة المعارضة في الخارج، حاولت اثبات نفسها تحت اسماء مختلفة، املا في ان يحسب لها حساب مجددا في كل شيء حتى في تدريس ماركس او عدم تدريسه، مع التأكيد ان المعيار يجب ان يكون العلم وليس الوزن السياسي.

فماركس يدرس في كبريات الجامعات الاميركية والغربية ككل كصاحب وجهة نظر في مجالي علمي الاجتماع والاقتصاد.

لكن بيروت ترفع مقامات وتخفض اخرى بلمحة بصر.

وبيروت تقض مضجعها الجريمة والحوادث الاخلاقية التي تثير الاستغراب بالفعل، إلى جانب اجواء الاضطراب على مدار الساعة بشكل مخطط او عفوي باعتبار الاجواء التي تسود المنطقة بشكل عام.

من هنا بدا طريفا ولكن مثيرا للاهتمام امر اقامة ثكنة لكلاب اوروبية حاذقة في كشف المخدرات وملاحقة المجرمين في بلدة روميه.

الثكنة مخصصة لاحد عشر كلبا تولت فرنسا تدريبها بشكل جيد وقدمتها هدية للامن اللبناني.

وتنفي السلطات اللبنانية أن تكون تلك الكلاب معدة للاستعمال في شؤون امنية عامة كالتظاهرات والاعتصامات والاحتجاجات، وتحصر استخدامها في شؤون التفتيش عن المخدرات في اي مكان في الجو او الارض وفي اي فصل من فصول السنة. انها جديدة على لبنان ويامل المعنيون بالامن ان تلبي حاجات الكشف عن المخدرات ومكافحتها في وقت يؤكد لبنان انه قام بانجاز كبير في مجال المكافحة تلك.

مكافحة المخدرات

وهنا ترد قضية مهمة هي ان مكافحة المخدرات في البقاع، وبالذات في مناطق بعلبك والهرمل، ووقف زراعتها كليا تسبب في بطالة مجموعات كبيرة من المواطنين سبق ان وعدوا بمساعدتهم في العمل في مجال زراعات مفيدة. وقيل ان الولايات المتحدة الاميركية بالذات التي الحت على اتلاف الحشيشة في البقاع وعدت بمساعدات لكنها لم تصل حتى الان، الامر الذي نتج عنه لحوال فقر فعلية. ويقول الناس في بيروت ان حالة الفقر لا تبرر العودة لزراعة الحشيش لكنها تبرر العمل بكل اتجاه للحصول على عمل ولتوفير لقمة العيش. وفي هذا المجال بدأ لبنان يثبت وجوده كدولة لديها خبرات امنية، اكان ذلك في مؤتمرات وزراء الداخلية العرب، وكان آخرها في تونس، او في المؤتمر البالغ الاهمية الذي عقد في الصين اواخر السنة الماضية وكان للوفد اللبناني دور بارز فيه. ترأس الوفد العقيد الدكتور فضل ضاهر، وهو ياتي إلى هذا المجال من جو الجامعة الاكاديمي المختص، وهو يشغل منصب امين سر مجلس الامن الداخلي المركزي يقول: ان المؤتمر وغيره من المؤتمرات بدأت تعقد بناء لدراسة مسبقة لتحديد السبل المؤدية لمنع الجريمة بعد دراسة مسبباتها ودوافعها وبالتالي توفير الموانع المادية والمعنوية للحد من انتشارها في كافة المجتمعات.

نظرة مهمة للجريمة، والاهم هو الاخذ بهذا المفهوم في ارض الواقع وتنفيذه، لكن المتعارف عليه حتى الان في لبنان وغيره هو قمع المجرم والجريمة دون معالجة اسبابها. ويقول الدكتور ضاهر عن اتلاف المخدرات في لبنان ان هناك ضرورة لاصدار توصية لتكريس التعاون الدولي في مجال الوقاية من المخدرات عن طريق انجاح برامج الزراعات البديلة وخطط التنمية الاقتصادية الاجتماعية التي ترعاها منظمات الامم المتحدة وذلك بهدف تشجيع سائر الدول على السير في طرق المكافحة التي سلكها لبنان، ولمساعدة المزارعين اللبنانيين الذين خسروا دخلا في هذه العملية وتعرضوا لضائقة مادية حادة.

هموم بيروت كثيرة كاد يكون منها صراع المقاهي في لبنان والاستراحات بين تلك الموزعة في الروشة والحمرا وقريطم وكورنيش الروشة وحتى كورنيش المزرعة وحتى البسطة و«قهوة القزاز» كما تحلو التسمية، إنه صراع فئات اجتماعية تتقوقع في جزر يمتد فيها العمل إلى المقهى في محاولة للابقاء على خصوصية ليست ببعيدة عما افرزته الحرب من انعزال حاد فيه الكثير من مساوئ التعالي الغريب عن الاتجاه الاجتماعي المفيد عادة. لكن بيروت تبقى كما قال فيها احد الشعراء وهو يخاطب ابنه:

واذا سألوك: من انت، ومن اين، والى اين؟

فقل لهم انا بيروت، ومن بيروت والى بيروت....


لافتات بيروت... حب

التأثيرات الصحية للصيام على الجهاز الهضمي

لندن: «الشرق الأوسط»

يعيش الانسان بشكل عام على الطاقة الحرارية التي تقوم بتصنيعها الاجسام الميتكونبرية داخل الخلايا. وهذه الطاقة هي التي تتحكم في عمليات البناء والهدم وبالتالي الاستمرارية في الحياة. وهدف التغذية بشكل عام تامين وارد دائم من الطاقة عن طريق الجهاز الهضمي.

ومن المعروف ان المصادر الاساسية للتغذية هي ثلاثة: السكريات والبروتينات والشحوم وبالطبع هناك المعادن والفيتامينات التي تتوسط عمليات الاستقلاب (التمثيل الغذائي) رغم كمياتها القليلة.

والجدير بالذكر ان جميع المصادر الثلاثة للتغذية تتحول الى نفس المصير، حيث تتحول السكريات الى حمض الخل والحصرم، والبروتينات الى الاحماض الامينية، والشحوم الى الكوليسترول والاحماض الشحمية الثلاثية وكلها تصب بالنهاية في حلقة صنع الطاقة او ما يدعى بلغة الطب حلقة كريبس لتصنيع «ATP» او القدرة الحرارية. والحاجة اليومية للانسان من الاغذية لا تقاس بالكمية، وانما بمعدل القدرة الحرارية التي يستهلكها الانسان، فالشخص البالغ الذي لا يعمل يحتاج الى 1500 سعرة حرارية في اليوم او اكثر، اما الانسان النشيط فيحتاج من 2500 الى 3000 سعرة حرارية يوميا، والرياضيون قد يصرفون يوميا 100 الف سعرة حرارية.

يؤدي حرق الاغذية الى مقادير متفاوتة من الطاقة، فكل جرام من الشحوم يعطي 9 سعرات حرارية من الطاقة، بينما يعطي كل جرام من البروتينات والسكريات 4 سعرات.

اما الخضروات والالياف فمقدار الطاقة فيها قليل جدا، لكنها غنية بالفيتامينات والمعادن ومضادات الاكسدة المهمة ضد امراض القلب والسرطان.

تبدأ عملية الهضم من الفم حيث يبدأ اللعاب بتحليل السكر وتقوم الاغشية المخاطية بالامتصاص. ثم تدخل الاغذية الى المعدة حيث تبدأ عمليات تحليل البروتينات بشكل اساسي هناك. وبعد ان تستقر الاغذية لمدة نصف ساعة تقريبا في المعدة تبدأ بالتحرك الى الاثني عشر والامعاء، حيث يحدث تحليل وامتصاص المواد الدسمة والسكرية والبروتينية. وبعد 4 ساعات تقريبا تصل الاغذية الى القولون (المصران الغليظ)، ويتم امتصاص الماء لتحول ما تبقى من الغذاء الى فضلات تخرج من الجسم تبعا لحركة الامعاء، وقد يدوم خروج الوجبة الغذائية الى ايام متعددة لدى بعض الناس. وتعتبر السكريات البسيطة اسهل الاغذية هضما، يليها البروتينات ثم الشحوم التي قد يدوم هضمها ثماني ساعات، ولهذه الاعتبارات فوائد مهمة في فترة الصيام.

تأثير الصيام

اثناء فترة الصيام تفرغ المعدة والامعاء بشكل كامل تقريبا من الاغذية الواردة من الخارج، حيث تتجمع الفضلات في الامعاء الغليظة، ولا تبقى في المعدة والامعاء الدقيقة الا الافرازات الداخلية. التي قد يصل حجمها الى ليترين او اكثر. ويعتبر الصيام نوعا من انواع الغسل الهضمي الذاتي، حيث يطرح الجهاز الهضمي مخزونه من الفضلات التي يمكن ان تكون مصدرا للالتهابات والتعفنات. وخلال فترة الصيام يستخدم الجسم مخزونه من الطاقة الذي يكون على شكل غليكوجين في الكبد او على شكل شحوم في الجسم، وهذه الطاقة يعوضها الجسم بعد الافطار بالسكاكر سريعة الامتصاص.

ويؤدي الصيام الى فوائد متعددة على الجهاز الهضمي غير الفائدة المذكورة منها زيادة نشاط جهاز الدوران بشكل غير مباشر، لان الجهاز الهضمي يأخذ 15 في المائة من الحصيل الدموي في الجسم بالحالة العادية وعندما تتناول الاغذية يزداد هذا الحصيل الى 30 في المائة، اي ما يعادل اللتر ونصف اللتر من الدم. فاذا توجهت هذه الكمية من الدم الى المعدة والامعاء لإجراء الامتصاص والهضم تقلصت عن باقي الاعضاء الحيوية الاخرى.

لذلك يزيد الصيام من وصول الدم الى الاعضاء الحيوية في الجسم، اضافة الى ذلك فإن الصيام يقلل من شدة توسع المعدة وضغطها على احشاء البطن واحشاء الصدر بشكل غير مباشر.

وعلى الصائمين الانتباه اثناء تناول الافطار، لان الاكثار من تناول الاغذية في الافطار يؤدي الى توسع مفاجئ والم شديد. لذلك يجب تناول الافطار على دفعات متتالية وخلال فترة زمنية طويلة.

ويعتبر الصيام فرصة للابتعاد عن التدخين بشكل عام وينعكس التقليل من التدخين ايجابيا على المعدة، بزيادة حصانة الطبقة الواقعية لجدار المعدة واعادة ترميم الطبقة المخاطية التي تتأثر بشكل كبير لدى المدخنين، كذلك يؤدي اقلال التدخين او قطعه الى ارتفاع نسبة مادة البروستاغلاندين التي تلعب دورا وقائيا في جدار المعدة من المفرزات الداخلية.

دور الصيام في تنظيم الغذاء

يتعود الانسان في شهر رمضان على نمط غذائي منتظم محدد وغالبا ما يكون الوارد الغذائي غنيا جدا، لذلك يجب على الانسان تحديده لكي تكتمل فائدة الصيام بشكل صحي. ويجب ان تكون 60 في المائة من الطعام اليومي مؤلفا من الفاكهة والخضر الطازجة غير المطهية، اما النسبة الباقية الاخرى فيمكن اختيار كمية واسعة من الاغذية، هذه يجب أن يكون 50 في المائة منها سكريات «كاربوهيدرات»، و25 في المائة مواد دسمة، و25 في المائة مواد بروتينية.

ويرى خبراء التغذية انه يجب تناول اللحوم مرتين الى ثلاث اسبوعيا فقط وليس بشكل يومي، والاسماك مرتين الى ثلاث وليس اكثر، اما البيض فمرتين بالاسبوع، لان البيضة الواحدة تزود الجسم بـ90 في المائة من حاجة الجسم اليومية من الكوليسترول.

والجدير بالذكر ان حموضة المعدة تزداد اثناء فترة الصيام، والشخص العادي لا يتأثر بهذه الزيادة، نظرا لعمليات التأقلم الفيزيولوجية، انما الذين يعانون من القرحة فقد تزداد القرحة سوءا، لذلك عليهم مراجعة الطبيب قبل الصيام لاخذ الادوية المناسبة، او بعد الصيام اذا شعروا بالام غير طبيعية في منطقة أعلى البطن اثناء فترة الصيام.



يعود الصيام بفوائد متعددة على الجهاز الهضمي

الاعتدال في الطعام أمر ضروري في مرحلة الصيام

● فراغ المعدة يخفف العبء عن جهاز الدوران، حيث تحتاج المعدة والأمعاء إلى 30 في المائة من حصيل الدم من أجل الهضم والامتصاص ● يعتبر الصيام بمثابة الغسل الذاتي للمعدة والأمعاء من الفضلات الغذائية ● الذين يعانون من القرحة الهضمية عليهم مراجعة الطبيب قبل الصيام

استشارات طبية

ضخامة البروستات

● انا مريض ابلغ 50 عاماً من العمر، واشعر منذ مدة طويلة باعراض غدة البروستات وهي تؤلمني عند الخروج الى الحمام. وبعض الاحيان لا اشعر بأي ألم. فهل يوجد علاجات غير العملية الجراحية، واذا استؤصلت الغدة هل يؤثر ذلك على القدرة الجنسية؟

ع.م.ع. - السعودية جدة

- غدة البروستات غدة ملحقة بالجهاز التناسلي الذكري وهي مؤلفة من خمسة فصوص تحيط بالاحليل الخلفي، ودورها يكمن في افراز سائل مغذ للنطف اثناء رحلتها في الاحليل والرحم كذلك تقوم بافراز سائل قلوي لتحويل القناة البولية الى وسط قلوي بدلاً من الحامضي الموجود بتاثير البول (لان المجرى البولي والمنوي مشتركان في الاحليل الامامي)، وذلك لكي لا تتأثر النطف.

وضخامة غدة البروستات تؤدي الى اعراض متميزة خاصة في طبيعة خروج البول، مثل ضعف رشق البول وانشطاره وحدوث قطرات بولية بعد الانتهاء من التبول، والحرق البولي او الزحير البولي اي الشعور بالرغبة بالتبول بشكل دائم بعد انهاء التبول. واحيانا يكون لون البول غامقاً لوجود نزف دموي فيه بالاضافة الى الاعراض الاخرى. وضخامة غدة البروستات شائعة بعد سن الخمسين وتحدث لدى 70% من الذين تتجاوز اعمارهم السبعين او الثمانين والضخامة تكون سليمة في غالبية الحالات، وخبيثة في بعض الحالات الاخرى.

المعالجة تعتمد على حجم الغدة والاعراض الجانبية، فهناك المعالجة الدوائية مثل دواء بروسكار الذي اثبت فعاليته في تخفيف الضخامة، او المعالجة الجراحية بواسطة الليزر وهي طريقة فعالة لازالة الضخامة، ويجب اجراء الجراحة في الحالات التي يحدث فيها «حصر للبول» اي انسداد في عنق المثانة بسبب الضخامة الشديدة للغدة وسدها للمجرى البولي.

الجراحة لا تؤثر على العملية الجنسية. كذلك لا تؤثر على افراز النطف من الخصيتين، كذلك لا تؤثر على عملية الانتصاب.

ألم في الخاصرة اليمنى

● أنا سيدة ابلغ 35 عاماً من العمر واعاني من ألم مزمن في الخاصرة اليمنى واحيانا يمتد الى الناحية السفلية من البطن ويزداد الالم بعد المشي والتعب، وأحيانا يأتي على شكل نوبات حادة طاعنة. ولا ترتبط هذه الآلام مع الاغذية او الحالة النفسية. ومع أن الدورة الشهرية منتظمة وغير مؤلمة فبماذا تنصحونني وماذا يمكن ان يكون السبب؟

س.ا. ز. - المغرب

- الام الناحية البطنية اليمنى تحدث نتيجة اسباب متعددة فقد يكون السبب تشنج في القولون او ما يدعى بلغة الطب التهاب القولون التشنجي في القولون الصاعد، او وجود التهاب مزمن في الزائدة الدودية، او يمكن ان يكون السبب وجود حصيات كلوية او حالبية تؤدي الى الالم الطاعن، وتلاحظ حالة التشنج والالم البطني في الناحية اليمنى لدى النساء نتيجة وجود كيسة في المبيض الايمن، او التهاب وتشنج في الاربطة المعلقة للرحم، لكن ذلك مستبعد نظراً لعدم وجود الم اثناء الدورة الشهرية، واحيانا يحدث الم بسبب المرارة او الكبد لكنه يحدث في الكتف اكثر مما هو في الخاصرة.

ما ننصحك به حالاً هو ما يلي:

1) اجراء تنظير بالامواج الفوق الصوتية للبطن خاصة للكلية والمبيضين والكبد.

2) اجراء تحاليل بولية اذا كان هناك تغير بلون البول مرافقاً للألم في الخاصرة.

3) اجراء تحاليل الخروج الغائطي وبعض التحاليل الدموية.

4) اذا كانت جميع النتائج سلبية، فيمكن الاكتفاء باخذ مضادات تشنج مثل باسكوليزين او باسكوبان ومسكن للألم اثناء حدوثه.

اضافة الى ممارسة الرياضة الخفيفة.

5) تنظيم الأكل واجراء حمية اذا كان السبب التهابا في القولون.

ردود خاصة

● القارئ عادل - السعودية

الواقي المطاطي لا يمنع من الاصابة بفيروس الايدز 100% وانما هناك خطورة بمعدل 2% تقريبا وينتج ذلك غالبا عن تمزق الواقي غير المرئي، او التمزق المباشر. لذلك يجب الحذر والابتعاد عن الممارسات الجنسية غير الشرعية.

● القارئة سميرة - الإمارات

هناك مركب يدعى كزيلوكائن على شكل مرهم يمكن استخدامه لتخفيف الام القرحة الفرجية. وننصحك بالابتعاد عن معاشرة زوجك لمدة 10 الى 15 يوما حتى يتم الشفاء التام للقرحة والالتهاب.

هل الممارسة الجنسية تطيل عمر النشاط الجسدي؟

ويلز: «الشرق الأوسط»

اصبحت نصائح الاطباء القديمة التي يقدمونها في ما يخص عدد مرات الممارسة الجنسية اسبوعيا لا تتوافق مع المعطيات الدراسات الجديدة.

فقد بينت دراسة جديدة في ويلز ان زيادة الممارسة الجنسية وعدد مرات الوصول الى ذروة هذه العملية الفيزيولوجية تزيد من عمر النشاط الجسدي وتقلل نسبة الوفيات بمعدل 36 في المائة لكل 100 نشوة عارمة في السنة. وهذا يعني ان الانسان يمكنه لن يمارس الجنس خمس مرات او اكثر في الاسبوع بدلا من ثلاث مرات حسبما ينصح الاطباء حاليا كمعيار صحي للنشاط الجنسي.

لكن مجموعة من الاطباء حذرت من انه قبل ان تصبح هذه المعلومات كوصفة طبية يجب اجراء دراسات مكثفة للتاكد من صحة هذا الموضوع بشكل عام. كما حذر اخرون من انعكاسات هذا المفهوم على اخلاقيات المجتمعات الغربية الخارجة عن السيطرة حاليا.

دراسة جديدة

اجريت الدراسة على الف رجل بريطاني تتراوح اعمارهم بين 45 و59 سنة. ووجد ان الرجال الذين يصلون الى تواترات عالية من الوصول الى الذروة اقلها «مرتان في الاسبوع» تنخفض لديهم نسبة الوفاة بمعدل 50 في المائة لمدة عشر سنوات مقارنة مع الرجال الذين لديهم تواترات منخفضة «بمعدل مرة بالشهر».

ولدى تحليل نتائج الدراسة بشكل مفصل وجد الاطباء ان نسبة الوفيات تتعلق مباشرة مع عدد الممارسات الجنسية خلال فترة النشاط الجنسي.

وعلق البروفيسور جورج ديفي والبرفسور ستيفن فرانك من جامعة بريستول والدكتور جون يارنيل في جامعة «كوين» في بلفاست، في تقرير قدموه الى المجلة الطبية البريطانية BMJ، ان معدلات الاعمار ترتبط بشكل وثيق مع عدد مرات القذف لدى الرجال، وعدد مرات الوصول الى النشوة لدى النساء. وقال الباحثون ان هذه النتائج تتوافق مع نتائج دراسات سابقة في هذا المجال.

لكن عارض اختصاصيون من كلية كينج كولدج في لندن هذه الدراسة ووصفوا النتائج بانها مفسرة بشكل خاطئ.

ومن وجهة نظرهم قد يكون فقدان الرغبة الجنسية وانخفاض عدد مرات الجماع بين المرأة والرجل علامة فيزيولوجية لامراض اخرى كامنة وراء السبب الحقيقي لانخفاض معدل الحياة.

والامثلة على ذلك كثيرة منها مرض القلب والسكري والقصور الكلوي والالتهابات.. الخ. فجميع هذه الامراض (التي تودي بحياة المريض بشكل مبكر) تؤدي الى انخفاض الرغبة الجنسية.

لذلك يجب اعتبار نقص الرغبة الجنسية مؤشرا على شيء غير طبيعي يجري في فيزيولوجية الجسم قد يؤثر على محور الحياة بشكل عام.

الحياة الزوجية السعيدة، والغذاء الجيد، يطيلان الحياة

اخبار طبية

دراسة جديدة تؤكد أهمية فيتامين «E» للوقاية من السرطان

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أكدت دراسة اميركية على اهمية الفيتامينات خاصة فيتامين «E» في الوقاية من سرطانات القولون.

تمت الدراسة في واشنطن على الف متطوع بعضهم مصاب بسرطان القولون لمدة عشر سنوات.

وبينت الدراسات ان استخدام فيتامين A وC، وحمض الفوليك والكالسيوم والفيتامينات الاخرى يخفض حدوث السرطان بنسبة عالية، وتزداد هذه النسبة اذا اخذ فيتامين «E» مع الفيتامينات السابقة.

ووجد في الاحصائيات المأخوذة من معطيات هذه الدراسة ان الذين تناولوا الفيتامينات بانتظام طيلة العشر سنوات تنخفض لديهم نسبة حدوث السرطان بمعدل 50% عن الذين لا يأخذون الفيتامينات بانتظام.

مرضى السكري.. والأسبرين

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أوصت جمعية السكري الاميركية مرضى السكري الذين لديهم خطورة عالية للاصابة بالامراض القلبية، اخذ مقادير قليلة يومية من الاسبرين للوقاية من النبحة القلبية الاولى، وذلك استناداً الى دراسة جديدة نشرت في مجلة امراض القلب الطبية. كذلك نصحت مرضى السكري الذين عانوا من نبحة قلبية سابقة بأخذ الأسبرين للوقاية من حدوث نبحة اخرى في المستقبل.

ونصحت الجمعية المرضى مراجعة الطبيب قبل البدء باخذ الاسبرين، وذلك لمعرفة ما اذا كان هناك عائق يمنع من تناول الاسبرين مثل القرحة الهضمية، او ارتفاع الضغط الدموي او اضطرابات تميع الدم (اي لزوجته).. الخ.

وقد اصبحت فائدة الاسبرين في الوقاية من النبحات القلبية والسكتات الدماغية ثابتة في السنوات الأخيرة.

لقاح السعال الديكي يزيد من نسبة حدوث الربو لدى الأطفال

اوكسفورد: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة جديدة ان الاطفال الملقحين ضد السعال الديكي معرضون للاصابة بالربو والاكزيما وارتفاع الحرارة بنسبة 50% أعلى من الاطفال غير الملقحين.

وفي مؤتمر عقد في لندن للامراض الرئوية بين الاطباء ان اعطاء المضادات الالتهابية للأطفال بشكل كبير يزيد نسبة حدوث الامراض التحسسية بمعدل ثلاثة اضعاف النسبة الطبيعية.

تمت الدراسة في مستشفى تشيرشل في مدينة اوكسفورد البريطانية حيث اجريت دراسة موسعة لـ2000 مريض في منطقة اوكسفورد ولدوا بين عام 1975 وعام 1984.

وقال الدكتور جولين هوبكن ان الدراسة سلطت الاضواء على ثلاثة عوامل مهمة تلعب دوراً في تطور الامراض التحسسية لدى الكبر وهي: 1 - لقاح السعال الديكي 2 - اعطاء المضادات الالتهابية في السنتين الأولى بعد الولادة 3 - العوامل الوراثية.

الأمهات اللواتي يلدن بعد الأربعين يعشن مدة أطول

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يقول الباحثون في جامعة هارفارد الاميركية ان النساء اللواتي يلدن بعد سن الاربعين يكون احتمال عيشهن لما بعد الثمانين اعلى بمعدل اربع مرات عن النساء الاخريات.

ولكن يجب ان تتم الولادة دون اجراء المعالجات الهومونية والمعالجات الاخرى للاخصاب.

ويعتقد العلماء ان الاخصاب في الاربعينات من العمر يؤدي الى وقاية طبيعية من امراض الشيخوخة الدماغية مثل الزهايمر كذلك امراض القلب ....الخ.

وقال الدكتور روث فريتز من مستشفى جامعة هارفارد ان ذلك قد يعود الى هرمون الاستروجين الذي يعبر عن الخصوبة لدى المرأة. وتعتبر المعالجات الهرمونية البديلة مثالاً على ذلك فالنساء اللواتي يأخذن «HRT» تنخفض لديهن نسبة حدوث امراض القلب، ومرض هشاشة العظام، والامراض الدماغية.

دراسة تقلل مخاوف العلماء من المواد الكيميائية المشابهة للأستروجين وأثرها على العقم

الهرمونات الأنثوية مهمة من أجل خصوبة الرجال

لندن: «الشرق الأوسط»

قللت دراسة جديدة من مخاوف العلماء تجاه تاثير المواد الكيميائية الصناعية الموجودة في البيئة التي تقلد في عملها هرمون الاستروجين الانثوي على خصوبة الرجال، حيث بينت ان تنشيط النطاف لدى الرجل يحتاج الى الهرمونات الانثوية.

ويعتبر هرمون الاستروجين هو المحدد لصفات الانثى، حيث ينظم الدورة الطمثية لديها، ويؤدي الى تبدل شكل الجسم وضخامة الاثداء، وقلة الشعر. بينما التستستيرون الهرمون الذكري يؤدي الى زيادة نمو الشعر وغلظ الصوت وخشونة السحنة... الخ.

وتوجد كميات قليلة من الهرمون الانثوي لدى الذكور والعكس صحيح. لكن بنسب قليلة تتوافق مع الفعاليات الفيزيولوجية، فالاستروجين او الهرمون الانثوي في جسم الرجل يقوم بوظائف متعددة مثل السيطرة على نمو العظام. فعندما يتوقف نمو العظام لدى الرجل فذلك يتحدد بواسطة هرمون الاستروجين وليس التستستيرون.

دور جديد

وقد قام العلماء في جامعة الينوس باكتشاف ان هرمون الاستروجين يلعب دورا اساسيا في الخصوبة. وبينوا في التجارب ان الفئران المهندسة وراثيا ولا تحتوي خلايا حساسية للاستروجين في اجسامها تكون عقيمة.

نشرت نتائج هذه التجارب في مجلة «ساينس» العلمية. وتكمن اهميتها الكبيرة في تقليل مخاوف العلماء من تاثير المواد الكيميائية المقلدة لهرمون الاستروجين في عملها على الخصوبة. فخلال السنوات الماضية صدرت دراسات عديدة وضعت اللوم على المواد الهرمونية الصناعية المقلدة للاستروجين في انخفاض نسبة الخصوبة لدى الرجال بمعدل 50 في المائة منذ عام 1950 حتى الآن. ومن هذه المواد «Phithlates» الموجودة في الاكياس البلاستيكية.

وقال ريتشارد شارب من وحدة بحوث الاخصاب البيولوجية في ادنبره عاصمة اسكوتلندا، ان هذه الدراسة الجديدة سلطت الضوء على زاوية جديدة في مجال البحث عن اسباب انخفاض معدلات الخصوبة لدى الرجال التي انخفضت الى النصف خلال الخمسين سنة الماضية.

واكد ريكس هوف الذي قاد البحوث في جامعة الينوس الاميركية في تقرير قدمه الى مجلة «نيتشر» ان الموجودات التي توصل اليها الفريق العلمي في الينوس قد تبدل من الاعتقاد الشائع حاليا بان المواد المقلدة للاستروجين هي السبب في حدوث الخصوبة.



دور جديد للاستروجين في خصوبة الرجال

ليس من أجل أميركا وحدها 8

انتصار الديمقراطية وسقوط الشيوعية

جورج ج. ميتشيل

البوابات تفتح على مصراعيها:

الجلاسنوست بعد البيريسترويكا اقلقت الحرس القديم في الحزب

في الحلقة السابقة قام جورج ميتشل بفتح ملف الأحداث التي ادت إلى نهاية النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وقد تتبع من أجل الكشف عن آلية التغيير الجذري هناك إلى مختلف مراحل حياة جورباتشوف وصعوده إلى السلطة وطبيعة القوى التي طبق عليها مبادئ «البيريسترويكا» أو إعادة البناء.

وعندما تطرق إلى مشكلة الحزب الشيوعي وأجهزته التي نخرها الفساد والرشوة أشار إلى نقطة مهمة تتعلق بحقيقة مفادها إن تسعين في المائة من سكان الاتحاد السوفياتي كانوا آنذاك من الذين ولدوا تحت مظلة الشيوعية.

ولكن ماذا عن الحزب الشيوعي نفسه؟

كم بلغ عدد أعضائه آنذاك؟

يرجح ميتشل أن عدد أعضاء الحزب في تلك الفترة وصل إلى 19 مليون شخص.

كما يكشف في هذه الحلقة الجديدة من الكتاب عن أن نسبة الحزبيين بالمقارنة مع عدد السكان بلغت 7 في المائة.

وأما ملاك القيادة (إطارها أو كادرها) الذي يدعى بالروسية Nomenk-latura، وهو عماد الحزب وسنده القوي، فقد كان أصغر من ذلك بكثير. إذ لم يكن يتجاوز 450000 شخص من المتوقع أن يبدوا مقاومة عنيدة في وجه أي إصلاح جذري محتمل. ذلك أن الحزب كان بالنسبة لكثيرين منهم جهازاً للعمل أكثر منه طريقة حياة لا يرغبون في زوالها. وهكذا وضعوا العقبات والعراقيل منذ البداية. إلاّ أنهم لم يقاوموا بادئ ذي بدء، بل أبدوا علناً البلاغة اللفظية التي جاءت بها أدبيات «البيريسترويكا» بينما شنوا حرب مقاومة شعواء تمثلت بالتباطؤ في التنفيذ سراً. وهذا في الواقع هو ما تفعله البيروقراطيات عادة في كل مكان.

وهذا التطور ليس بالأمر الجديد حتى بالنسبة للاتحاد السوفياتي. فالدور الذي لعبته البيروقراطية بصفتها «القوة المعبرة عن الجمود والقصور الذاتي» كان مقلقاً حتى لستالين. فحتى خلال فترة حكمه التي اتسمت بسيطرة آلة الرعب والقمع لم يكن الناس يذهبون إلى حيث يطلب منهم، بل كانوا، على حد تعبير موشي لوين في كتابه «ظاهرة جورباتشوف»: «يجدون طرقاً للتحايل يستغلون بها أي ثغرة ممكنة من أجل التغلب على النظام في لعبته نفسها. كما كانوا يستعينون من أجل ذلك بشبكة من الأصدقاء والمعارف، فضلاً عن دفع الرشوات والقيام بمجازفات غير محسوبة». وكما هو معروف فإن العلاج الذي لجأ ستالين إليه هو العلاج نفسه الذي جربه في كل مناسبة: الرعب والقتل والإرهاب.

ولكن حتى هذا العلاج لم ينفع. فكل خطوة كانت الدولة تلجأ إليها، بل كل أسلوب في القمع والسيطرة والتحريم والتجريم كان يجابه ببعض المقاومة.

وإذا كان ستالين عاجزاً عن التخلص من عوامل الكسل والجمود والقصور الذاتي بالسرعة المطلوبة فكيف سيتمكن جورباتشوف من تحقيق ذلك بواسطة: «ثورة بلا طلقات؟».

لقد اعتقد جورباتشوف إنه إذا كان للاتحاد السوفياتي أن يتغير بالطريقة التي يرغب بها فإن الحزب هو الأداة التي ينبغي أن يستعملها من أجل ذلك.

وهذا معناه أن الحزب يجب أن يمارس الانفتاح وأن يصبح أكثر ديمقراطية، وهذا مفهوم غريب كلياً عن السياسة السوفياتية.

لقد بدأ جورباتشوف مشروعه بالتأكيد على أن الاشتراكية الحقيقية مستحيلة دون ديمقراطية. قال: «نحتاج إلى الديمقراطية بقدر حاجتنا إلى الهواء. فبدون الديمقراطية ستتعرض سياستنا للاختناق وبذلك تفشل البيريسترويكا».

في السنة الأولى من حكمه كان جورباتشوف يتحرك ببرنامجه الإصلاحي إلى الأمام بحذر، حاملاً معه مشروع البيريسترويكا وهو على أهبة الاستعداد. إلاّ أن تحركه كان محفوفاً بالعراقيل. فقد أبدى إيجور ليجاتشيف مدير اللجنة المركزية الخطوات الرامية إلى التغيير، وبذلك أصبح زعيم المقاومة المحافظة.

وبعد مرور عام على تسلمه السلطة اكتشف جورباتشوف أن البيريسترويكا لم تحرز أي تقدم ملموس، فحتى القرارات الصغيرة كانت تلفظ أنفاسها داخل متاهة البيروقراطية. وهكذا أصبح على قناعة بأن نجاحه يقتضي تجاوز معارضة الحزب والتوجه إلى الشعب مباشرة، وهو تكتيك لم يسبق أن عرفته التجربة السوفياتية.

وكانت نتيجة ذلك طرح مصطلح ثان بعد مصطلح البيريسترويكا وإضافته إلى أدبيات المرحلة.

والحال أن هذا المصطلح الجديد ليس جديداً فهو قديم قدم العهد القيصري نفسه. غير أنه كان ينطوي على معان جديدة جعلته كلمة رائجة ومتداولة جنباً إلى جنب مع البيريسترويكا.

هذه الكلمة هي «الجلاسنوست» ومعناها الانفتاح. ولم يفعل جورباتشوف بموجبها أكثر من إطلاق المجتمع السوفياتي من عقاله والسماح له بالتعبير عما يريد قوله والتفكير في ما يتمنى تحقيقه. كما أن أجهزة الإعلام التي كممت أفواهها طويلاً سمح لها بأن تكتب ما تشاء، وأن تحقق في الحدث الذي تشاء، وأن تكشف وتفضح وتميط اللثام على النحو الذي تشاء. وسرعان ما طرح جورباتشوف نهجاً سياسياً لم يسبق أن فكر أحد به من قبل، فقد أطلق سراح العديدين من منتقدي النظام من السجون والمعتقلات، بدءاً من أندريه زاخاروف العالم النووي الحائز جائزة نوبل الذي اعتبره القادة السوفيات السابقون أشد خطورة من أن يسمحوا بالإفراج عنه.

وكانت النتيجة أن هؤلاء المنشقين لم يصبحوا أحراراً فحسب وإنما أصبح بإمكانهم الذهاب حيثما شاؤوا وأن يقولوا ويكتبوا ما يروق لهم.

وفضلاً عن ذلك فإن جورباتشوف اتجه إلى وسائل الإعلام مباشرة، كشف عن نقاط القصور التي تنطوي عليها المشكلات المطروحة، موجهاً الضربات المتلاحقة إلى البيروقراطية العاجزة عن الحركة، وناخزاً إياها بمهماز سياسة الانفتاح «الجلاسنوست».

لقد كان هذا تكتيكاً مفاجئاً لمجتمع مغلق منذ زمن طويل.

وثمة نادرة متداولة منذ صيف عام 1986، تشبه الاتحاد السوفياتي بقطار اضطر إلى التوقف بسبب عدم وجود سكة حديد أخرى يسير عليها قدماً إلى الأمام.

وقد كان كل زعيم سوفياتي يعالج الأزمة بطريقته الخاصة، فبينما يسارع ستالين إلى إعدام سائق القطار ومهندسه، فإن خروتشيف يعيد إليهما الاعتبار.

وأما بريجنيف فإنه يسدل الستائر ويأمر بهزهزة القطار من طرفيه لكي يوحي بوهم الحركة. ويبقى جورباتشوف الذي يكتفي بفتح الستائر والاتكاء على إفريز النافذة صائحاً: «لم يعد هناك خط سكة حديد.. لقد انتهى الخطر». والحال أن سياسة الانفتاح «الجلاسنوست» أقلقت الحرس القديم في الحزب، فإذا به يشعر نحوها بكراهية تماثل شعوره نحو سياسة إعادة البناء «البيريسترويكا»، ذلك أن البوابات التي فتحها جورباتشوف على مصراعيها، مميطاً اللثام عن الماضي الستاليني بدقائقه وتفاصيله، يمكن أن تجعل الحزب يفقد قبضته على الأحداث، فضلاً عن القضاء على مصداقية الحزب، ومعها على قادة الحزب أنفسهم ومواقعهم والسلطة التي يتمتعون بها.

وسرعان ما أصبحت تحركات جورباتشوف في مضمار السياسة الخارجية خاطفة للأبصار شأنها في ذلك شأن تحركاته في الداخل، فعلى الرغم من محدودية تجربته، فقد بادر إلى التحرك بجسارة، محاولاً رأب الصدع في علاقاته مع الولايات المتحدة منذ اللحظة التي أمسك بها زمام السلطة، لقد كان يعتقد أن سياسة الوفاق هي الشرط الضروري لإعادة البناء في الداخل، وكان يعلم أن الاتحاد السوفياتي عاجز عن الاستمرار في سياسة المعاندة والتسلح حتى الأسنان، في الوقت الذي يريد بعث اقتصاده وإعادة الحياة إليه. ولهذا دعا من خلال خطوات حثيثة إلى وضع حد للعصر الجليدي الذي سيطر على العلاقات الأميركية - السوفياتية خلال العقود الماضية.

وعلاوة على ذلك اعترف بتفوق العالم الرأسمالي غير الشيوعي. وكان بهذا أول زعيم سوفياتي يفعل ذلك.

إن ما فعله جورباتشوف بالضبط هو التخلي رسمياً عن القانون الذي كان البلاشفة القدامى يتوقعون بموجبه سقوط الامبريالية وانتصار الشيوعية والاشتراكية في العالم بأسره. ولم تكن هذه تضحية كبرى من طرفه، لقد سارع جورباتشوف إلى التقليل من شأن الصراع بين الرأسمالية والشيوعية، بين الكتلة السوفياتية والغرب، مستبدلاً هذا المفهوم بمفهوم آخر أطلق عليه مصطلح «التنافس التاريخي». وهكذا كان يسعى إلى إنقاذ نظامه عن طريق المنافسة السلمية مع من كان يعتبر في الماضي بمثابة العدو اللدود.

وقد بدا له أن انتهاج أي نهج آخر ضرب من ضروب الانتحار. فأعلن أن موسكو لم تعد راغبة في إضرام الثورات وتشجيعها في البلدان الأخرى، وأنها لن تصر على أن النموذج السوفياتي للاشتراكية هو النموذج الكامل والصحيح.

إذن لم يضع جورباتشوف الكوابح على خصومة طويلة الأمد ومعها سباق التسلح بل عكس الأمر كله على نحو درامي. فإذا به يعقد اجتماع قمة في جنيف مع الرئيس ريجان. ومنذ ذلك الاجتماع حدث تحول في العلاقات السوفياتية - الأميركية، فأمكن للعالم أن يراقب عن كثب، بدهشة وبعدم قابلية تصديق وبامتنان، نقاط التوتر وبؤره فيما هي تنحسر، والقضايا المعقدة التي فصلت بين القوتين العظميين فيما هي تنحل تحت وهج وتألق الصداقة الجديدة.

وفضلاً عن ذلك شرع جورباتشوف في محاولة سحب الجيش السوفياتي من أفغانستان، فأجهز بذلك على نقطة خلاف مستعصية في العلاقات الأميركية السوفياتية، تعود بتاريخها إلى عهد إدارة جيمي كارتر. إن أفغانستان لم تكن حرب جورباتشوف بل فييتنام روسيا.. لقد كانت «جرحاً نازفاً» على حد تعبيره.

خلال العامين التاليين استطاعت مؤتمرات القمة الأربعة التي أعقبت مؤتمر جنيف أن تحقق ثورة في الشؤون الدولية، أولاً أسفرت القمة الأولى المنعقدة في ريكيافيك بإيسلندا عن نتائج هزيلة نسبياً فقد استمر ريجان بدفع برنامجه الخاص بحرب النجوم، العنصر الوحيد في سياسة أميركا النووية الذي أقلق جورباتشوف أكثر من أي شيء آخر. ذلك لأن هذه المبادرة الدفاعية الاستراتيجية كانت من النوع الذي لا قبل للاتحاد السوفياتي في مجاراته، وأما إذا حاول أن يفعل ذلك فإن الإصلاح الاقتصادي على الصعيد الداخلي يصبح مستحيلاً.

غير أن مؤتمرات القمة الثلاثة التي عقدت في ديسمبر بواشنطن عام 1987، وفي موسكو خلال شهري مايو ويونيو من عام 1988، وفي نيويورك خلال شهر ديسمبر من العام نفسه، أسفرت عن نتائج مثمرة. فقد استطاعت أن تدفع بالولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على طريق الوفاق النووي بدرجة تسارع لم يكن أحد يحلم بها.

لقد رفض زعيم الاتحاد السوفياتي قبول فكرة السباق المستمر في المضمار النووي فأدى ذلك إلى مرحلة جديدة كلياً وجد العالم نفسه في مواجهتها على حين غرة.

ومع نهاية عام 1986 أي بعد مرور عامين تقريباً على تسلم جورباتشوف زمام الحكم، كان الاتحاد السوفياتي يعيش مرحلة جديدة ومفعمة بفقدان اليقين. فسياسة «البيريسترويكا» الداعية إلى إحداث تغيير جذري كانت على وشك أن تقر من قبل اللجنة المركزية.

ذلك أن جورباتشوف بذل ما في وسعه من أجل تزييت سكة القطار، فقد قام بزرع مؤيديه في قمة الهرم الحزبي والمكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية بتؤدة وعلى نحو تدريجي. غير أن اللجنة المركزية التي تمثل المنطقة الوسطى في تراتبية الحزب كانت جاثمة في طريقه كالعقدة الكاداء.

لم تكن لديه ضمانة في أن تتم الموافقة على برنامجه. وحتى لو تمت الموافقة فهل ثمة ما يضمن تطبيقها؟

كانت «البيريسترويكا» مطروحة على بساط البحث مع نهاية عام 1986. وقد بدت لي كما دعاها بيل كيلر في صحيفة «النيويورك تايمز»: «آلة اقتصادية ضخمة.. تترنح بسبب أخطاء مبكرة في التصميم وبسبب مواجهتها على نحو غير متوقع، لأرض غير معبدة».

والحال أن جورباتشوف نفسه كان يعلم بأمر العقبات التي تعترض طريقها. ومع ذلك فإن هدفه كان الحصول على الموافقة على البرنامج، بصرف النظر عما سيؤول إليه.. كان هدفه الحصول على موافقة اللجنة المركزية في اجتماعها صيف عام 1987، وبالتالي الشروع في التنفيذ في مطلع عام 1988.

لقد كان هدف البرنامج شديد الطموح، إذ إن عصبه هو «قانون الاستثمارات الاشتراكي» الذي كان قاصراً عن الدعوة إلى إصلاحات اقتصاد السوق الحرة الكاملة. فهو يعترف بالربح أسلوباً لتحقيق الحد الأعلى من الفعالية الاقتصادية وكذلك إنتاج السلع التي يريد الناس شراءها. كما أن إصلاح نظام الأسعار والنظام المصرفي، وإعادة التنظيم الصناعي، كل ذلك متضمن في البرنامج ومدرج على لائحة لا بد من طرحها.

إن قانون الاستثمارات الاشتراكي كان بمثابة عملية جراحية كبيرة، تسبر الاقتصاد كله وتطال بذلك المجتمع بأكمله. وهو يقوم نظرياً بالقضاء على مركزية الاقتصاد وتوزيع القوى الاقتصادية. وبموجب ذلك تخرج صناعة البلاد وزراعتها في عام 1991 من أيدي المخططين المركزيين الذين سيصبح عملهم رسم خارطة الاستراتيجية البعيدة. فيكفون عن السيطرة من القمة إلى القاعدة، وتصبح الدولة مجرد زبون آخر.

والحال أن المشروع كله كان يحبس الأنفاس. فهو يمثل انعطافة رئيسية في التاريخ الروسي. بل إن جورباتشوف نفسه أصبح شخصية تاريخية رئيسية في فترة تزيد على عامين بقليل. وقد استطاع بنتيجتها تحريك بلاده وتغيير العالم، ولهذا كان يطلب من الشعب الروسي أن يبادر إلى تغيير طريقة تفكيره وأسلوب عمله. وفضلاً عن ذلك فقد كان يؤكد له أن هذا في صالحه. وقد أدرك جورباتشوف أن البرنامج سيواجه جداراً من المعارضة عندما تحين لحظة المواجهة في نهاية الأمر. غير أنه ربما كان يعتقد بأن ضربات مطرقته لا بد أن تقضي على تلك المعارضة.

والأسوأ من هذا أن العقبات التي واجهها بدلاً من ذلك لم تكن مجرد جدار يشبه «الإسفنجة التي تمتص المعارضة».. أو قل جداراً من عدم المبالاة تجاه أعظم ضربات المطرقة تأثيراً!

لقد تمكن جورباتشوف عن طريق الحزب من تمرير برنامج «البيريسترويكا» عبر اللجنة المركزية، وكذلك تفعيله ضمن قانون أقره مجلس السوفيات الأعلى في يونيو (حزيران) 1987.

وصادف أن هذا هو موعد الذكرى السبعين للثورة البلشفية. وحتى عندما كانت المناسبة تلك تحتفل بها على قدم وساق كان يدفع ببرنامج يفندها ويلغيها.

والحال أن صياغة البيريسترويكا استغرقت عامين من العمل الشاق. والمشاكل بدأت تظهر تدريجياً.

وكما قال أحد مستشاري جورباتشوف الاقتصاديين: «كنا ذاهبين إلى المجهول وكان الناس يحاولون إيقافنا». إلاّ أن ما دعاه أحد المراقبين بـ«الانفتاح للجميع» وصل إلى ذروته في صيف عام 1987.

ولكي يجعل البيريسترويكا أشد استقراراً وأقل قابلية لأن يعكس مسارها، شرع جورباتشوف بتغيير الحزب نفسه. وقد أوضح لي في عام 1995 بقوله:

«ذلكم هو النظام الذي ورثناه.. وكان في أزمة. لهذا تحدثت خلال مؤتمر الحزب عن الحاجة إلى بناء نظام آخر، نظام يحقق الحريتين: السياسية والاقتصادية، وقلت آنذاك إن هذه هي الاشتراكية ذات الوجه الديمقراطي والتي ستجمع بين الاشتراكية والديمقراطية».

قدم جورباتشوف مراسيم القوانين التي تدعو إلى الحقوق السياسية والمدنية، وهي تمثل ضرباً من الحريات يعتبر مجهولاً في التجربة الاشتراكية، كما أصر على أن تنجز هذه التغييرات ضمن الحدود الاشتراكية نفسها. فدعا بذلك إلى الديمقراطية الاشتراكية، وإلى التعددية السياسية الاشتراكية أيضاً، قال:

«إن ما يمكننا قوله اليوم ليس كون الاشتراكية قد تعرضت للهزيمة.. إذا نظرت إلى الاشتراكية فماذا تراها تعني بالنسبة للإنسان العادي في الشارع؟

من المحتم أنها تعني الاعتراف بالديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية، فالناس لا يريدون أن تستقطب الثروة بين الأغنياء الشديدي الثراء وبين الفقراء المدقعين، إن الناس يبحثون عن التضامن، وسواء أطلق الناس على أنفسهم اسم اشتراكيين أو لم يفعلوا فهذه هي القيم التي ستستمر، ولهذا فالهزيمة لم تكن هزيمة لفكرة الاشتراكية بشكلها النهائي بل لعلها هزيمة مشروع أو مخطط فرض على مجتمعنا بواسطة القمع، وعن طريق حرق العملية التاريخية».

على الرغم من هذه الكلمات التصالحية التي سمعها المتمسكون بالقيم من محافظين وغيرهم فقد بدت وكأنها تعبر عن هرطقة بورجوازية غربية هي أشبه شيء بالخيانة. لم يعد الاتحاد السوفياتي دولة توتاليتارية (كليانية) بعد الآن، بل أصبح مزيجاً تعددياً لم تعد لهم سيطرة عليه.

في أواخر عام 1987 تعثر الإصلاح السياسي والبيريسترويكا في وجه صد وممانعة شديدين من قبل قوى المحافظين.

ولم يتعرض أحد - حتى جورباتشوف نفسه - لقلق يماثل القلق الذي واجهه بوريس يلتسين زعيم موسكو الشيوعي. كان يلتسين المنفوخ الأوداج والمكلل بهالة من الشعر الأبيض شخصية شعبوية Polulist محبوبة. فقد اعتاد التسكع في الشوارع كأهالي موسكو، ومشاركتهم الشراب في الحانات، والوقوف مع زوجاتهم في أسواق بيع اللحوم. ويبدو أنهم أحبوه لهذا السبب. كانت البيريسترويكا والجلاسنوست بالنسبة له، أشبه شيء بالدين، وقد رأوا فيه رمزاً معبراً عنهما، كما كان يلتسين رجلاً يسير في أرض غير مطروقة بين الأرثوذكسية وبين الهرطقة.

* * *

ولد يلتسين في شهر فبراير (شباط) عام 1931 بمقاطعة سفيردلوفسك في منطقة الأورال، أي قبل ميلاد جورباتشوف بشهر واحد.

وكانت سفيردلوفسك موطن أجداده منذ زمن بعيد. وكاد يلتسين الطفل يغرق في حوض التعميد عندما أراد تعميده قس أرثوذكسي تعتعه السكر.

نشأ فقيراً وشهد في سنواته الأولى فترات المجاعة الطويلة في منطقة الأورال. وقد عاش في منزل صغير مع أم اتسمت بالرقة، وأب سريع الغضب كان يضربه بحزام جلدي، وشقيقين وبقرة.

وعندما ماتت البقرة غادرت الأسرة القرية لتعيش خلال السنوات العشر التي تلت في بلدة بيريزنيكي بمقاطعة بيرم المجاورة، في غرفة واحدة داخل مخيم خشبي تتقاذفه الرياح ويضم عشرين أسرة. وقد كانت أسرة يلتسين تفترش الأرض مع أحد الجداء، ويتكاكأ أفرادها على بعضهم بعضاً طلباً للدفء.

منذ البداية كان يلتسين يمثل حالة شديدة التناقض، ففي حين لمع أكاديمياً وكان ينجح في كل المواد المدرسية، فإن سلوكه الشخصي كان مختلفاً، وقد اعترف بذلك في وقت لاحق فقال: «كنت دائماً أمتلك بعضاً من شخصية الشقي».

وبعد أربعين سنة ارتقى سلم الحزب الشيوعي وصار عضواً في المكتب السياسي، أي أصبح بحق أحد أفراد النخبة في الاتحاد السوفياتي. وقد رأى فيه الحرس القديم شخصية الشعبوي الذي لا يكف عن التمثيل، كان يضايقهم ويزعجهم دائماً محاولاً بأساليبه غير المألوفة، النيل من صورة الحزب التي تبدو كالبنيان المرصوص.

وأما عملية جرجرة الأرجل التي قام بها المحافظون في الحزب بهدف عرقلة البيريسترويكا فقد أثارت غيظه، كما أغضبه موقف ليجاتشيف الشخص الثاني في قيادة المعارضة التي تنتمي إلى خط الحزبيين القدامى، لقد بدا له وكأن البيريسترويكا والجلاسنوست تسيران بسرعة أكبر مما ينبغي. فعندما أيد ليجاتشيف البيريسترويكا لأول مرة كان شديد الحماسة لهذه الفكرة إلاّ أنه لم يكن مستعداً للسماح بعودة الملكية الفردية، وعودة النقد المكشوف للتاريخ السوفياتي، واعتماد مبدأ التعددية السياسية.

وعلى الرغم من أنه لم ينشق على جورباتشوف علانية أو يعرب عن عدم الوفاء له فقد أصبح ليجاتشيف مع حلول عام 1987 زعيم القوى التي كانت تجرجر أرجلها.

ولكن بينما كانت البيريسترويكا تسير بسرعة كبرى بالنسبة لليجاتشيف فإنها كانت تجري ببطء شديد بالنسبة ليلتسين.

ولما لم يكن يلتسين من النوع الذي يقبل المماطلة وجرجرة الأرجل بسهولة فقد كاد يدخل في اصطدامات مكشوفة عديدة مع ليجاتشيف. وأخيراً وجد في 21 أكتوبر ((تشرين الأول) 1987 أنه لم يعد يستطيع الاحتمال، فتوجه إلى منصة الخطابة دون تحذير، وشن هجوماً شخصياً على ليجاتشيف وعلى رفاقه المحافظين. وقد كان يلتسين دائماً معروفاً بسلاطة اللسان وعدم احترام ذوي المناصب الأرفع منه.. فاتهم ليجاتشيف بأنه كان يمارس عمليات عرقلة ضد البيريسترويكا ترقى إلى مستوى التآمر على الفكرة نفسها، كما نجح في تصويره كحائك للمؤامرة وكرجل زائف ينتمي إلى أسلوب قديم ومدان في القيادة».

أعقب هجوم يلتسين صمت عميق. غير أن اليمين سرعان ما شن هجوماً معاكساً اتسم بالشراسة، وكانت حصيلة ذلك أن اضطر جورباتشوف إلى طرد يلتسين من أجل كسب تأييد المعارضة المحافظة، وهكذا أقصي يلتسين عن المكتب السياسي وعن عمله في موسكو وخفضت مرتبته إلى نائب أول في لجنة إعمار الدولة، غير أن مصيره لم يلبث مع ذلك أن كشف عن مدى التغيير الذي شهدته السياسة السوفياتية.

لو كان ستالين مكان جورباتشوف لسارع إلى الحكم عليه بالإعدام رمياً بالرصاص، ولا شك أن طاقم القادة الحزبيين القدامى قد تمنى لو أنه فعل ذلك.. إذ سرعان ما عاد يلتسين لتنغيص حياتهم وحياة جورباتشوف في الوقت نفسه.

لقد أطلقت قضية يلتسين إشارات تدل على انهيار النظام في الحزب.. وسرعان ما أدى ذلك إلى فتح صندوق باندورا المليء بالشرور، حسب الأسطورة اليونانية.

ففي صيف عام 1989 اجتاح زلزال من الإصلاحات المنطقة السوفياتية المحاطة بالأسوار، ليصل إلى دول أوروبا الشرقية التي كانت تقلت من مدار الاتحاد السوفياتي الواحدة بعد الأخرى.

فقد حصلت بولندا على حكومة غير شيوعية، وقام الحزب الشيوعي المجري بتغيير اسمه وسقطت الحكومات الشيوعية في بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وأما تشاوشيسكو آخر ديكتاتور ستاليني فقد أعدم في رومانيا رمياً بالرصاص، على الطريقة الستالينية.

وأخيراً انهار دفعة واحدة، جدار برلين نفسه، رمز عالم منقسم إلى شرق وغرب.

الحلقة المقبلة يوم الأربعاء

جورباتشوف خفف من الصراع بين الرأسمالية والشيوعية (ارشيف «الشرق الاوسط»)



تراجع موناكو في فرنسا وتعادل ريال واتليتيكو قطبا العاصمة مدريد

مانشستر يونايتد يواصل تقدمه وتوتنهام يواجه الهبوط

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

واصل مانشستر يونايتد انتصاراته في الدوري الممتاز الانجليزي واقترب من تحقيق انجاز كبير بحصد لقب خامس خلال 6 سنوات. وحقق يونايتد فوزه العاشر مقابل تعادل واحد على ملعبه اولدترافورد امام 55 الف متفرج بتغلبه على توتنهام 2/صفر في المرحلة الثانية والعشرين وهو لم يتذوق الخسارة على ملعبه هذا الموسم.

وسيطر مانشستر يونايتد على مجريات اللعب عموما لكنه تأخر في احراز الاهداف حتى ما قبل انتهاء الشوط الاول ليسجل هدفه الاول. وقد رفع ديفيد بيكام كرة متقنة داخل المنطقة افلتت من يدي حارس توتنهام النروجي اسبن بارسن وتهيأت امام الويلزي راين جيجز فسددها مباشرة في الزاوية اليسرى العليا.

وفي الشوط الثاني اضاف جيجز الهدف الثاني بتسديدة رأسية اثر مناولة من بيكام ايضا (67). وزادت هذه النتيجة من جراح توتنهام الذي اصبح في المركز قبل الاخير ومهددا بالهبوط للدرجة الاولى.

وحقق ليفربول فوزه الخامس على التوالي في الدوري بتغلبه على ويمبلدون بهدفين للاعب وسطه جيمي ردناب في الدقيقتين 71 و84.

واستعاد تشيلسي نغمة الفوز بتغلبه على ضيفه كوفنتري 1/3 على ملعب «ستامفورد بريدج» في لندن. وتقدم كوفنتري الذي هزم مانشستر يونايتد 2/3 في الدوري واقصى ليفربول من مسابقة الكاس في الاسبوعين الاخيرين عن طريق مارك تيلفر (30). لكن تشيلسي رد بثلاثة اهداف بواسطة مارك نيكولز (65 و70) والايطالي عن طريق روبرتو دي ماتيو (78).

وصعد تشيلسي الى المركز الثاني مؤقتا بفارق 7 نقاط عن يونايتد.

وسحق وستهام ضيفه بارنزلي بستة اهداف تناوب على تسجيلها فرانك لامبارد (5) والفرنسي «من اصل ساحل عاجي» ساماسي ابو (31 و52) والهولندي جون مونكور (40) والويلزي جون هارتسون (67) والاسترالي ستان لازيريديس (90). وقد دخل مرمى بارنزلي 57 هدفا في 22 مباراة هذا الموسم.

وانتزع ارسنال فوزا ثمينا من ليدز بهدفين سجلهما الهولندي مارك اوفرمارس (60 و72)، مقابل هدف سجله جيمي فلويد هاسيلبانك (69).

وتابع نيوكاسل عروضه السيئة فخسر امام مضيفه شيفيلد ونزداي 1/2. وسجل للفائز الايطالي باولو دي كانيو بعد مرور 50 ثانية فقط وهو العاشر له هذا الموسم وجون نيوزوم (51)، وللخاسر الدنماركي يون دال توماسون (20).

وتعادل استون فيلا مع جاره ليستر سيتي 1/1، وخسر كريستال بالاس امام ضيفه ايفرتون بثلاثة اهداف سجلها نيك بارمبي (3) الاسكتلندي دنكان فيرجسون (12) والفرنسي ميكايل مادار (34) في اول مباراة يخوضها مع فريقه الجديد منذ انتقاله اليه من ديبورتيفو كورونا الاسباني هذا الاسبوع. اما هدف كريستال بالاس الذي لم يفز على ارضه هذا الموسم فسجله بروس داير (17 من ركلة جزاء).

وتعادل بولتون وسوثهامبتون صفر/صفر، وطرد الحكم مدافع سوثهامبتون فرنسيس بينالي لمناشته جيمي بولوك.

● الدوري الفرنسي: حقق موناكو حامل اللقب نتيجة مخيبة بسقوطه على ارضه امام ضيفه الذي صار في المركز السابع عشر قبل الاخير بهدف واحد سجله السويسري ماركو جراسي (لاعب موناكو سابقا) في الدقيقة 59 بالمرحلة الثانية والعشرين للبطولة.

ووقف رصيد موناكو، الذي خرج من كاس المحترفين الاثنين الماضي على يد فريق الدرجة الثانية نيور، في المركز الثالث عند 41 نقطة بفارق الاهداف خلف باريس سان جيرمان الثاني الذي يلعب اليوم مع ستراسبورغ وبفارق 4 نقاط عن متز المتصدر الذي تغلب على رين بهدف سجله برونو رودريجيز (44) في حضور 13971 متفرجا.

وانتزع بوردو فوزه الاول منذ 17 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وكان على حساب باستيا بهدفين سجلهما ميكو (25) ولاسلاند (59). ومع انه بدأ التسجيل في مرمى ليون في الدقيقة الثالثة بواسطة الدولي لوران بلان فان مرسيليا سقط 1/2 وسجل هدفي الفائز الآن كافيغليا (62 و83) . وتغلب تولوز على لوهافر بهدف للعاجي جويل تايهي (20)، وسقط جانجان امام مونبلييه بهدف لموريرا (71) مقابل هدفين لباكايوكو (46) واغبو (90)، وحقق شاتورو الذي صار خامسا عشر مفاجأة على حساب اوكسير السابع 2/3.

● الدوري الاسباني: تعادل قطبا العاصمة الاسبانية اتلتيكو وريال 1/1 على ملعب فيسنتي كالديرون في افتتاح المرحلة العشرين للبطولة.

وافتتح البرازيلي سافيو التسجيل لريال في الدقيقة 67 ثم ادرك اتلتيكو التعادل في الدقيقة 87 بواسطة خوسيه ملري.

● الدوري الاسكوتلندي: ابتعد رينجرز ثلاث نقاط عن منافسه التقليدي سلتيك بفوزه على ابردين 2/صفر وتعادل الثاني مع منرويل 1/1 في المرحلة الحادية والعشرين للبطولة.

وسجل الايطالي سيرجيو بوريني هدف رينجرز الاول واضاف الدنماركي بريان لاودروب الهدف الثاني بعد مجهود فردي رائع في الدقائق الـ 12 الاولى.

وخاض رينجرز المباراة في غياب هدافه الايطالي ماركو نيجري الذي سجل 33 هدفا هذا الموسم. وقد فشل ابردين في الفوز على رينجرز في المباريات الـ 12 الاخيرة التي جمعت بينهما.

وفي مباراة سلتيك ومنرويل تقدم الاخير عن طريق ويلي فالكونر الذي كان يخوض اول مباراة له منذ اكتوبر الماضي لاصابته بكسر في كاحله (55)، لكن بول لامبرت لاعب منرويل السابق ادرك التعادل لسلتيك بعد ست دقائق بتسديدة رائعة من 25 مترا.

وسنحت فرصة ذهبية امام سلتيك لتسجيل هدف الفوز عندما احتسب الحكم ركلة جزاء في مصلحته بعد عرقلة السويدي باتريك لارسن داخل المنطقة فانبرى دارن جاكسون للركلة في اول لمسة له بعد نزوله احتياطيا واهدرها (72).

وفاز هيبرنيان على دنفرملين 1/صفر، وتعادل دندي يونايتد مع كيلمارنوك 1/1.

ماكمانمان نجم هجوم ليفربول (يسار) يتخطى مدافع ويمبلدون كونينجهام الذي حاول اعاقته بالجذب (رويترز)

في حفل يقام بديزني لاند باريس

رونالدو على موعد مع لقب أفضل لاعب في العالم اليوم

باريس ـ أ.ف.ب: سيكون مهاجم منتخب البرازيل وانترناسيونالي الايطالي رونالدو نازاريو دي ليما (21 عاما) مرشحا فوق العادة للاحتفاظ بلقب افضل لاعب في العالم في الاستفتاء السنوي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اليوم في ديزني لاند باريس.

ويتنافس على اللقب بالاضافة الى رونالدو مواطنه روبرتو كارلوس (ريال مدريد الاسباني) والهولندي دينيس برجكامب (ارسنال الانجليزي) والفرنسي زين الدين زيدان (يوفنتوس الايطالي).

وجاء في بيان اذاعه الفيفا ان 128 مدربا وطنيا شاركوا في اختيار اللاعبين الاربعة بالتعاون مع شركة «اديداس» للتجهيزات الرياضية واتحاد المجلات الرياضية الاوروبية.

والحاصلون على الجائزة في الاعوام السابقة هم الالماني لوثار ماتيوس (1991)، والهولندي ماركو فان باستن (1992)، والايطالي روبرتو باجيو (1993)، والبرازيلي روماريو (1994) والليبيري جورج ويه (1995) ورونالدو (1996).

يذكر ان رونالدو حصد جميع الالقاب في نهاية العام الماضي فاختارته مجلة «فرانس فوتبول» افضل لاعب في اوروبا بفارق شاسع عن اليوغوسلافي بردراغ مياتوفيتش، ونال المركز الاول في مجلة «وورلد سوكر» الانجليزية والمركز الاول ايضا في مجلة «اونز مونديال» الفرنسية.

واضافة الى جائزة افضل لاعب، سيمنح الفيفا ايضا كاسا للمنتخب البرازيلي متصدر الترتيب العام حسب التصنيف الدولي، والى المنتخب اليوغوسلافي الذي حقق اكبر قفزة على سلم الترتيب (من المركز 55 الى الـ22)، وسيتم ايضا اعلان افضل 10 لاعبين في العالم على مر العصور ليدخلوا المتحف المقرر انشاؤه في ديزني لاند باريس في المستقبل.

في حال فوز يوهانسن او بلاتر برئاسة «الفيفا»

فيليبان مرشح لمنصب الأمين العام

سنغافورة ـ أ.ف.ب: اكد الامين العام للاتحاد الاسيوي في كرة القدم بيتر فيليبان ان لينارت يوهانسن وجوزيف بلاتر عرضا عليه منصب الامين العام في الاتحاد الدولي لكرة القدم في حال فوز احدهما في انتخابات رئاسة الفيفا المقررة على هامش مونديال فرنسا 98 لاختيار خلفا للرئيس الحالي جواو هافيلانج.

ويتولى يوهانسن رئاسة الاتحاد الاوروبي في حين يشغل بلاتر منصب الأمين العام في الاتحاد الدولي.

وقال فيليبان (62 عاما): «لقد عرض علي يوهانسن وبلاتر ان اتولى منصب الامين العام في حال فوز احدهما في الانتخابات».

وفي حال تولى فيليبان المهمة فانه سيصبح اول اسيوي ينال هذا الشرف وقد يساهم ذلك في تقوية نفوذ القارة الاسيوية في الرياضة عموما وفي كرة القدم خصوصا.

يذكر ان يوهانسن هو المرشح الرسمي الوحيد لخلافة هافيلانج، في حين اعلن بلاتر مرارا وتكرارا عدم نيته في ترشيح نفسه علما بان الحد الاقصى للتقدم هو 7 ابريل (نيسان) المقبل.

الوحدات بطلا للدوري الأردني لرابع مرة على التوالي

عمان: «الشرق الاوسط»

احتفظ فريق نادي الوحدات بزعامة الكرة الاردنية للسنة الرابعة على التوالي محتفلا بالفوز للمرة السابعة ببطولة دوري الأردن لاندية الدرجة الممتازة لعام 97 الذي اسدل الستار على منافساته في ساعة متأخرة من مساء اول من امس.

واحتشد عشرات الآف المتفرجين داخل وخارج استاد عمان الدولي لمتابعة مباراة ختام الدوري التي جمعت الوحدات مع الكرمل الذي هبط للدرجة الاولى باحتلاله المركز العاشر والاخير بـ8 نقاط فقط في حين رفع الوحدات رصيده بعد فوزه على الكرمل 3/صفر الى 47 نقطة متجاوزا بنقطة واحدة فقط منافسه التقليدي فريق النادي الفيصلي الذي اكتفى بلقب الوصيف وفقد فرصة استعادة لقب الدوري الذي ظفر به لآخر مرة عام 93.

وبذلك اضاف الوحدات كاس الدوري لكاس الكؤوس الاردنية الذي كان قد ظفر به على حساب الرمثا. وبات الوحدات الذي خسر نهائي بطولة الدرع امام الفيصلي ينظر باهتمام لمباراته الجمعة المقبل مع نادي الحسين في دور الاربعة لبطولة كاس الاردن حيث يتأهل الفائز لملاقاة الرمثا يوم 23 يناير (كانون الثاني) الحالي في المباراة النهائية، والوحدات هو حامل لقب كاس الاردن للموسم الماضي.

كاظمة مع النصر في الدوري الكويتي اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

تنطلق اليوم الجولة الخامسة لبطولة الدوري الكويتي لكرة القدم بأربع مباريات، كلها مهمة في سباق الصراع من اجل البقاء في الأضواء. المباراة الأولى تجمع بين اليرموك والصليبخات، والثانية بين كاظمة والنصر، والثالثة بين العربي والشباب والرابعة بين الساحل وخيطان.

وبنظرة سريعة على مستويات الفرق نجد ان هناك صراعاً في القمة بين اندية كاظمة والسالمية والقادسية، وهناك أربعة فرق تسعى للحاق باندية الصدارة، وهي العربي، والتضامن وخيطان واليرموك. اما اندية الشباب والصليبخات فهي في مؤخرة الدوري دون نقاط حتى الآن، ويبدو انها ستكون اول الفرق الساقطة للدرجة الأولى وبالقاء الضوء على مباريات اليوم نجد ان اليرموك رصيده سبع نقاط ويحتل المركز السابع بينما الصليبخات يحتل المؤخرة دون نقاط حتى الآن وقد ظهر الفريقان بحالة سيئة مؤخراً. وفرصة اليرموك هي الأرجح، خاصة بعد انهيار الصليبخات امام كاظمة وخسارته 6/صفر في كاس الكويت.

اما اللقاء الثاني بين كاظمة والنصر فهو الاكثر إثارة، كاظمة هو الفريق الوحيد الذي لم يخسر في بطولة الدوري حتى الآن ورصيده 12 نقطة في القمة وحده، وهناك انسجام بين اللاعبين ومدربهم الألماني بوكير بعكس فريق النصر الذي يعاني من نقص في نجوم الفريق

اما اللقاء الثالث بين العربي والشباب فهو فرصة للعربي لتحسين موقفه حيث ان رصيده سبع نقاط ويحتل المركز الرابع، بينما الشباب في المؤخرة مع الصليبخات دون نقاط وقد تعرض العربي لخسارة غير متوقعة امام الكويت في بطولة الكاس وما زال الفريق بعيداً عن مستواه.

اما الشباب فما زال مدربهم عبد اللطيف الرشدان يعاني من نقص العناصر الاساسية ولم يسجل هجومهم سوى هدف واحد فقط ودخل مرماهم ثمانية اهداف.

اما المباراة الرابعة بين الساحل وخيطان فهي حرجة للفريقين حيث ان رصيد الساحل ست نقاط ويحتل المركز الثامن بينما خيطان رصيده سبع نقاط في المركز السادس، وهما يسعيان للتقدم الى الامام والابتعاد عن منطقة الخطر.

رأي رياضي

مساعد العصيمي

رئيس النصر.. يكسب

حينما تسأل احد مشجعي نادي النصر السعودي عن ابرز اسمائه في الموسم الجاري فبلا شك انه سيذهب الى جوانب ستكون مثيرة للوهلة الاولى، فغير اسماء النجوم التي سيذكرها فانه سيعلن اسم الامير الشاب فيصل بن عبد الرحمن بن سعود رئيس النادي.. لما لماذا؟ فلان هذا الرئيس استطاع عمل الشيء الكثير لناديه بصفة عامة ولفريقه الكروي بصفة خاصة في اطار ان كرة النصر تأثرت كثيرا حال تسلمه زمام الادارة من امور شتى اهمها اعتزال وتراجع عطاء اسماء دولية كثيرة تنتمي لها، فكان العمل مضاعفا امامه ونجح باقتدار باعادة فريقه الى جادة البطولات باولها هذا الموسم ممثلة في كاس مسابقة الاتحاد.

وقد يقول قائل ان مثل ذلك في اطار عمل الرئيس، والرد يخص الحنكة والجرأة في اتخاذ القرار، فبلا شك ان قراره الخاص (قبل اقل من الشهر) القاضي باقالة الاسم الكبير في عالم التدريب (البلغاري) ديميتري بينيف يصب في حسن الادارة والحسم في الوقت الذي تطلب ذلك، فعلم بحجم بينيف من الطبيعي ان يكون لاقالته تردد وهيبة، لكن الامير الشاب وقف بحزم وأعلن ان علة فريقه مردها ذلك المدرب وسط تساؤلات ضخمة غلفت بشكوك وريبة اثبتت بعد جولات عدة زيفها وصدق توجهه في ذلك.

حاليا النصر يحصد الفوز بتسارع وما انتصاره المستحق على نظيره الهلال في موقعة الجمعة المنصرمة الا تأكيدا على الحال المتطورة لهذا الفريق المعد من جميع النواحي اداريا وفنيا وعناصريا، ولا ابالغ حينما اقول ان الوضع الاداري المتفوق في النصر ما هو الا نتاج لأساس يخص الاندية العريقة وهو سر صمودها ومحافظتها على مواقعها في المراكز المتقدمة.

وفي موقعة النصر التي هزم فيها ليس الهلال فقط بل الاعلام والنقاد الذين وضعوه في موقع اقل في الترشيحات التي تسبق المباراة، فالعراقة والعمل الدؤوب البعيد منحا النصر النتيجة وحقيقة ان الفوز تم وفق تعامل جيد وسديد مع احداث المباراة قبل انطلاقها واثنائها. وفي ما يخص الذي قبلها بما عملته ادارته وهيئته لفريقها بجميع الطرق التي تمنح فريقها ضمانا لمقارعة لا تخشى فيها توترا نفسيا ولا تضعضعا تحكيميا، واثناء المباراة بذلك الاداء المتحفظ الواقعي مع دقائق المباراة جميعها.

لاعبو النصر قبضوا على مكامن القوة في الفريق الهلالي وتخلصوا من فجوات الضعف بدفاعهم فجعلوا دفاعهم اشبه بالحائط الصلد ما ان تصل الكرة حتى تعود مباشرة وساعدهم في ذلك الحضور المتميز والفاعل لحارس مرماهم [illegible] الدوسري الذي انتزع فتيل الهجوم الهلالي واطفأ ناره.

الاسم البارز في دفاع النصر محسن الحارثي [illegible] في الاداء بينما له في اللعب [illegible] الكرة حتى لو كانت بين [illegible] الهلال، الامر الذي توازى معه مهاجم الهلال الدولي سامي الجابر بخجل.

مدربهم الفرنسي فرناندز قسم ادوار لاعبي وسطه بفعالية معتمدا على الاحتفاظ بالجهد وعدم اضاعته بالجري غير المفيد.

وحين تذكر المباراة فبلا شك ان تجاوز احد اعمدتها يعد اجحافا لها وهو النجم محيسن الجمعان الذي كان القائد الذي استخدم عقله اكثر من أي شيء آخر حيث فرض حضوره الجاد الماهر بكرتي الهدفين.

اخيرا وجبت الاشارة الى ان النصر اثبت بجدارة اهم عوامل بقاء الاندية العريقة وسر استمرارها وتفوقها من خلال عاملي الادارة واللاعبين.

النصر يعيد التوازن لمنافسات الدوري السعودي

مواجهة ساخنة بين الاتحاد والاتفاق اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

اظهرت لقاءات الجولة السادسة عشرة من بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز الحال المتقدمة لواقع التنافس بين الفرق الاثني عشر وحقيقة السمة التي جعلتها تنضوي تحت لواء اقوى دوري عربي. فليس هناك توقع باي نتيجة كون كل فريق مهيأ للفوز، وهو ما فعله بكل جدارة فريق النصر بالمتصدر الهلال الامر الذي دفع مسؤولي الاخير الى اعادة النظر باعتلاء فريقهم هرم الترتيب لأجل التعامل مع الاحداث بشكل اكثر واقعية ومنطق كما فعل منافسهم النصر الذي استطاع اعادة هيبته كفريق منافس على التاهل الى المرحلة الثانية من الدوري.

ونتائج الجولة كانت على النحو التالي: فغير فوز النصر على الهلال 2/1، فازت فرق الشباب على الشعلة 1/صفر، والاهلي على التعاون ايضا 1/صفر، والرياض على الطائي 3/صفر، والاتحاد على الوحدة 1/2 والنجمة على الاتفاق 2/صفر. وما زال الهلال متصدرا بـ 40 نقطة والنجمة ثانيا 31 نقطة والشباب ثالثا 29 نقطة والنصر في المركز الرابع 27 نقطة والاتفاق خامسا 24 نقطة والاهلي سادسا 23 نقطة والاتحاد سابعا 22 نقطة والشعلة ثامنا 18 نقطة، والطائي تاسعا 17 نقطة والرياض عاشرا 14 نقطة والوحدة في المركز الحادي عشر 12 نقطة قبل الاخير التعاون وله 10 نقاط.

ولأن مواجهة النصر بالهلال حسبها النقاد وصوروها بلقاء قمة الكرة السعودية كونها ضمت الفريقين الجماهيريين والاكثر تحقيقا لبطولة الدوري، فقد ذهبت نتيجتها نحو قراءات فنية كثيرة اظهرت جوانب الايجاب والسلب في الجانبين رغم ان الاتفاق السائد انصب على ان كليهما قد اظهر مباراة مثيرة وقوية عبرت عن مناهج تكتيكية كثيرة ذهبت الاشادة في معظمها لمدرب النصر الذي احسن التعامل مع المباراة باجادة حينما وجه اداء لاعبيه نحو مناهج دفاعية محكمة لوقف المد الهجومي الهلالي المتوقع والتعامل معه وفق هجوم مرتد جيد التنظيم كان سبيلا بخروج فريقه فائزا.

وحقيقة فان فرنانديز قد احسن اختيار مدافعيه الخمسة الذين قادهم المتالق محسن الحارثي وهو الفاعل جدا بالتصدي لمهاجم الهلال الدولي سامي الجابر وابعاده عن اجواء المباراة حتى استحق الاخير التبديل!

مباريات اليوم

تجرى اليوم مباراتان في اطار الجولة 17 من الدوري تخصان حسابات التاهل والهبوط حيث يلتقي في جدة فريقا الاتحاد والاتفاق وفي الرياض النصر والتعاون. ولا شك في ان مواجهة الاتحاد بالاتفاق هي من الوزن الثقيل ويدعمها تنافسهما على احدى بطاقات المربع الذهبي.

يدرب الاتحاد (البرازيلي) كامبوس وهو ما زال يتلقى النقد من الصحافة الرياضية وفق اشارة انه مهدد بترك موقعه رغم ان فريقه قد فاز في الجولة السابقة على الوحدة المهددة بالهبوط 1/2، الا ان هذا الفوز وصف بالضعيف. الاسماء الاتحادية جميعها من الخبيرة والدولية يقودها الرباعي الدولي السعودي محمد الخليوي، واحمد جميل، ومحمد الصحفي، وخميس الزهراني، ومعهم الهداف المغربي احمد بهجا، والاخير الذي حسب بانه كان حجر الرحى بتحقيق الاتحاد بطولة دوري الموسم الماضي لم يظهر الى الآن بالحال التي عرف بها ويبدو ان رضاه التام عن ما يقدمه وثناءه كثيرا على نفسه سببا ذلك.

في جانب الاتفاق فقد جاءت الخسارة على ارضه في الجولة السابقة من النجمة صفر/2 كنذير خطر للفريق بعد عروض جيدة قدمها الفريق تحت ادارة المدرب البرازيلي لويس البرتو الذي اعاد الفريق الى جادة المنافسة بعد عروض متواضعة في مطلع الموسم الجاري ودفع باسماء لتكون ركائز مفيدة للفريق كعلي الفهيد ومحمد بكري وعبد الفتاح شعيب رغم انهم كانوا يمثلون الاتفاق، الا انهم لم ينالوا حظهم من التالق والنجومية.

وفي لقاء النصر بالتعاون يتميز الاول بتفوقه العناصري والفني على منافسه اضافة الى ان اقامة اللقاء في الرياض عرين النصر سبب آخر بزيادة فرص تحصيله للنتيجة من امام التعاون الذي يعاني من خطر الهبوط في ظل انه الاقرب من ذلك وفق تذيله للترتيب. فالنصر الذي احسن الفرنسي جان فرنانديز ترتيبه وحقق معه فوزين كبيرين على الشباب والهلال جاد بالمسير القوي لأخذ موقعه في المربع الذهبي وسط اسماء فاعلة بدات تاخذ موقعها في النجومية وتبدي تطلعا للمنتخب السعودي كالمدافع العملاق محسن الحارثي والحارس الماهر مضحي الدوسري ومعهما المهاجم الهداف حسين هادي، اضافة الى الاسماء الخبيرة كمحيسن الجمعان والنصيب والعيسى.


لاعب النصر (يسار) حسين هادي يحاول تخطي مدافع الهلال ليتانا (عدسة «الشرق الأوسط»)

قرعة دور الـ16 لكأس ولي العهد السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

سيلعب الاتحاد حامل اللقب ضد الشباب في 17 فبراير (شباط) المقبل على استاد رعاية الشباب بجدة في ابرز مباريات دور الـ 16من مسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم، على ضوء القرعة التي سحبت اول من امس في مقر الاتحاد السعودي في الرياض.

ويضم دور الـ16 فرق الدرجة الممتازة (12 فريقا) و4 فرق اجتازت التصفيات بنجاح هي هجر والرائد والعروبة والاخدود.

وسيحصل افضل لاعب في كل مباراة على 1500 ريال (نحو 400 دولار) وسيرتفع المبلغ الى 2000 ريال في دور الثمانية و3000 ريال في دور الاربعة و10 الاف ريال في المباراة النهائية.

واعلن الامين العام للاتحاد السعودي عبد الرحمن الدهام ان الموسم سينتهي في 27 مارس (آذار) بسبب البرنامج المزدحم للمنتخب ولمشاركة الهلال والنصر في المسابقات الخارجية.

واسفرت قرعة هذا الدور عن لقاء الهلال مع التعاون في الرياض، والوحدة مع النصر في مكة (ويحدد الموعد لاحقاً)، والاخدود مع الرياض في نجران، والطائي مع العروبة في حائل والاهلي مع الرائد في جدة (16 فبراير)، ويلتقي الاتفاق مع هجر في الدمام، والاتحاد مع الشباب في جدة، والنجمة مع الشعلة في عنيزة (17 فبراير).

إثر اكتشاف المنشطات المحظورة مع سباحيها في بيرث

مطالب بمقاطعة بطولة العالم للسباحة في بكين

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

صرح هانز شروناك مدرب الفريق السويدي للسباحة انه يتحتم مقاطعة بطولة كأس العالم للسباحة المقرر ان تقام في بكين الشهر المقبل لأن سباحي الدولة المنظمة يتعاطون العقاقير المنشطة المحظورة بشكل منتظم.

واضاف بعد كل هذه الضجة الاخيرة اشعر اننا سنقر جميع تصرفاتهم اذا ظهرنا معهم في تظاهرة واحدة.

ومنعت السباحة الصينية يوان يوان ومدربها جو جيوين من الاشتراك في بطولة العالم المقامة في بيرث باستراليا حاليا بعد ان عثرت الجمارك الاسترالية على 13 زجاجة تحتوي هرمونات نمو محظورة في حقائبها.

وقال شروناك انه كان يجب ان يمنع الفريق الصيني باكمله من الاشتراك في البطولة، واوضح ان مسؤولي السباحة في السويد يدرسون طلبه بمقاطعة البطولة في بكين.

وما زالت السباحة الصينية يوان يوان تنتظر قرار لجنة مراقبة المنشطات التابعة للاتحاد الدولي للسباحة لمعرفة عقوبتها ومدربها جو جيوين.

ويواجه الاثنان عقوبة الايقاف اربعة اعوام للاتجار في الهرمونات التي تستخدم لتقوية العضلات والتي يستحيل اكتشاف اثارها في الاختبارات العادية التي تجرى على عينات من بول السباحين.

وعثرت الجمارك الاسترالية على 13 زجاجة في حقائب يوان عند وصولها الى سيدني في طريقها الى بيرث للاشتراك مع الفريق الصيني في بطولة العالم للسباحة مسافات طويلة المقامة هناك حاليا. ووفقا لخبير طبي بالاتحاد فان الزجاجات تكفي للفريق الصيني باكمله. واخبر جيوين ضباط الجمارك انه قام باعداد حقائب يوان وانه جلب الهرمونات لصديق في بيرث.

ويواجه الاثنان ايضا غرامة حجمها 50 الف دولار استرالي (31500 دولار اميركي) لانهما جلبا الهرمونات الى استراليا دون تصريح رسمي.

وفي بكين نفى شي تيانشو رئيس الفريق الصيني التكهنات بان الفريق كان يعتزم استخدام العقار المحظور اثناء البطولة.

3 لقاءات ودية للمنتخب التونسي قبل كأس الأمم الأفريقية

تونس: «الشرق الأوسط»

كشف اتحاد الكرة التونسي عن البرنامج التحضيري للمنتخب التونسي لنهائيات الدورة 21 لكأس افريقيا للأمم التي ستدور ببوركينا فاسو من 7 إلى 28 فبراير (شباط) المقبل وهو اقامة 3 مباريات ودية اولها يوم الأربعاء 28 يناير (كانون الثاني) للحالي بملعب المنزه أمام المنتخب اليوغوسلافي أحد أبرز المنتخبات العالمية حالياً والتي سيكون معززاً بجميع نجومه ومحترفيه وكسب ورقة التاهل الى مونديال فرنسا 1998، ووضعته القرعة في المجموعة السادسة الى جانب منتخبات المانيا وايران والولايات المتحدة الأميركية.

وبعد أربعة أيام من مباراة يوغوسلافيا يخوض المنتخب التونسي لقاء ودياً مماثلاً مع المنتخب الغيني بمنتجع توزر بالجنوب التونسي حيث سيقيم منتخب تونس معسكره التحضيري لنهائيات بوركينا فاسو والتي سيلعب في المجموعة الثانية الى جانب منتخبات غانا والكونغو وتوجو.

وفي طريقه الى بوركينا فاسو سيخوض المنتخب التونسي يوم 4 فبراير المقبل بباماكو مباراة ودية ثالثة مع المنتخب المالي.

وهكذا انقذ اتحاد الكرة التونسي الموقف حيث تعالت اصوات الاحتجاجات عن برنامج استعدادات المنتخب التونسي الى نهائيات بوركينا فاسو بعد الغاء المباراة الودية ليوم 7 يناير الحالي بداكار أمام المنتخب السنغالي ومواصلة منافسات الدوري الممتاز حتى يوم 18 من الشهر الحالي.

جمع بين عاطفة بيتهوفن ومهارة باخ

مايكل تيبيت: سمفونية الأرض الحالمة

شخصيات

فوزي كريم

رحل يوم الخميس الماضي 8 يناير (كانون الثاني) الموسيقي البريطاني الكبير مايكل تيبيت عن عمر ناهز الثلاثة والتسعين عاماً وكان تيبيت قد احتفل في الثاني من هذا الشهر بعيد ميلاده الثالث والتسعين، على سرير المستشفى لعارض من عوارض الشيخوخة الم به، ولقد سبق لهذا الفنان الكبير ان احتفى مع الأوساط الموسيقية، باكثر من عيد ميلاد في عمره المديد الغني بالانتاج، خاصة عام 1995، عام بلوغه التسعين، حينها حضرت عرضاً لواحد من أروع أعماله وهو اوراتوريو «طفل زماننا»، وكان الموسيقي الشيخ، بهندام ورشاقة الشباب، على مقربة مني، يحتل كرسياً يشبه الكرسي الذي احتله، ويشارك، دون الجميع من المستمعين، العازفين الحركة والمنشدين حركة الشفتين، ولكن بصمت المتعبد، قلة قليلة من الحضور من تعرف على الظل المنفرد بينهم في حين كان الجميع منغمراً بالموسيقى العذبة الأكثر انسانية، وبالأصوات المنفردة الأربعة التي تتوزع النص الملحن مع الكورس الضخم، في نهاية العرض وقف الرجل ليعرف بنفسه وتقدم، بفعل حماس الجمهور الذي فزع الى الحضور الجليل للموسيقي الشيخ الى خشبة المسرح، وهناك بدا اكثر شباباً مما توقع الجميع.

بفضل مايكل تيبيت وبنجامين بريتن ويوهان وليمز اصبح للموسيقى الجدية الانجليزية المعاصرة مكانة متميزة في حركة الموسيقى الجدية العالمية، فلقد اعطى هؤلاء بجهد صادق وبراعة، اكثر من دليل على ان الأرض الانجليزية لم تقتصر على رعاية الموسيقى والموسيقيين، مؤلفين ومغنين وعازفين ممن يفدون اليها من خارج الجزيرة، ولم تقتصر على اتاحة اكثر من سبيل اعلامي لانتشارهم، بل هي أهل للنشاط المبدع ذي الطابع الوطني الذي تالفه الأذن وتميزه، كما تميز الطابع الألماني او الايطالي.

وليس غريباً ان يحتفظ هذا الطابع الانجليزي بروح المحافظة وتجنب الانفاعات الشكلية واللعب بالتقنيات فهؤلاء الموسيقيون الثلاثة احتفظوا برغبة البحث عن جذور المشاعر الانسانية، وعن آفاق الأفكار التي تصل الانسان بآماله، ولعل «مايكل تيبيت» ابرز الثلاثة في هذه الاندفاعة الانسانية المسؤولة، فقد كان صوتاً فعالاً في حملة الدفاع عن السلام طوال حياته. وموقفه شهير، ايام شبابه، يوم بدأ نجمه الموسيقي يتالق بعد نجاح عمله «كونشيرتو لاوركسترا مزدوجة الوتريات»، حين استدعته السلطات الرسمية للخدمة العسكرية الالزامية عام 1943، فما كان منه إلا ان يرفض المساهمة في ملحمة القتل الجماعي وتقبل السجن بديلاً.

كل أعماله ومقالاته، وقد تضمنها كتاب اصدرته «اوكسفورد»، تحت عنوان «تيبيت حول الموسيقى»، تكشف عن هذا الوعي الملح بقيمة الانسان وضرورة سعادته وحريته، أياً كان وحيث كان.

نصيحة إليوت

ولد «تيبيت» عام 1905 في لندن، وقضى طفولته وصباه في قرية «سافولك» الصغيرة وهناك بدأ يأخذ دروساً خصوصية على آلة «البيانو» في الثامنة عشرة من عمره عاد الى لندن ليباشر الدراسة في «الكلية الملكية للموسيقى»، ولم يكن حتى ذلك الحين قد تعرف على موهبة المؤلف الموسيقي في داخله. وهي مرحلة متأخرة نسبياً قياساً الى موهبة مجايليه بريتن ووليمز، ولذلك تعامل مع نفسه كمن خسر وقتاً فاندفع بنهم لالتهام مؤلفات السابقين، خاصة بيتهوفن الذي ترك في روحه وأعماله لمسات خاصة الى جانب الموروث الغنائي الانجليزي.

كان شجاعاً مع نفسه، ففي اكثر مراحل طموحاته حساسية، انصرف الى درس خاص تحت يد موسيقي يدعى موريس مختص بالتقنية الموسيقية، حين شعر في قدراته ضعفاً في هذا الجانب وحين تجاوز الثلاثين التفت الى سنوات تاليفه السابقة عن غير رضا، فانكر دون تردد كل ما ألفه وبدأ من جديد، على ان عملين عزيزين افلتا من نقده الذاتي غير المهادن، هما «رباعية وترية» و«سوناتا» للبيانو.

أول عمل حقق له نجاحاً وشهرة هو «الكونشيرتو المزدوج»، عام 1939، وبعده بدأ عملاً بطيئاً وشاقاً لانجاز اعمال موسيقية في كل حقول التاليف تتميز بالضخامة، لعل اهمها، في حقل الأوراتوريو، «طفل زماننا» الذي شغل به بين عامي 1939 - 1941. ولقد حاول الاستعانة، حينها بالشاعر الكبير تي. اس. اليوت من اجل النص الأدبي للأوراتوريو، ولكن اليوت اقنعه بالاعتماد على نفسه فالمخطوطة الأولية التي اطلع عليها غاية في الصدق والعمق والتلقائية، واليوت لن يمنح مزيداً من كل هذا في مساهمته. اقتنع «تيبيت» بذلك وانصرف لنفسه. ولقد سجل هذه التجربة بمقال رائع في كتابه الذي اشرت اليه في اول هذا الحديث.



مايكل تيبيت

في هذا الاوراتوريو (وهو عمل شبه درامي تشترك فيه الاوركسترا ومغنون منفردون وكورس) افرغ الموسيقي المتحرق للتعبير كل مشاعره ومواقفه الانسانية ورؤاه. كما اشبعه بلمسات المؤثرات القديمة عليه. فانت تجد في الاستعانة بالايقاع الراقص لتانغو الثلاثينات الشيء الخفي الآسر للحركات الراقصة في الآم القديس متي «لباخ» او تجد شيئاً من معمار «مسايا» الشهيرة لهاندل، ثم تغمرك حمى الحان «الروحانية» Spiritual السوداء المعروفة بين افارقة امريكا، وعبر الأصوات والأحداث يتأمل المؤلف البلاءات التي تورط بها الانسان، أو التي ورط بها الانسان أخاه الانسان، عبودية، اضطهاد، استلاب، كراهية، قتل. ولقد وضع «تيبيت» عمله الكبير هذا في غمرة الحرب العالمية الثانية.

حين خرج تيبيت من سجنه القصير الأمد باشر بتاليف سمفونيته الأولى ثم تفرغ بعدها سبع سنوات لوضع اوبراه الأولى «زواج منتصف الصيف»، وعلى الأثر «كونشيرتو البيانو»، ثم سمفونيته الثانية، ذات الأهمية الخاصة.

الياذة تيبيت

عمله التالي الأهم هو اوبرا «الملك برايم» الذي انتهى من تاليفه عام 1961، ولقد استوحاه من احداث «الالياذة» لهوميروس، منتصراً للخاسرين الطرواديين على يد الغزاة اليونان. ثم وضع «رؤيا القديس اوغسطين» عام 1965 لصوت «الباريتون» المنفرد والكورس والاوركسترا، الى جانب عملين صغيرين من اعمال الأوبرا.

في السبعينات وضع سمفونيتيه الثالثة والرابعة الى جانب رباعيته الوترية الرابعة، وفي الثمانينات وضع رباعيته الوترية الخامسة وسوناتا البيانو الرابعة والاوراتوريو الضخم «قناع الزمن».

كان تيبيت في كل اعماله وحياته وجدانياً، باحثاً عن اجابات ممكنة للتساؤلات التي تزدحم في داخله وهو لا يحسن التعامل مع الموسيقى الخالية من العواطف الخصيصة التي ابتليت بها نسبة كبيرة من الموسيقى الجدية الحديثة ولذلك تبدو التقنيات، وعلى رأسها الايقاع فهو ماهر فيه مهارة تذكر بـ«باخ»، موسيقاه غنائية، بفعل انتفاعه من فن «المادريغال» الغنائي القديم، وتاملية بفعل «بيتهوفن» وعصبية احياناً على الادراك بفعل عوامل لا احسن استقصاءها.

تراجيدي من اجل ان يمتحن ارادة الانسان، ومأساوي ولكن باتجاه افق لا محدود للآمال، في نهاية سمفونيته الثالثة نستمع الى صوت المنشد (سوبرانو):

«يدي القوية ستقبض على الوحشي
وفمي القوي سيقبل المخيف
وساعداي القويان سيرفعان المقعد
وعلى ساقي العملاقين سنخطف الدرب قدماً
على الأرض الحالمة
باحتفاء مشترك...»

مغرب الأربعينات والخمسينات في «أحلام النساء» لفاطمة المرنيسي

شخصيات تهرب من المكان إلى فضاء الحكاية

نقد

بيروت: من سوسن الأبطح

تستجمع الأديبة المغربية فاطمة المرنيسي ذاكرتها وتستعيد تفاصيل طفولتها لتكتب «احلام النساء» او «طفولة في الحريم» كما جاء في عنوان المؤلف المترجم لها عن الفرنسية والصادر حديثاً عن «دار عطية» في بيروت.

وهي بانتهاج أسلوب يجمع بين الذاتية البحتة والعلمية الموثقة تحاول ان تخرج بنتيجة متعددة الأبعاد تحقق لها، من جهة، كتابة سيرة ذاتية لمراحل عمرها الأولى تتمفصل تحولاتها مع حركة مجتمع في عز فورانه. ومن جهة اخرى، تجدها تغتنم المناسبات الواحدة تلو الأخرى لتنبش في تاريخ هذه الظاهرة او تلك، جاعلة من حياة طفلة مغربية عادية ذريعة طريفة للبحث والتنقيب عن اسرار امة ممتحنة في قدرتها على الصمود ومواجهة تيارات جارفة من المتغيرات المفاجئة.

في «أحلام النساء» نحن أمام رواية او دراسة لا فرق، فليس المهم في كتاب المرنيسي هو الدخول في مشكلة التصنيف بقدر ما تعنينا رغبة الكاتبة الجامحة في تقديم معلوماتها والأفكار ضمن قالب يغري القراء بمتابعة ذاك الخيط الذي يشد الأحداث ليصل في نهاية المطاف الى رسم صورة عن المجتمع المغربي في العقدين الرابع والخامس من هذا القرن من خلال الورشة الحياتية اليومية لأسرة المرنيسي.

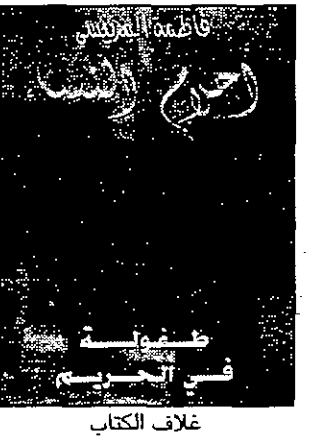
الكاتبة تتحول الى راوية تصف بعين مدققة حياة العائلة من موقعها الطبيعي آنذاك في الحريم، متخذة من هذه الخلية النسوية حيث ترعرعت عينة تعمل فيها قلمها تشريحاً وتحليلاً.

وبامكان القارئ ان يطلع من خلال الكتاب على شرح مفصل لتقسيمات المكان، ووظيفة كل ركن منه، ويتعرف على افراد العائلة وطباعهم وخصوصية شخصياتهم وميولهم والمشاعر التي تعتمل في نفس كل منهم، وبطبيعة الحال فان الرجال يغادرون مع بدء النهار البيت العائلي الكبير ويكتسب المبنى صيغة نسوية خالصة.

شهرزاد واسمهان

والحريم بحسب المرنيسي ليس نمطاً واحداً يقاس عليه، فثمة فرق كبير بين الحريم الذي نشأت فيه بمدينة فاس وحريم المزرعة الذي كانت تقطنه جدتها لأبيها، فبينما كان الأول حصناً منيعاً تصف الثاني بانه مكان سكني ضمن مزرعة رائعة لا تخوم لها ولا حدود تسرح فيها الخراف والأبقار وتنبت في حقولها الورود والأزهار. وفي حريم المزرعة نتعرف على نماذج نسائية متباينة اشدهن تمايزاً الاسبانية تامو، التي تحولت بفعل ظروف استثنائية الى مقيمة مع نساء العائلة، وهي امرأة مدهشة تجيد اللغات والرمي بالبندقية، والانطلاق على الحصان والقفز بشكل بهلواني. اما حريم المرنيسي الذي عاشت فيه الكاتبة فله وجه آخر، ولعل أهم خصائصه هي قدرته على كسر رتابته بالقفز فوق الحدود واقتحام عالم الفنون والأحلام واعادة صياغة الحكايات، بمختلف السبل وكأنما كل حكاية تصلح للتأويل والتقليب الى ما لا نهاية.



غلاف الكتاب

كل زاوية في البيت ذي الطبقات المتعددة تصلح لممارسة نشاط ما، كذلك السطح الذي هو حكر على الاستعمالات النسائية الخالصة، ونستشف على طول صفحات الكتاب كم كانت اجواء الحريم فضولية متعطشة لسماع اخبار الشهيرات من العربيات، تطارد قصصهن وتحيك حلها النقاشات الطويلة، وكيف ان شهرزاد تكاد تكون النجمة الألمع والشخصية التاريخية الأروع في نظر النساء لانها استطاعت بقدرتها الخارقة انقاذ حياتها وحياة بنات جنسها والمثير حقاً هو ما ترويه المرنيسي عن عمق تاثير المطربة اسمهان على نساء عائلتها وكأنما استطاعت هذه الأميرة الجميلة بصوتها العذب ومظهرها الرقيق وسلوكها الذي انتهى بها الى ميتة غامضة ان تتحول الى المرأة الحلم ذات الهالة الاسطورية، الأميرة فريدة زوجة الملك فاروق هي ايضاً، جذبت وشغلت وأثارت حزن النساء وغضبهن على زوجها الذي كان ينغص عمرها مهدداً اياها بالطلاق.

وتقول الكاتبة ان هذا الصنف من النساء الذي تصل قصصه الى الحريم كانت اشد تأثيراً من الكاتبات اللواتي اكتفين بالكلمة المكتوبة ولم يقدمن نموذجاً حياتياً يمكن ان يتجسد ممثلاً على مسرح الحريم.

فن الكلام

حين تتكلم المرنيسي عن المسرح الذي كانت تعده وتخرجه احدى القريبات وتشرك في ادائه والتفرج عليه كانت نساء العائلة والأولاد، فانها تحدثنا عن محاولة جادة في الحريم لجعل هذا الشكل التعبيري وسيلة ناجعة لتجسيد احلام النساء واخراج افكارهن الى حيز النور، واذا كانت قصة حياة اسمهان هي الأحب الى قلب النساء فان الكاتبة المصرية هدى الشعراوي كانت هي الأخرى تثير الحماسة وان بدرجة اقل، إلا ان تاريخاً نضالياً يدفع بالمتفرجين من النساء والأطفال الى مقاطعة العرض واكتساح الخشبة والتدافع خلف الأغطية التي نصبت للتظاهر والصراخ وشتم الجنود البريطانيين.

الحريم الذي تصفه لنا المرنيسي عالم متكافل يعج بالآمال والاحباطات والتوقد والانكسارات والنساء فيه حكواتيات بامتياز. وان كانت عمتها جيبه قد سجلت تفوقاً باهراً على باقي نساء الدار، فهي امرأة تحسن الكلام بالليل، تقول الكاتبة: «لقد كانت تضعنا على ظهر سفينة كبيرة تبحر بنا من عدن الى جزر «المليف» او تمضي بنا الى جزيرة تتكلم فيها الطيور كالكائنات البشرية، كنا نمتطي الكلمات فنتجاوز السند والهند، كانت قصصها تشهيني كي اصبح بالغة لكي انمي في بدوري مواهب القصاصة، كنت أريد مثلها ان اتعلم فن الكلام في الليل».

في الحريم ايضاً نشتم رائحة الغسول الذي كانت تحضره النساء وتفوح رائحة الورود المجففة في ضوء القمر، ونسمع صوت خشخشات المذياع الذي تفتحه النساء خلسة بعد خروج الرجال ويعانين طويلاً قبل ان يعثرن على صوت يطربهن ومحطة اذاعية لا تعكرها تشويشات مزعجة.

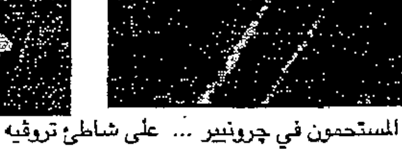
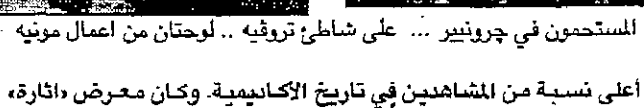
اننا برفقة الكاتبة نعود الى مرحلة حرجة في حياة المغرب حيث يتواجه الوطنيون الطالبون للتحرر مع الاستعمار المصرّ على البقاء.

ويتصارع مجتمع تقليدي محافظ مع موجة الدخيل الطارئة انه زمن دخول المغرب مغامرة التعرف على المذياع والسجائر الأميركية والعلكة وحقائب اليد وآلات التطريز والسينما، هذا المكان العجائبي الذي تطلب السماح للنساء بالذهاب اليه معركة حامية الوطيس. وانتهى الأمر بان تحول خروج النساء لحضور فيلم الى مجموعة من الطقوس تبدأ بتحضيرات طويلة استعداداً وتأهباً لهذه المناسبة. ويسير النساء على الطريق بما يشبه الموكب او لنقل انه موكب حقيقي يتقدمه ابناء العم ويتبعهن النسوة حسب تراتبية مدروسة، وعند الوصول فان العائلة كانت تحجز اربعة صفوف تجلس في اثنين منها بينما يترك الصفان الأمامي والخلفي فارغين حماية للنساء من متحرش قد يستغل العتمة.

اما النقلة الكبرى والقفزة التي غيرت مجرى الحياة في الحريم فهي افتتاح مدارس للبنات ذات نمط حديث تعلمهن الجغرافيا والرياضيات والرياضة واللغات، وهنا اجتمع آل المرنيسي في لقاء موسع يناقش هذا الطارئ الجديد ويتداولون في مسالة السماح للطفلة فاطمة بالذهاب والانخراط في التعلم، وبعد أخذ ورد تمت الموافقة وبدا العالم ارحب واوسع في عيني الصغيرة التي امضت طفولة غارقة في الأحلام.

أكاديمية الفنون البريطانية قررت فتح أبوابها 24 ساعة لأول مرة في تاريخها

مونيه الفرنسي يغير وجه لندن



المستحمون في جرونيير ... على شاطئ تروفيه .. لوحتان من اعمال مونيه

فنون

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت ادارة الأكاديمية الملكية للفنون في منطقة بيكاديللي بلندن ان تبقي ابوابها مفتوحة ليل نهار خلال يوم من ايام الاسبوع (الجمعة او السبت) وذلك بمناسبة افتتاح معرض مونيه، ومعرض القرن العشرين للفن الذي سيفتتح في يناير (كانون الثاني) 1999 ويستمر اربعة اشهر. وكان معرض لمونيه اقيم في المكان نفسه قبل عشر سنوات قد جذب 658 الف شخص كانوا يشكلون طوابير تستمر لخمس ساعات كل يوم، وهي أعلى نسبة من المشاهدين في تاريخ الأكاديمية. وكان معرض «اثارة» الذي اقامته الأكاديمية اخيراً، وسبب ضجة كبيرة وصدامات مع الشرطة بسبب عرضه بورتريه لقاتلة اطفال شهيرة، قد شهد اقبالاً بمعدل 3000 شخص يومياً. وقالت متحدثة باسم الأكاديمية التي تأسست قبل 230 سنة، انهم واثقون من ان قرارهم بالعرض ليل نهار سينجح تجارياً ايضاً بمقاييس السوق الفنية السائدة، بالرغم من انهم يتوقعون ان قاعة العرض ستفرغ بحلول الثالثة ليلاً.

وهم يراهنون على السياح الذين سيتوافدون على العاصمة البريطانية لمشاهدة معرض مونيه بالدرجة الأولى. قرار الأكاديمية هذا، وهو شيء غير مسبوق، اثار ترحيباً واسعاً عند الجمهور، فبعض الناس، كما قالوا في مقابلات معهم يفضلون زيارة المعارض آخر الليل او في ساعات الصباح الأولى بعيداً عن الضجيج. وقال آخرون: اننا نعيش «مجتمعات الأربع والعشرين ساعة»، وان هذا القرار يجيء ضمن هذا السياق.

وانعكس هذا القرار على اصحاب دور السينما والمحلات المجاورة للأكاديمية الملكية، واعلنت ادارة سينما وورنر انها ستعرض ابتداء من مارس (آذار) المقبل افلاماً على مدى 24 ساعة، وبذلك ستكون اول دار للسينما في عموم بريطانيا تبقى مفتوحة للرواد ليل نهار. فهل سيغير مونيه الفرنسي وجه لندن؟

هذا ما يتوقعه الفنانون وأصحاب الفعاليات الاقتصادية ايضاً.

اصدارات

ييتس في سيرة جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

تصدر قريباً سيرة جديدة عن الشاعر الايرلندي الشهير وليمس بتلر ييتس لمؤلفها ستيفن كوت.

وتركز السيرة على اضطراب حياة ييتس السياسية والعاطفية، وهو جانب تناولته سير عديدة سابقة، وما يزال يغري الباحثين لتعقيداته وارتباطه الوثيق بشعره، وكونه مفتاحاً لفهمه.

نثريات أحمد شوقي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عن الدار المصرية اللبنانية للنشر صدر حديثاً كتاب بعنوان «نثريات احمد شوقي» ويتضمن نثريات وخواطر شوقي، وحكمه ومحاوراته وقد رتبها المؤلف سيد صديق عبد الفتاح ترتيباً ابجدياً في 208 صفحات من القطع المتوسط.

يستهل الكتاب صفحاته بمقالة لعبد العزيز البشري عن احمد شوقي، تعقبها مقدمة ضافية كتبها المؤلف عن حياة احمد شوقي وأثره في حياتنا الشعرية والفكرية ومن أطرف فصول الكتاب محاورات شوقي الرمزية التي كان يجريها على لسان البحر والريح، او الهدهد والنسر والعجوز.. وغيرها من عناصر الطبيعة. وفي هذه الحوارات يبرز شغف شوقي بفن المسرح والدراما وطرائق السرد والتعبير التمثيلية.



غلاف الكتاب

«العجوز التي تسكن زجاجة الخل»

موظفون دائمون في مؤسسة الحلم

أميمة الخميس

«يحكى ان جنية طيبة كانت تطير فوق احد الأخصاص ذات مرة، حينما سمعت صوتاً واهناً يشكو همومه.

وتحرت الجنية عن مصدر الصوت فوجدت امراة عجوزاً تسكن في قنينة كبيرة من قناني الخل وتشكو من ضيق مسكنها، وبحركة من يدها حولت الجنية الطيبة قنينة الخل الى كوخ صغير جميل، لتشكرها العجوز وتطير الجنية.

وبعد شهور قليلة تمر الجنية بالكوخ فتدخل لكي ترى كيف تستمتع العجوز ببيتها الجديد، فكان اول ما سمعته هو صوت العجوز المتشكية، فادوات الحمام غير ملائمة، والبئر بعيدة جداً عن المنزل، والسقف المتشقق يجعل قطرات المطر تتسلل الى الداخل، وهكذا.

وتحرك الجنية يدها فتنتقل المراة العجوز الى منزل فخم تمتد اليه كل الوسائل الصحية، والماء الساخن والبارد يجريان في صنابير الحمام. وبعد شهور قليلة تاتي الجنية مرة أخرى لزيارة العجوز، فتجدها لا تزال تئن فالخدم غير أمناء وضجة الطريق تحرمها النوم طوال الليل، والتجار في الحي لا يحترمون احداً، وهكذا تحرك الجنية يدها مرة ثالثة ويتحول المنزل الى قصر رائع. لتمر شهور عديدة وتأتي الجنية مرة اخرى لكنها تجد ان العجوز ما زالت تئن وتشكو، فالمكان واسع اكثر من اللازم وبارد، وتدفئة الحجرات مسالة صعبة، وخدم المنزل لا يكفون عن السرقة، والمنظر في الخارج لا يبدو بالصورة التي كانت ترجوها، وهكذا في زفرة غضب أخيرة تحرك الجنية يدها وتنقل العجوز لتعيدها من جديد الى قنينة الخل».

على الرغم مما تحمله الأسطورة السابقة من لهجة واعظة رادعة تدعو الى تضييق نصاب الأماني الى حدها المباح والمشروع، لكن ما هي الرخصة التي تحملها تلك الجنية (التي أرفقت اسمها بكلمة طيبة) كي ترفع السدود أمام نهر الحلم الذي لا ينقطع للعجوز المتشكية؟

فالشكوى هي الصوت المظلم للأمل، هي النداء السري الأسود للضوء، دون امتلاك أدوات معالجته او فك رموزه.

تتلخص نظرية (باركنس) الاقتصادية في (ان النفقات سرعان ما تزداد طردياً مع زيادة الدخل).

ويبدو ان نفقات احلام العجوز المتشكية كانت باهظة الى الدرجة التي جعلت تلك الجنية الطيبة تتراجع عن مشروعها الخيري نتيجة لفورة غضب مباغت.

والحكاية تميل الى جعل العجوز امثولة للشره والخرف المترافق مع اعراض الشيخوخة، لكن ان هي شاخت فللأماني مادة ومعجون لا يشيخ ولا يطاله هواء الفناء.

فالعالم ليس بريئاً تجاه شهوات العجوز المتشكية، ما ظل يستيقظ كل صباح، وفي جنباته هذه الفتنة المنظمة والغواية ناعمة الملمس، هذا العالم أمل لا شفاء منه، لنكتشف بعد فترة اننا اصبحنا موظفين دائمين في مؤسسة الحلم، مخضعين في الوقت نفسه حيز الجسد وتواتراته، وانتفاضاته، للقرارات العليا التي يبثها طاقم احلامنا.

لتصبح مهمتنا الأولى هي تقع احلامنا.. نقع المزيد منها في مهمة تسويغ لهذه الوظيفة.

وهكذا نقضي الشطر الأعظم من اعمارنا نعمل في بلاط الحلم، الى ان نصل الى المنعطف ما قبل الأخير وتضيء بداخلنا فوانيس الحكمة ونصاب بذلك العطب الذي يدعونه حكمة الشيوخ!!

ندوس عتبات الماضي، لنحاول دخول مقصورة المستقبل، ونقتل الحاضر اهمالاً لننزعه عن وجوهنا رغبة في تحويله الى ماض نتاسى عليه الى سلطة رعناء تمارسها ضدنا اشواقنا الغامضة، المعلقة بحبال مستحيلاتها، عندها فقط نكتشف ان اجسادنا اوان مستطرقة لسائل الحلم والشهوة. وتظل في تلك الصحراء التي لا يستنفد سرابها، ولا تزول مدنها التي تتماهى مع الظلام وتذوب عند الفجر

لذا ليس من حق الجنية ان تحرم العجوز قائمة احلامها، وليس من حق احلامنا ان تنشق وتخرج عن قانونها دائب الشره.

الحقيبة الثقافية

أمسية شعرية لمكجوكيان

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن برنامج جمعية الشعر، تقيم الشاعرة الايرلندية «مدبه مكجوكيان» امسية شعرية الساعة السابعة والنصف في الخامس من فبراير (شباط) المقبل في «رويال فيستيفال هول».

والشاعرة مكجوكيان اكثر الشعراء الايرلنديين شهرة في السنوات الاخيرة، بل ويعدها البعض افضل شاعرة ايرلندية منذ ييتس.

الموضوعة الرئيسية في شعر مكجوكيان، كأغلب الشعر الايرلندي، هي ايرلندة التقليدية والمعاصرة. لكن ما يميز شعرها، كما يقول شيموس هيني، لغتها الحادة التي تعكس وعيا حادا. اصدرت الشاعرة عدة مجموعات شعرية من ضمنهم «فينوس والمطر وكوخ ماركوني»، التي رشحت لجائزة الأدب الايرلندي. وآخر اصداراتها «قصائد مختارة».

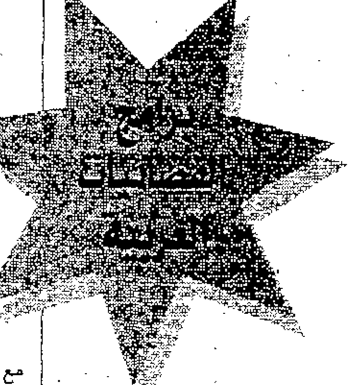
نادين جورديمر وبويد يحاضران عن الرواية

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن سلسلة محاضرات روائية، تقدم نادين جورديمر، الحائزة جائزة نوبل للآداب، محاضرة حول الرواية المعاصرة بالاشتراك مع الروائي وليم بويد الذي حقق في السنوات الاخيرة شهرة عالمية من خلال اعماله حول وطنه الاصلي افريقيا، وخاصة روايته «رجل في افريقيا وساحل برازافيل».

وكان بويد قد اصدر اخيرا رواية بعنوان «أرماديلو» تجري أحداثها في لندن، وتكشف عن الوقائع المأساوية في الحياة المعاصرة من خلال شخصية تدخل في مواجهة مع رجل محكوم بالاعدام.

تقدم المحاضرة يوم 10 فبراير (شباط) المقبل في قاعة «بورسيل روم» في «رويال فيستيفال هول» بلندن الساعة السابعة والنصف.



MBC
بتوقيت جرينتش

10,30 مدرسة الحروف 11,00 برامج اطفال 12:00 بالهنا والشفا/اطباق رمضانية 12,30 نشرة الاخبار/شارع الصحافة 13,05 مسابقة mbc على الهواء 13,10 مسلسل تاريخي «قريش» 14,00 مختصر مفيد 14,30 نشرة الاخبار 14,40 دين ودنيا 14,55 نقل مباشر لصلاة المغرب 15,15 شقاوة كاميرا 15,20 الكاميرا الخفية/وظيفة بالهواء مع الفنان عبد الله العنسيري 15,40 مسابقة mbc على الهواء 15,45 مسلسل الدرملي في عصر الترلي 16,10 مع ياسر العظمة ومرايا 98 16,40 مسابقات سندباد 17,35 نقل مباشر لصلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 19,40 مسابقة mbc على الهواء 19,45 مسلسل عيون الحب 20,30 برنامج سارق الشهرة 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 ضحكات 21,40 مسابقة mbc على الهواء 21,45 المسلسل العربي/العوسج 22,40 عنب الكلام 23,45 قراءات 00,00 نشرة الاخبار 00,25 مسلسل قريش

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

10,45 حزيرة رمضان 11,00 موجز الأخبار 11,05 الصحة والصيام 11,20 صحتين وعافية - اطباق عالمية 11,45 وقت الفرح - مباشر 12,30 مع الشباب - مباشر 13,00 نشرة الأخبار الثالثة الموجزة 13,10 رحلة في ديار الاسلام 13,40 للسلسل التاريخي «هارون الرشيد» 14,25 الاء تسبيح الله 14,35 حديث ديني - المبشرون في القرآن الكريم 14,45 فترة للغروب - اناشيد دينية. القرآن الكريم: اذان المغرب. ابتهالات 15,00 إفطاراً هنيئاً + المقامة الرمضانية 15,15 حزيرة رمضان «مع هشام وأمل» 15,35 الغاز وأمثال من التراث 16,00 مسلسل «الدوغري» 17,00 شعائر صلاة التراويح - بث مباشر من مكة المكرمة 18,00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية 18,30 اليوم وغداً (البرنامج المنوع) 19,00 المسلسل الأردني اليومي «الضمير» 20,00 نشرة الأخبار الإنجليزية 20,30 أبو عواد بواد والناس بواد 21,00 موجز الأخبار 21,05 ساعة على الهواء - بث مباشر 22,05 تمثيلية عربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08,00 صباح الخير يا مصر 10,10 فترة برامج الأطفال 11,15 أرابيسك 11,30 سعد اليتيم (إعادة) 12,01 سباق الأغنيات 13,11 فطور وسحور 13,15 دنيا ودين 13,45 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الأخبار 14,20 فيلم عربي 16,24 للشيخ الشعراوي 17,06 اذان المغرب 17,10 دعاء هاني شاكر 17,12 برنامج لعب عيال 17,27 فوازير «فيما وسيما» 17,47 حوار صريح جداً 17,57 الفرض مثلاً 18,35 مسلسل هوانم جاردن سيتي 19,20 برنامج لحظات 19,35 فوازير جيران الهنا 20,00 نشرة الأخبار 20,15 برنامج «برجك إيه.. قوللي عليه» 20,45 مسلسل «التوأم» 21,30 كلام من ذهب 22,00 برنامج جرب حظك 22,20 حق الرد مكفول 22,40 ضربة حظ 23,00 مسلسل «الشارع الجديد» 23,45 الجائزة الكبرى 00,00 نغم 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 الكاميرا الرياضية 01,30 سعد اليتيم 02,15 دنيا ودين (إعادة) 02,45 فيلم السهرة 05,18 اذان الفجر - 05,30 مسلسل القضاء في الإسلام.

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم القرن بطولة عادل ادهم ومعالي زايد 02,15 فيلم ما اقدرش بطولة فريد الأطرش وتحية كاريوكا 04,15 فيلم السماء لا تنام بطولة مريم فخر الدين وجمال فارس 06,00 فيلم عالم عيال عيال بطولة رشدي اباظة وسميرة احمد 08,00 عرض او اعادة فيلم الراعي والنساء بطولة احمد زكي وسعاد حسني 10,00 فيلم المواطن مصري بطولة عمر الشريف وصفية العمري 12,00 فيلم العملاق بطولة عادل ادهم ورغدة 14,00 فيلم ليلى بنت الفقراء بطولة ليلى مراد وانور وجدي 16,10 فيلم اللهب بطولة سميرة احمد وشكري سرحان 18,00 فيلم حرب الفراولة بطولة يسرا ومحمود حميدة 20,00 عرض اول فيلم للنداهة بطولة ماجدة وشكري سرحان 22,00 فيلم النصابين بطولة عادل ادهم وشويكار.

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج أندلس، خلفاء وأمراء 10,30 برنامج على الهواء (إعادة) 12,00 أغنيات 12,15 برنامج سالوني 12,30 مسلسل سوري - خان الحرير، الجزء الثاني (إعادة) 13,30 برنامج طبخ - زورونا 14,00 مكارم الأخلاق 14,15 الاسلام والعصر 14,50 بث حي لصلاة للغرب 15,15 برنامج دويلاج 15,45 مسلسل مصري جديد - أم العروسة 16,50 بث حي لصلاة العشاء 17,15 برنامج أندلس، خلفاء وأمراء 18,15 مسلسل سوري - خان الحرير، الجزء الثاني 19,15 حكايات السعدني 19,45 برنامج الجانب الآخر 21,00 برنامج على الهواء - مباشرة 22,30 سهرة رمضانية - خيمة رمضانية 00,30 مسلسل عربي جديد - اعترافات مصدر مسؤول 01,30 برنامج دويلاج 01,45 حكايات السعدني 02,15 مكارم الأخلاق 02,30 الاسلام والعصر 03,00 مسلسل كويتي - طش ورش 04,00 برنامج الجانب الآخر (إعادة)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 أشهر جرائم العصر 14,30 الأخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 فلسطين 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,40 الأحوال الجوية 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلون 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 أكثر من رأي 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 ملامح عربية (إعادة) 21,15 صور 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 مراسلو الجزيرة (إعادة) 23,05 الشريعة والحياة (إعادة) 23,30 الأخبار 23,45 الشريعة والحياة (إعادة) 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 مراسلون 02,30 الأخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الأخبار 3,40 فلسطين 4,30 الأخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الأخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,30 المطبخ 11,00 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 12,00 برامج الأطفال 13,00 مسلسل عربي: «أحلام فستق» 14,00 الإفطار 14,30 زمان يا رمضان 15,00 فوازير شو هي القصة 15,30 تيكت علينا وفيزا عليك 16,30 مسلسل عربي: «الثريا» 17,30 الأخبار 17,45 جواب شو هي القصة 18,00 مسلسل برازيلي مدبلج: «الموجة الجديدة» 19,00 حلونجي يا اسماعيل 19,30 تيليفان: مع ريما مكتبي 21,30 ظل القمر وحلو السهر 23,30 مسلسل عربي: «رحلة في المجهول» 00,30 المسحراتي 00,45 مسلسل عربي: احلام فستق 01,30 مسلسل عربي: أمر ازالة 2,30 فقرة دينية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06,20 ابتهالات وأغاني دينية 07,05 مسلسل جميل وهناء - اعادة 08,10 فش خلقك 09,45 الحياة امل - يستحقون الوسام 10,20 فوازير مشاوير - اعادة 10,45 مسلسل: هوى بحري 11,50 عرض برامج المساء 11,57 امهاتنا 12,30 الاقتصاد في القرآن 12,55 حدث في المطبخ 13,30 عين على الدنيا 14,01 معروف جدا 14,14 لقاءات رمضانية 14,36 حديث رمضان 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,35 بدون تمثيل 16,02 فوازير كوابيس 16,23 مسلسل: جميل وهناء 16,53 اذان وصلاة العشاء 16,59 مسلسل: جميل وهناء - بقية 17,29 تنبيه العقول 17,40 مباشر: رايات الاسلام 18,40 عرض برامج السهرة 18,48 زهريات 19,15 فقه الاسرة 20,05 اللهم اجعله خير - ساعة وبس 21,40 مسلسل: هوى بحري 22,40 شغلة ولا في الاحلام 23,05 الانضمام الى خيمة الاردن 23,15 الانضمام الى خيمة لبنان 23,50 الحياة امل - يستحقون الوسام 24,25 الاتلس الذاكرة الحية 01,07 رايات الاسلام - اعادة 02,07 الولن في رمضان 02,35 اذان وصلاة الفجر - ابتهالات دينية 03,05 خواطر ايمانية 03,25 ابتهالات واغاني دينية 03,40 تنبيه العقول - اعادة 03,55 فقه الاسرة - اعادة 04,45 شغلة ولا في الاحلام - اعادة

قناة الرياضة

02,35 انديه لها تاريخ 04,00 رياضة وفن 05,00 العالم في سباق 05,30 بولينج 07,00 كرة قدم 09,00 مع النجوم 09,30 الكرة قبل المدفع 11,30 الصوم عبادة ورياضة + دليل الرياضي - اعادة 12,00 الكرة قبل المدفع 14,00 تقرير خاص من ART عن دورة د. عبد الفتاح ناظر 14,50 آذان وصلاة المغرب 15,00 تنس للطاولة من قطر 16,00 نهائيات بطولة قطر المفتوحة للتنس (موبيل) - اعادة 19,30 مباشر: كرة قدم - الدوري السعودي 21,30 تقرير خاص عن الفروسية 22,00 كرة قدم - الدوري النمساوي 00,00 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 01,00 لحظات الشتاء الذهبية

قناة الأفلام

2,10 فيلم تسجيلي 02,30 ماليش غيرك 04,30 اثنين في القفص 06,30 فوازير شامية 07,00 صلاح الدين الايوبي 09,00 عادات وتقاليد رمضان في المغرب 09,30 تمر حنة 11,30 احلام الشاشة 12,00 صحون وفنون 12,30 غرام الاسياد 14,45 أذان المغرب - دعاء الصائم 15,15 تمثيلية: قبل السادسة 16,30 أذان العشاء 17,25 المجهول 18,15 فزورة احلام الشاشة 18,40 كيف تتخلص من زوجتك 20,35 فزورة شامية 21,00 الخيمة 00,00 المسحراتي 00,06 الرباط المقدس

LBCI
بتوقيت جرينتش

07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 10,45 طنجرة وغطاها/خاص رمضان 11,15 موجز الأخبار 11,30 مسرحية «بنت الجبل» (مسرحية غنائية بطولة سلوى القطريب) 13,30 مسلسل مصري «الشمس تشرق دائما» 14,15 موجز الأخبار 14,30 كان يا ما كان 14,55 صلاة المغرب 15,20 مين قدك 16,00 بتخسر إذا ما بتلعب 17,00 بين الحياة والموت 18,00 الأخبار 18,45 الطبيعة في خطر 19,15 منصور الرحباني يقرأ 20,00 مونديال 98 21,00 دمي دموعي ابتسامتي

المحلية تسود الدورة الرمضانية الكويتية والدراما السورية غابت لأسباب «حساسة»

الكويت: من فرحان الفحيمان

ما ان دارت عجلة الدورة الرمضانية لتلفزيون الكويت حتى سجل المشاهدون والمهتمون بالجانب الاعلامي والفني العديد من الملاحظات والتساؤلات التي برزت على السطح بصورة جلية. ولعل ابرزها خلو الدورة من اي عمل درامي سوري، رغم ان المسلسلات السورية لاقت خلال السنوات الماضية قبولا واستحسانا كبيرين من قبل معظم المشاهدين، وهذا بالاضافة الى وجود مجموعة من الاعمال التي قام باخراجها كوكبة من المخرجين المتميزين امثال نجدت اسماعيل انزور وباسل الخطيب وحاتم علي ومامون البني وبسام الملا.

مصدر اعلامي مطلع قال لـ«الشرق الأوسط» «ان الموازنة تقف احيانا عائقا امام حصولنا على اعمال متميزة» واستدرك قائلا ان «هناك امورا اخرى حساسة لا اريد الخوض فيها».

ومن التساؤلات التي اثارتها الدورة الرمضانية ايضا استعانة الدراما الكويتية بالكوادر النسائية الخليجية علما بان الكويت تمتلك المعطيات التي تجعلها الاكثر حظا في تقديم الوجوه النسائية، لكن ظاهرة الاستعانة بالوجوه الخليجية اصبحت سمة سائدة فمع كل عمل يعرضه التلفزيون الكويتي هناك فاطمة الحوسني او لطيفة المجري او احلام محمد او هدى الخطيب او بدرية احمد او زهرة عرفات والقائمة طويلة.

كذلك لاحظ المتابعون عملية تكوين الخارطة الرمضانية ان هناك اربعة مسلسلات تعرض يوميا على شاشة التلفزيون الكويتي وهي القرار الاخير وطير الخير والوريث وابو قلبين بالاضافة الى البرامج المنوعة ومنها فضائيات وفكر واربح والليلة غبقة ناهيك عن السهرات التلفزيونية المحلية التي تعرض كل مساء.

المصدر ذاته علق على الاستعانة بالكوادر الخليجية قائلا ان ذلك «يرجع لاسباب عدة منها الفجوة بين الاجيال. فالى الآن لم نستطع ان نخلق جيلا في ظل غياب الجيل القديم. فمن المستحيل ان ناتي بحياة الفهد او سعاد عبد الله وتطلب منهما ان تؤديا دور طالبة جامعية، وما دفعنا الى الاستعانة بالممثلات الخليجيات هو تشابه اللهجة لاننا نعاني من هذه المشكلة. فمع احترامي لكل الممثلات العاملات في الوسط الفني الكويتي الا ان معظمهن يعانين من مشكلة اللهجة».

اما بخصوص تكوين الخارطة الرمضانية فقال «ان هذا امر يدعو الى الفخر لأن كل محطة يجب ان تعبر عن خصوصيتها مع عدم اغفال الاعمال المتميزة التي تنتج هنا وهناك».


لا وريث لجيل حياة الفهد وسعاد عبد الله (ارشيف «الشرق الأوسط»)

فضائيات
أنس زاهد

تحدثنا امس عن دور الدراما المصرية في تشويه صورة العهد الملكي وفي تلطيخ سمعة الطبقة الارستقراطية التي حكمت مصر في تلك الفترة. وقلنا في مقال امس ان الخمسينات والستينات والسبعينات، شهدت طفرة في انتاج الدراما التي تتبنى هذا الفكر وتساهم مساهمة فعالة في ترويجه.

لكن وبمجرد انتاج الاجزاء الاولى من مسلسل «ليالي الحلمية» التي كتبها اسامة انور عكاشة، اعاد المجتمع المصري والدراما المصرية ايضا، النظر الى هذه المرحلة. الغريب ان اسامة انور عكاشة يعتبر احد رموز الناصرية في مصر، ولهذا السبب بالذات فان عكاشة لم يبد تعاطفا حقيقيا مع العهد الملكي او الطبقة الارستقراطية، وهذا هو الشيء المنتظر على كل حال. الشيء الوحيد الايجابي الذي فعله عكاشة حيال هذه الطبقة هو محاولته التقاط صورة واقعية وانسانية ومقربة لهذه الطبقة. هذا هو كل ما فعله عكاشة، وهذا هو بالضبط ما كانت تحتاج اليه تلك الطبقة التي جني عليها كثيرا. لقد صور عكاشة النماذج الانسانية التي تنتمي الى هذه الطبقة، باعتبارهم كائنات بشرية لها نقاط قوتها وضعفها ولها عيوبها ومزاياها، ولم يصور هذه النماذج باعتبار انها وريثة الشيطان وسلالة ابليس.. والاكيد ان عكاشة المفكر لم يكن مسؤولا عن هذه الصورة، بقدر ما كان عكاشة الفنان المتمكن من كتابة الدراما، هو المسؤول وهو صاحب هذه الصورة الواقعية. لجمل شيء ان إنصاف الطبقة الارستقراطية جاء على يد احد الناصريين.

الأردن يستضيف هذا العام مهرجان أوربت الثالث للأغنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اختارت شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعة العاصمة الاردنية عمان هذا العام لتنظيم «مهرجان اوربت الثالث للاغنية العربية» خلال ايام عيد الفطر المبارك.

واعاد روبير خليل المدير العام للانتاج في شبكة اوربت اختيار الاردن لاقامة المهرجان الى «مكانته المرموقة بالنسبة للنشاطات الثقافية والفنية التي تقام فيه والعلاقات الودية القوية التي تربط اوربت بالتلفزيون الاردني».

وسيقام المهرجان تحديدا في قلب العاصمة الاردنية في قصر الثقافة الملكي الذي يعتبر من اهم المراكز التي يمكن لها ان تستضيف مثل هذا الحدث الذي سيجمع نخبة من اشهر الفنانين العرب بينهم وردة وكاظم الساهر وراغب علامة.

وكانت اوربت قد اقامت المهرجان الاول للاغنية العربية في دبي، والثاني في بيروت وسيستمر مهرجان هذا العام على مدى اربع ليال.

أسئلة عن خلفية النزاع بين إيران والولايات المتحدة في إذاعة «بي.بي.سي»

لندن: «الشرق الاوسط»

يتحدث حسام شبلاق في برنامج «بين السائل والمجيب» الذي تبثه اليوم اذاعة «بي.بي.سي» القسم العربي في حلقة اليوم عن خلفية النزاع الطويل الأمد بين الولايات المتحدة وإيران، وهل يعد انتخاب خاتمي رئيسا ببعض التحسن باعتباره معتدلا؟ وأسباب خلع محمد نجيب، ومن وقف وراء خلعه من رئاسة الجمهورية في مصر، ولماذا لم يجر إعلام الملك فاروق كعادة الثورات؟ وما هي العقبات التي تحول دون صدور العملة الأوروبية الموحدة؟

يبث البرنامج في الساعة السادسة والنصف بتوقيت جرينتش ويعاد غدا في الواحدة والنصف بعد الظهر. اما حلقة يوم غد التي تذاع في 04,45 بتوقيت جرينتش فسوف يتحدث حسام شبلاق عن الوضع في الجزائر في ظل رئاسة الشاذلي بن جديد وكيف انتهى حكمه، وما هي خطة مارشال وأهدافها ونتائجها، ونبذة عن حياة آية الله الخميني. وتعاد هذه الحلقة بعد غد ويوم الخميس الساعة 13,38 بتوقيت جرينتش.

ينفقون فيها 200 دقيقة يوميا متجاوزين الوقت الصحي

مشاهدة التلفزيون تتصدر هوايات الأوروبيين

بون: من احمد كمال حمدي

تشير الاحصائيات والمعلومات التي نشرتها المؤسسات الاعلامية التابعة لمفوضية الاتحاد الاوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل الى ارتفاع معدل مشاهدة التلفزيون في اوروبا، الامر الذي ساهم فيه ازدياد عدد محطات التلفزة الخاصة في الدول الاوروبية خلال السنوات الخمس الماضية، وسهولة نقل البرامج التلفزيونية عن طريق شبكات الكابل والاقمار الفضائية، وزوال الحدود بين معظم الدول الاوروبية مما زاد من اهتمام المشاهدين بالاطلاع على البرامج الأجنبية بوجه عام.

واضافت هذه المعلومات ان مشاهدة التلفزيون قد تحولت خلال الفترة الاخيرة، الى أحب الهوايات الى قلوب الاوروبيين، وامتع اوقات الفراغ لديهم في الوقت الحاضر، وان معدل فترات مشاهدة التلفزيون في القارة الاوروبية قد ازداد خلال الفترة الواقعة ما بين عامي 1994 و1997 بنسبة 5% مشيرة في هذا الصدد الى ان المواطنين الاوروبيين قد قضوا خلال العام الحالي 1997، حوالي 200 دقيقة يومياً في مشاهدة شاشتهم الصغيرة المنزلية، وهي اعلى نسبة عرفتها اوروبا حتى الآن.

واوضحت مفوضية الاتحاد الاوروبي انه على الرغم من ارتفاع معدل فترات مشاهدة التلفزيون لدى الاوروبيين، فانهم ياتون بعد الاميركيين في هذا المضمار، اذ ان الاميركيين يقضون ما يعادل 239 دقيقة في مشاهدة التلفزيون يوميا، بحيث يعتبرون ابطال التلفزيون في العالم.

وجاء في المعلومات ان البريطانيين يحتلون المرتبة الاولى في قائمة الشعوب الاوروبية الذين يشاهدون التلفزيون، اذ انهم يقضون قرابة 229 دقيقة امام شاشة التلفزيون كل يوم بحيث يعتبرون ابطال اوروبا في هذا المجال. ياتي بعدهم مباشرة الايطاليون والمجريون (222 دقيقة لكل منهما)، وتشير المعلومات الى ارتفاع معدل مشاهدة التلفزيون في اوروبا كلما اتجه المرء جنوباً. اي خلافاً لما كان يعتقد سابقاً بان سكان دول شمال اوروبا اكثر استهلاكاً للتلفزيون من سكان دول الجنوب، بسبب قلة الشمس وليالي الشتاء الطويلة، ولارتفاع معدل مكوث سكان الشمال في منازلهم، مما يشجعهم على مشاهدة التلفزيون كمتعة رئيسية لقضاء اوقات الفراغ.

اما اقل شعوب اوروبا مشاهدة للتلفزيون فهم النمساويون، الذين لا تتجاوز فترة مشاهدتهم للتلفزيون يومياً اكثر من 141 دقيقة، وان كانت هذه الفترة قد ازدادت تدريجياً خلال السنوات القليلة الماضية.

واكثر البرامج التلفزيونية التي تجتذب اليها المشاهدين الاوروبيين هي الرياضة وخاصة مباريات كرة القدم وكذلك سباق السيارات، والملاكمة الى جانب مباريات كرة المضرب التي سجلت اقبالاً كبيراً على مشاهدتها لدى الاوروبيين خلال السنوات العشر الماضية.

وقد حذرت مفوضية الاتحاد الاوروبي، من ازدياد معدل استهلاك التلفزيون لدى المواطنين الاوروبيين، وسيطرة التلفزيون على الثقافة والاعلام وقضاء فترات الراحة والاستجمام واوقات الفراغ، وبالتالي قلة الحركة لدى الاوروبيين وما ينجم عن ذلك من مشاكل صحية وخمول بدني وذهني وخاصة لدى الاطفال وابناء الجيل الجديد، كما اشارت المفوضية إلى ان ازدياد مشاهدة التلفزيون في المستقبل بصورة مطردة، وضرورة اعادة النظر في هذه المشكلة بعد ان تجاوزت فترة المشاهدة هذه في دول الاسرة الاوروبية، مدة ثلاث ساعات يوميا، والتي تعتبر «جدار الرؤية الخطر» في هذا المضمار.

الرمضانيات في الإذاعة المغربية تغطي فترة ما بعد الإفطار

الرباط: من لطيفة العروسني

انسجاما مع أجواء شهر رمضان الكريم، وما تتميز به من خصوصيات سواء على الصعيد الديني والاجتماعي او الثقافي، أعدت الاذاعة المغربية مجموعة من البرامج والفقرات تهدف الى التجاوب مع ما ينشده الصائم من متعة روحية، واعطاء صورة حية للأجواء الرمضانية في مختلف المناطق المغربية وما يطبعها من عادات وتقاليد اسلامية عريقة، من خلال لقاءات مباشرة مع المستمعين. ومن البرامج التي تبثها الاذاعة المغربية في فترة مابعد الافطار، التي ترتفع فيها نسبة الاستماع الى الاذاعة من طرف الذين يفضلون البرامج الاذاعية على متابعة برامج القنوات التلفزيونية هناك برنامج: (على مائدة الافطار) الذي يقدم في شكل حوار خفيف أخبارا طريفة ومتنوعة ولقاءات قصيرة مع شخصيات من عالم الادب والفن، مدته 10 دقائق وهو من اعداد وتقديم رشيد الصباحي وحياة بلعولة. يليه مسلسل تمثيلي بعنوان (سوق القوافي) يقدم في أسلوب هزلي ساخر حوارات اجتماعية لفئات مختلفة من الناس من تأليف أحمد الطيب العلج ولخراج الهاشمي بنعمر. ثم برنامج قصير بعنوان (رمضانيات) وهو عبارة عن خواطر ترصد صورا للحياة اليومية في رمضان من اعداد وتقديم بنعيسى الفاسي. أما برنامج (قالوا زمان) فيهتم بتقديم نماذج من الامثال الشعبية مع تخصيص فقرة في شكل مسابقة تتمثل في ذكر نصف المثل الشعبي على أن يأتي المستمع بالنصف الآخر.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً
1 - عاصمة أوروبية .
2 - يلهو - شهر ميلادي .
3 - عملة أجنبية - ضد ليالي .
4 - جوهر - في الصحراء - للنبة .
5 - غزال - البحر .
6 - معركة هزم فيها نابليون - مرض في العين .
7 - يضيء - حطام .
8 - نعلو - قرض .
9 - من أوجه القمر - ضد إهتدى .
10 - ضد الشمس - حالك .

عمودياً
1 - ملحن ومطرب مصري راحل .
2 - مكان مرتفع - ممتلئ - العود - للإستدراك .
3 - حيوان جبلي - شديد وصلب .
4 - ضد صغير - متشابهة .
5 - على الشواطئ - لحد .
6 - للندبة - المحبة .
7 - ضد أيام - عبوسة .
8 - يجمع (معكوسة) - مرام .
9 - حرف هجاء - سقيمة .
10 - العملاق - تجمع .

الحل السابق

ازدياد حالات التسمم والمخاوف من الأمراض الجديدة تجعلها مقبولة للسكان

تقنيات لمعالجة وتعقيم المنتجات الغذائية بالإشعاعات

لندن: «الشرق الأوسط»

تسلط الأضواء مجدداً في القارة الأوروبية على تسويق الطعام المعقم بطرق التعريض للإشعاع، خصوصاً بعد ازدياد مخاوف السكان من احتمالات الإصابة بالأمراض المماثلة لمرض جنون البقر، وحالات التسمم الشائعة إضافة إلى القلق من الهجمة المقبلة للمنتوجات المصنعة بالتقنيات الحيوية.

غذاء معرض للإشعاع

ويشير الخبراء إلى أن المنتجات الغذائية التي تعقم من البكتريا الضارة داخلها بتعريضها للإشعاع، قد تقلل من احتمالات الإصابة بأعراض التسمم الغذائي الشائعة، ويؤكدون أن المخاوف القديمة من سلامتها لم تعد صحيحة.

ويتناول رواد الفضاء منتجات تعرض للإشعاعات، وكذلك يتناولها المرضى الذين يعانون من تدني وظائف جهاز مناعتهم.

والآن وبعد أعوام من المناقشات حول إمكانات التسويق الواسع النطاق للمنتجات المعالجة بهذه الطريقة يبدو أن الأبواب تفتح أمامها مجدداً، خصوصاً بعد إعلان وكالة الأغذية والعقاقير الأميركية عن مصادقتها على استخدام تقنيات التعريض للإشعاع لمعالجة اللحوم الحمراء.

وجاء قرار الوكالة بعد ثلاث سنوات من الدراسة وشكل فرصة تلتقط فيها صناعات الأغذية أنفاسها بعد مرحلة صعبة شهدت مختلف المخاوف.

سنوات صعبة

حالات التسمم الغذائي الموبية بحياة الأفراد انتشرت في العالم الصناعي، حيث سجلت عام 1993 حالة وفاة أربعة أطفال أميركيين بسبب تناولهم الهامبورجر لم يتم طهيها وفق المطلوب وقد تلوثت هذه المأكولات ببكتريا «إي. كولاي 0157».

ووصلت المخاوف إلى قمتها في أغسطس (آب) العام الماضي مع سحب 11 مليون كيلوجرام من لحم البقر المخصص لصنع الهامبورجر حامت الشكوك حول تلوثها بنفس البكتريا.

وقد أشار 70% من الأميركيين خلال استطلاع للرأي حول التسمم الغذائي أجراه معهد تسويق الغذاء الأميركي في واشنطن، إلى أن فساد المنتوجات الغذائية يمثل السبب الأول في حدوث التسمم. وشمل الاستطلاع الأفراد والعائلات التي تتسوق في 1000 من المتاجر الغذائية الرئيسية في الولايات المتحدة.

وقال 60% منهم إنهم لا يمانعون في تناول المنتجات الغذائية التي تستخدم فيها الإشعاعات لتعقيمها في البكتريا الضارة.

ويدرس البرلمان الأوروبي خلال شهر يناير (كانون الثاني) هذا العام مشروع قرارين ينظمان قواعد معالجة الأغذية بالإشعاعات.

لكن هذه التقنيات لا تزال تجابه بالمعارضة، حيث تشير مجموعات حماية المستهلكين إلى عدم سلامة المنتوجات الغذائية المعالجة بهذه الطريقة وإلى انخفاض القيمة الغذائية لها وذلك اعتماداً على تجربة طرح منتجات مماثلة بداية التسعينات.

لكن ازدياد حالات التسمم الغذائي، في بريطانيا على سبيل المثال عند الإصابة بالسالمونيلا بعد تناول البيض ولحوم الدجاج وبكتريا «إي كولاي 0157»، حيث مات 20 من الشيوخ في اسكوتلندا بعد تناولهم للحوم ملوثة بها، تجعل تقنيات المعالجة بالإشعاعات أكثر شعبية.

ويدعم هيو بننجتون الأستاذ في المايكروبيولوجيا بجامعة أبردين باسكوتلندا الذي ترأس لجنة تقصي الحقائق حول اتساع موجة تلوث اللحوم بالبكتريا، توجهات استخدام هذه التقنيات، خصوصاً بعد مصادقة الهيئات المختصة الأميركية عليها.

تقنيات المعالجة

وتعتمد تقنيات معالجة المواد الغذائية بالإشعاعات على توجيه الأشعة السينية (أشعة اكس)، أو حزم من الإلكترونات العالية الطاقة، أو إشعاعات من مواد مشعة مثل الكوبالت المشع نحو المواد بهدف التخلص نهائياً من الأحياء المجهرية الضارة لزيادة زمن خزن الغذاء.

لكن الشركات المنتجة للغذاء يتوجب عليها لدى تطبيق هذه التقنيات التحديد الدقيق لجرعات الإشعاع اللازمة لقتل الجراثيم للحيلولة دون فقدان الغذاء لمكوناته المفيدة. ولا يمكن قتل الفيروسات مثلاً لأنها تحتاج إلى جرعات إشعاعية عالية بما فيه الكفاية بتدمير كل قيمة الغذاء نفسه.

ويشير خبراء منظمة الصحة الدولية إلى أن جرعات صغيرة من الإشعاع تزيل كل آثار البكتريا الضارة من نوع «إي. كولاي 0157». وهم يؤكدون أن المخاوف من توليد جذور كيميائية خطيرة داخل الغذاء المعرض لجرعات إشعاعية عالية الطاقة لا تصل إلى مستوى الخطر.

ويتفق معظم الخبراء من مؤيدي ومعارضي استخدام هذه التقنيات على أنها تقود إلى تقليل الفيتامينات داخل الغذاء، لكنهم يشيرون إلى أن هذه الحالة تظهر لدى طهي الطعام كذلك.

ومع تقدم الأبحاث في مجالات تحديد أنواع الجذور الكيميائية الضارة التي يمكن أن تتولد نتيجة استخدام التقنيات المعالجة الإشعاعية للغذاء فإن تطبيقاتها تبدو أكثر قبولاً في المستقبل، لكن بعض الباحثين يعتقدون جازمين أن مسألة تعقيم المواد الغذائية ترتبط بالدرجة الرئيسية مع تعقيم مصادرها الرئيسية، ولذلك فإن كل العمليات الجارية لاحقاً ليست سوى عمليات ترقيع لن تجدي سوى لمرحلة قصيرة.

وحتى وقت قريب ظل الكثير من الخبراء متشككين في أهمية تطبيق هذه التقنيات في إنتاج الغذاء على نطاق واسع، خصوصاً أن الجرعات الإشعاعية تقلل فاعلية الفيتامينات خصوصاً فيتامين (سي) وتزيل طعم ورائحة الغذاء إضافة إلى توليدها للجذور الحرة داخله التي قد تؤدي إلى ظهور عناصر غير معروفة فيه.

اللحوم الحمراء والبيضاء أصبحت مصدر تسمم غذائي للسكان في دول العالم الصناعي.

غذاء مهندس وراثيا

مجموعة مونسانتو تشرع في حملة دعائية في اوروبا لاقناع المستهلكين بسلامة الغذاء المهندس وراثيا

تخوف المستهلكين في اعقاب انتشار مرض جنون البقر، وانعدام الثقة بالهيئات الحكومية المشرفة على وضع القواعد الصحية، والمعارضة المنظمة للغذاء المهندس وراثيا ادى إلى فصل سوق اوروبا عن السوق الاميركية التي طرحت فيها منتوجات غذائية مماثلة من دون ضجة.

في الولايات المتحدة وكندا طرحت منتجات غذائية ومحاصيل مهندسة وراثيا منها الطماطم والقطن والبطاطا والذرة وغيرها

تراكب المورثات

يعزل الحامض النووي المنقوص الاوكسجين المميز ويدخل من خلية تستضيفه بطريقتين:

المميزات والسمات تدخل نحو بكتريا زراعية

رقائق معدنية مجهرية مغطاة بالحامض

الحامض بالمميزات «المطلوبة»

كروموسوم

المورث الخاضع للنقل

الحامض

رقائق معدنية

انتقال الحامض في البكتريا

نقل المورث

تدخل الرقائق بشكل سريع في الخلايا النباتية

جدار الخلية النباتية

النواة

تستنبت الخلايا بعدئذ لنمو المحاصيل بالمميزات المطلوبة

رويترز - «الشرق الأوسط»

باحثة أميركية تقترح على عشاقه صنع أنواع صحية داخل المنزل

أميركا تستهلك مليارات من الهامبورجر سنويا

لوس انجليس: من جانيت زيمرمان *

رغم امتلائها بالدهون والكوليسترول والصوديوم فان المأكولات السريعة لم تؤد الى امتناع الناس عن تناولها.

ويتناول الاميركيون كميات هائلة من الهامبورجر، حيث سجلت احصاءات عام 1996 استهلاك اكثر من 5,4 مليار هامبورجر بزيادة 3,8 في المائة عن العام الذي سبقه.

تقول جوان الموس التي تبلغ الثانية والثلاثين من العمر وتسكن في منطقة هايلندا بولاية كاليفورنيا وتتناول هامبورجر واحداً يوميا انه يساعدها في قضاء يومها.

وتاكل الموس وجبتها من الهمبورجر صباح كل يوم عمل، في التاسعة والنصف صباحا، وهي تقود سيارتها. اما ماريو اوربونين، وهو مدير لشركة لقطع غيار السيارات، فانه يوصي عماله يوميا بشراء هامبورجر له لدى عودتهم من ايصال شحناتهم الى الزبائن.

دوروثي تقين الاستاذة في التغذية بجامعة الدولة في كاليفورنيا في سان برناردينو تحذر من الانغماس في ملذات المأكولات السريعة مثل الهامبورجر، حيث انه يحتوي على كميات عالية من الدهون والصوديوم. ويتطلب ذلك موازنته بانوع غذائية اخرى مثل الحبوب والخضروات.

وتقترح الباحثة صنع هامبورجر منزلي بلحم خال من الدهون تقل فيه عدد السعرات الحرارية والكولسترول والصوديوم. ويحتوي هامبورجر «ماك الكبير» على 560 سعرة حرارية و32 جراما من الدهون و103 مليجرامات من الكولسترول و950 مليجرما من الصوديوم. وتقول تشين ان الهامبورجر المنزلي يمكن صنعه بـ 381 سعرة حرارية، و16 جراما من الدهون و71 مليجراما من الكوليسترول و452 مليجراما من الصوديوم.

ورغم ظهور الهامبورجر في القرن الثامن والتاسع عشر في الولايات المتحدة على يد تجار من المانيا، فانه لم ينتشر الا بداية القرن العشرين، خصوصا بعد افتتاح اول مجموعة من المطاعم التي تصنعه عام 1921.

* (خدمة «يو إس إيه توداي» - خاص بـ«الشرق الأوسط»)

اخبار علمية

الصومال يعلن وفاة 150 شخصا بالكوليرا والملاريا

نيروبي - رويترز: قالت محطة اذاعية صومالية ان تفشي الكوليرا والملاريا ادى الى وفاة اكثر من 150 شخصا في الصومال منذ بداية العام.

ونقلت المحطة التابعة لعلي مهدي محمد احد اطراف الصراع في الصومال عن كبار المسؤولين في الصحة قولهم ان الكوليرا اودت بحياة 38 حالة خلال الاسبوع المنصرم وانه يتم تسجيل 120 حالة جديدة يوميا معظمها في العاصمة مقديشو.

وذكرت المحطة التي استقبل بثها في نيروبي انه في منطقة شرق الصومال توفي 115 شخصا بالملاريا خلال الشهر الحالي.

ونقلت المحطة عن مسؤول في جناح مهدي محمد الذي يسيطر على المنطقة قوله ان كل مناطق غرب حيران تأثرت بالوباء.

وانتشرت الكوليرا ايضا في كينيا واوغندا وتنزانيا التي شهدت فيضانات.

مورثات معينة وراء الانطواء على النفس

لندن: «الشرق الأوسط»

قال باحثون بريطانيون انهم اكتشفوا مجموعة من المورثات يرجح ان تكون وراء مرض من ابرز اعراضه الانطواء على النفس.

ونقلت صحيفة صنداي تايمز البريطانية الصادرة امس عن هؤلاء العلماء وهم من اوكسفورد ونيوكاسل ولندن قولهم ان هذا الاكتشاف قد يتيح في المستقبل اعداد علاج لهذا المرض الذي يؤدي في مراحله المتطورة الى انقطاع المرضى تماما عن العالم الخارجي.

وقد درس الباحثون حالات 99 اسرة لدى كل منها اكثر من طفل منطو على نفسه في اوروبا والولايات المتحدة وقالوا انهم حددوا المورثات التي تتسبب في تطور هذا المرض.

وقال احد الباحثين ويدعى انتوني موناكو من مركز المورثات الوراثية البشرية في جامعة اوكسفورد ما اكتشفناه هو ان هذا المرض يرجح ان يكون مرتبطا باختلال وراثي معقد لا يرجع الى مورثة واحدة. واضاف لقد حددنا المنطقة التي يمكن ان توجد فيها هذه المورثات. انها مرحلة اولى من عملية طويلة.

ويختلف الاخصائيون حاليا في الرأي بشأن اصل هذا المرض. اذ يؤكد البعض انه مرتبط باضطرابات نفسية في الطفولة بينما آخرون يعتقدون انه ينتقل وراثيا.

البطاطس بدل حقن الأنسولين وعرق السوس لوقف تطور الايدز

نيقوسيا - أ.ف.ب: «بطاطس لعلاج السكري» هي بطاقة مواصفات جديدة قد تحملها مستقبلا ثمرات بطاطس معدلة وراثيا لانتاج بروتينات تحمي الخلايا المنتجة للانسولين في البنكرياس من التلف، اما عرق السوس فقد يشكل اساسا لدواء يقاوم الايدز وامراضا اخرى.

اما كيف امكن تحويل البطاطس الى مادة مقاومة للسكري فهو ما قام به الباحث الكندي انطوني جفنيكار من جامعة اونتاريو الذي ادخل الى هذه النبتة مورثات بشرية مسؤولة عن انتاج البروتينات التي تمنع حدوث التلف الذي يسببه الجهاز المناعي للخلايا المنتجة للانسولين في البنكرياس.

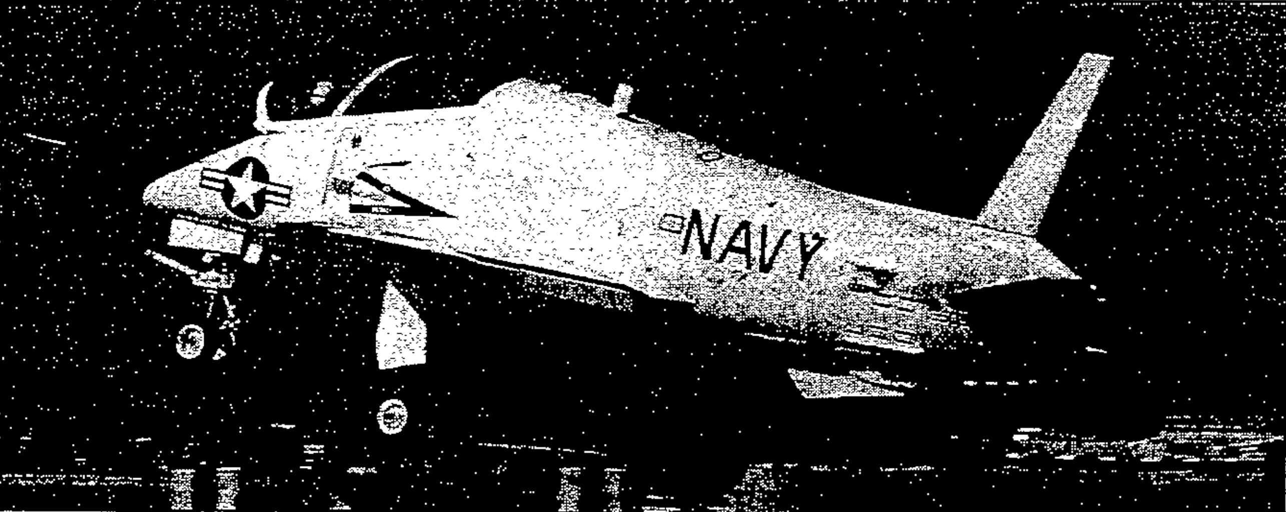
واكدت مجلة «سيانس اي افنير» الفرنسية التي نقلت النبأ في عددها الاخير ان هذه الوسيلة مكنت من انتاج «ثمرات بطاطس تحتوي على كميات كافية من البروتينات اللازمة لعلاج مريض لاسابيع عدة».

واكدت المجلة ان تقديم هذه الثمار الى فئران التجارب المعدة للاصابة بالسكري نجح في وقف ظهور المرض لدى 10 من 12 منها. وتبقى الخطوة الثانية في معرفة ما اذا كان سيتم الحصول على النتيجة نفسها لدى البشر. وفي هذه الحال، قال جفنيكار ان «نجاح التجربة سيدفعنا الى انتاج نباتات معدلة وراثيا لمحاربة التصلب التعددي والروماتيزم ورفض الاعضاء المزروعة».

ويتضمن هذا الاكتشاف على اهميته عنصرا غير مريح وهو ان هذه الثمار تكون مفيدة اذا اكلت نيئة.

واكدت «سيانس اي افنير» من جهة ثانية ان عرق السوس يشكل نباتا واعدا للحصول على دواء مقاوم لمرض قصور المناعة البشرية المكتسبة (ايدز) وامراض جرثومية وفيروسية اخرى. اذ ادى اعطاء عدد من مرضى النزاف الحاملين لفيروس الايدز 150 الى 225 مليجراما من عرق السوس يوميا لمدة 3 الى 7 سنوات الى عدم ظهور الايدز لدى اي منهم مقابل اثنين من مجموعة ثانية تضم 16 مريضا.

والى مزاياه كمضاد للتأكسد وللجراثيم والفيروسات، لا سيما فيروس الهربس، يلعب عرق السوس دورا منشطا للجهاز المناعي من خلال انتاج الانترفيرون، كما يساهم في مكافحة الالتهابات والتشنج والحماية من امراض الكبد.



مقصورة رقمية لطائرة تدريب للبحرية الأميركية

سانت لويس: «الشرق الأوسط»

عرضت اخيرا احدث طائرة تدريب من طراز «ت - 45 سي» (T-45C) مخصصة لاعمال البحرية الاميركية جهزت بمقصورة رقمية جديدة يطلق عليها اسم «المقصورة 21». وتحتوي المقصورة على شاشتين للعرض بمختلف الوظائف، وذلك لاظهار سير الملاحة واطلاق الاسلحة واداء الطائرة ومعطيات الاتصالات. وتجهز شركة «بوينغ» محرك الطائرة التي تحمل شخصين كما تجهز نظم محاكاة الطيران الالكترونية والبرامج المساعدة للطيارين ونظم التدريب والنظم العملياتية. وتقوم شركة بريتيش «آيروسبيس» بتجهيز عناصر صنع الطائرة، فيما توفر شركة «هيوز للتدريبات» المدربين فيها. (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

معركة حاسمة قد تقود إلى اندحارها مع توسع «الإنترنت»

آلات استنساخ رقمية وأجهزة طباعة توفر جميع الخدمات

بوسطن: «الشرق الأوسط»

في احيان كثيرة، ورغم انتشار التكنولوجيا الحديثة، يعتمد الناس على عاداتهم القديمة، فعلى سبيل المثال فانك تطبع رسالة على آلة الطباعة المتواصلة مع الكومبيوتر، ثم تتوجه نحو آلة الاستنساخ لطبع عشرات من النسخ الاضافية لها، ويبدو ذلك غريبا حقا لانه يزيد من متاعب العمل.

وقد بدات تتوضح الان ملامح للمعركة المقبلة الكبرى بين طابعة الكومبيوترات وبين آلة الاستنساخ بعد ان ظلا فترة طويلة يتعايشان مع بعضهما بسلام.

معركة طباعية

وتتواجه في المعركة شركة «هيوليت باكارد» وهي من الشركات العاملة في ميدان الكومبيوترات مع شركة «كسيروكس» التي تنتج آلات الاستنساخ وتطرح على ميدان الصراع مليارات الدولارات ومستقبل الشركات خصوصا مع دخول اليابانيين اليه.

ويفترض البعض ان المعركة تمثل بداية لانطلاقة كبرى تشهد ثورة شاملة ستزيح الورق وهيمنته على ميدان الاعمال، لكن ذلك لا يبدو قريبا. فقد طبعت العام الماضي في الولايات المتحدة اعداد كبيرة من الجرائد والمجلات والكاتالوجات والوثائق المكتبية تصل الى 12 الف مليار ورقة من اوراق الكتابة، حسب احصاءات شركة هيوليت باكارد. وتكفي هذه الكمية للف محيط الارض ثلاث مرات او الوصول الى ثلث المسافة الفاصلة بينها وبين القمر. ولذلك فان الورق لن يختفي بسرعة، لكن الذي سيتحقق هو اندماج الاجهزة التكنولوجية لطباعته واستنساخه.

يقول بول الير مدير شركة «كيسروكس» ان العالم يتقارب مع نفسه خصوصا داخل المكاتب، ولذلك فهو لا يتوقع ان يجري التنافس مع اجهزة الاستنساخ في نفس الدائرة.

لكن كورت باراتس مدير قسم الطباعة الرقمية في «هيوليت باكارد» يؤكد ان آلة الاستنساخ تشهد نفس مصير آلة الكتابة القديمة.

شبكات مكتبية

ومع تحول المكاتب المنفصلة الى شبكات مكتبية فان العاملين فيها سيقومون بتأدية عمليات نقل الوثائق بالطرق الالكترونية، وان حدث ورغبوا في الحصول على وثيقة مطبوعة فانهم لن يتوجهوا نحو آلة الاستنساخ.

وتقوم بعض الشركات خصوصا في اليابان بتحويل آلات الاستنساخ للعمل على التقنيات الرقمية وذلك لضمها الى اجهزة الشبكات الرقمية داخل المكاتب. وقد سوقت في اليابان 40% من آلات الاستنساخ هذه، ويشير الخبراء اليابانيون الى ان اسواق الاجهزة الرقمية الجديدة ستزدهر.

الحقيقة التي ترعب الشركات العاملة في هذا الميدان ان الشركات اليابانية الكبرى هي وحدها التي تمتلك الموارد الكافية والخبرات اللازمة لتنفيذ عمليات الانتقال نحو صنع واستخدام الآلات الرقمية الجديدة.

وقد تقدم آلات الاستنساخ الرقمية فرصة صغيرة لانتعاش سوقها، الا ان المستقبل قد يبشر باندثارها خصوصا انها لا تختلف من الناحية الفنية عن اعمال الطابعات الرقمية الموصولة بالكومبيوتر. لكن آلة الاستنساخ تكون في العادة مرتفعة الاسعار وهي توضع في موقع واحد داخل المكتب لتقوم بتنفيذ عمليات نسخ الوثائق وتصنيفها وكبسها. اما آلات الطباعة فهي تتوزع منتشرة بين مواقع العاملين في المكتب، اي بالقرب منهم.

ويقول تشارلز ليكومبتي، رئيس شركة «ليرا ريسيرتش» وهي شركة ابحاث في تقنيات التصوير يوجد مقرها في نيوتن بولاية ماساشوسيتس ان «آلة الاستنساخ ستندثر لا محالة»، كما ان الآلة الطابعة لن تختلف عنها، وذلك بسبب شيوع استخدام «الانترنت». ولن يكون بعيدا ذلك اليوم الذي سيعتاد فيه الناس على تبادل رسائلهم بالبريد الالكتروني من دون الحاجة الى الورق.

لكن باراتس لا يعتقد ذلك، بل يؤكد ان «الانترنت» لن تقلل من حجم طابعة الاوراق فحسب بل وستضاعفها.



نظام طباعة بالتقنيات الرقمية يحمل اسم «فرونتير ديجيتال مينيلاب» يحتوي على سكانر ووحدة معالجة الصورة وطابعة بالليزر ووحدة معالجة للورق. طرحته شركة «فوجيفيلم» اخيراً، ويخصص لطبع الصور بسرعة 1000 صورة في الساعة

يمكن استرجاع معداته إلى الأرض واستخدامها مجددا

منطاد عملاق يحلق على حافة الفضاء

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تشرع وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» ببناء منطاد يصل ارتفاعه الى ارتفاع بناية من 30 طابقاً وعرضه الى 100 ياردة لحمل معدات فلكية الى حافة الفضاء. وسيحلق المنطاد لفترة اطول وبسرعة اكبر ولارتفاع اعلى من اي منطاد سبق صنعه. ويقوم بحمل 3 آلاف رطل من المعدات نحو ارتفاع 22 ميلاً عن سطح الارض، ويظل عند ذلك الارتفاع على مدى 100 يوم بحيث يدور حول الكرة الارضية 5 مرات ان ساعدته في ذلك رياح بشدة كافية.

وسوف ينفق على مهمة المنطاد مليون دولار، وهو مبلغ اقل بكثير من اي عملية اطلاق للصواريخ تقوم بها «ناسا» ويكلف المنطاد الذي يحمل اسم «بيجاسوس» بين 15 و18 مليون دولار.

وقال جاك تويلر الباحث في فيزياء الفلك بمركز جودارد الفضائي ومدير مشروع المنطاد، ان جزءاً من حمولته ستظل في الفضاء على مدى عامين.

أهم مزايا المنطاد ان معداته العلمية يمكن التقاطها مجدداً ثم ارسالها للفضاء كل مرة وذلك على عكس المعدات التي توضع على متن الصواريخ التي لا يتم استرجاعها، وهكذا فان حدث وان تعطلت بعض المعدات والاجهزة عن العمل فانه يمكن التقاطها واصلاحها على الارض ثم استخدامها مجدداً. وسيتم بناء المنطاد من انسجة صنعت بتقنيات مطورة ومواد من البوليمرات التي طعمت بالالمنيوم ثبت نجاحها في تأمين متانة المناطيد التي حلقت لاكثر من 100 يوم.

ويضخ غاز الهيليوم الى المنطاد وهو على الارض، ويتوسع هذا الغاز مع ارتفاع المنطاد وتناقص الضغط الجوي، ليتحول المنطاد الى كرة منتفخة قطرها 328 قدماً. وسيرسل المنطاد في رحلة تجريبية صيف العام 1998 بحمولة مموهة، ثم تجري عملية النفخ في الأجواء للتعرف على النقطة التي يحدث فيها انفجاره.

ويرسل عدد من الجامعات الأميركية معداتها على المنطاد منها اجهزة لدراسة اشعة «جاما» وموجات المايكروويف الكونية. كما ستحصل بعض الأجهزة على معلومات ترسل الى الارض عبر الأقمار الصناعية لوكالة «ناسا». ويدرس المصممون امكانية استخدام شبكات الاتصالات الخلوية المتنقلة لاتصال المنطاد مع الأرض.

ويطلق المنطاد من اوستراليا او نيوزيلندا لوضعه في اعالي الفضاء فوق مياه المحيطات في النصف الجنوبي للكرة الارضية. ويقول الخبراء انهم لن يستطيعوا التحكم به بعد اطلاقه من الأرض الا انهم يتوقعون ان يرتفع إلى اعالي موقع اطلاقه.



عجب

محمد سعيد رمضان البوطي

صلاح البلوي

● الملكة نور قرينة العاهل الاردني الملك حسين رعت حفل افتتاح مركز التأهيل المجتمعي للمعوقين في مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين، الذي شيد بمساعدة من المنظمة السويدية (دايكونيا) و«الاونروا» ووزارة التنمية الاجتماعية وسفارات الولايات المتحدة الاميركية والمانيا، حيث قدمت لوحات تذكارية لرعاة المركز تكريما لمساهمتهم ودعمهم وذلك بحضور الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية والدكتور ابراهيم بدران رئيس اللجنة المحلية للمركز.

● ام لاتي سنتكر حرم السفير الاندونيسي لدى دولة الامارات قامت على رأس وفد نسائي اندونيسي بزيارة الى مستشفى الجزيرة حيث تم توزيع الهدايا لعنبر الاطفال المرضى بالمستشفى بمناسبة شهر رمضان المبارك، وقد رافق الوفد وفد نسائي محلي برئاسة فتحية النظاري رئيسة لجنة متطوعات جمعية الهلال الاحمر.

● محمد السماك وحارث شهاب الامينان العامان للجنة الوطنية الاسلامية المسيحية للحوار في لبنان يشاركان مساء غد في برنامج «اللقاء الحر» الذي تقدمه اذاعة «لبنان الحر» من فندق «غبريال» في الاشرفية وتسبق اللقاء مائدة افطار عند الغروب.

● صلاح البلوي، رجل الاعمال السعودي، غادر لندن عائدا الى بلاده بعد زيارة وعمل.

● الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، رئيس قسم العقائد والاديان بجامعة دمشق وعضو المجمع الملكي لبحوث الحضارة الانسانية في الاردن وعميد كلية الشريعة بجامعة دمشق سابقا، يلقي، بدعوة من الجمعية العربية السورية في بريطانيا، محاضرة بعنوان «الله لم الانسان ايهما اولى برعاية حقوق الانسان»، وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين 19 الجاري في معهد الدراسات الشرقية والافريقية التابع لجامعة لندن.

● الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز يرعى مساء اليوم حفل افتتاح «للمعرض الجماعي الخيري للتصوير الفوتوغرافي» الذي تنظمه الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون فرع جدة لصالح جمعية الاطفال المعوقين في السعودية، بالتعاون مع مؤسسة احمد عبد الواحد للتجارية وسوق حراء الدولي.

● الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة والتموين في الاردن اجريت له عملية جراحية بسيطة تكللت بالنجاح في مدينة الحسين الطبية وقد غادر المستشفى وما زال يتلقى التهاني من الاهل والاصدقاء.

ارتبط بذكريات لا تساعده على المنافسة

مصنع الأوسمة والأنواط العراقي تحول إلى ورشة طباعة ونحت

عمان: «الشرق الأوسط»

اصبح مصنع الاوسمة والانواط العراقي التابع لوزارة الصناعة والمعادن العراقية عاطلا عن العمل بعد ان تحولت المواجهة في العراق من التصدي «للريح الصفراء الآتية من الشرق» كما كانت تشير بيانات وزارة الدفاع العراقية، الى التصدي للجوع والمرض.

هذا ما اعلنته مصادر عراقية في عمان لـ«الشرق الاوسط» وقالت: ان المصنع ودع عصره الذهبي وتحول الى العمل في ورش الطباعة والحفر على النحاس المنتشرة في شارع المتنبي في بغداد.

وكانت مكائن وآلات المصنع تدور طوال سنوات عدة منذ اوائل الثمانينات لتلبية الحاجة الى «انواط الشجاعة» التي كان الرئيس العراقي صدام حسين يعلقها على صدور «مقاتليه الشجعان» من الضباط والجنود، وممن «ابلوا بلاء حسنا» في المعارك اثناء الحرب مع ايران خاصة.

وكان هذا التكريم يصل الى الحد الفوز «بصداقة» الرئيس العراقي التي كانت السلطات العراقية تمنحها لكل من منح ثلاثة انواط شجاعة.

وقبل ايام نشرت صحف بغداد اعلانا من «مصنع الاوسمة والانواط» اشار فيه الى قدرته على تصنيع وتنفيذ «الميداليات والدروع والهدايا» لكل من يرغب، كذلك لعمل «الموبيلات» الجبسية، وجميع اعمال النحت وعمل الجداريات واللوحات الفنية.

وبذلك ودع مصنع «الاوسمة والانواط» العراقي عصره الذهبي، واختار منافسة ورش الطباعة والحفر على النحاس المنتشرة في شارع المتنبي ببغداد، وقد لا يربح المنافسة، لان ذاكرة الحرب التي تختزن اعماله ليست طريفة ولا بريئة كالاعمال التي تنتجها الورش الصغيرة، من ميداليات لجمع المفاتيح وباجات الفرق الرياضية. كما ان تماثيله النحتية تذكر بعشرات لقادة العسكريين ينتصبون على حافة شط العرب في البصرة يشيرون باصابعهم الى «العدو الايراني» وعلامات بطولة كهذه لم تعد تعني شيئا لمواطن عراقي تطارده اشباح اعداء كثيرين لا اوسمة ستمنح لمواجهتهم.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الحجاب والشراع والشريعة

هذا زمان عجيب في متناقضاته ومفارقاته. قرأت في الاسبوع الماضي ان وزارة البحرية البريطانية تنوي اغراء بعض الفتيات المسلمات، لا على الفسق والفجور، كلا، وانما على الانخراط في صفوف البحرية. ففي هذه الايام تقلق سائر المؤسسات الغربية بشأن اتهامها بأي شكل من التمييز العنصري او الديني او الجنسي. عينت وزارة البحرية ضابطا خاصا يراقب هذا الموضوع، وهو الكوماندور كيث مشندا، لاحظ هذا الرجل ان للبحرية فيها نساء ورجال، ورجال من سائر الأجناس والأديان، ولكن ليس فيها نساء مسلمات، وخشي الرجل على منصبه، كأي واحد منا. فربما يظهر صحافي مشاغب مثلي ويقول ان للبحرية البريطانية تمارس تمييزاً عنصرياً ودينياً وجنسياً ضد المرأة المسلمة، ويبادر وزير البحرية الى القاء المسؤولية على كبش الفداء، المسكين الكوماندور مشندا.

بادر هذا الضابط الى تنظيم حملة لاغراء بعض المسلمات على الانتماء للبحرية، ولكنه بعين الوقت خشي من تهمة أخرى، وهي تهمة الاضطهاد الديني، اذا أصر عليهن ان يلبسن ملابس الجندية الانكليزية ويسلكن سلوكها ولم يحترم مقتضيات الشريعة الاسلامية.

لتفادي أي مشكلة في الموضوع، قرر الاستنارة بما تفعله بحرية الدولة المسلمة (؟) الوحيدة في حلف النيتو، وهي تركيا، في معالجة موضوع الجندية البحارة المسلمة، فبعث الى تركيا بمن يتحرى له في الموضوع، وعادوا فقالوا للكوماندور ان الأتراك يعاملون المرأة المجندة للبحرية كما تعاملها اي دولة اوروبية، نصرانية او علمانية أو ماركسية.

الظاهر ان الكوماندور النصراني كان اكثر معرفة بالشريعة الاسلامية من البحرية التركية. وهكذا ادرك الكوماندور فوراً أن البحرية التركية لا تلتفت قط لما جاء في القرآن الكريم، فحنقها من حسابه واستشار في الموضوع بعض فقهاء الاسلام البريطانيين، وتقرر اثر المشاورات ان يكون زي الجندية البحارة البريطانية المسلمة سترة بأكمام حتى الرسغ وبنطلوناً حتى القدمين، وان يجري تعليمها على السباحة من قبل مدربات نساء وفي احواض لا تقع عليها عين أي رجل.

بقي موضوع الحجاب، وهو موضوع ما زال الكوماندور يبحثه مع الفقهاء المسلمين لتصميم حجاب يتلاءم مع الأعمال البحرية ولا يناقض الشرع.

الست محقاً عندما اقول هذا زمان عجيب. النصارى والكفار يبذلون كل هذه الجهود لمراعاة الشريعة الاسلامية وتقاليد الاسلام، والدولة المسلمة (؟) تتجاهلها كلياً، وان تأمر المحاكم الفرنسية بحق التلميذة المسلمة في لبس الحجاب وتأمر المحاكم التركية بطرد التلميذة المسلمة من المدرسة اذا لبست الحجاب؟

مناقير أفندي

هد يسيب إنساقة هالحبيب ويراهن على ورقة يانصيب

الانتربول الدولي

الفرنسيون يفضلون الفوز باليانصيب على الوقوع في الحب

LOTO

استقبله الأمير أحمد بن سلمان

وزير الإعلام السعودي يزور مقر المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل الأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق في مقر المجموعة مساء أول من امس الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الإعلام السعودي لدى قيامه بزيارة لمقر النشر الرئيسي للمجموعة بالرياض حيث تصدر عدداً من مطبوعاتها اليومية والأسبوعية.

ورحب الأمير أحمد بالدكتور الفارسي واطلعه على ما تقوم به المجموعة من انشطة مختلفة من خلال شركاتها المتعددة، كما قام بإعطاء فكرة مختصرة عن تاريخ المجموعة والخطط والأهداف المستقبلية التي تسعى إلى تحقيقها.

وحضر اللقاء كل من عبد المحسن العكاس مساعد رئيس مجلس الإدارة للدراسات والتخطيط، ومحمد معروف الشيباني العضو المنتدب للمجموعة، واحمد محمد الدوسري مستشار رئيس مجلس الإدارة ومدير عام مكتبه، ومحمد التونسي رئيس تحرير جريدة «الاقتصادية»، وصالح الحمادي رئيس تحرير جريدة «الرياضية».

وعقب انتهاء الاجتماع رافق الامير احمد الدكتور الفارسي في جولة على مكاتب شركات المجموعة ومبناها الجديد كما قاما بزيارة لمكاتب صحيفتي «الاقتصادية» و«الرياضية» بالرياض حيث اطلع الدكتور الفارسي على سير العمل في الصحيفتين والتجهيزات الحديثة فيهما وأبدى إعجابه بما رآه من إمكانات وجهود مميزة للأطقم الصحافية الوطنية.

الأمير أحمد بن سلمان أثناء استقباله وزير الاعلام السعودي أمس («الشرق الاوسط»)

وضع حجر الأساس لمجمع مباني دار التربية الاجتماعية في المنطقة الشرقية بالسعودية

الدمام: من وليد بوعلي

اكد الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على تامين وتوفير احتياجات كل من المحتاجين والفقراء في مختلف المناطق، ودعا الأمير محمد رجال الاعمال الى زيادة تبرعاتهم للمشاريع الخيرية والاجتماعية في المنطقة الشرقية، واعلن عن تبرعه بمبلغ مليون وخمسمائة الف ريال. جاء ذلك في حفل وضع حجر الاساس لمشروع مجمع مباني دار التربية الاجتماعية بالدمام ظهر يوم امس بحضور عدد من رجال الاعمال والمسؤولين بالمنطقة الشرقية. والقى مساعد محمد السناني وزير العمل والشؤون الاجتماعية في السعودية كلمة اشاد فيها بالدور الذي قام به رجال الاعمال بالمنطقة الشرقية من خلال تكفلهم بتوفير السيولة المالية في المشروع والذي تصل كلفته الاجمالية الى حوالي 20 مليون ريال.

وقال وزير العمل ان حكومة المملكة العربية السعودية تكفلت بانشاء الدور والمؤسسات في مختلف مناطقها لرعاية الايتام ومن في حكمهم بهدف مساعدتهم ورعايتهم وتنشئتهم التنشئة الصالحة وتسليحهم بسلاح العلم والمعرفة. واكد الوزير السناني على أن الرعاية لا تقتصر على داخل الدور والمؤسسات الاجتماعية بل اتاحت لاهل الخير والبر والاحسان الفرصة لرعاية الايتام ومن في حكمهم من خلال برنامج شامل لحضانتهم اطلق عليه اسم «برنامج الاسرة الحاضنة والاسر البديلة» حيث يتاح لمن يرغب من اهل الخير في تربية اليتيم من خلال رعايته له كأحد افراد اسرته وبذلك يحظى برعاية الدولة من جانب وحنان وعطف الاسرة البديلة له من جانب اخر مما يحقق لليتيم فرصة افضل للاندماج في المجتمع. وقد القى معن عبد الواحد الصانع رئيس لجنة خدمة المجتمع بالغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية والتي قامت بتبني فكرة المشروع كلمة ركز فيها على دور اللجنة، وقال إنها تهدف الى احداث التوازن بين التنمية الاقتصادية في قطاعات الاعمال المختلفة والتي يمثلها رجال الاعمال والتنمية الاجتماعية والصحية والانسانية من جهة اخرى ويمثلها المجتمع المحلي، مشيرا الى ان لجنة خدمة المجتمع تقوم بتفعيل دور رجال الاعمال مع قضايا مجتمعهم وتلمسهم لاحتياجاته في مجال الرعاية الاجتماعية والصحية والانسانية.

وساهم حتى الآن عدد من رجال الاعمال بالتبرع لصالح المشروع وهم: حمد للعبد الله الزامل، معن عبد الواحد الصانع، مجموعة شركات يوسف بن احمد كانو، شركة احمد حمد القصيبي واخوانه، محمد وعبد الله البواردي، لبناء حسن عبد الكريم القحطاني، محمد وعبد العزيز الجميح، تبرع باسم منيرة الزامل وذلك بما قيمته مليون ومائتا الف ريال لكل منهم اضافة الى تبرعات اخرى من نجيب الكوهجي، محمد الفرج، لحسان عبد الجواد، علي المجدوعي، احمد العونلي، عبد العزيز الرقطان.

الأكاديمية الفرنسية ترفض تأنيث «الوزير» و«السفير»

باريس: من انعام كجه جي

بعث ثلاثة من اعضاء الاكاديمية الفرنسية، بينهم سيدة، برسالة الى الرئيس جاك شيراك باعتباره الحامي التقليدي للغة والتراث، يشكون فيها من مبادرة عدد من وزيرات الحكومة الفرنسية الحالية الى تأنيث لفظة «وزير»، واستعمال عبارة «السيدة الوزيرة» في المخاطبات والمراسلات الرسمية. وقال الاكاديميون، وهم هيلين كارير دونكوس وهكتور بيانكيوتي وموريس دروان، ان تحوير قواعد اللغة الفرنسية وتغيير استعمال المؤنث والمذكر، لا يقع ضمن اختصاصات الوزراء. وعدا عن الخطأ اللغوي الذي تنطوي عليه العبارة الجديدة، فإنها تقود الى عكس ما ارادته الوزيرات، اي تأكيد المساواة بين الجنسين في الوظائف العامة. وندد الاكاديميون الثلاثة بهذا النوع من المحاولات، وبمحاولة سابقة اواسط الثمانينات عندما حاولت وزيرة شؤون المرأة تشكيل لجنة لتأنيث اسماء المناصب والمهن. وقالوا ان موقف الاكاديمية واضح في هذا الشأن، فاللغة الفرنسية لا تعرف الجنس المحايد، بل جنسان تقليديان يدعيان المذكر والمؤنث، وان المذكر يمكن ان يشمل الاثنين، خصوصاً ان لفظة «انسان» في الفرنسية تعني الرجل والمرأة معاً.

واضافت الرسالة ان العادة درجت على تأنيث بعض المهن، مثل خبازة وبقالة ومعلمة ومديرة، لكن هذا لا يقود الى تأنيث مهن ومناصب اخرى، مثل «الوزيرة الاولى» او «المهندسة» او «المحامية» لان اشتقاقاتها بالفرنسية تبدو سخيفة.

وعاب الاكاديميون على الناطقين بالفرنسية في مقاطعة كيبيك الكندية تأنيث مهن مثل «مؤلفة» و«استاذة» و«كاتبة»، وكذلك على اهالي بلجيكا الذين يستعملون لفظة «مدربة» و«اطفائية». وقالوا ان على فرنسا ان تضرب المثل في التمسك بالقواعد دون تحريف. ولختتم اصحاب الشكوى رسالتهم الى الرئيس بالقول ان السيدة التي تقود بعثة دبلوماسية تسمى «سفير» وليس «سفيرة» وان هذه اللفظة الثانية يمكن ان تطلق على زوجة السفير.





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الاثنين 14 رمضان 1418هـ ـ 12 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 6985

London - Monday - 12 January 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6985



مع قهوة الافطار

عبد الله باجبير

عملية الكلام لا عملية السلام!

هل صحيح ان ما يدور بين العرب واسرائيل هو عملية سلام.. اما انه عملية كلام.. فلست اظن انه في التاريخ كله داركلام حول شيء كما دار الكلام حول عملية السلام.. كلام من كل نوع ومن كل صنف.. وخطب من كل الانواع ومن كل الطبقات.. وتهديد بكذا وكيت.. ووعود من نوع يا ريت!!

كلام في كل انحاء الدنيا.. من نيويورك الى واشنطن الى باريس الى القاهرة والرياض ودمشق وبيروت واسرائيل.. وكل من عنده كلمتان مزنوق فيهما يقولهما في حكاية عملية السلام.

السلام هو الهدف الاستراتيجي للدول العربية.. وكذلك تقول اسرائيل، ولكن الواقع ان مفهوم السلام مختلف جدا بين الناحيتين.. فالعرب يريدون السلام لانهم لا يطيقون الحرب.. واسرائيل تريد السلام المدجج بالسلاح.. وهكذا تحولت الجملة الشهيرة «الارض على مقابل السلام» الى «الارض مقابل الكلام».. اي تأخذ اسرائيل الارض وتعطي وعودا لا تنفذها.. ويصرخ العرب احتجاجا على موقف اسرائيل المتعنت.. انها تنسف عملية السلام.. انها تخل بتعهداتها وانها لم تنفذ اتفاقيات اوسلو وتتطاير كلمات مثل الضمير العالمي.. ومجلس الامن.. وموقف الولايات المتحدة.. ويناشد العرب هؤلاء واولئك ان يتدخلوا ويتحملوا مسؤولياتهم.

واظن انه من البديهي ان من عليه ان يتحمل مسؤولياته هم العرب اولا والعرب اخيرا.. فالارض ارضهم والقضية قضيتهم.. وعددهم والحمد لله اكثر من مائتي مليون عربي.. ويملكون من القوة الذاتية ما يعيد لهم الارض والكرامة.

ولكن العرب ادمنوا الكلام.. واصبح مثل حشيشة الكيف لا بد من تعاطيه والا فقدوا القدرة على الاكل والنوم.

هناك قول قديم انك تتحدث على مائدة المفاوضات الى المدى الذي تصل اليه مدافعك.. ولان العرب ليس عندهم مدافع.. رغم المليارات التي انفقت وتنفق على التسليح.. فانهم يجلسون الى مائدة المفاوضات وليس لديهم ما يقولونه الا كلمة السلام.. السلام واسرائيل مبسوطة جدا من العرب وتمضي في مواصلة الحديث حتى تضم القدس كلها.. وتبني الضفة كلها.. وتملأ باحلامها التوسعية على نشيد عملية السلام.. الحمد عملية الكلام.. وامجاد يا عرب امجاد.

150 طابعا بريديا لتخليد إنجازات أميركا في القرن العشرين

واشنطن: من مورين سليم

بينما تستعد دول العالم ومنها الولايات المتحدة للاحتفال بالقرن الحادي والعشرين، ارادت اميركا ان تتميز عن غيرها باحتفالها بالقرن العشرين الذي لم يبق منه الا اقل من عامين.

واحتفالا بالقرن الذي تغرب شمسه ويطلق عليه البعض اسم «القرن الاميركي» بدأت مصلحة البريد في الولايات المتحدة تنفيذ مشروع سيستمر خلال الثلاثين شهرا المقبلة، تصدر خلالها 150 طابعا بريديا تاريخيا تخلد بها ابرز الانجازات والاحداث والشخصيات الاميركية خصصت 15 منها لكل عقد من عقود القرن العشرة، حيث ستكون طوابع العقد الاول في متناول الناس مطلع الشهر المقبل.

وقال القائمون على المشروع في مصلحة البريد ان الفكرة وراء الاحتفال بالقرن العشرين على هذه الطريقة هي وضع الطابع الاميركي على التاريخ «او وسم التاريخ بالطابع الاميركي» بالاضافة الى ان المشروع الاحتفالي هو وسيلة تعليمية وتثقيفية للتلاميذ الذين سيساهمون في عملية اختيار الشخصيات والاحداث والانجازات عبر وزارة التعليم للمشاركة في المشروع.

وبدأت الاحتفالات التمهيدية في هذا المشروع قبل ايام باحتفال في جزيرة ايليس (Ellis Island) البوابة التي كانت تستقبل المهاجرين الى اميركا في بدايات هذا القرن والتي سيخلدها احد الطوابع.

وفي عملية الاختيار قامت اللجنة المشرفة على المشروع في مصلحة البريد باختيار الشخصيات والاحداث والانجازات للعقود الخمسة الاولى اما المتعلقة بالخمسين سنة الاخيرة فقد دعي الاميركيون للمشاركة في اختيارها عبر استمارة يدونون فيها اقتراحاتهم ثم يجري التصويت على تلك الاقتراحات واعتماد التي تفوز منها بالاكثرية او اغلبية الاصوات.

وهذه هي المرة الثانية التي يدعى فيها الاميركيون لاختيار تخليد حدث او شخصية على طابع بريد، اذ كانت الاولى عندما شارك الاميركيون في اختيار افضل صورة للمغني الاميركي المشهور الفيس برسلي. لكن المشروع الاحتفالي هذا، هو اول مرة يشارك فيها الاميركيون في اختيار الحدث او الشخصية بحرية تامة. ومن الموضوعات الرئيسية التي طرحتها مصلحة البريد لاقتراح ما يراد تخليده منها، موضوع انهاء التمييز العنصري في المدارس، وموضوع اختراع طعم شلل الاطفال، وموضوع موسيقى «الروك اند رول» وموضوع اول قمر صناعي واستكشاف الفضاء.. وفي عملية الاختيار سيتم اختيار او 15 اختيارا من بين كل الاختيارات يوضع كل واحد منها على طابع من الطوابع الخمسة عشر المخصصة للسنوات العشر المحددة.

ومن بين الانجازات والشخصيات والاحداث التي ستخلدها طوابع السنوات العشرين الاولى من هذا القرن طابع يحمل صورة الاخوين ويلبر واورفيل رايت اللذين قاما باول تجربة طيران ناجحة بالطائرة، والرئيس تيودور روزفلت. وشق قناة بنما، والاتصال الهاتفي عبر القارة الاميركية وغير ذلك من شخصيات وانجازات لا يتذكرها الكثير من الاميركيين اليوم. اما طوابع العقد الخامس (40 ـ 50) فان النصر في الحرب العالمية الثانية سيكون في مقدمة الاحداث التي سيحملها احد طوابع ذلك العقد.



افتقاد

مشجعات هنديات للعبة الكريكت يفتقدن اللاعب راهول دراڤيد من فريقهن المحلي الذي قابل الفريق الباكستاني في العاصمة البنغلاديشية دكا يوم أمس في مباراة على كأس الاستقلال (رويترز)

صباح الخير

سمير عطا الله

حالة الحصار

هناك انواع عديدة من الحصار. هناك النوع الكوبي القائم منذ 40 عاماً ومع ذلك فالعالم غارق بالسيجار الهافاني الفاخر وكوبا غارقة بالاستثمارات الخارجية من نادي «الميتيديترانيه» الى المطعم اللبناني (حمص، شاورما، شنكليش، قهوة على الريحة. يتأمرا). وهناك حصار الثقلاء، وهو قائم منذ 40 دهراً ووجدها رحمة الله تتسع. وهناك حصار الادعياء: اذا رآك في باريس قال لك: «اذا بدك شي من شيراك، خذها من هالدقن». واذا رآك في لندن ابلغك ان عشاءه «مع طوني» لم يتطرق الى الشرق الاوسط واذا رآك في موسكو شكا من ان «بريما» يشغل كل وقته! له يا بريما له. له يا بريما ما أزعجك.

وهناك حصار الكذابين الذين يتعرقون كلما سمعوا كلمة صدق بسيطة او حقيقية، وهناك حصار المطبلين لأنهم بغير طبلة لا يجدون وسيلة الى العيش. وهناك ايضا حصار الثقلاء وهي فئة تضم في بطونها الواسعة فرقة الكذابين والطبالين وقليلي الحياء والادعياء. والى آخرهم.

هذا، على الاقل، ما كنت اعتقده، الى ان جربني الله باسوأ انواع الحصارات. حماكم الله وردت عنكم العزة الالهية كل شر، فقد ضرب فرنسا مؤخراً وباء جرثومي لعين يهد المرء من امعائه ويدور به من رأسه ويسحب منه قواه وشهيته ومقدرته على القراءة او الكلام او الاصغاء! وصدف انني كنت في طريقه.

عندما دخل علي طبيب الفندق اراد ان يطمئنني، وبعدما وصف لي ستة ادوية اتناولها، قال باسماً: «لا تهتم كثيرا. ان الفندق اليوم اشبه بالمستشفى». واستجمعت ما بقي من قوى لأشكره على الطب النفسي اضافة الى الطب الطبي فمضى مشكوراً وبقيت مع الوباء والأدوية لا اقوى إلا على النوم. وبعد جهد مؤلم حملت سماعة الهاتف لاقول لعاملة الاستقبال ان تدعي بانني غائب اذا اتصلت زوجتي، وذلك لكي لا يقلق ولداي على حالي. وربما كان هذا اليوم الوحيد منذ ولادتهما يمر من دون اتصال من اي مكان في الارض.

افقت صباح اليوم التالي وانا والحمد لله في حال افضل. كانت الأدوية قد فعلت شيئاً من فعلها وخف الاعياء والدوار ولكني بقيت غير قادر على القراءة. وبقي الحل الوحيد التلفزيون. وفي كل الفنادق الآن محطات من كل العالم تسلي وتروح عن النفس، الا في هذا الفندق اللذيذ ففيه تسع محطات فرنسية وطبعا السي. ان. ان! ومن تجاربي السابقة فأنا اعرف ان اسوأ انواع الحصارات هي الاقلام الفرنسية، ولا يفوقها سوءا سوى الاقلام الاميركية المدبلجة الى الفرنسية. تخيل مثلا جون واين يتكلم فرنسي او عادل امام يردد (بالفرنسية) «دي بقاه....».

لذلك قررت ان ابقى السي. ان. ان مضاءة كل النهار ولو سمعت نشرة الاخبار نفسها عشر مرات. لكن كان لا بد من اكتمال الحصار. ففي ذلك المساء بدأت المحطة في تقديم برنامج مطول خاص بعنوان «آفاق» ماذا كان موضوع الحلقة الاولى؟ الاوبئة حفظك الله. الجدري، الطاعون، الهواء الاصفر، ايبولا. بالصور والألوان! وكنت كلما غيرت المحطة طالعني جون واين. بالفرنسية. فأعود الى اهل العلم في السي. ان. ان لاسمع كريستيانا امبور تسأل: «هل تحدث هذه الاوبئة فقط في افريقيا وغابات الامازون؟» الجواب: لا. لا. هنا في الولايات المتحدة حصد الطاعون الملايين. وفي اوروبا الجدري لم يترك وجهاً وصدرا لم يمر عليهما! ولحاول ان أخبئ وجهي باللحاف لكن ليل الوحيد طويل فأجرب محطة فرنسية مرة اخرى، وهذه المرة تطالعني آخر مراتب الحصار: مهرج مرخي الشفة واللسان والبطن. وكل تلك علامات خفة الدم! ولم يبق سوى الهرب. أطفأت كل المحطات وكل اللعبات وشكرت ربي على نعمة النوم.

الإنجليزية اللغة الأوروبية الأولى

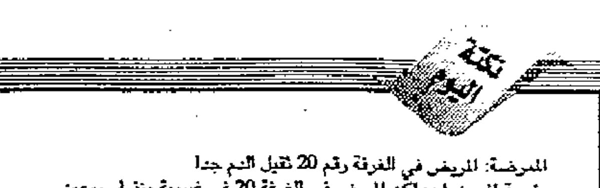
باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في تقرير صدر عن معهد «كريالانغ» الفرنسي (معهد ابداع تدريس اللغات الأجنبية) ان اللغة الانجليزية هي اكثر اللغات الاوروبية استعمالا في العالم وينطق بها 440 مليون شخص وتليها اللغات الاسبانية (341 مليوناً) والروسية (292 مليوناً) والبرتغالية (173 مليوناً) والفرنسية (140 مليوناً) والألمانية (119 مليوناً).

وتقول سيلفيه كورب المسؤولة عن المعهد ان مع انهيار الحدود في العالم تتزايد اهمية اتقان اكثر من لغة اجنبية بحكم امكانيات التنقل والتواصل الناتجة عن حركة اجتماعية واقتصادية حرة ومشرعة على تبادل يشمل مختلف المجالات، وعليه.. تضيف قائلة ـ وبالرغم من هيمنة اللغة الانجليزية: «يجب اتقان لغات اخرى ومنها لغات الجيران والزبائن الذين نتعامل معهم باستمرار».

وتأكيدا للمكانة التي تحتلها اللغة الانجليزية في المؤسسات الاقتصادية والادارية المختلفة، نقرأ في التقرير المذكور ان الاقبال يتزايد على المعهد بهدف تحسين مستوى اتقان اكثر من لغة، وتنفرد اللغة الانجليزية حسب ميخائيل باناز المسؤول عن التكوين بنسبة 70 في المائة من بين مجمل طلبات الاطارات الاقتصادية والفنية في الوقت الذي يمكن فيه المعهد من تدريس اكثر من 25 لغة اجنبية.

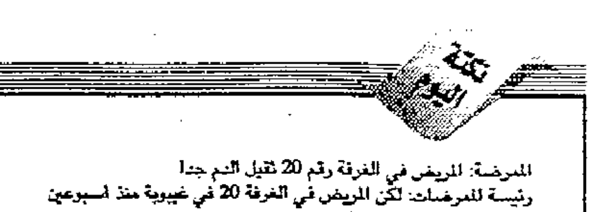
ويستقي معهد ابداع تدريس اللغات الأجنبية تسميته من حقيقة تطور مناهج التدريس ومضاعفة ابداع طرق جديدة تجمع بين الفعالية العلمية والمتعة في آن واحد دون غض الطرف عن الوسائل الكلاسيكية المعروفة. واضافة الى الدروس التي تعطى في المخابر للذين لديهم الوقت الكافي للتنقل.. يعطي المعهد دروسا في تعليم اللغات بما فيها الانجليزية عبر الهاتف للذين يجدون صعوبة في التواصل عبره.



نيويورك ـ ا ف ب: اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون حالة الطوارئ في شمال ولاية نيويورك حيث ادى الصقيع الى اضرار مادية جسيمة في الوقت الذي داهمت موجة الصقيع ايضا مناطق جنوب شرقي كندا وشلت الحركة فيها.

وقال جورج باتاكي حاكم ولاية نيويورك في بيان له «نحن نخصص كل الموارد الممكنة لمساعدة سكان شمال الولاية ولكن من الواضح اننا نحتاج الى مساعدة فيدرالية ازاء كارثة تفوق كل الكوارث التي شهدناها حتى الآن». وطالب باعلان خمس مقاطعات مناطق منكوبة وطلب الحاكم من الوكالة الفيدرالية لادارة حالات الطوارئ، 1625 مولد كهرباء، و25 الف سرير ميداني و50 الف غطاء و750 الف وجبة لاطعام 25 الف شخص ثلاث مرات يوميا لمدة عشرة ايام.

وقد امضى حوالي 7330 شخصا ليل الجمعة السبت الماضي في 127 ملجأ في المقاطعات الشمالية لولاية نيويورك حسبما اكد باتاكي. وقد تعرضت مناطق شمال شرقي الولايات المتحدة وجنوب شرقي كندا في الآونة الاخيرة للامطار والصقيع مما ادى الى سقوط اعمدة كهربائية واشجار تحت تأثير الجليد.



المرضة: المريض في الغرفة رقم 20 ثقيل الدم جدا
رئيسة الممرضات: لكن المريض في الغرفة 20 في غيبوبة منذ اسبوعين
المرضة: هذا هو سبب ثقل دمه!